من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

من عيون الشعر الشعبي

أو

طرائف الكلام من شعر العوام

جمع وتأليف

عبداللطيف السعود أبا بطين


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف ..

الحمد لله مجزل النعم ومهلك الأمم. ومُحيّي الرمم. وصلّى الله وسلم علىٰ سيدنا محمد مخرج الإسلام إلى الوجود بعدما كان في حيز العدم. وعلى آله وأصحابه مصابيح الظلم. ماطلع البدر وماخط القلم.؟؟؟

أما بعد : فقد طالما رأينا قسماً غير قليل من الناس يتلهفون شوقاً للألمام بالشعر العامي ولاسيا ماكان طريفاً منه ولا بدع في ذلك فأن أحبوه فإنما يحبونه لأنه قد جرىٰ على ألسنتهم ونظراً لما هو مشهورٌ عنه لديهم من حيث ملاحته وما آحتوت عليه عباراته من طرائف وفكاهات فنحن خدمة للمجتمع وتخفيفاً لعناء السؤال رأينا أن الواجب يقضي علينا أن نقتبسه ممن لهم معرفة ودراية فيه ـــ ما آستطعنا إلى ذلك سبيلاً ـــ وكيف لا وقد كانت هٰذه الفكرة رائدنا منذ أمدٍ بعيد بيد أن العناية الألهية قد رأفت بنا ووفقنا بعناية المولى وفضله إلى تحقيق ما أشرنا وصبونا إليه فنقلناه من عدة أناس وجمعناه بعد بذل قصارىٰ الجهد في هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه هذا الشعر وقد أطلقنا عليه أسم **(طرائف الكلام من شعر العوام)** نظراً لما تضمنه من طرائف كما أسفلنا.

وجدير بك أيها القاريء اللبيب أن لاتنسى أننا قد تجنبنا تقييمه وتحاشينا تهذيب عباراته وضبط وزنه بل وضعناه على علاته دون تحريف تحرياً للصواب وتفادياً للالتباس والخطأ.

وأملنا وطيد بأن يهدينا رب الأنام. إلى طريق الرشاد وسبيل السلام وأن يجعل هذا الكتاب ذا حظوة لدىٰ كل من له شوق بهذا الشعر أو غرام. وأن يجعل مافيه البغية والمرام.

جامع الكتاب

عبداللطيف السعود أبا بطين

زبير ١٣٦٧ ــ ١٩٤٨م

مقدمة ..

الشعر الشعبي رافد كبير من روافد أدبنا ولغتنا له من الأصالة وقوة الأثر وسلامة المبدأ ما للشعر الفصيح ويخطىء تماماً من يظن أنه واغل على شعرنا ومتطفل على أدبنا وهذه نغمة ـ مع الأسف ـ بدأت تبرز على الساحة في السنين الأخيرة يغذيها وينميها من يجهل حقيقة هذا الشعر ويرميه بكل آبدة ويصوره بمعول هدم لشعرنا ولغتنا وفكرنا وماعلم أنه السليقة المتمكنة في روح العربي وطبيعته وسجيته ماعلم أنه الشعر الذي كان العربي يقوله في جاهليته حينما كان ينزع عن أصالة وسلامة لغة وقوة خاطرة وتمكن في فنه الشعرى وسلامة ذوق وحفاظ على طبعه الأصيل من الدخيل ولوكة اللسان والعجمة الطارئة ماعلم أنه السليقة التي يتمتع بها العربي بصفته شاعراً بطبعه سليقي بفنه الأصيل وطبعه الجليل..

ولولا ماطرأ على لغتنا من دخيل وماخالطها من مبادىء عجمة لاثت بعض الألسنة وجعلتها تنطق بها لغة مزغولة إلى حد ما لكانت السليقة التي يعبر بها العربي في جاهليته باقية يقول بها الشعر كما كان يقوله العربي في جاهليته على السليقة والفطرة والسجية.. وهاهو الشعر الشعبي إلى اليوم تأخذه وتعيده إلى الفصيح فيعود معك أكثره سليماً مستقيماً لا لوثة فيه ولاعجمة.. خذ مثلاً شعر الخلاوي وأبي حمزة العامري والكليف والهزاني، وغيرهم وغيرهم فأرجعه إلى الفصيح لتجد أنه ذلك الشعر القوي المتين الصحيح الفصيح.. وحسبك أن ترجع إلى كتابنا (الأدب الشعبي في جزيرة العرب) وتقرأ فيه الفصل الخاص بذلك لتجد ذلك بارزاً واضحاً لاغبار عليه..

إننا نربأ بهؤلاء الذين يزعمون أنهم غيارى على لغتنا وأدبنا نربأبهم أن يأتوا إلى البقية الباقية من السليقة والفطرة فيحاولوا طمسها بحجة أن هذا الشعر دخيل وأنه معول هدم لأدبنا ولغتنا.. إننا ندعوهم بدلاً من سلوكهم هذا أن يحاولوا جهد

المستطاع أن يحافظوا على البقية الباقية من السليقة العربية وأن ينموها و يغذوها و يبقوا في روح هذه الأمة شيئاً من أصالتها ومجدها..

هذا وإن في الشعر الشعبي من الصور والأخيلة والأوصاف والفكر مايسمو به إلى مستوى الآداب الرفيعة والأشعار المحلقة البديعة والضروب المتأنقة مايجعله في القمة لمن تذوقه وفهمه وأدرك مراميه ومغازيه.. فمن أجل أن بعض المتأدبين لايفهمه أيرميه بكل آبدة و يقذفه بكل طامة.. لا يا إخواني قولوا مع الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ليقف كل منا عند منتهى علمه وليترك ما لا يعلم لمن يعلم ورحم الله امرءاً وقف عند منتهى علمه..

وأمامي الآن باقة عطرة من هذا الشعر المنتقى المنتقر من عيون الأشعار الشعبية اختارها عارف بهذا الشعر مميز لجيده متذوق لبديعه ورفيعه.. هو الأستاد عبداللطيف بن سعود أبا بطين وهو ممن جري في ميدانه وأدرك جيده وعرف من لبه اللباب ومن أنيقه ورحيقه المستطاب فالف هذه الباقة العطرة المنتقاة وجاء فيها بما يعجب و يطرب.. ولاغرو فهو من بيئة هذا الشعر في الصميم ومن عارفيه في الجديد والقديم.. هو من الأسرة البطينية التي ضربت في العلم والأدب من قلب نجد في الصميم وعرفت بمكانتها وأدبها وسمو قدرها مايجعلها تعطى في هذا المجال أعلاه وأغلاه هذه الأسرة هي آل أبي بطين أسرة مشهورة معروفة في نجد، خرج منها علماء فضلاء وأعيان وكان لهم ذكر قديم في منطقة سدير وغيرها، وقد ذكر منهم ابن بشر في تاريخه مجموعة من العلماء والفضلاء. منهم عبدالله بن عبدالرحمن أبو بطين، وعبدالعزيز بن عبدالله أبو بطين، وعبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبو بطين. ولا تزال هذه الأسرة منجبة. ففيها العلماء وفيها الأعيان الذين يقيمون في الرياض، والكويت، والمنطقة الشرقية، وشقراء وغيرها.

وهم ينتمون إلى قبيلة عائذ القحطانية.

ومخرج هذه الأسرة من روضة سدير، ومنها تفرقوا في أنحاء المملكة، وفي الكويت، وفي الزبير.

وهم آل عبدالرحمن، وآل عبدالوهاب، وآل إبراهيم، وآل عبدالله، وآل محمد، وهم أبناء عبدالعزيز بن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله أبابطين بن سلطان بن خميس العائذي.

وفي سنة ١٢٨٢هـ توفي الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين في بلدة شقراء وفي سنة ١٣٠١هـ. في وقعة أم العصافير بين الإمام عبدالله بن فيصل والأمير محمد بن رشيد، قتل فيها عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله أبا بطين(¹) وزعيم هذه الأسرة وعلمها. هو الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين المولود سنة ١١٩٤هـ. والمتوفي سنة ١٢٨٢هـ وهو العالم الفقيه الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن سلطان بن خميس الملقب: (أبا بطين) العائذي نسباً، الحنبلي مذهباً، النجدي بلداً.

ولد في بلدة الروضة. من بلدان سدير في ٢٠ من شهر ذي القعدة عام ١١٩٤هـ؛ ونشأ فيها وحفظ القرآن الكريم، ثم بدأ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ محمد بن عبدالله بن طراد الدوسري، ثم رحل إلى (شقراء) فقرأ على قاضيها الشيخ عبدالعزيز الحصين، كما قرأ على الشيخ أحمد العفالقى الأحسائي، والشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وجَدَّ وثابر في طلب العلم، حتى ارتقى إلى مرتبة العلماء الكبار، وصار من أئمة العلم في زمنه.

تولى القضاء في (الطائف) عام ١٢٢٠هـ، بعد أن دخل الإمام سعود الكبير الحجاز، وجلس للتدريس وقرأ على الشيخ حسين الجفري في النحو ثم عاد لبلده (شقراء) قاضياً، وبعثه الإمام تركي بن عبدالله إلى (عنيزه) قاضياً عليها، وعلى جميع بلدان (القصيم) عام ١٢٤٨هـ، وظل في هذا المنصب في عهد الإمام فيصل بن تركي، وجلس خلال ذلك للتدريس، وتخرج على يديه العديد من طلبة العلم، وكان واسع الاطلاع غزير العلم، اشتغل بالتأليف، وله مؤلفات كثيرة، كتبها بخط يده، منها مختصر بدائع الفوائد لابن القيم، ومختصر إغاثة اللهفان. وتعليقات على الروض المربع شرح زاد المستقنع. وله فتاوى كثيرة..

عاد إلى شقراء عام ١٢٧٠هـ، تحت إلحاح أهلها في دعوته إليهم..

وواصل نشر العلم والتأليف والتدريس، والقضاء بين الناس حتى توفى يوم ٧ من شهر جمادي الأولى عام ١٢٨٢هـ في (شقراء).

ولقد تصفحت هذا الكتاب المسمى (من عيون الشعر الشعبي) فألفيته من عيون الشعر الشعبي المتألقة الناطقة بكل مافي هذا الشعر من رقيق، وعريق ألفيته قد جمع أعلام هذا الشعر قديماً وحديثاً واختار من أشعارهم ماهو جدير بالاختيار، ومايدل على ذوق المؤلف وسلامة اختياره، ويصدق عليه قول القائل.

قد عرفناك باختيارك إذ كان دليلا على اللبيب اختياره

وها أنا ذا أقدمه للقارىء الكريم ليتحدث عن نفسه بنفسه والله المستعان.

عبدالله بن محمد بن خميس

محمد بن حمد بن لعبون

هو محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي، ولد في بلدة (حرمة) من مقاطعة سدير، وكان أبوه أديباً ومؤرخاً، نشأ الابن في حجر والده الأديب، وتذوق الأدب وعني به، وكان ولعه بالشعر النبطي والأدب الشعبي سبباً في نبوغه وبروزه في هذا الميدان حتى أصبح شاعر الهوى والشباب يسيل شعره رقة وعذوبة، وسلاسة وملاحة، وقد أبدع في الناحية الغزلية وأمتع، وأصبح زعيم هذا الاتجاه، وحامل رايته.. وقد أدخل على أدوار السامري أصواتاً وأنغاماً عجيبة، سميت باللعبونيات، وكان لها شأن في التلحين والغناء، عني بتسجيلها وغنائها بما عرف بغناء الخليج العربي. وبالجملة فابن لعبون من أبرز شعراء النبط، وأجودهم، وقد أكسبته نقلته إلى الخليج العربي حيث الانطلاق والتسامح تغذية لهذه الملكة، وتبريزاً في هذا الميدان. توفي بالكويت سنة ١٢٤٧هـ

يا حادي أظعان الحبايب وحادي   غنا وراها باول الليل حادي

أرى الهلال اللي بدا يوم حادي   ينمي ونقص البدر عند الشناهي

ماريت أنا في صدمة البين بكره — من يوم باكر ضعن أهل مي بكره
لو أن وعدهم لي علىٰ بطن بكره — ماسار ساريهم طريف التناهي
راحوا بخود مثل صافي المهاتي — والخدا سيل مثل خد المهاتي
وتلوع جيد مثل جيد المهاتي — وأغفر غزال المكحلات السواهي
هل هم على ذيك الصداقه وأهلهم — نزل على جو الاميلح وأهلهم
ياليت أهلنا يامحمد وأهلهم — لو ساعفت يامي فيك الاشاهي
ذون التمني غاشيات الغواشي — ومعملات بالعيون الغواشي
أن كان عازك من عيون الغواشي — بع بالمفي روحك بسوق الملاهي
ذا والهوىٰ في جملة الناس طايف — محمد بغاه موافق مثل طايف
الرابح اللي ماتمناه طايف — نسمت هواها وصد عنه منفاهي
ماهوب مثل طوع راعي صبابه — خليٰ هوىٰ يمه وأنصب يمه صبابه
لو نسم أدني داري له صبابه — ذيك الحباري أن كان لا أنا ولاهي

وقولـــــه :

مَاطَرقُ فُوقْ الوَرَقْ يَابن جَلَقْ — زُور كَفٍ غِير كفَك مَا يِليقُ
كِل مَاهبَ الهَوى لِه واصطِفَقْ — حَمَّلهُ بِفْراقهم مَالا يِطيقُ
حَتَه المظنُونْ بِهْ حَتَ الوَرَقْ — مِنْ شَقَا روحٍ عَلَيْهَا في مَضِيق
تَختَفِي رَايَات حَربه وَأنْ خَفَق — مَعْ نَظِيرِ العِين فِي طَقَ وطقيق
أدعته عمى الليالي مطرق — للعدو وان مر في ثوب الصديق

لـو رمـاهـا بـالحـرق عـقـب الـغـرق   ما اسلـكـت يـابـن جلق ذاك الطريق
فـيـه مـصـروع الـغـوانـي وان مرق   رايـح يـطـاف بـالـبـيـت الـعـتـيـق
طـائـر حـتـه تـقـاديـر الـتـفـق   بـالهـوى ذالـيـوم يـانـعـم الـرفـيـق
أسـأل الاطـلال عـن سـود الحـدق   حيث علمك بطل العلم الوثيق
مـاعـلـيـك إن شـمـت بـراق بـرق   مـن ثـنـايـا دارهـا وادي الـعـقـيـق
نـاسـت الايـام والـشـمـل أفـتـرق   مـن فـريـق حـل من دونـه فـريـق
جـانـيـات الـعـاسهـن مثل الدنق   زرقـة وأجـيـاد تـلـعـات تـعـيـق
محـصـنـاة مـاعـلـقـهـن الـدبـق   مـاكـشـف غـراتهـن غير الـبـريـق
لـفـتـة الـغـزلان وبـطـون الـسـلـق   والمـعـارف من خوافي ريش هيق
شـايـلات مـثـل شـيـشـات الـعـرق   نـاعـمـات والخـمـر خمـر عـتـيـق
خـيـلـهـن تـشـريـك ياحلو المرق   جـيـشـهـن ياكلك يالخبز الرقيق
مـيـسـرات بـالـتـمـنـي وان لحـق   كنهـن لـلـي بـرجـواهـن شـفـيـق
روحـة الـبـرهـام وظـلال الـغـوق   مـن قـعـد في ظلـهـن مافك ريق
رافـيـات فـي طـبـق عـلـى طـبـق   مـن زعـانـيـف الهوى قلب حقيق
رحـت الـومـه في هـواهـن وانطلق   مـدمـع لـي سـال مـن بحر عميق
ضـاربـاتـه فـي عـصـاهـن وانـفـلـق   كـل فـرق صـار كالـطـرد العـمـيـق
اتـرعـن كـأس الهـوى لـي وانـدفـق   كـأس عـذري الهوى راعي الحريق
يـارحـيْ عـلـي لهـاكـف الـغـلـق   دورهـا الافـلاك والـدنـيـا دقـيـق

كنها تهم مِنْ على اطباق الزلق ان علاه الطل أو نوط غميق
غرد ذميلحُ قط بصوته بالبلق ينهم الاضعان عجلات طفيق
خلفه عيش الرَّغا الروايح واليمق مطلقات الشك بالوجه الطليق
ناسة الاخبار والكل آفترق في فريق حال من دونه فريق
جمعة الخلان وادعتهم شقق ركبة الميشوم لحصان سبيق

وقولـــــه :

حي المنازل تحية عين لصافح النوم سهرانه
والا تحية غريق الدين معسر ولاقاه ديانه
منزل فريد المها والزين عطبول مكحوله أعيانه
ودي بنسيانها ومنين ينسي محمد لخلانه
أطيع أنا في هواه أثنين سلطان قلبي وشيطانه
أتبع هواها منين أيلين واحظى بشوفه ورضوانه
أحببت الأقصين والادنين وابغضت قومي على شانه
ياعاذلي به شوين شوين عساه ياطاك بحصانه
تمسي وتصبح بوفق شين ديدان قلبك وديدانه
ماشفت برق سرى مابين ذيك الحواجب بليوانه
ولاذقت مابي رماك البين بين أشفتينه ومرجانه
ومجدلاته على المتنين سافات خانه على خانه

والبطن والخصر والنهدين ... والعين والخد واوجانه
والقدم والساق والفخذين ... مابينهن فلقة الدانه
والى دعاك الهوى ياشين ... دعوى الحواري لضميانه
وين أشتكي مادهاني وين ... شكواي لله سبحانه
واقول ياهل الهوى عزين ... ما قال محسن لعشمانه

وقوله :

والجن فيها تدق دفوف ... والبوم يلعي عليهنه
غنا القميري على المرصوف ... غنى عن الشمس مكتنه
مداهل الجاهل الغطروف ... والبيض فيهن يدقنه
قولوا سقاها عميق صيوف ... ملتج الاعجاز له رنه
وش في يدي ياهل المعروف ... الاعيوني وما هنه
ماتوصل الخط يابو مشحوف ... حسب الرجا فيك والظنه
دار لي بهار ربات خشوف ... ترعى الاميلح ويردنه
ياعلي منهى شقر أزلوف ... وردية الخد منهنه
حدر الحواجب لميع سيوف ... والسيف بظلاله الجنه
رنة خلا خيلها وأشنوف ... كليت بسي من الحنه
هل كيف ابا اصف وهو ماصوف ... مهرة شريف ومعتنه
مازال قلبي بها مشغوف ... يطرد هوى نازح عنه

وبجـدلاتـه خـلاف ردوف مثـل المماليـل يـكسنه
قـرّب وخـذهـا ثـلاث حـروف تـقـول يـاجـاهـل فـنه
مـهـالـك دونها واتـلـوف مـاهـيـب فـرض ولا سـنه
هـذي الليـالـي عـطن حـلوف عـهـد وثـيـق وخـانـنه
لـعل جـو الـعـلا وخسوف عسـى الـصواعـق يـدقـنه
هـذي فـعـال الـقـدر وصـروف والحـمـد لله والمـنه

وقولـه :

حَـيّ الـمَـنـازِلْ بْـدِيم خَـزامُ وِتحـيّـة الـجّـار مـع جـارهْ
وَالاّ تحـيَّـة غَـرِيـب عْـوامُ عِـقـبْ أربـع لآفـي دَارَهْ
بـتحِـيّـةِ الـعَـاشِـق الـمِـزْوامْ لِـمـورِّد ألـخَـدّ وأنْ دَارَهْ
مِـنْ وَلْـف دار لابـنْ عَـوّامْ شَـبّـتْ بِـنَـار الـحَـشَـا نَـارَهْ
مَـنَـازِلْ يَـاعَـلِـيْ بـاوّلاَمْ تَـنْـزِلْ بِـهَـا مَـيّ مَـعْ سَـارَهْ
عِـلـمِـيْ بِـهـمْ مِـنْ ثَـمانْ عْـوامْ مِـنْ يُـوْم ثـوبـهِ خَـضَـر خـارَهْ
عْـلَـى الأمِـيْـلـحُ قِـطِـينْ خْـيَـامْ مَـنْـصُـوبـة دَارْ مَـا دَارَهْ
أيـام عَـيْـش الـرّغَـدْ وَايّـامْ أهْـلـي هَـلِ الـغَـي وأنـصَـارَهْ
جـرم الهـوى بـالـرسـام وسـام مـع ذا ولـي يـاعـلـي شـاره
أن قـلـت لـلـورق قـم لـي قـام يـقـوم لـلـنـوح بـه زاره
واسـهـر الـى مـا الـرقـيـبه نـام وأشـوف لـي يـاعـلـي جـاره

بالغي مانيب أنا برام وَالْحق دليل الهوىٰ داره
ضرب الهوى بي وسام وسام شفته وشاعت لك اخباره
واليوم صارت خيال حلام ماعاد بالدار دياره
الليل كله ترى مانام اوصل دليل الهوى داره
ذيك الأخلاّ وجمع السلام والغي ماظل به شاره
قلب المشقىٰ تراه أقسام وترد القول وش كاره
عصر قضيته يقول شمام واليوم يدراه من عاره
مامن وليف لخله دام لوفيه من سادته شاره
يمضى الشهر ياعلي والعام ماحية الجارة الجاره

وقوله :

حي المنازل على الخابور من حوض فلوان للبقشه
منازل حاشهن السور عقب القصى صاير وحشه
ياحسين ماشفت ذاك الدور يوم الميابيب مرتهشه

وقوله :

ذَا حِس طَارْ أوْ ضِمْيرِكْ خفُوقهْ يِدِقُ بِهْ مِنْ نَازُحِ البعد دَقَاقُ
والحَيُ هُوْ حيّهُ وطَابَتْ وِفُوقهْ والدَارُ هي دَارِه وَهٰذِيكَ الأشْوِاقُ
يَاعِيد خَلّ اللّي يَشْكل بْسُوقهْ شِيْخِ وُهُوْ عَبْدٍ يذكر بَالآعْمَاقُ

يَاقَلُبُ وَاَن كَانَتْ علُومكْ صِدوقِه   بِينِك وبِينِ الدَارْ عَهْدٍ وِميثَاقُ
شَرواكْ يَنْشِدْ عَنْ مَغَانٍ تِرُوْقهْ   حِيْثِكْ مُحِبٍ لِلْمَغَانِي وْعَشَاقْ
تَذْكرِ بِهَا عِيْشٍ مَضَى مَا تِذُوْقهْ   يَاعُونَةَ الله يومُ تَقْسِيْمَ الارْزَاقُ
مَانيبْ عَبدٍ هَافِيَاتٍ عُموقهْ   أنْ جَاعْ بَاقْ عمومُتِهُ وانْ شِبَعْ مَاقْ
الحر حِرّ بِنْهِضَتَه شبُوْقهْ   والبُومْ يَصبح بِينَ الاسواق خَفَاقْ
قِمْ لاَرَعَاك الله قَرّبْ سُبوْقهْ   ثمّ ارْفَعَه عَنِ دَارْ غَاقَهْ وغِرْنَاقْ
بِغ بالهُجِير أوصَال حَيّ يِشُوقهْ   دَارٍ عَسَاهَا لِلْهَزَايَا بتِيفَاقْ
دَارٍ بِهَا الوَالِد كَثيرٍ عُقُوقهُ   واللّي بِعِقُونه مُصَلّينَ الاشَراقْ
رَاعِيْ الوُفَا مِنهُمْ عَمِيلِهُ يِبُوقهُ   وتلْقَاه خَلاّفٍ مَهِين وُمَلاّقْ
بَارْكَانِهَا المَسْتُورْ ضَاعَت حقُوقِهِ   وحْقُوقْ دَانِي الجَدّ جَتْ لِهُ بالاوْفَاقْ
يَمسِيُ غَرِيبَ الخَالْ فِيَها وْنُوقهْ   تِرعَىٰ مِن الوَجلاّ بِهَا نور الاشفاق
يِغْدِي صْبُوحِه فِي صِبَاها غبوقهْ   مِن نَازح بالبِيد مِن لاَلْ رَتَاقُ
كم جَرُ مَصْقوُل النَمْيِمةُ بشوقه   عَلِيك لَبق فيْ مَنَايَاهْ وَرْقَاقْ
دُوْنِ العَشَايِرُ جَاذِبَاتٍ عُروْقهْ   وَالاَ الفِعِلُ مَاعْتَبَادْ له لمِرّة الغَاقْ
مَابِيْن شَقَاقٍ وْرَافٍ شقُوقهْ   وَشَمآت مَخْلوِق وعصاي خَلاّقْ
تِلْقَىٰ بِهَا هَذَا عَلَى ذَا يِسوقهْ   وَالله يِعزّكْ وِالخو نْدَاتْ بِزحَاقْ
يَامَالْ هطالٍ سِريْع حْقُوقهْ   يُشِبهْ كَمَا لِيْل عَلَى الصبْح يْتساقْ
وْتلقَىٰ كَمَاحَرب النَصَارَى بْروْقهْ   يِطْرِبْ لِهِ البَهْلُولْ مِنْهُم وِيْشتَاقْ

يَفْتِلَ نداف الطَّها مِنْ طِبُوقهُ ... مِثْلِ النَّعَام أنْ ذَيَّرهْ زُوْلُ تَفَّاقْ

تِرِفَا مَرِ يُضَاتِ النَّعَايِمْ فْتُوقهْ ... لِيِّ عَسَى مَافِيْ بْنَوِّهْ بْتَفَاقْ

بِسُوْقه الغَرْبِي والآخَرُ يعُوقه ... مِسْتَاصِلٍ مَبْنَاهْ طَاقٍ عَلَى طَاقْ

يْفتَر عَنِ مِثْلِ الدَّحَارِيْجْ مُوْقهْ ... اربَعْ لَيَالٍ مِدُلجاتٍ على ساق

خامِسْ تِشُوفِ الدّارْ وِالثَّلجْ فُوْقهْ ... مِثلِ السّرير مْجَلْجِل تسجع الحاق

تِلْقَى العِذَارَا جِسَّر فِيْ زْفُوقهْ ... يُوْضِي لِميْع خْدُوْدهِنْ مثْل الاوْرَاقْ

بيْنِ الطّمْوِح وْبيْنْ مِنْ عاف شُوْقه ... صَرْعَى بِهَا مِنْ غَيْر خَمرٍ وتِرْيَاقْ

تِسْمَعْ نِدَا نِجْرِ المَلكْ فِيْ ضْعُوْقهْ ... قِضَى القَضَا وِالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقْ

وقولـــــه :

يامال قلب كل ماقفا رهاقه ... جآ ما اعترض له كل ماسبح وانعاق

وأسبابه القمرى يزيد انفتاقه ... من سمع صوت آغناه لمناه يشتاق

راعي الهوى لوتاب للعهد باقه ... يسرق ولو جدد عهود وميثاق

أون ونة من شظا العظم ساقه ... حرا لها دور السنة تطرق أطراق

بين الرجا والياس ظني عتاقه ... لوكان صابوها على الساق بحلاق

ومن الغشا غادي سواة الحراقه ... وتصلفعه بقعا على كل الاشناق

من صاحب بيني وبينه رفاقه ... أفضي عليه أسرار صدري الى ضاق

قايد وحوش الريم حل أنفهاقه ... الى ذارهن وقت المقاييل تفاق

وصطه صخيف والردايف عواقه ... نقيان طعوس علهن وبل براق

ونهـود غـضـات الملامـس رقـاقـه ... ذبـراج عـاج بهـا مـسـك الـعـراق

ووصـوف مجـلـي الـثـنـايا الرقاقه ... مجمول مامثله زهى الحجل بالساق

عـلـيـه نـور الحـور يـبـنـي رواقـه ... ومن طلعته بمشودخ البيت ماواق

يـاعـود مـوز نـاعـم فـي غـواقـه ... ومـنين مـاهـبـه هـوا النود ينساق

الجـادل اللـي كـن مـزة غـسـاقـه ... عسل تسلسل بالطعم يشرق أشراق

من لامـنـي بـالحـب يـزرق زراقـه ... بـشـلـفا تحلل محمل الروح بغلاق

حتى يخـلـي مـن هـواه أبـفـهاقه ... ويجـوز يـدرانـي عـلـيـل الـى فـاق

كـلّ الـنّـجـيبْ وكِـلّ مَالِه يِسُوقِهْ ... وْكـل الـعَجيْب ومن بَغى الطّيْبْ مَاقَاقْ

واللّـي يَـرَى ضِـدّ الـوَفـي مَـايِذوقِهْ ... يِـدِقْ بِـهْ مِـنْ نَـازِحِ الـفِـكِرْ دَقّاق

وقولــــه :

الله عَـسَـى مُـزنٍ سَـرَى يابِن عَايِدْ ... مُـوضـي بُـروقِه مخلِفاتِ الـمِواعيدْ

وآلـى صِدَق جِعْلة يِميـنَ الفَرايدْ ... هَـامِـي رِبَـابِـهْ نَـازِح فِـيْ تَـخَادِيْدْ

دُوَنَ الـصّـريم وَفوقْ عَـالـيْ النّفَـايدْ ... عَـنْ دَارِنَـا يـورِي بـوجه الـتصاديد

وانْ دَارَهَـا مـنْ سَـافِـر الـبَدْوِ رَايدْ ... عَـسَـاه مـايَلقي بِهَا الاّ مِجَاهِيدْ

أوْجَـاد مـغنُاهَا مِنْ الغِيْث جَايِدْ ... عَـسَـاه دَمْـع مِـنْ عُـيُـونِ المـراميد

هيْه أنها مِن صُوب نسل الوَلايد ... دَار إلـى هَـبّـتْ هَـوَاهَـا جَلاّعِيْـدْ

دَار بِـهَـا الأنْـذَال تُـشْرى بِزَايدْ ... قَـبْـلَ اللّـوازِمْ وابـنِ آلاجْوادْ بِزهِيْدْ

دَارٍ لَـهَـا مـعـنـى جـديـد وعـوايـد ... رَفْـعِ الـوَضِـيْعْ وَوَضْـعِهَا لِلصّنَادِيْدْ

تُوبِ الحَيَا مَابِيْنَ أهلْهَا طَرَايِدْ   مَشَّايَةٍ بِالزّور مِثل الطّوارِيْدْ
قَاسِيْتُ فِيْ تَوْطِينُهُمْ كِلْ كَايِدْ   وبِالعُونُ مَافَكْ القوم الجَلاَمِيْدْ
اَلقَى اَلعَوَضْ عَنْهَا بْلِيْنِ الوَسَايِدْ   شُوكِ العَقَارِبْ مَعْ سُنُونِ العَرَابِيْدْ
مَا عوذ يَادَار الثّنا لِلشّدايِدْ   أبْلَتْ شُيُوخ أو شيبت للمَوَاليدْ
لِحْقِكْ بِهَا دَرْبِ القَصَا وِالتهايد   مُسْتهرِج فِي ذَمّ نَاسٍ مُدَاوِيْدْ
نَاس الىَ حَدُّوكْ صُوب المَسَاجِدْ   فَاعْرِفْ تَرَىٰ الحَنْشَلْ بِهَا لِكْ مَلاَيِيْدْ
مَابِيْنْهُمْ فَهْدِ الزّرَاجَاتْ صَايِد   وْفِيْ سَاعَةٍ تِلْقَاه مِنْ عِرْضَ مِنْ صِيْدْ
يَاالله عَسَىٰ مَوْجُوْدَهُمْ بالْفقَايِدْ   وِوْجُودهُمْ بِيْنِ اللّيَالِيْ فَراهِيدْ
وَاُخْتَص مِنْ جَاد العَبيْر المَجَايِد   وَجه الفَلاَحْ أوَ شُوقْ مَسْلُوبَة الجِيْدْ

وقولـــه :

يـامنـازل مـي عـن قـبـة حسـن   مـن يسـار وعـن قبر طلحه يمين
فـي ربـوع كـل مـافيهـا حسـن   فـي ديـار كـل مـافيهـا حسين
غـربـن شمـوسـهـا واغـلـنطـسن   موحـشـات مـايـبـات بـهـا أمين
سـاريـات جهـن الـى أرجسـن   بـالمـدامـع دافـنـات آبهـا جنين
دار مـي يـوم مـي لـي تسـن   سنـة العشـاق عـونـك يـاعـوين
دارهـا يـوم الأزار مـورسـن   والهـوىٰ ميـال وارداهـا خـنين
تسحب القيلان من فوق أطلسن   والخصر مشغـول والصـروال كين
يـوم حظي جالسـنٍ لـه مجلسن   محـتـظـي بـاوصـال صـافيـة الجبين

غـنـجـة الـعـيـنين والخـد الحـسـن والـقـوام أن قـام عـود الـيـاسـمين
ظـبـية الـقـنـاص فـي صـبـح ومـسـن درة الـغـواص مـشـراهـا ثـمين
كـم عـذلـنـي فـي هـواهـا مـن لـسـن حـاسـدٍ بـالـغـي حـلاف مـهين
أربـع امـدانـيـات يـلـبـسـن بـالـعـفـافـه كـل مـطـبـوع رزين
بـادرني بـالـملامـه واجـلـسـن عـنـد راسـي كـالخـضـاري لـه ونين
أطـلـقَت يمـنـاي مـلـوي الـرسـن واقـطـعـن أوصـالهـن طـول الـسـنين
قـارنـن اشـهـودهـا الـي وآتـسـن مـن قـفـا وأقـفـيـت سته وأربـعين
هـبـت ريـاح الهـبـايـب نـسـنـسـن فـي ربـوع كـان مـاتـذرا الـطـحين
وأوقـفـن فـيهـا الـتـمـانـي وأنـكـسـن خـاسـيـات الـشـي مـن ظـن وظـنين
أنـشـدنـي بـالـعـسـا يـوم أفـلـسـن ربمـا لـي أو عـسـى لـي أو قـين

وقولــــه :

يـسـتـبين بهـا الخـبير أبهـا رسـوم دارسـات كـپنهـا دق الـوشـام
مـابـكـت فيهـا مـن الـفـرقا غـيوم مـن نـظـير الـعين الا عـن غـرام
مـن هـمـوم فـي قـلـوب فـي جـسـوم فـي بـيـوت فـي بحـور فـي ظـلام
عـوضـت عنهـا الـظـعـايـن بـالهـزوم وانـتـحـاب الـبـوم عن سجـع الحـمـام
غـيَّرَت فِـيْـهـا تَـصَارِيْفُ الـنُّجُومْ وَبَـدَّلَـتْ فِـيـهَـا بِـعَـيْـنٍ مَـاتَـنَـامْ
دَارُ مَــيٍّ يُـوْمْ مَــيٍّ لِـيُ تُـقُـومْ قَـومَـةُ الـمأمُـومْ مِـنْ خـلْـفِ الأمَامْ
فِـي غَـيَـر دُونِكْ مَـبَـانِـيَـهَا هُدُومْ مِـنْ مَـراوِيـحِ ٱلْـهَـبَـايِـبُ وِالـغَـمَـامْ

كـل عـيـش مـثـل عـيـشـك مـايـدوم   يـوم وصـلـك بـالـكـرايم والـكـرام
أسـأل الاطـلال عنهـم يـامـلـوم   يخـبـرونـك شـف بـعـينـك يـاغـلام
كيـف أبا أسال من ورا ذيك الرجوم   صـامـتـات مـايـردون الـكـلام
يـوم مـي تحـسـب الـدنـيـا تـدوم   وأن عـجـات الـصـبـا دوم الـدوام
فـي نـعـيم تحـسـبـه لازم لـزوم   مـثـل مـنـزلـنـا عـلـى ديم الخـزام
يـومـهـا تـوريـك خـدٍ بـه وسـوم   يـفـضـح البراق في جنح الظلام
كـنـه الـقـنـديـل بـالـزيـت مخدوم   شـبـتـه دايـاتهـا عـنـد المـنـام
غـانـيـات غـانجـات لـو تـدوم   كنهـن في كنهـن بـيـض الـنـعـام
فـالهـواوي مـن هـواهـن محـروم   غير وصـل لاحـلال ولاحـرام
يـاسنين لـي مـضـت مثل الحلوم   كنهـن فـي ديـرة الـعـوام عـام
هـل غـريم الـشـوق يشبع منك يوم   شـبـعـة المـسـكـين بـايـام الـصـرام
أو تـلـمـين الـشـمـل لم الهـدوم   يـالـيـالـي الجـود جـودي بـالتـمام
أو تـرديـن الـبـعـض يـوم الـعـموم   والـعـرب والـكـل في ذيك الخيام
قـالـت اللي فـات مـاهـوب معـلوم   ردتـه لـك وأنـت سـالم والـسـلام

وله أيضـاً :

قـالـت فـريجـه وهـي مـن يـوم   يـطـرا لهـا الـفـن وتـشـيـلـه
حـمـام يـاالـلـي يـديـر الحـوم   مـن فـوق نـبـنـوب ظـلـيـلـه
عـلام تـطـرب بـنـوحـك يـوم   وتـقـول واحـب قـلـبـي لـه

قصيدة قافها معلوم ... بالله يالورق من هي له
يالورق مالك بطرق اللوم ... تسجل بذا الفن وتشيله
ان كان صيدك تريد النوم ... مافيه يالورق من حيله
ماشفت أمس تشوف اليوم ... الله يعينك على الليله
وتذوق ماذقت بالميشوم ... بفراق خلي وفقدي له
مسفاح دمعي عليه اركوم ... مثل الدوالي هماليله
يغشاك دونه لميع نجوم ... وبراق ناصيه واكليله
ياراعي العشق يا منحوم ... مثلي الى فات عزي له
دلاله أرخص عليه السوم ... من عقب ماهوب مغلي له
القول والقيل هو والشوم ... يعداك واللوم ياهيله
من عقب شيخ العرب والروم ... معني المفاليس من نيله
زبن الجلا حمى المضيوم ... يوم المداريع تتلي له
كم خادم له وهو مخدوم ... يبرى لطعنك ويتلى له
وانتى على هودج مزموم ... ومن الغوى لبه جهاجيله
واليوم صارت خيال حلوم ... والعز طفيت قناديله
عقب الفهد تاخذ الفيوم ... يجيب كيله بمنديله
ماذا بحق ولا معلوم ... عقب المناعير تمضي له
والمال عند العجم مركوم ... مار الصخا مايوالي له

ان جـاك مـثـلـي كـثير هموم		يـلـوم حـظـك فـقـولـي لـه
كـم حـط فـي الحبس من مظلوم		ومـا جـاك مـن وادي سـيـلـه
لابـاس يـاواعـي المـضـيـوم		يـا بـارع الـزيـنْ فـي جـيـلـه
شـوقـي رمـاك الـقـدر بـسـهـوم		وان راطـنـك خـوب قـولـي لـه
يـامـال نجـم حـداه نجـوم		يـدق ديـلـم ومـن هـي لـه
والله لـولا الحـيـا واللـوم		لاصـيـح وأقـول يـاهـيـلـه

قوله ياهيله يعني بها يامي لأن هيله ومي بحروف الأبجد واحد الكل مجموعه خمسين والصحيح أنها التي تزوجها ماجد الهندي المشهور في الزبير وهيله عقب شيخ المنتفك تزوجت ماجد. وهي هيله الموسى؟

وقولـه :

هـيه يَارِكـبٍ عَلَى اكْوار النَّجابْ		مُـدنِيـاتِ البِيْدْ مطلوب آلغرَيْبْ
كـن زَمّـن عُـيُـونِهـن شع التهاب		أو نجوم تـشـتـعـل وقـت المـغـيـب
دلـق مـشـذرات كـالحـراب		بين مـلـتـقى الزود والمرفق رحيب
حـامـل عـرب خـنـابـيـب أصلاب		بـالـتـغـاري والتماري والخبـيـب
بـنـفـع الـكـدري الى شاف العقاب		وآصطفق يـبـغـي مـغـيـب مع شذيب
أوكما مـامـور طـفـاح الـسـحـاب		سـاقـه الـغـربي مـطـيـع له مجيب
أهـل والـيـب يـدولهـا الـعـذاب		سـاهـيـات مـع سـحـاحير تـلـيـب
كـم وطن بـاخـفـافـهن ضوح السراب		مـثـل خـام أورخـام أو صـلـيـب
حين مـرن مـع شـفـا دار الحـبـاب		قل لاهل عوج النجايب يانديب

يمهلون ويرحمون أمره مصاب ... ياهل العيرات مافيكم عريب

ياركب عوجوا بطوعات الرقاب ... قدر صف يستمع صوت الخطيب

ارفعوا روس النضالي باحتساب ... لين أفيق من السكر وأفكر وأجيب

دارج بمجاج زاجٍ بالكتاب ... الف باب هج من شعر غريب

وانتظام العين عن شطر يعاب ... واحتضار القلب عن بيت يغيب

مروا الفيحا الى طار الغراب ... أركبوهن واركبوهن الصليب

والضحىٰ يبدوا لكم بين الهضاب ... دار قرم منوته شوف الغريب

أحمد كنه الى شاف الركاب ... شوفته يعقوب يوسف من مغيب

السديري من لنا سهل الجناب ... من جنابه سالم من كل عيب

ذروة المعروف حاشه وآجتناب ... كل مكروه وفعله كل طيب

والثنا والجود من جوده يجاب ... هو سنام المجد من جد نجيب

بلغوه تحية فيها ارتحاب ... من غرام الروح به نسج غريب

به عدد ماسيق في يوم الحساب ... أو عدد ماذعذع الريح الحبيب

كنها الماى الطهور من السحاب ... محصن عنه الهوا ينفي المريب

صافي واحلىٰ من الشهد المذاب ... وافتخار الكسب وآفخر منه طيب

وخبروه أذا سألكم ياحباب ... عن حَوّالى قُولوا المشفوف صيب

قولوا أنه مذهب ذهنه ذهاب ... أحمد ويلاه من فرقا الحبيب

التجي بك وآشتكي يابو آشهاب ... كيف رمش العين عن لونه يشيب

من هوىٰ طفل تعطف لى وصاب		مهجتي وعن علتي عمس الطبيب
ما أحد لدواي يامشكاي صاب		هو طبيب الروح قل لي و ين أطيب
مايق بالزين حوري الشباب		عايق بالعين له سهم عطيب
صار لي بالنهد والخد آعتجاب		كيف لي بالجيد والخد اللبيب
وكل ما ونيت ذهن العقل ذاب		ياعرب فليت من عذل القريب
قال لى عذال يوحون الجواب		ياهبيل الراي ذا عار وعيب
عذبوني بدهرجتهم والكذاب		ومثلهم لِمثالْ حالي كالطبيب
ولايمي عذره عسى يعطى الكتاب		في شماله عن يمينه مايجيب
قلت أنا وحياة سواق السحاب		ما اجيب لعذلكم لوهو عجيب
أن عذرتوا فانتم أحباب لباب		وان شمتوا فالله اللي لي حسيب

وقوله :

لو بالتمني قلت ياليت من غاب		عما جرى باللوح واللي كِتب به
كيف أتمنى والقلم بيد كتاب		من فات ذاك اليوم وانابت به
أمي وأبوي اللي رموني بالأسباب		ياليتها يوم أعرست مارمت به
لكن زمان نابني فيه ماناب		صد وتصايد بي على غير سبه
يفتر بي من صاحب الفكر دولاب		أرى غراب البين فيها نعب به
أهل على ماقال شرواك بالباب		مثل السمك بالماي ماينقضب به
رَجَالْهمْ مايسفه الا الى شاب		مثل القرع يفسد الى كثر لبه

صدوقهم عندي خوان وكذاب   والبحر مثل الليلماينشرب به
ضراغم عند الخوندات واطواب   تراه مثل السيف ماينلعب به
خف القطين وحين قوض بالاحباب   هبت لنا من نسمة الشرق هبه
تحملت منها الروايح والأطياب   وغير البختري والنفل مانشت به
كني إلى هبت من الريح مشراب   من فرط وجدي به ومن كثر حبه
حامل هواها قلبنا بليل الاعتاب   حمل ثقيل ما أدري وين أذبه
لو ضار مستور في الجبت بتراب   كان ألحقه يابن حمد وأصطحب به
ينفع صريع والضفر هو والناب   ماينفع المبطون في نزع طبه
أهل العمايم والنمايم والأصحاب   مد الحبل في ذمهم واحتطب به

وقال أيضاً :

مرجل غرامك عند أهل مي جاشي   أو عظت في قولي عذولي وجاشي
لاتبتئس أن حجبوها ياعواد   أن كان جاشك بالهوى مثل جاشي
منتب لاهلها بالقرابة دوينا   كله ولا تطلب عليها أدوينا
واللي تبي وآمناك ماهو دوينا   دون التمني غاشيات الغواشي
قل للحبايب مثل ماقال صالح   أن أحربوا لاتذخر الصلح صالح
واذكر ليالٍ نلت منهن صالح   فيا مضى واليوم منتب على شي
يرضيك ياعواد بالحي ما أرضا   عاذر عيونه بابليات مرضى
ماشفت أهل دعواي بالحب مرضى   فيا أدعوا والكل منهم أرياشي

ناموا وأنا مانمت بين الهفاهيف سهر ولاعينت كود الهفاهيف
لو شوش أفكاري هبوب الهفاهيف أروت مجاريها وورود عطاشي
ركبي تجارا عن معانيه شاحط والبين في حلقي مرارات شاحط
قالوا بداله حط لك قلت شاحط أن فاتني فاوصال غيره بلاشي
دمعي على مصغر الاوجان شابه ثلج اللواهج دون الغيض شابه
ياويل من راسه وهوشاب شابه طفل غرير بالجهاله شباشي
قفّت على ميّ الغوافي واستارقت منها العيون الغوافي
يوم الهوى غض وتو الهوى في غصنه ظليل بين الاغصان ناشي
فتّق وروده من صوافي شنابه والى نصالى بالهوى من شنابه
أبا اتجلد ياهلي من شنابه الحر معلومك أبطانه فراشي
ما آقطع أنا فيها حبال المهامه الا وتمنيته وانا بالمهامه
أدرك وأهيم من الغرام المهامه ماقرب النازح بعيد المماشي
لامروا صريح في هواهم وشاموا قربه وخالوا برق الأقفا وشاموا
نسيوا جميل أخو العفيفه وشاموا لابعد بعيد من ديار وحاشي
خذلي روين من يديهم وسلم رشوة خصيم في رضاهم وسلم
طعت الهوى اللهم صلي وسلم دوم على اللي قال لا آحد يراشي

وقوله :

ياذا الحمام اللي لعى باغصون وش لك على عيني تبكيها

ذكـرتـنـي يـاذا الحـمـام فـنـون قـبـلـك بـيـوت الـقـيـل نـاسيها
لاتـطـري الـفـرقـا عـلـى المحزون مـاحـب أنـا الـفـرقـا وطـاريها
يـامـن يـنـادمـنـي عـلـى الغـلـيـون والـدلـة الـصـفـرا مـراكيها
أنتم تـلـومـونـي ولا تـدرون والـنـار تحـرق رجـل واطيها
شـفـت الـبـنـاجر في يده يزهون يـوم أقـبـلـت والـنـور غـاشيها
والـبـتـة الـصـفـرا زهت بـاللـون تـوّه اسـبـوع الـعـيـد شـاريها
عـمـره ثـمـان مـع سـبـع مـظـنـون مـشـي الحـمـام الـراعـبـي فيها
تـلـيـت ردنـه وانتهـض بـالهـون ولـه قـذلـة بـالمـسـك عـابيها

وقولـــه :

يـاعـلـي صِحتُ بالصُّوتِ الرَّفيعْ يَـامَـرة لاتِـذِبِّين الـقِـنَـاعْ
بـايـعين الـهَـوَىٰ يَـامَنْ يـبِـيْـع يِـشْـتِـرون الـهَـوَىٰ أهـل الـرفـاع
باشتري منـك كان أنك تبيع بـالثمـن مـار مـاظـنـي تـبـاع
لـيـت أهـلـنـا وهـل مـي جميع نـازلين عـلـى جـال الـرقـاع
يـالايمـي بـالهوى جـعـلـك تضيع مـاتـمـارا بهـا مـثـل الـشـعـاع
يـوم أهـلـنـا وهـل مـي جمـيـع نـازلين عـلـى جـو الـرفـاع
مـهـرتـك يـاعـلـي صـفـرا صنيع سنها عـنـدكـم وقـم الـربـاع
غـرنـي يـاعـلـي قـرا وربـيـع يـوم أنـا أمير وامـري مـطـاع
طـوعـونـي وانـا مـانـاب أطـيـع واغـلـبـونـي وانـا ضـفـرٍ شـجـاع

بين مـي ظـبـي أو أم الـوضيـع — والـشـعـالـب وتـربـيـع الـشـراع
راس ريـع داخـل فـي وصـط ريـع — مـسـتـظـل بـوديـان وسـاع
فـرحـتـي يـوم أنـا مـعـهـم رضيـع — مـاسـوت بـكـوتـى عـنـد الـوداع
كـن مـعـهـا وهـي خـلـو رضيـع — مـقـتـفيهـا يـبـي منهـا الـرضـاع

وقولـــه :

لـو بالتمنى قلت ياليت من مات — حيث الطرب واوصال الأحباب فاته
أو يقلب الحزن الطويل الذي بات — ينصاع في قلب الخلى أو عداته
يـفـعـل بـونـات تـقـافـن بـونـات — مـايـفـعـل الشيخ الغيور ببنـاته
يـاغـابـط راعـي الهـوىٰ لـه بلذات — ينبيك عن مضمون حاله سكاته
ما أخفى نضيح العين وابقى البشاشات — الا يخاف من العدو والشماته
يـقـرأ فـرامين عـلـى الخد وآيـات — خطت بقرطاس الدهر من دواته
حاكا مداعي الغي يبغي المراعات — واعطاه منضوح الخفا في حكاته
أمك وبوك وكل ذيك القرابات — ما آحد يسد السيل عنك بعباته
يـامجزعـه دمـع جرىٰ بالمداخات — أن كـان عـنـدك غير قـلبك فـهاته
تذكر مراكيض مضت لك وهيهات — مـايـنـفـع المذبوح طولـة قـناته
اطلب سوى هذا ومافات قد فات — غـنـا بهـا حادي الظعن في حداته
ويـلاه من زرق لـلأيـام ولـقـات — تحـول مـابين الجـبـان وحـيـاتـه
وسهـام غـارات المقادير عجلات — مـاظنهـا الـظـلـوم تـسـبـق دعـاته

وسيوف تشريع للايام مسقات ... مايشلم الدهر الصليب لشباته
عادت وهى كالروح فوق السموات ... في مركز ماتغتنى عن مباته
من حين أتاها ما ابتلاها بحاجات ... فيهن فقر حال وفيهن غناته
حالت له أسباب التجافي بحالات ... شي على ذروات وشي تلاته
فيما مضيْ لي كنني عند ملات ... اقوم قوماته وانام ابوناته
ماصطرن بيض العماهيج بتلات ... الا على دينه وسوّن اسواته
وخلاف هذا مالعى راعبيات ... أو ماسنا برق على مظلماته
أو لجلجن سود العيون الغضيات ... في عزلهن موعد قليل ثباته
الا ولي غالي نفايل تحيات ... بآزكى سلام ختم غالي صلاته
للي ذكر له يوم الاقفاي عادات ... ستر الحسينيات مردى عداته
كم من عيون بالدجا منه سهرات ... واشوف عيني بهن صنا يفاته
أرحل لك يابن ضاحى وعيلات ... ترجيك رجوى الغيث محي نباته
ريف المحل أن امحله شهب لأوقات ... يلوج فاعوس النيا في لهاته

وقوله :

آه من قلب غدا مثل الهشيم ... يامّلا حاربت أنا لذ المنام
كن قلبي فوق جمر مستقيم ... والمدامع هاملات بانسجام
ليلة الاثنين في وقت العتيم ... عند ريم عارضتني بالسلام
قلت له أهلا وسهلاً ياننديم ... مرحبا الفين ياسيد العمام

ذا قمر خمسة عشر نوره مديم — أو بروق تشتعل في ذا الظلآم
قلت أنا يازين من أي الحريم — قال مالك في يكفيك السلآم
صابني بحالتي أمر عظيم — طحت أنا مصيوب ما ارد الكلآم
بعد ذا ياصاحبي كنّي سقيم — أو مريض مدنِف خمسة عوَام
عارفه معلوم مَاتَاب الغَشِيم — هُو كَمَا القِنْدِيل في ليل الظلآم
بو شفايا ذِبَّلٍ كنه عَدِيُم — والجدايل شِرَّعٍ فوق الحزام
والثنايا الغر صانعها الكريم — والنهود اللي كما بيض الحمام
والوسط زاويه زي بالبريم — وأن مشى بالمثل يامشي الحمام
يسحب المنشور بالزري الرخيم — تحت ماهو بالنعم ريش النعام
عينها والعنق هو عنق العديم — نايفه بالطوق تزهي بالزمام
عذتها بالله من عين الرجيم — ومن سفيه مايثمن بالكلام
جادل حطت عظامي كالرميم — سنها ياناس في عشرين عام
لجة الخلخال يسمعها الصميم — وأن رآها صايم نسي الصيام
علتي زادت وصرت بها سقيم — ياحجى ماجاورت بيت يظام
أشتكي لك جعلني حام حميم — بين عيني في القعود وفي المنام
هو حبيبي هو وليفي من قديم — يجعل الله اعداه في ذل وعدام
سار في القريه وفي حفظ الكريم — يرجعه رب السمآ منشي الغمام
ذا سلام عد ماهب النسيم — والتحية دايم دوم الدوام

وله أيضاً :

يـاعـبيـد من قصت يمينه شمـالـه   يـشـوف فـعـلـه ذاك عـدل ولـو مـال
وأقرب قـريـب لـه الى شاف حالـه   لانـاشـد عما جـرى لـه ولاسـال
مـايـنـطـح الـسـيـل المخيم خـيـالـه   في نايف البطحآء سوى حفة الجال
أحسب رفيقي يستحي من ظلاله   وأثـره الـى شـاف المـواليم خـيـال
يـامـن بـدا بـالـقـيـل هذا بدا له   قـول عـوض قـول ومال عـوض مـال
والـكـل مـنـا لـو يـطـاوع مـقـالـه   فـالقول ميسر والغرض عند الافعال
الـصـدق يـبقى والتصنع جهالـه   والـقـد مـا لانـت مطاويه بتفال
مـن مـسـنـده داود وأحمـود خـالـه   مـثـلـك وكـاظـم واقف لـه بما قال
مـاجاض من شال الرواسي ثقالـه   لـو حَـمَّـلَـهُ حملين طول الدّهر شَال
أفـهـم نِـبَـاي وعـرّضـه من قرا لـه   بَيَّنْت لِك مَا يعتني الكذب رجَّال
أنـشـدك مـن قـفّـا وخـلّى عيالـه   في ذمة العدوان والحرب ما انحال
تـرمـي شررها مثل صفر الجمالـه   والـبـيـض تـنـخـآ والمـنـاعير ذلأّلُ
تـقـول عـذراهـم عـسـى الشر فـالـه   مـاكـل رجّـالٍ تـشـوفـه بـرجّـال
واللـي بحـقـه صـيـرم أو آسـلالـه   مثل الذي خضب يمينه والاشمال
أقـفـوا مـع الـسـده بـلـيـل ويـالـه   هـبـايـب هـبـت عـلـيـهـم بغربال
يـوم أسـتـقـروا عـنـد راعي الشكالـه   حـيـشـه مـديـر لـلـتـنـازع وفـتـال
والـكـل هـذا رايم ذا وذالـه   طـيـزيـن هو ويّا رفيقه بصروال

رادوا يـديـرون الـفـكـر بـالـعـداله وأديـارهم عن واهج الحرب والوال

وخـلـوه يـبْـدِل حَـالـةٍ غير حـالـه ياراجـي كـاظـم وهـو قـبـل حمال

من عجز عن تخليص ملوي حباله ماعنـزه عن خيل جمع بن صلال

مـا أمـتـاز عـن حـيـه وخيم أقباله يـومين والثالث طراله على البال

يـزجـرلـغـال الـطير والـطير فـالـه في مستقر السفح ياخيبة الفال

واسـتـدرجـه كـاظم وكـاظم زمـاله مـن ركبهـا يـازي لهـا دوم زمـال

يـنـخا لهم من فوق خيل العداله مـالـت عـليهـم عـادة الحرب ميال

وأرخـص نجـيـب الخال خلا حلاله خـزايـن مـا أعـتـاض عنها بمثقال

وعصى مشيره والذي قد سعى له بـالصلح والنيات عكس لما قال

وأشـتـان فـي شـانـه وعزّل رجاله ضـيـاغـم يحدا لها كـل سـردال

أقـطـع مـن الهـنـدي نهـارٍ آسلاله وأجرى على العيَّال من سايل سال

لابـركـة قـدرة ولامـن مـلالـه لاشـك قـومـي حـالهم غير ذا الحال

يـنـخـا بـتـاليهـم وخـيـلـه أعداله لـكـن قـومـه ماهـم نـوح ذلال

جموع بـنـاهـا مـثـل نـفـد الرماله هـبـت عليها نسمة الريح وانجال

يرجي السعد منهم وذا من هباله وصابه كما صاب الزناتي بالامثال

فـي مـارد كـالحـوض صـاف زلالـه ورده كـبـار الـروس حـاديهم اللال

وأرخـص بـغـيـنٍ لا عـليهـا ولالـه غـابط بها عمره على كن وظلال

واقـفـا أمطيع كـن چاكات شـالـيـه جـلـمود صخر حطه السيل من عال

ولولا حمود هو وداود شاله ومتسلم البصره بذل له من المال

ماردالى دار تركها حياله ظلت قريب الحول يحيىٰ بها اطلال

شفتوا بها يوم أعلقت به أحباله بوجود من لاظيم بالعرف خيال

شيخ الطوايف نعم من هوعني له سور السرايا يوم الاهوال تنهال

ماهوب فخرٍ لك تِتقَّا بجاله أثرك صحيح مثل ماقيل يامال

العز مايعنا لمن لا عنا له ياشارب بكفوف غيره من أوشال

رجل تغذىٰ بالطلب من خواله واعتادهم يبغي العشآ قبل عدال

زيد الربيعه باد صفحة نعاله وأخوه عبدالله بالاقفا والاقبال

بالعون يامفني العمر بالحباله ويش البصر أن عاجلك فخ حبال

من كان باله للمواري حباله ذاق العنا باله وأصبح ولا طال

هذا ومن قصت يمينه شماله يشوف فعله ذاك عدل ولو مال

وقولــــه :

الله من وقت تِقَضَّا بالافراح أقفا وظليت أصفق الراح بالراح

أبدي واجيب من التماثيل ماقول آه علــى ذاك الزمان الذي راح

بادي مراقيب الهوىٰ والمشارف باتت سدودٍ في ضميري مشارف

باتت تعاطيني بكأس المشارف بالله مامن لي صديقٍ ولاصاح

تأتي علــى من الدواهي دواهي تأوي بلبّات الحشا بالدواهي

تـــامـــن عـــواقبهـــا ســواة الـدواهـي تــارة بهـــا داوي وتـــارة بهـــا صـــاح
تـــاوي بحــب مــورّدِ الخـد والنـــاس ثـايـر علـي بجيش الأنـكـاف يـانـاس
ثابت على عهـد الهوىٰ والهوى ناس ثم أنــشـنــىٰ عــن ذبــل غـرّ وضــاح
جـارت علـي أيام الاهوىٰ بالاهـــوال قـاسيـت فيها من عظيمـات الاهوال
جاريت من طيـف الهوىٰ جملة هوال جتنـي بـغـارات النـيا عقب الأصلاح
حـاولـت نفسي عن هوي البيض مادار حـامي لهـيب الوجـد فـي ضامري دار
حاشي حشا المفجوعْ مادار لـه دار حـتـى غدا مكنـون الأسرار لي بـاح
ضـافـي غـرامـي والهوى مـا دعـانـي خـان العـهـد بـي يـوم هـو مـا دعـانـي
خـايـف سـواة الـمـدّعـي مـادعـانـي خَـلّـى غـريم الحب تـنعيـه الأرواح
دار الهوى يـاصاح من دار الآحـبـاب دام الحـسـايـف والعـنـاهـج لـه بـاب
دورة مـايجـلـي عـن الـبـال جـلبـاب داعـي الهوىٰ لـيـتـه دعـانـي ولـي صـاح
ذاب الحشا من واهـج الـصـد وعظاي ذالـي عـصـيـت أهل النصيحات وعظاي
ذبـيـت بـمـلـي مـاتـعـوضـت وعـضـاي ذاب الـهـوى يـاصـاح والـغـي فـضّـاح
رودٍ عـلـيـهـا راكـد الـبـال مـهـمـوم ربـيـت عـيـلات الـهـواجيس وآهـوم
راعـيـت صـولات الـهـوا زوم وآهـوم راح الـزمـان اللـي بـه الانـس وآنـزاح
زاد الـعـنـا بـي والـغـضـي مايراعي زيـن الـمـهـا فـي لِبّـةِ الـروح راعي
زجـيـت لـه زاج بـرأس الـيـراعـي زيـن الـمـشـايـل زاهـي صفـح وضـاح
سـايـلـت عـن دارٍ بها الخل ساكن سـاهـرت فـي غـيّه تـعـالـيـل سـاكـن

سامرت من سام الهوى في المساكن | سدّ الهوىٰ باب التّماني ولي شاح
شاب العريض وشيّب القلب وَالواه | شبت لواهيبٍ دعتني بملواه
شلت الغرام وشايل الحب ملواه | شف حال من لايرعوي قول نصّاح
صاب الحشا من طول صده سقاما | صايل علي بجيش هجره وقاما
صابي لحكم الغي فيم استقاما | صبر الغريق بلبة الماي سَبّاح
ظليت في قيد العنا والوساير | ضدٌّ سقاني ثاير السم ساير
ضاوي على طرق المحبه وساير | ضيعت رشدي في هوى زين الأملاح
طنّب هواه بضامري له خياما | طاوع تعاذيل العواذل و ياما
طامي على قلبي سواة الهياما | طاوي حبال مواصله لي والاشباح
ظامي رميت أدلاي للماه وارد | ظنيت ماني وارد الماه وارد
ظليل ضافي فوق الأمتان وارد | ضارب الى حدّ الشطايا والافطاح
عاذل دع التعذال عني وخلّه | عاتب هوىٰ قلبٍ هواه استحلّه
عاصيت نصاح الملا في الأخلّه | عاديت في شان الهوىٰ كل لحاح
غادر من المشتان سيد الرعابيب | غنّا على فرقاه غتم الرعابيب
غامض هواه أرّث بقلبي رعابيب | غضٍ من البيض الحسينات مزّاح
قال السعد فاله وفالي ملاقاه | فاله على فالي هدىٰ له مشافاه
فاطم رضاعي عن زلالٍ تساقاه | فاهه وفيه من الشفا مزّة الراح
قفّا وخلاني على الدار ثاوي | قمت اتعثر وأرتجيه التداوي

قال السبب قلت المحبه بلاوي | قال الذي مثلك على شوفتي باح
كامل معاني جملة البيض وشفاه | كاشف لثامه عن ثناياه وأشفاه
كامن عن المفتون به دوم وآشفاه | كله ولابه ذات تلاّف الارواح
لا تمتحنّي ياهايف الوعظ من فيك | لاشايفٍ لاوجه ولاهوب ينفيك
لا تمنعه من مزه الراح من فيك | لا واعلي لو راعي الحب يرتاح
مامل قلبي في هواك الملالا | ماترعوي يامن هواه الدلالا
مايستقيم الحال مني بلا لا | مادمت انا في نازح البعد منزاح
ناديت يامن يسمع الداي برداي | ناظر تراني شايلٍ داي برداي
نار الجفا في ظامري ليت برداي | نايل وصال اللي بلا ماه شحّاح
وآحسرة المفتون ممّا جرى له | وَاغلّ قلبٍ مامضىٰ يوم داله
واطي هواه ولاهوىٰ لي بداله | واثره يوردني كما الآل طفّاح
هادم ركن بهواه صبري وخافي | هاجت بلابيل المودّه بخافي
هاونتها وأعيت على التجافي | هذا سوايا الحب راعيه بَيّاح
لا والذي كل الملا له تسايل | لاتحسب أني عن هوىٰ الغير سايل
لا بالرضا تهوىٰ ولآ بالوسايل | لاسامع المضمون مني بتصحاح
يامن سقاني بالجفا سم ساعه | يامن حياتي باللّقا منه ساعه
يامن عن المفتون ضاق آتساعه | ياليت منكم طايل القرب لي صاح
تمّت وصلّى الله على خير هادي | طه النبي هادي الملا للرشادي

ولآل والآصحاب ماتد نادي		أوغرّد القمري على راس ميّاح

وقولـــــه :

ياهل العيرات عن دار التّلاف		من عفى الله عنّه يردف له رديف
عن ديار كلّما فيها تعاف		ياركب و يلاه من سِيْف كِسِيف
جيت ناس عقب هل مي كساف		يطبخون الزاد بالماء النظيف
من عقب زل الزوالي واللحاف		والنمد والجوخ سفوا لي سفيف
شف منازل مي في ذيك الحقاف		ياحراش ان كان تحتاج تعريف
ذا مصب المآ وهذيك الرفاف		والحرم هذا وهذاك المضيف
يحلف الحلاف ماشافت وشاف		بالمنازل غير مطبوع زريف
موحشات كلما فيها تعاف		مهرة الخيال فيها ماتقيف
كم عفى الله لي بربعه من مطاف		مع نزول عطاه باشتاه ومصيف
لي وليف كل حكيه بالحلاف		العجب لله دره من وليف
كاشف لي عن ثناياه الرهاف		من رفيف البرق برق له رفيف
كن وصف جعودها فوق الرداف		الهوى والماي من فوق الغريف
كالدروع تفل فوق المآء رصاف		جابهن بوجودهن نابي الرديف
باللطايف من حكاياه اللطاف		سمته لعيونها عبداللطيف
ياهل العيرات مامنهن عجاف		راعيات نجد في هيف وريف
من منازل تيم الى حد الحقاف		مع خشوم طويق لبطانة عفيف

هايفات كلها زرف خفاف من بنات أعوج ترميهن خفيف
كالنعايم أو غرابيب الغداف من طلول الشام توحي له وحيف
أن سمحتوا ياركب مامن أخلاف وان قصر حظي فهاكم لي شريف
خط مفجوع سلام كالرعاف سطره كالدمع من صب دنيف
تفتضح منه العذارا بالعزاف والزهر لو كان تيجانه تغيف
بارتحاب مع تحيات نضاف جاليات النور لعيون الكفيف
راميات كنها ورد القطاف سالمات الزيغ عن الف وليف
بندماج ياركب ثم آنعطاف وآندراج بالوفا ماقط شيف
للذي له في حشا روحي عطاف بالوراد وبعد داره للطريف
ما عليكم لو على ملط شعاف تاصلون السير منهن بالوحيف

وقولـــــه :

ياركب ماسرتوا بيوسف ليعقوب بعد الفجر ما انضاح والليل غربيب
مقدار مايفرغ من الكاس مسكوب تريضوا ياركب ما أنتم أجانيب
مايستدير الدور منكم لمنيوب الا وقد خطيت رسم المكاتيب
الى افتر بسام الفجر تقل خرعوب يضحك على الدايه فدنوا يعابيب
قلايص وأن شافت الكاس مشروب حنت من الفرقا حنين الدواليب
تشبه خذاريف لها الخيط مجذوب الى أستمرت في كفوف اللواعيب
يشدن عودان من القوس مكروب وخلافهم ضراب نبط النشاشيب

أضحن بنزل الحى وامسن بخذروب   متعرضات عقب الافيا لواهيب

هجن هجاهيج برا حالها الدوب   من كثر ماراحن وماجن مناديب

لو مسهن من عقب الادلاج ضاروب   فلهن طبيب بالحصىٰ والحراديب

تنفىٰ مناسمها الحصىٰ تقل حالوب   غادر شبوبه ساريات النحاحيب

سمحات الايدي مرتميهن متعوب   هجن جماليات عوج العراقيب

مثل النعام بخبة الخال مرعوب   أن زرفلن والحال مثل اليعاسيب

في مهمهٍ تشبه قفا الترس مقلوب   طرب به الجني على فقده الذيب

تاخذ به الشريه زمانين برتوب   وعامين تسجع ساهيه عقب ترتيب

قفر كلاه أنبوب ساق على أنبوب   زرق العسق بجماه مثل المغاليب

وحشن جباه بطامي الهول مرهوب   في عجة تمتاح منها المراقيب

خصر البرد فيها من الثلج مذيوب   ليلة لظىٰ خامس على حنة النيب

يا ملتجين في هجيره بشغنوب   ومفارقين المآ وبرد السراديب

ومجاملين عن هوى كل خرعوب   وموادعين للطرب والغوانيب

دارٍ عليها دمع الاحباب مصبوب   دار الغوىٰ والغي دار الاصاحيب

دار خدمها دولة الكرج والنوب   مانابها الطاغي بجنده ولانيب

دار عليها سردق العز منصوب   دار العرب والروم دار الاعاريب

دار عليها بيذق الغي منصوب   ماعاب فيها من نزلها ولا عيب

يدعيكم القمري على راس نبنوب   دور مناديب وهجن مناجيب

تجللت باردا حواشيه مكتوب غالي سلامي يحتفي له بترحيب

وتحية مثل الذهب طاح مضروب في كف محتاج ولاله مَعازيب

وأبرد الى لاقت من الثلج مذيوب شربة ضحىٰ خامس لظى حنة النيب

للمنتخي سرّ العماهيج مندوب أن علقن عمس الليالي كلاليب

تغمز دواعيها حشاشات وآقلوب غمز المعالي لابن ضاحي حواجيب

من لا أرتماه مصيطر القول بكذوب الآّ أرتماه من السبايا جناديب

واللي صبر عند الوغي صبرة أيوب يوم الغواني ذاهلات الجلابيب

يبرز جُدّادٍ مكفهرات وانيوب مثل الدهر له في صروفه تعاجيب

يضحك على أكّال أبرة له وكالوب من ضحكته يظهر مقابيلها هيب

أشكي زمان له دعي الراس مقلوب من قالب الشبان في قالب الشيب

لي بان من جوره غضاضات وآحروب والقاري لِيعاته وفرقاي لصحيب

فكاك عاقاتي ورجعان دالوب سمع الندآء من ظامه الضد وآجيب

وان قيل من به يضرب المثل قالوب من دار حولاتٍ لفكره لواليب

شبل نشئ ماداس بالعمر عذروب ومنزهٍ ماعاب عرضه ولاعيب

وأن جيب مسلوب من الفقر مصيوب فاحْمَدْ ولد ضاحي علاجه الى جيب

ديم المحل مرغي الفحل عقب ماهوب يرزم طويل الناب شوق الرعابيب

ذخري ملاذي وان جذا كل سرسوب شيخي ولد عمي أسنادي على الطيب

أضحىٰ الوفا عقبه مواعيد عرقوب حاشاه هو مُدّي حقوق المواجيب

ماسلمت شمس الضحى منه بغروب الا لها من مطلع الشمس تأويب

وقولــــــه :

أرى الدّار ماتوفي مواضي وعودها ولا عادها اللّي كان فيها يعودها
وأرى الدّار لي غدّارةٍ تمنع الوفا غرورٍ وتنقض مَامَضَى من عهودهَا
لك الله ماتبقي على حال واحد ولا ينعرف صكاتها من سعودهَا
شقاها على طول الليالي ملازم والاسعاف ماتبقي على مايفودهَا
هي العلّة الصّماَ هي المحنة التي تحير المعاني في معاني ركودهَا
الا يا غريم صار فيها مولع دع الدار تفعل ماتشآ من حقودهَا
الى آقبل سعدها قابله ضد مابها من السود أنحوس الليالي وكودهَا
ولاتأمن الصكات فيها فكم لها تجاوز عن العادات مجرى حدودهَا
تساعد بها من ساعفت له ولابقت على حالة شاف الطنا من كمودهَا
فكم حاذق مانال فيها مراده ولا طاوعت له في مجاري سنودهَا
وكم ضاقت الحيلاة فيها على الذي نشآ مانشآ فيها نشآ به حسودهَا
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح جبان وترخص ماغلا من نقودها
فيالله علام الظواهر وما خفى وما حل باضمار الليالي وسودها
ينصاك من لايقدر اليوم حيله ولابه على صكات بقعا ردودها
رجا منك تفريج لما حل بالحشا بحالات عسرات تشعّب عدودها
مضى ذا ولي قلب بالاحباب مولع بزينات غضات الصبايا ورودها

حسينات مجمولات بالزين والبها غضيضات للطرف الحور من صدودها
عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا و يورن شامات الغوىٰ في خدودها
ربن بالتماري بينهن ينفح الهوىٰ و يسبن بوجنات تفتح ورودها
تعنيت منهن بالذي صاب مهجتي من الغانيات الغيد غضا عنودها
مهاة تشابه للجوازي وجيدها تليع ويزهي مازهىٰ به عقودها
على مفرع زانه حياها وحسنها والا لحاظ تمضي بي وهي في غمودها
كساها الولي ثوب الجمال وزانها علىٰ نابي الردفين ضافي جعودها
لها غرة يالست من شم فرعها تفرّع لها زين البها في وجودها
لكامل بها من لاحوى البيض وصفه بشارات طبع ماحَونّه ضدودها
لها في خفي اللب والقلب والحشا وداد تناها عن سمايا ودودها
عليها بداجي مبهم الليل ساهر أقاسي هموم ينهش القلب دودها
ألآ وآشقا عيني وروحي ومهجتي ألآ وآعذاب القلب من مايرودها
تصيد الحشا مني بطراة لحظها كما صيد غزلان الظوامي فهودها
سألتها مناح الوصل وآشتف خاطري فلو ساعفت وصل فهو مايكودها
رجبيته ولاني ظافر به كما الذي رجا من سراب طافح ري جودها
عليها بلابيل الحشا غردٍ لها بتغريد مفجوع فجنه حيودها
فلولا عزومي والعزا ينعش الفتىٰ تخيرت حيضان المنايا ورودها
الىعاد لاوصل قطعنا به الرجآ ولا سلوة عنها وهذي شهودها

وهـو محـسن الأشعـار طرف زيـغها   مجـلـي زنـاجـرهـا وشـامخ وهـودهـا
عـلى نفـس من يحـمي الحيا منه لذته   ولاردهـا عـن مـاتـرومـه نـقـودهـا
تـقطع بها حبـل اللبـانات والعزا   عـلى مغـرم يـرفي سرايـر سدودهـا
حليـف المعالي منتجع كل مزنة   أذا صـدر الميـثـاق أبـرم عـهـودهـا
الا ليـت شعري هـل غيـور ومنصف   على الحق مـاعيـنه لك الله يـنودهـا
أجـول النـظر مالاح في أسود الملا   جيب وفـا الحسنات حتى يزودهـا
وصاحبت ساعة عاب بي كل قايم   صـديـق فـلا يـثـنيـه جارح زنـودهـا
نحيف الشوى بالخمس يمشي وضالع   نـديم آتخـذتـه لـبـدة مـن لـبـودهـا
الـى مج في جنـح نهـار لـسانـه   على صافي منضود يزري عقودها
مـبـاريـه بـالاوتـار حـنـت ورنـت   وهـزهـز من الخودا غدايـر جعـودهـا
لك الله هو شوقي بأنسي ومجلسي   تـصـدي للمسند عجايـب ردودهـا
مضى ذا بمودة الشيخ نرسم أو نرخ   سل الـدار عمـن شال دارس عقودها
صـغـارٍ وفـكـرات وهـم تـزايـد   وفـي مـهـجتي نار تلظى وقـودهـا
وآجامل بحسن الصبر لحيث ينتهي   نهـايـات غـايـات غشاني قعـودهـا
وآنا من هوى ريانة العود ماروى   نـظـيري ولي نـفس هواها يـقـودهـا
فـلا عـاد يـازين الصـبايـا تـساعـد   غريم غدا في الحب مقذي قيـودهـا
تطاول عليه الصد والمنع والجفا   ولاعـاد يخشى كـود زورة لحـودهـا
وصـلـوا عـلى خير الـبـرايـا محـمـد   عـدد مايحن من النـواشـي رعـودهـا

وقولـــــه :

يـامنـازل مـي فـي ذيـك الحـزوم قبـلـة الـفـيـحـا وشرقٍ عن سنام
فـي سـرابٍ عـن جـوانبهـا يحـوم طـافـحـات مـثـل خَـبـزٍ فـي يـدام
يـستـبين بهـا الخـبير بهـا رسوم دارسـات كـتـهـن دق الـوشـام
مـابـكـت فيهـا مـن الـفـرقـا هزوم مـن نـظير الـعين الا مـن غـرام
مـن همـومٍ فـي قـلـوبٍ فـي جسوم فـي بـيـوتٍ فـي بحـورٍ فـي ظـلام
عـوضـت فيهـا الـظـعـايـن بـالهزوم وانتحاب البوم عن سجع الحمام
غَيَّرت فيهـا تـصـاريـف الـنجـوم وبـدلـت فيهـا بـعين لاتـنـام
دار مـيّ يـوم مـيّ لـي تـقـوم قـومـة المـأمـوم مـن خلـف الإمام
فـي غـدٍ دونـك مـبـانيهـا هـدوم مـن مـراويـح الهـبـايـب والـغـمام
كـل عـيـش غير عـيـشـك مـايدوم يـوم وصـلـك بـالـكـرايم والـكـرام
يـاسنين اللـي مضت مثل الحلوم كنهـن فـي دار ابـن عـوّام عـام
كـل عين شـوفـهـا صـاغ سـليم مـن سنـانـك يـاعـلـي فيهـا هـزوم
كـلما هـبـت عـلـى ضـدّه نـسيم رايحـات قـل صـارت بـه سـمـوم
والجـمـال الـذي خـذنّـك بـالـرزيم مـن قـوم فـي مـقـافيهـا وسـوم
تحـسب أن الحـق بـالـشرع الـقـويم والمـعـالـي بـالـدسـاكـر والـرشـوم
دون حـق المـدعـي عـطـي الـرسيم والمـعـالـي دونهـا قـطـع الخـشـوم
قـالـوا أهـجـر دار ذا الـعـيش الذميم وآرتحـلْ عَـن مـاه جِـعْـلِـك مَاتقوم

يـامحـمـد سـبـعـة أعـوام مـديم | بـالـسَفَـاهَـة سبـعـةً أعَـوام تـعوم
مـاورا مـار أنـت يـالميـشـوم شيم | عـن ديـارٍ جـعـل سـاكنهـن بـوم
وأنـس ذاك الـولف والعـهـد القديم | وأعـرف أن أوصـال مّـي مـايـدوم
وأنت ما أنتبَ في ولد عمّك غشيم | قـلـت يـالـعـذرا ولـد عـمـي عزوم
لـو ولـد عـمـي عـلى عوق الخصيم | مـالـقـيـتوني مـسـامر للـنجـوم
أن عـطـا فهـو الكريم أبن الكريم | وأن سطا فهو الغشوم بن الغشوم
مـلـقّـحٍ بـافـكـاره الحرب الـعـقيم | وضعها عقب الحمل غلمان توم
مـورد الـرايـات فـى يـومٍ عـظيم | خـافـقـات بـالـنصر مثل الغيوم
يحـتـرق فـي نـار حـربـه كـالهشيم | مـن يـروم الـطـايـلات وفين زوم
ثـابـت لازال فـي الهـيـجا مقيم | والـسـبـايـا طـافـحـات بـالـقـروم
لاجـيـاتٍ بـالحـشا مثل البريم | مع تخـاريـص الـبـنـايـق والكمـوم
مخـتـلٍ بـاوصـال عـذرا فـي نـعيم | مـن وجـودك فـي غـدان فـي هـدوم
كـم عـذلـنـي فـيـك أفـاك أثيم | سـامـريًّ مـايـروم اللـي تـروم
يـفـتـخـر حـاشاك بالعظم الرميم | مـفـخـر البـزون بالسبع القصوم
يـنـدب الـعـليا ويـعلق في تميم | أقـعـدوا لـه يـاللـذي فـوق الـرجـوم
وأنـت مـثـل الليـث بـالليل البهيم | عـسـكـرك طير المنايا به يحوم
لو رميت بها الذي لك من خصيم | مـاجـرى شـط الـعـرب غير الـدموم
يـوم مـي تحـسـب الـدنـيـا تـدوم | وأن عـجّـات الـصّـبـا دوم الـدوام

فـي نـعيم تحسـبه لـزماً لـزوم مـثـل مـنـزلـنـا عـلـى ديم الخـزام
يـومـهـا تـوريـك خَـدٍ بـه وشـوم يـفـضـح الـبراق فـي جـنـح الـظلام
كـنـه الـقـنـديـل بالزيـت آمخدوم شـبّـتـه دايـاتـهـا عـنـد المـنـام
غـانـيـاتٍ غـانجـات لـي تـروم كِـنّـهـن فـي كَـنّهِن بـيض الـنـعام
والهـوا وي مـن هـواهـن محـروم غير وصـلٍ لاحـلال ولا حـرام
أسـأل الاطـلال عنهـم يـاغـلـوم يخـبـرونـك وآبـعـيـنـي يـاغـلام
كيف باسـألْ عن ربي ذيك الرجوم صـامـتـيـنٍ مـايـردّون الـكـلام
هـل غـريم الـشوق يـشبـع منك يوم شـبـعـة المـسـكين بـايـام الـصـرام
أو تِـلِـمّين الـشـمـل لـمّ الهـدوم والـعـرب والـكـل فـي ذيـك الخـيام
قـالـت اللـي فـات مـاهـو آمْـعَلُـوم ردّتـه لـك وأنـت سـالم والـسـلام

وله أيضاً :

يـاخـفـي اللـطـف لطفك يـاكـريم تـرحـم اللـي الـيـوم عـجـز لايـقـوم
مـسـتـهـام لايـنـام ولا يـنـيم مـسـاهـرٍ هـذا الـتمـنـي والـعـلـوم
مـغـرمٍ فـي وادي أحـبـابـه يـهيم يـسـأل أطـلال المـنـازل والـرسـوم
كـلـما نـاحـت حـمـامـات الـصريم فـي مـغـانـي مـي نـاوحـت الهـموم
وأن كـشـفـت أغـطاي ولّن الحـريم قـاعـداتٍ مـن صـبـاح الله تـلـوم
قـلـت بـاسـمـك يـاالهـي يـارحيم قـال ربـي قـبـلـكـم أيـش العـلـوم

وقوله أيضاً

سقى صوب الحيا مزن تهاما ... على قبرٍ بتلعات الحجازي
يعط به البَخَتري والخزاما ... وترتع فيه طفلات الجوازي
وغنّا راعبيات والحماما ... على ذيك المشاريف النوازي
صلاة الله ربي والسلاما ... على من فيه بالغفران فازى
عفيف الجيب ماداس الملاما ... ولا وقف على طرق المخازي
عذولي به عنيد مايراما ... ثقيل من ثقيلات المرازي
أبو زرقا على خدّه علاما ... تحلاّ هاكما نقشٍ بغازي
عليه أقلوب عشاقه تراما ... تكسر مثل تكسير الجزازي
الا يا ويل من جفنه على ما ... مضى له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه الى هبّ النعاما ... يجرونه على مثل الخزازي
تكدر ماصفى ياما وياما ... صفالي من تدانيه المجازى
ليالي مشربي صفو المداما ... وثوب الغى منقوش الطرازي
مضى بوصالها خمسة عواما ... وعشر كِنَّهنّ حزاة حازي
بفقدي له ووجدي والغراما ... تعلمت النياحه والتعازي
يعزونى على فرقا ولا ما ... أو من فرقاه مثل الخاز بازى
يعذ لو في هواها يا الملاما ... يعزونى وانا مانيب عازى
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوى اليوم غازى

سلينا لاحلال ولا حراما　　عليهن الطلاق بلا جوازي
وحياة الشوق فيها والهياما　　وقدٍ منه يهتَزّ اهتزازي
وخدٍ تمَّ به بدر التماما　　وجعد فوق منبوز العجازي
على لي فيه لا زاد ولا ما　　وجزت من الغوىٰ والغي جازي
وخضت بحور ليعات تطاما　　خلاف الخل ما ادري وين آبازي
نكيف الهم في قلبي تراما　　وجيش البين بالغزوان غازي
أريده وانكسر كسر السلاما　　بسيف جرّده ماهوب هازي
على بخت الدهر ليته تعاما　　عفى عنها وليته مايوازي
وليتني حلمت بها ويا ما　　بكيت الها وفي قلبي حزازي
اسلم له ولارد السلاما　　عزيزٍ من عزيزات أعزازي
وصلاة الله مني والسلاما　　على قبرٍ بتلعاتِ الحجازي
أظل هايم بها وفي دواما　　هومي فيه تنحاز انحيازي
وصرت بوحشةٍ من ريم راما　　ومن فرقاه مثل الخاز بازي
عذولي في هواها بالملاما　　يعزيني وانا مانيب عازي

وقال أيضاً ...

سقىٰ سحب الطها ديم الخزاما　　ثمان مستهل الذيل نازي
ملث من مراويح الغماما　　على شاطيه ينحاز أنحيازي

يـشـادي نـاظـر دمـعـه تهـامـا يهـلـه لاكـد مـثـل الجـزازي
ونـفـس مـن شـظاها حـم وحاما مجـال اللـفـظ نـابـت بـاحـتـزازي
هـو اللـى ذار مـن جـفـني المناما ودام المـوق جـنـح الليـل جـازي
وقـلـب مـسـتـليـع مستهـامـا مـن الخـلان وخـشـوف الجوازي
اذا مـا رامـهـن ريـات رامـا تـنـحـاهـن عـن الـقـرب الجـوازي
بـيـوم لـي تهـادت لـي تـرامـا بـديم أخـزام وأنحـت بـالـتـعـازي
وطـل الـبين نـيـبـان الـعـداما وبـادر مـن نـواهـم بـافـتـزازي
وهـاض بـظـلـع مخـفـور الـذمـامـا هـواه الجـد مـن بـعـد. المجازي
كـثـيـب مـسـتـريـب مـستظاما وضـاق الحـي عـنـي وانـت عـازي
لـكـنـي كـل مـاهـاج الـنـعـامـا عـلـى شـوك الـطـرايم والخـزازي
أنـاوح كـل مـانـاح الحـمـامـا عـلى ضـعـفـي مـداميل الخزازي
وصـرف الـوجـد ونـفـاي الـطـعـاما لكنـي مـنـه نـاشـي وأغـترازي
أعـوم بـسـود لجـاة تـطـامـا مـن الحـره زادت بـالـتـزازي
الالـيـت الـصـبـابـه والـغـراما أبحـر الـغـي عـن شـره تجـازي
محـى الله مـن دهـانـي بـالملاما أيـعـزي سـايم مـاهـوب عـازي
وهـل يـسـلا المدامـة والـنـداما وشـرب الكـاس من ظبـي النوازي
عـلـي أنـي فـيـه لا زاد ولامـا ضـحـى جيش النبـا خـز أختزازي
حـلـتـه مـسـتـعين بـالـقـوامـا وعـاب الـعـود وبـدأ بآنـغـمـازي

وغـادرنـي وفـي جـاشـي تـسـامـا   مـرابـيـع الـمـصـايـب والـمـرازي
وبـتـت بـالحـزم مـنـي أحـتـزامـا   وشـمـت بـالحـزم نجـل المحـازي
تحـرزت الـتـجـافـي بـاعـتـزامـا   ولا لـي فـاد حـرزي وآحـتـرازي
تحـوم الـنـفـس مـن خـطـب تـنـامـا   عـلـى حـيـطـان بـيـتـه والمـغـازي
رثـى لـي كـل مـن بـالـعـين شـامـا   أوقـف كـود أشـوفـه بـارتـزازي
أجـرد لـلـوصـل مـاضـي الحـسـامـا   ولا الـفـرصـات تـسـمـح بـانتـهـازي
يـلـوج لهـم جـوفـي بـاضـطـرامـا   لهـيـب تـشـتـعـل رشـت بـغـازي
وحـزي مـا الـيـتـامـا والايـامـا   يـرنـه يـوم ركـب الـبـين غـازي
عـلـيـه الـويـل طـير الـويـل حـامـا   أمـا يـكـفـيـه بـازي صـار خـازي
تـلـفـنـي وانـكـسر عـود الـسـلامـا   بجـيـش جـاش نـوخ بـانهـمـازي
أيـا عـثـمـان مـن شـهـر الـصـيـامـا   أنـا والله دنـيـف ومـتـوازي
عـلـي الـيـوم يـاعـثـمـان عـامـا   وحـچـي فـي بهـيم الـلـيـل هـازي
ولـيـلـي مـسـتـحـيـل بـالـظـلامـا   أمـريـب كـل مـاطـال أخـتـزازي
ولاهـن فـي غـرابـيـل الـوجـامـا   كما الـلـي قـالهـن أحـزاة حـازي
نـصـبـت أشـراك نـومـي لـلحـلامـا   عـلـى شـوفـه ويـنـحـاه أفـتـرازي
عـلـى بـخـت الـنـوا يـامـا ويـامـا   يجـهـزلـي مـن الـفـرقـا جـهـازي
وعـن دار الحـبـايـب والـنـشـامـا   تـرنـح بـاسـتـلابـي وآبـتـزازي
عـلـى وضـحـا الـتـنـايـف والـعـدامـا   ومـن ذلـت صـنـاديـد أعـزازي

نهيم ولا نـنيم ولا نـنـامـا وعـن راحـتـنـا نحجز أحـجـازي

نـراهـا بـالمـغـانـي وانـتـعـامـا ونـدري ويـن مـنـزلهـا وتـازي

وتـتـستر فـي خـدرهـا وتـتـحـامـا ونـصـرخ بـالـنـيـاحـه والـتـعـازي

نـصـوغ الـقـيـل نـضـد بانسجاما عـلـيهـا كـم خـفـت بـالمرازي

لهـا ثـغـر وبـرق وأبـتـسـامـا شـفـاتـي مـن شـفـاهـا بامتزازي

وخـد يـزدري بـدر التمـامـا وغـصـن نـال نـاعـم وجيد جازي

ولحـظ يهـتـدف سـهـم الحـمـامـا ونهـد لـزم بـالجـلـبـاب نـازي

وتـيـلات تـلاعـب والـتـوامـا عـلـى وركـه عـرابـيـد أجـوازي

ودل كـامـل لـه وأنـتـظـامـا تـبـاهـج فـيـه مـرتـج الاعـجـازي

أغـضـى الـطـرف خوف وأحتشاما اذا مـابـان مـن الـزود أحـتـفـازي

ولـولـه خـاطـري أو مـرامـا مـضـى لـه قـد سـمـع ثم هـازي

عـلـى صـبـري بـفـرقـاه الـسلاما تـمـزع مـرط نـقـش لـه أطـرازي

دهـانـي مـادهـىٰ ذرب الـكـلامـا بـن لـعـبـون مـن خـطـب المـرازي

حشىٰ مـانـاب في شمس الانـامـا مـثـل مـن فـات ذكـره بـارتجـازي

حـصـل لـه بـالحـلال وبـالحـرامـا وصـد ونـد مـالـعـنـين نـازي

تـمـنـيـتـه ضـحـىٰ مـاطر اللثاما أخـيـلـه حـي وأدعـيـه الـبـرازي

ونـذكـر لـه عـريـب بـالـنـظـامـا عـلـى المـدفـون بآتـلاع الحـجـازي

مـقـال فـيـه مـاقـالـت حـذامـا وشـمـس الحـق تـبـزغ بآمـتـيـازي

مضى وقضى وشلع بالخياما وعموده نصل عقب أرتكازي

عسىٰ الغفران له تالي الختاما وفي بحبوحة الفردوس فازي

يغازل بالرضآ موق الغماما ثمان مستهل الذيل نازي

وقولـــــه :

هل الدار ياعواد الا منازل سباريت ياعواد خِفيَتْ رسومها

مرابيع رمي قبل هذا وزينب وهند وليلى في مخازي وسومها

عفتها الغوادي والبوادي وعلّها هوج الرياح وطال فيها لمومها

وغنت بها عقب البلابيل بالضحا روم الجندا والصرانيح بومها

يلوح السنا فيها كما لآح بارق على كف مي من بقايا وسومها

تروم البقا فيها وترجي لمثلها وهذا غراب البين فيها يرومها

ولو ميُّ فوق الدار يسليك مثلها ولا القلب ساليها وناسي همومها

وانا اقول ياعواد عنها تقلّلُو وخلّو رزايا الدار لِلي يرومها

تبصر خليلي هل ترى من ظعاين تجازت بها فوق الشفا من حزومها

تنحّت عن الحزم اليماني وقوطرت على شاطي الجرعا قويّ عزومها

كما السفن ياعواد في لجة النيا ضحا قوضت هبت عليها يهومها

ولآ ميُّ في تقاديم تحها على مثل بيت الحرب والي يزومها

مع مايطف أطنابها مغرم بها غيور على عوراتها من قرومها

وقولـــــــه :

ودارٍ حـذاهـا والـقـنـا يـقـرع الـقـنـا كما دار بالـقـطـب الـشـمـالـي نجـومهـا
فَرِحْ ياعويض الروح مني وحيّها وشف لي طواريها وخذ لي علومها
ولا تحسب الجثجاث والرمث والحزا والشيح والقيصوم عطت هدومها
وأحـذر تـرى تحـت الجـلابـيـب خثر غـريـب يـاعـواد تمضي سهومها
عـسـاهـا تخـصـك لي بغـالي تحيه تـوالـي بهـا روحـي وتجلي همومها
عـلـيـنـا نذور كان انها ماتغيرت ثـلاثين يـاعـواد يـوم نـصـومـهـا
عـلـى مـثـلـهـا ذبت علينا ملامه لـي نـفـس عليها بالهوى مـايشومهـا
الى رقرت عيني على شوف حيها مـن الـوجـد لام الله عزامن يلومهـا
فـيـا عـاش في ديرة الغرب غربها ويـاعـاش فـي ديـرة الروح رومها
ويـامـيُّ لـي بـك مـن قـديم مـوده وصلا لـي الخلد الدلي من وذومها
ولـي بـك مـقـام غير هـذا ومطلب فياراكب من فوق علكوم كومها
الى قوّضت مثل النعامه وروحت على البـيـد في صحصاح دوٍ تعومها
سـلـيـمـة مـنـيـة متونةٍ عيدليةٍ تـبين لـك شـاراتـهـا مـن حـزومـهـا
مـصـادير قفر يالف الطير عندها ولا يـالـف الـسـرحـان طامي رجومها
بـراهـا الـنـيـا بري الهوى ذريا وذرة هـرج لهـجـر شحومها في لحومها
الا يـانـديمـي فـي قراها ومسندي لحـي يمين اطـلال فـي جـشـومـهـا
الا سّـفـهـا مـن دارميّ وَغـرَّبَـت ونـابـك مـن طـفّـاح نجد خشومها

قطي بهم نزاةٍ على جو ثادق سقا هامرناة الغوادي رسومها
مرابيع لذاتي وغايات مطلبي حصوص راحاتي بقي من عمومها
منازل حي شعبث البين حيها وهبت ثمان أسنين فيها حسومها
ياخبير بالمصادير حشها وسرها أمام الدار تلقى يمومها
لي جيث في وادي أسدير محلها تذب العفا مافوقها الا وسومها
جرى مدعها السوق بالسير والسرى حصر فراسها وبيض لغومها
الى لاح برق من حيا نجد حنت من الوجد ولدن لي نهايا رجومها

وقولـــــه :

كل شي غير ربك والعمل لو تزخرف لك مرده للزوال
مايدوم العز عز الله وجل في عدال مابدا فيه الميال
والذي ينقاد بزمام الامل لاتغبطه في زغتري المبال
استغفر الله عن كثر الزلل وآستعين آعنايته في كل حال
راح دهرك يامحمد والغزل والغزال اللي تهزا بالغزال
والخدود اللي كما وصف السجل ناكساتك بالهوى نكس الهلال
والجبين اللي بروقه تشتعل مع زلوف كنهن داج الليال
والخزاري اللي كما جمر الجزل صرمت بالحوش به نسمة شمال
والنهود اللي غذنك بالمهل المرض منهن ومن عرض الجمّال
رنة الخلخال تحدث بك وجل مع كمالك ما استحيت من الرجال

وهل ذاك البيت من ذاك النزل … داستك خفراتهم دوس النعال
كم طرقت البا بهم عجل خجل … للطوافه وآنت ماتبغي السؤال
مَاطَرَق فوق الوَرَق وَمنْ أجَلْ … قَال مِنْ لولآ الهَوىٰ مَا كَانَ قَال
عَنْ سَفَاهِك في هَوَاهُم لآتسَلْ … يَا مُحَمَّدْ مَابَقَى فِيكَ آحتِمَالُ
عَاشِروك فِليت مِن يِلقَى بَدَل … عِشرةٍ وِيَّاك يَابِئسَ البِدَال
تَوبَةً لِله عَنِ ذِيكِ التجَل … وِالرّدوفِ اللّي كِمَا نَفِدِ الرِّمال
والشَّفَايَا اللّي كِمَا ذوبِ العَسَل … مِنْ جَنَا وجُنَاتُها السّلسَال سَالُ
عَاطِلآت الرّيم وَادْمي الرّمَلُ … مَع بِنَاتٍ ظِلّهن عِندي ضَلآلُ
تَوبَةَ المُغْتَرَ حَاظْ بِهِ آلأجَل … بالعَجَل يَا أيّها الرّاجي مَحَالُ
بَادِره مَادامُ لِك فيهَا مَهَلُ … فَالمنَايَا رَايحاتٍ بِكَ أعِجَال
وآسَألْ اللي يَستجيب المُنَ سَألُ … هُو يِجيبك مُحتَفٍ بك حِيث قَال
أُسألُهُ بارسَالُ مَاجَاء الرّسُل … وأسمِهِ المخزُون فِي عِلمِه تَعَالُ
وِالمَلآئكةِ الكِرامَ أهلِ المحَلَ … وَاوليَاه الواصِلين آبِهِ الحِبَالُ
العَفو وَالصّفحُ هُو للصّفح أهَلُ … والكَرم وِالجود جُودِه وَآلنوالُ
غَافِرِ الزَلآت حَي لَمُ يَزلُ … لَوُ ذنوبك راجحات بالجبال
يسمَح اللّي فات من وقت الجهل … واسِع الغُفْران وان ضاق المَجَال
ياهل التقوى وياضافي الفضل … توبة لي من عطاياك الجزال
من روايح رحمتك عِل ونهل … لهل حسن الظن بك ياذ الجلال

والسموحه فيك دوم لم تزل	جملة الاقدام في قبر أيهال
فان ذا الدنيا كما وصف المثل	والحياة أبها كما طيف الخيال
والعزيز بها يذل وينخذل	يبتلي فيها ومافيها وبال
كم راينا من نعيم واضمحل	مع حبيب نازل فيها وشال
ياعديم الراي لو هي بالعقل	ماسوت عندي على بختك عقال
مخلفه بالعون عن زهر النفل	لو تزخرف لك مرده للزوال

وقوله :

غزال مر مسيان	وانا بالقيصريه
وسنونه حب الرمان	والقذله هلهليه
يسحب ثويب السبهان	وسوسيه خمريه
واعجبني حمر الاوجان	هذي طعونه فيه
حمام جر الالحان	حمام راعبيه
ومذكر كل ولهان	على فرقا خويه

وقوله :

كِيفْ يَاسِيد ٱلعَذَارَا المُحِصَنات	يَا غَضِيضِ ٱلطَّرف يَا نُور ٱلبَنَات
كِيف تَزهِد بِي وَحُبّك مُبتَلِين	لِكُ عَلامَات بِقَلْبي وَاضِحَات
مَابِقَلبي لِك وَزِينٍ بِالعِبَادُ	وِالعَذَارَا دُونَ زُولك قَاصِرَات
وبالحشا لك منزل صعب حصين	مع غروس ناعمات راسيات

في قصور الحب شامخ أعتقاد		عاليات بالضماير زاميات
مبهمات غير عن صافي الحجود		مبهمات بالمچاري مقلقات
هاض سدي وأظهر القيل النظيف		من صناديق بقلبي مقفلات
لاتلوموني ترى جرحي خطير		داوي باقصى الحشا كيف السوات
ان أخذته زاد حره بالتهاب		وان رفعت الصوت بانت للوشات
أطلبن هجر الغضي مالي مطير		جدون لي فات صافي المرهفات
عقب ماني ناسين لي كم عام		مانويت القيل خص بالبنات
ناسين طرق الهوى قلبي مريح		ما يهوجس في طريق الغاديات
ذكرن للغي مجمول كحيل		كامل من كل جيله بالصفات
طاغي ببحور عجات الشباب		في بروج الغي ماله بي شفات
هل دمعي يوم ما ذقت الفراق		مزق الخدين دنو الي دوات
وأطبخوا حبره ودنو الي استاد		كيتبن شطر الخط المنظمات
وأبري راس العود حتى أملي عليك		لي بيوت كالجواهر زاهيات
زايدات عن عبير المسك ريح		غالبات النوج خنات النبات
يوم ضاق الصدر وأبديت الكنين		بادرن بالخط قم دن الدواة
ثم سطر لي غريبات الفنون		في نظيم الطلح رسم مدنيات
واكتب أبياتٍ بصدري لآتضيع		حطهن بالقلب رسم ثابتات
قلتهن والعين عيت لاتنام		من هموم بالضماير لآجيات

لــو تــبين مــن ظــلـوع بـسّ يـوم كــان يحـرف الجـبـال الـراسـيـات
مـن جـفـىٰ خِـل ٍتـبين فـيـه غـيـظ وانــكـرن ضـافـي البها سيـد البـنـات
مـالـقـيـنـا بـالـعـذارا لـه وصـوف مـن بحـر جـدّه الـى شـط الـفـرات
مـن وصـاف الحـور سـكـان الجنان خــالــدات بــالخــيــام مخــفّــرات
فـي بحـور الـنـور ومـن الـزعـفـران يخـلـقـن الـنـاشـمـات الصافيات
مـالـشـني مـن الـنـطـق وسـطَ الـبـطـون وتـلــون فــي حــجــور المـرضــعــات
ومـاهـقـيـت أنـي أبـالـى بـالـوصـوف عـن تهـايـا الحـور فـي كـل الصّـفـات
يـانـضـيـف الجـيـب يـاصـافـي الجـبـين يــاسراج الـبـيـض يـاخـشـف المـهـات
يــانــقــيٌّ عــن مــدانــق كــل شـين يـــاشـــبـــيـــه الـــبـــدر بين المـــزهـــرات
كـيـف تـنـسـانـي وانـا مـازل يـوم مــادمــوعــي مــن بــكـــاهــا ذارفــات
كـيـف تـرضـين المـهـونـه والحـقـار والـتـغـلـي والجـفـالـي والـشـمـات
كـيـف مـن بـد المـلابـي تـزهـديـن أحـسـب أن الـولـف يـصـطـي بالصفات
أحـسـب أن الـقـلـب هـوجـاسـه دلـيـل حـيـث مـالـي بـالملا عقـبـك شـفـات
أحـسـب المجـمـول مـايـنـسـي الجـمـيـل كـود يـنـسـى الحـج وآركـان الـصـلات
مـادريـت أن الـقـواعـد والـبـخـوت مكـمـلات هـافـيـات نـاقـصـات
كـيـف يـسـطـي سـيـد غـضـات الـشـبـاب يـضـربـن بـالـسـيـف مـصـقـول الـثـبـات
حـط مـن بين الحـواشـي لـه جـروح بـالـضـمـايـر رامحـات شـايـفـات
حـيـث صـافـي الخـد واضـح الـثـمـان وادرج المجـمـول وضـاح الـصـفـات

فـي قـصـور الحـب شـامـخ أعـتـقـاد — عـالـيـات بـالـضـمـايـر زامـيـات
مبهـمـات غير عـن صـافـي الحـجـود — مبهـمـات بـالمچاري مـقـلـقـات
هـاض سـدي وآظهـر القـيـل النظيف — مـن صـناديـق بـقـلـبي مقـفـلات
لاتـلـومـونـي تـرى جـرحـي خـطير — داوي باقصى الحشا كـيف السوات
ان أخـــذتــه زاد حـــره بـــالتهـاب — وان رفعت الصوت بانت للوشات
أطـلبن هـجـر الـغـضـي مالي مطير — جـدون لـي فـات صافي المرهفات
عـقـب مـانـي نـاسين لي كـم عـام — مـانـويـت القـيـل خص بالبـنـات
نـاسين طـرق الهـوى قـلـبـي مريح — مـا يـهـوجس في طـريق الغاديات
ذكـــرن للـــغـــي مجـمـول كـحـيـل — كـامـل من كل جيله بالصفات
طـاغـي بـبـحـور عجـات الشـباب — فـي بـروج الـغـي ماله بي شفات
هـل دمـعـي يـوم مـا ذقـت الـفـراق — مــزق الخــديــن دنــو الــي دوات
وآطـبـخـوا حـبـره ودنو الي اسـتاد — كـيـتبن شـطـر الخـط المـنـظـمـات
وأبـري راس العـود حتى آملي عليك — لـي بـيـوت كـالجـواهـر زاهـيـات
زايــدات عــن عـبير المــسـك ريـح — غـالـبـات الـنـوچ خنـات النبـات
يـوم ضـاق الصـدر وآبـديت الكنين — بـــادرن بـــالخـــط قـــم دن الـــدواة
ثم سـطّـر لـي غـريـبـات الـفـنـون — فـي نـظـم الـطـلـح رسـمٍ مدنيات
واكـتـب أبـياتٍ بـصدري لآتـضـيـع — حـذهـن بـالـقـلـب رسـم ثابـتـات
قـلتهـن والـعـين عـيّـت لاتـنـام — مـن هـمومٍ بـالـضـمـايـر لآجـيـات

وقولـــــه :

لـكـن حـسـراةِ الـسـعـايـر أمتـلاه وحـسـراة لـيـعـاتـه كـبار الدهـاوي
ومـوتٍ خَـمَـرْ والله يَـانَـاسْ فَـرْقَـاهُ والمـوت أشـوىٰ من حياة الشقاوي
توحي صريخ القـلب من صلف بلواه صريـخ فـرخ فـي مخـالـب نـداوي
عـزي لـقـلـبـي يـامخـالـيـق عـزاه أرنـب سـلـف مابين هاوي وعاوي
مـسكين يـنـقـل داه مـابين بـرداه والـيـوم دايـخ تَـايـخ مـا يـنـاوي
يـفـز قلبي أن سمع حس طرياه ويجول جولات القضيب السماوي
جـاه الـرسول وقـام يـسـمـع لمولاه عـزالله أنَ اللـيـل جـامـنـه طـاوي
مـن لامـنـي يـبـلاه ربـي بـدنـياه ويضحي على الدنيا كسير عماوي

محمد بن عبدالله القاضي

هو محمد بن عبدالله القاضي، أحد مشاهير الأسرة المعروفة في بلدة عنيزة من (القصيم)، والشاعر المبدع ذو الحكمة والدراية، وأحد زعماء شعر النبط، امتاز شعره بالمتانة والقوة، وجودة السبك، وحسن الصياغة، وروعة الديباجة.. وكان شعراء النبط كل منهم يجيد في اتجاه خاص، ولا أرى هذا الشاعر إلا قد أجاد في كل اتجاه سلكه([1]).

سبك لك نجوم الدهر بالفكر حاذق ... حوى وأختصر مضمونها بامر خالق

ترى أول نجوم القيض سبع رصايف ... كما جيب وضحا ضيع الدرك دالق

أو نعل شاخ والتويبع تبعها ... في برجها الجوزا كما الدال دانق

يرفغ به عاهات الثمار ويلتوي ... به العشب يذوي من سموم الحرايق

سته وعشرين به الظل بسطه ... نهاية قصر الليل عشر ودقايق

عقب تطلع الجوزآء وكشف شمالها ... نظيم تلألأ كالدراري اللواهق

تبرىٰ لها الهقعه وبالهنعه أنتهت ... تهب السمايم فيه والظل سابق

سته وعشرين والسّرطان برجها ... يصلح الفصله كل حلوٍ وحاذق

ويظهر ذراع الليث هو المرزم الذي ... كما مشعل الساري به النور شاهق

يرفرف بنوره كلما بان وأختفىٰ ... كمّا عينّ عمهوج غنوج العاشق

ويظهر عقب هذا الكليبين بعده ... هي النثره وصفها كما العيون الرمايق

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩٥

ودليلك على ظهور الكليبين أماره		الى غربن عنه النسور العتايق
رياح وسموم وقيل يظهر به آفه		لبعض الزروع وبعض الاثمار صافق
سته وعشرين ترى الليث برجهن		ياقف ظلها وبها تفور الحرايق
ويظهر لك النجم اليماني وطرفه		يتقلب كما درة بيد مايق
ينشر قاش الجوخ والصوف لايقع		به الدود في مثنىً مطاويه خارق
ومحسوبته أربع نجوم بنجمه		مع جبهة الزبره لها الصرف لاحق
والى مضى منهن ثلاثين ليله		تواسىٰ نهاره هو وليله مطابق
وعشر ويبدوا المزن ينشي بمغرب		كما مغترٍ يدانٍ حداهن سايق
وأثنىٰ عشر باقي سهيل وبعده		تظهر نجوم الوسم تسقي الحدايق
اثنين وخمسين ترى نجومه أربعه		أولهن العوآ كما اللام لاهق
وسماك مع غفر كما القوس وصفه		وزباناه نجمين كرمح معانق
تكثر عواصفها به الظل سبعه		وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق
به القطع للاشجار والاثل والنخل		يصلح عن القادوح والدود حايق
ويطلع لك أكليل وقلب وشوله		هي المربعانيه للورق ماحق
تسعه وثلاثين الى فات ثلثهن		نهاية طول الليل به القلب فارق
وبرجهن بالقوس والجدي ينتهي		يكثر بها الماطر حقوق البوارق
ياقف ظلها عن سبع الاقدام زايد		به البرد دخانه من الجوف عالق
وتبدا النعايم تسع نجمات سبكها		تاسعهن مرتفع عليهن وشاهق

وبـدت عقبه البلده نظمين سته حَـلْـق الـقـلادة وان تحققت رامق
نجمين يْسَمَّـن السمـاكين وبعضهم يـسـمـونهـن الـشـبط بـالـبرد غـارق
ترىٰ بُرجهـن بـالدلو والظل سبعه ومحـسـوبهـن سـتـه وعشرين شارق
بهن يظهر الهدهد والاشجار كلها تغرس ويجري المآء في العود سايق
ويـظهـر سعودات الـنجوم الثلاثه وهن الـعقـارب عنـد بعض الخلايق
فـالـذابـح نجمين كما الالـف وصفه نجـم الـعلا شمـالي جنبه ملابق
وسعد بلع نجمين بـالعرض وأفتخر الاعْلَى عَلَىٰ ٱلأَسْفَل به الكبر فارق
وترىٰ سعد السعود يشابه الذابح أن بدا ترى النور من النجم الشمالي شارق
فـالـورد والـرمـان والخـوخ يـورق بـالاولى يشاف بين غض المطارق
والـثـانـيـة هـي آخر الـبرد مـبتدا ربيعه مع نوء الصيف والعرق عالق
وبـالـثـلاثـة تورق الاشجار كلها وتـزهـر رياحينه به والـبرد خـانـق
اعتـدال الـزمان بليلها مع نهارها تـواسـا براس الحوت فصله موافق
فـالاسـعـده تـسـعـه وثـلاثين ليله الأولـى بـراس الدلـو والحوت لاحق
ويطلع لك نجمين الحميمين وآسمهن الأخـبـيـه ثم الـمـقـدم أبـعـانـق
فـالاخـبـيـه وصفه كما رجل بطه ووصـف المـقـدم كـوكـبين شعـايق
سته وعشرين ترى الحمل برجهن فـيـه الـدوا والفصد والحجم لايق
ويظهر لك الفرع المؤخر مع الرشا نجمين لهـن أسـم الـذراعين عـالـق
فـرع المـؤخـر كـالمـقـدم نجـومـه تـرىٰ كـل فـرع نجـمتين لـواهـق

ووصف الرشا أسمكه عشرة نجوم زواهر   وحادي العشر نوره عليهن فارق
بآخر برج الحمل والثور ظلله   قدم وهو فصل الربيع الموافق
واعدادهن ستة وعشرين ليله   يوافق بهن غرس الشجر بالحدايق
ويظهر لك الشرطين كالالف به قبل   ثلاث نجمات أحداهن غامق
ويظهر عقب هذا البطين نجومه ثلاثة   كما نقطة الثاء صغار خوافق
بآخر فصل الصيف يصلح به الدوآ   وفصادة وحجمه هايج الدم دافق
فالبطين والشرطين نجمين ظلهن   قدم وهو ستة وعشرين فالق
يسد الخلل من شاف عيب وختمها   صلاة علىٰ المختار ماناض بارق

وقوله في وصف القهوة

يامال قلب كل ما التم الاشفاق   من عام الاول به دواكيك وأخفوق
يجاهد جنود في سواهيج الاطراق   ويكشف له أسرار كتمها بصندوق
وان عن لي تذكار الاحباب وآشتاق   بالي وطف بخاطرى طاري الشوق
دنيت لي من غالي البن مالاق   بالكف صافيها من العذف منسوق
أحمس ثلاث يانديمي على ساق   ريحه على جمر الغضىٰ يفضح السوق
أحذرك بالنيه وبالك والاحراق   أصحآ تصير بعاجل الحمس مطفوق
الى أصفر لونه ثم بشت بالاعراق   وصارت كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاضح فاخر فاق   ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق   راعي الهوى يطرب الى أوحاه بخفوق

وكبـه بـدلـة مـولـع كنهـا سـاق   بـنـورة مـنـصـوبـة تـقـل غـرنـوق
خله يفوح وراعي الكيف يشتاق   الـى طـفـح لـه جوهرٍ صح لـه ذوق
صـغـَارٍ آقـوره كـالـزمـرد بـالاوراق   وكـبـاره الـطـافح كما صافي الموق
زلـه عـلـى وضحا بها خمسة أرناق   هيـل ومسمار بالاسباب مسحوق
مع زعفران والشمطري الى أنساق   ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق
٣الـى آتـفـق هـذا وهـذا بـتـيـفـاق   صبه كفيت العوق عن كل مزهوق
بفنجال صين صافي عنه الارماق   يطرب الكرسيّه مع البال معشوق
شكله على الفنجال صبغ كما الراق   أو دم قـلـب امـزع مـنـه مـعـلـوق
أو خمر الى متّه تساقا بالآرياق   عـلـيـه مِـمَّـا صافي الورد مذلوق
راعيه كِنه شارب ريق ترياق   كاس الطرب وآسرور من ذاق له ذوق
الى أنطلق من ثعبته تقل شبراق   رنـق تـصور بالحمامه على الطوق
يعتاض عن خمر السكارا بترياق   غِـرو تشف شفاه والعنق مفهوق
عبث يعيل بجبةٍ منه ماماق   وهـو يـشـابه سِـاطع البدر بشعوق
والى غنج في وجنته بارق حاق   عجّل رفيفه بالطها القمح مطبوق
سحر كتب من حبر عينيه باوراق   خـدّيـه صـاديـن ونـونين مـن فـوق
كـن العرق أبو جنته حص أرناق   نُـشّـر على صفحات بَرّاق الشوق
والى آبتسم لي شح وآشرق بالآفاق   نـوره يـشـوق الـبـدر سَحّار منطوق
والعنق كن الورس والمسك به راق   مع مشخص في صدره الشاخ مذلوق

يمشي برفق خايف مدمج الساق يفصم حجول هزها الثقل من فوق
الى صفا لك ساعة وأنت مشتاق أقطف ثمر مالاق فالعمر ملحوق
أول صوابي رنة الحجل بالساق واحجول من تشكي خلاخيله الذوق
والله لو يمشي شقاق بالاسواق من الملا مايمطخ الخمس مخلوق
والى حصل ماقلت عندي فالأرزاق بيد كريم كافل كل مخلوق

وقولـــــــه :

يامن لقلب حنّ عقب الولافي ماهوب عن فرقا المحبين صبّار
جرح بلاجي محمل الروح خافي وهجرٍ زجر قلبي وبه حل ماصار
أو ضيق عميق بالحشا له مهافي أو وَيلٍ طويلٍ جاش بالجاش كالنّار
القلب له بين الضلوع أجافي والعقل طار وطق في ضامري طار
مما جرى جفني عن النوم غافي قد حار بالافكار بالي بالافكار
باسباب من لي بانها السد قافي ومن الموده درت دولاب الافكار
ومن التوجد عزه اليوم طافي زراع خل ذار ماهوب عذار
راعي ثمان واضحات رهافي كاقحوان وعلّها وَبْلَ الامطار
والخد قرطاس بالاوصاف صافي به صار نور فيه ضاء عن الابصار
والقرن عن هافي حشا الردف ضافي بعطرٍ يحافي فاح في كف عطار
خشف دواه دواي لشفاه شافي ومن الاشافي سال مآء ورد عِصّار
رنقين به من راعيات الشعافي ريم ظنا ريم بالاقفار ما دار

وأشـافين مـن نـور صـافي الرعـافي ... وتـرايـب بـرق أضـا بـالـسما سـار
ونهـديـن لـون الـصين زمـن تـرافـي ... ونـواحـر بـيـض كما فـلـق جمـار
وردفين وقـاف سـواة الـشـرافـي ... وسـاقين كـالـفـضـه به التبر ينـدار
لـبـقـن وصـوفه صافيات لـطافي ... سحر عيونه سيد غضات الابكـار
مـتـدنجرٍ عـوق الهـواوي سـرافـي ... لجـة حـجـوله وان مشىٰ تقـل زمـار
يـامـن بـخـده شع بدر الـنـصافي ... ومـن الـيـدق دلـه كما نـور نـوار
عـجـاب لـعـاب عـذي الاشـافـي ... شعاب مرعاب به الفكر قد حـار
ريـان ريـان الـغـصـون مـتـعـافي ... دجـران مـن غـزلان حوران به صـار
نـور عـلـى نـور مع الحـور صـافـي ... بنهـور هـور سبـح مـاهـوب مـنـذار
أن فاض سيف الحاظ طرفه وشافي ... بـيـجـار سـم سـار للـعـظم كـسار
عـذب الـنـبـا يـسبىٰ عزامن يوافي ... عـلـيـه دل بـالـدجآ يـسفـر أسفـار
لبق لطيف جآء الهوىٰ بانعطافي ... طـرب وفـي قلب المشقا عمر دار
من حسن ساره قد كساها لحافي ... وحسن بن يعقوب عليه الحيا دار
أن شـافـه الـزاهـد بـداه أخـتـلافي ... عـدل وبدل عقب الاذكار بـانكـار
لـو كـان عـقـلـه يـانهـا السد وافي ... من شاف رنقه طار ماهوب صبـار
مـع ذا ويـا من فوق حمرا عسافي ... تـدنـي زيـازم الـزيـازي والاقـفـار
وجـنـأ الى ماطال جذب الفيـافي ... تـقـدي مع الـبـيـدا كما بـوم بحـار
والا ظـلـيم حين بـالـعين شـافـي ... ومـن الـونـس قـفـا مع الـدو مـنـذار

مـا فوقه الا الـكـور طـفـح الظـلافي وخـرج ومـعـلوق عـلى الـورك وآعـذار
مـلـفـاك أبـو زيـد حـجـا مـن يخـافـي مطفي لظىٰ الهـيجآ الى ما الدوا ثار
يـاريـف أهـل هـجـن تـلافـوا تـلافـي مسقـي العـدا سـم الافـاعـي والامـرار
قـل لـه ترى عقـلي بـداه أنـصـرافي ومـن الـولـع جـار غـل بـالاضـمـار
عـلى الـذي لـه من قديم مصافي عـلـيـه دمـعـي فوق الاوجـان نـثـار
تـوعـيـد تـبـعـيـد ولاهـوب يـافـي تـصـديـد تـكـويـد عـلـيه الجـفـا دار
يخـلـف بـطـلاب الهـوايا السـنـافي عـلـيـه ضـيـعـت الحـيـا يـاحما الجـار
أنـا أن صـفـا قـلـبي وقـلـبـه مـصـافي حـطـيـت من بين المخـاليق لي كـار
يـامـن الـى جآ آمـره بـنـون وكـافي يـاعـالم الاسـرار يـا والـي الاقـدار
أنـك تـصـفـي قـلـوبـنـا بـائـتـلافي نـعـج في عصر الطـرب قـبـل الانـكـار
عـجـل بـرد الـفـاظ نظم القـوافي فـيـض جرىٰ مـنـي كما زجـر الانهـار
صـلاة ربـي عـد سـعـي المطـافي على النـبي الهـاشمـي سـيـد الابـرار

وقولـــــه :

الـصبر محـمـود الـعـواقـب فـعـالـه والـعـقـل أشـرف ماتحـلاّ بـه الحـال
والـصـمـت بـه سر سـعـد من ينـالـه والهـذر بـه شر وشـوم وغـربـال
وأشر آفـات الـفـتـىٰ الـبـخـل بماله وأشر منهـا المـطـل فـي كـل مـاقـال
ولاخير فـي اللـي مـايـصـدّق مقـالـه فْـعـلٍ بحـالاتٍ قـصـيراتْ وطـوال
الـبـل مـعـلـوم بـالأيـدي أعـقـالـه والخـيـل تـزلـج بـالـشـبـيـلي والأقـفـال

والـرجـل بـالـواجـب لـسـانـه عـقـالـه   أن قـال عـلـم تم لـو حـال بـه حـال
ومن هـاش حـاش المرجـلـه والـشـكـالـه   ومـن ذل ذل وكـل مـن حـل بـقـتـال
ومـن جـاد سـاد ومـن يـشـح بجلالـه   مـدرك مرامـه لـو صـعـد مـصـعـد عـال
ولايـفـتـخـر مـن جـاد جـده وخـالـه   هي بالهمم لا بالرمم مثل ماقال
الجمـر يمـسي كـالخلاص أشـتـعـالـه   و يـصـبـح رمـاد خـامـد مخـمـد بـال
مـن كـرر أفـكـاره بـرايـا الحـالـه   ضـغـايـن تـكـشـف خـفـيـات الاسـرار
ومـن قـلـب الـدنـيـا بـرايـه الحـالـه   أخـطـا وأصـاب ولـه دلـيـل بـالاقـوال
كـم خَـيِّـرِن مـانـال فـيـهـا سـؤالـه   وكـم ثـورٍ هـور سـاعـفـت لـه بـالاقـبـال
وكـم عـاقـل بـه حـاذق رأس مـالـه   عـقـلـه وكـم بهـلـول عـقـل جمـع مـال
الـسـبـع رزقـه مـن جـيـفـهـا ختـالـه   وجـنـدٍ ضـعـيـف مـرغـدٍ رزقـه أشـكـال
وان قـال رجـل فـي عـيـونـك فـالـه   وزن ثـقـل عـقـلـك بـعـقـلـه بمـثـقـال
وتـكـشـف ضـغـايـن غـايـتـه بـالـرسـالـه   فـي خـط مـرسـالـه بـعـنـوان مـاقـال
يـبين لـك فـضـل الـرجـل مِن مـقـالـه   وان جـا جـدال مـنـه فـض لـلاشـكـال
فـالـصـاحـب الـصـافي تحـمـل حمـالـه   يـلـزمـك والا الـضـد حـده عـلـى الجـال
وأصـحـى تـرى طـرد المـقـفـي عـذالـه   يـتـبـعـك والمـقـبـل عـطـه وجـه وأقـبـال
تـرى بـوجـه الـلـي يـودك دلالـه   وضـده بمـن تـكـره تـراهـن بـلـغـزال
فـاذا رمـت رأي أفـتـخـر ثم والـه   وأعـزم وآجـزم عـلـى الحـال بـالحـال
كـم فـات راعي الهـون عـلـيـا يـنـالـه   وكـم حـاش لـلـعـلـيـا غـشـوم بـالأجـزال

ومـن كشف أسراره وقع بـالجهالـه	بمطـالـه وزمـام عـقـلـه وهـو عـال

السر لـه خـلٍ وثـيـقٍ صـفـالـه	نـقـاض مـفـتـول وبـالـرأي فـتـال

وأن أحتجت رأي في تكون تخالـه	خـاطـب عواقب كل مـامـر بـالحال

يـبـصـرك بـشـي مـشـكـلات محالـه	يوريك مـاصور علىٰ صفحة البـال

لآشـك مـاهـو لمن محـول حـوالـه	يـسـعدك ويـبصرك ويشرح لك البال

هـذا وكـل يـدعـي بـالكمـالـه	عـمـي وصـم ومـظـلـم الليل بـلال

ومـن أغتر بالدنيا فهو من اهبالـه	وراه مـايـعـتـد بحـالات الأجـيـال

ذهـبوا وذهب الكل من لـه ومالـه	والحـمـد يـبـقىٰ هو والمجد الى التـال

والـعـمـر فـي زايـل بـالأيام حـالـه	وبالحشر ينشر من وزن حب خردال

فـالله ثـواب مجـيبن اللـي أيـسـالـه	عفوه الى نشر الصحايف والاعمال

واحـفـظ وصاة اللي نزل بـالرسـالـه	واصبرّ ولاتجزع الى حل بك الحال

فـالـدهـر له حـال اكثر ابن وحـالـه	يتبعك عنه العشر في شرب فنجال

كـم ضـيـقـةٍ تفك مشكل بحالـه	بـالطف منه مـاعاد يخطر على البال

وقولـــــه :

نـاح الحـمـام وبيّح القـلـب مـكـتـوم	مـاحن في خافي الحشا المستهامي

مـدري طرب يـالورق أو صرت محروم	أو بـك علـى فرقا وليفك هيامي

يـالـورق مـايخـفـي على الله معلوم	لـوهـو خـفـى عـن جمـيـع الانـامي

يـالـورق مـاصـابتك الأيام بـسـهـوم	مـثـلـي ولا أنت بمغرمٍ في غـرامي

حتى تنوح وترفع النّوح وآتهوم ... تبدي شكايا مبهمات الفهامي
خل النياحه للذي بات مهموم ... مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
والاّ آنت ياورق على رأس مزموم ... ماانحت نوح معقلاة ظوامي
مستانسٍ في بارد الظل وآتحوم ... تشهر وتشرف عاليات العدامي
ماصادفك صرف النيا عاد بكلوم ... ولا ذقت ليعات الهوى والمرامي
أنا كثير النوح ياالورق والوم ... من لاينوح ومعتني في ملامي
مجروح قلبي داه وأدواه منهوم ... مخفيه عن نَقّال سدّي وكامي
حذراي من لايختشي قول متهوم ... يشنا بعلم مانمته النوامي
ياالورق من صابت لياليك ملزوم ... يجفا نظر عينه لذيذ المنامي
باالله خذ عنّي مراسيل وآرقوم ... مختومةٍ في طَيّها لي سلامي
عد التّبات وعدّ ماخط مرسوم ... واعداد ماهل المطر من غمامي
واعداد مايطلب من الله مظلوم ... وآعداد ما باولاد حامٍ وسامي
بتحيةٍ من صافي الودّ معدوم ... منه الصبر كنه فقيد العمامي
أهديه باالترحيب للشوق مختوم ... ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جادلي منه مفهوم ... رد الخبر عنّه بليّا وهامي
أنه يسل عني على غير موهوم ... بيني وبينه ماتهيا ولامي
يامن هوى شقّي من أشفاه مطعوم ... ظيم الدهر شيّب عريض اللمامي
عِزّي لمن ركن الصبر منه مهدوم ... عزاه لي واللي لمثلي دوامي

سهرٍ يقاسي ذود الأفكار وآهموم
من زود ليعاتٍ تفتّ العظامي

من سام جنسٍ للغنادير محتوم
يشريه لو يعظم عليه الزحامي

ومن رام منهن الوصل بات محروم
يحدي ولا يبدي ويخفي الكلامي

خوف الحسود أو واشي يبدي آعلوم
يبدي مساوي خافيات العلامي

يامن وشىٰ بين المحبيّن بوهوم
حكىٰ ولاخص الحكي بالتهامي

أقصر فهذا دعوة المحال و يشوم
منها نجيٌّ مابعرضه وخامي

تمت وصلى الله على خير مكروم
أحمد شفيع الخلق طه التهامي

وقولـــــه :

جل عنك ماالدنيا بيلحق لها تالي
غرور ترد الحزب الاول على التالي

قبولها أدبور لو لحيٍّ تزخرفت
فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي

الى اقبل قبولها سَاعِي فوق مرجل
دبورها من سُبّق العَزم خَيَّالي

كم خربت ملك عظيم وفرقت
شمل غدا دولاتها أذكار وآمثالي

دارت عليهم رحى الدنيا وبادتهم
لين أودعت منزل الغالي هو الخالي

فلو دامت الدنيا نعيم لغيرك
فلا يتصل لك به من الكر مثقالي

ولكن تداول بين الايدي وتنتقل
يسعد بها جيل و يشقى بها أجيالي

وعمر الفتى نوارة قد تعرضت
للآفات وآسبابٍ القَصّاف آلآجالي

ولا تكره أن شفت الليالي تغيرت
ولا تفرح أن شفت السعاده والاقبالي

فهذاك من هٰذا قريب وكلما
تطاول ولو طالعت عدلٍ بها مالي

الى بان لك فرصة عدوك فلا تكن　　جبان فلا يقضي الجبان له أشغالي
ولاتجعل الدنيا هي أكبر همومك　　ترى آبرك ساعة آبها ساعةٍ خالي
وصن دم وجهك الى منك بُليت　　ولاتقصد لئيم الى حل بك حالي
ومن جاد في عرضه خطا ذل نفسه　　ومن جاد في ماله صعد عز واجلالي
من عف عاف وكف نفسه عن الهوىٰ　　أدرك بها مقصود غايات الامالي
حلاة الفتى يعطي المواجيب حقها　　آمفيدٍ ومتلافٍ وديـنٍ ودنيالي
وصبرك على أكبر منك قدرٍ مذله　　وحلمك على اللي دونك أن كنت حالي
وصبرك على زلة رفيقك الى عثر　　تنال بها العلا بلا شك وآشكالي
ومن كان عقله مايصده عن الخنا　　فهذاك مجذوب على العقل محتالي
ومن عاش راض مايرى عيب نفسه　　شرب من جام الجهل من غير مكيالي
ومن قل ماله وضحوا لك عيوبه　　ناس ربوا في نعمته طول ماطالي
فيا طالبا للحمد والمجد والثنآء　　صعود المعالي بالعوالي والافعالي
فذكر المغالي والغواني مشمّر　　وكثر التماني والتواني والأمالي
فلا يدرك العليا شحيح والوسطىٰ　　الا الى آرخص غالي المال والحالي
ولايدرك المقصود بالمال جاهل　　الى ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
و يدرك مرامه بالسياسات شاطر　　الى رسها من راسها صاحي البالي
بتقديم حالات وتوخير مثلها　　وفكر قبيل يافع و بصر وتخمالي
بْعَزمٍ وحزمٍ وآنتباهٍ وهِمّه　　وحَزمٍ مع الفرصة وصبر الى عالي

فـا لافات بـالآفات ماعاد ينثني   وتذكيرك اللي فات ماهوب لك جالي

وكثر التندم والحسايف على الذي   مضى وانقضى نقص على العقل وهبالي

واكتم الى صابك من الدهر أزمه   وهي تنفرج بالصبر سُيُورها تالي

كما الشمس يغشاها سحايب خياله   مِحَنٌ مِزَنٍ به رعودِ وْزِلْزَالِي

وتراكم خشوم المزن كالليل مظلم   الى هبّ غربي جلآها وتنجالي

ولاق الحوادث بعزم ليث وأنتبه   وَآوْرِ الجلد واضرب الحساد من عالي

في همةٍ تقصف البالود ماضيّه   فالناس مابين شمّات وعذالي

ترى كثرة الخِلآن في ساعة الرخآ   فهم عند موالات المواجيب جُوّالي

يعينك على البلوى من الالف واحد   كرام على الراحات وأعدام وأبطالي

وجليس الردى يوردك مياه وخيمه   يضرك ولا ينفعك ترقيع الآسمالي

وعقل الفتى مثل المرايه يرى به   جميع الذي صور على صفحة البالي

و يروى حديث من تكبر بنفسه   يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي

وقولـــه

من غزير المآء الى مندا الصحاف   لو أقول بيوم ممشاكم قصيف

عامات نجد من بعد المشاف   خاصات الغاط من نجد المريف

مايحين في ذرى ريف العفاف   أحمد لازال مزبان المخيف

ميمر تدعيك ناره بالكشاف   مرخص الكوما الى غلي الرغيف

بجتوال وانحراف وانصراف   كالسحاب الجون مامده قصيف

صيرف بالقيل باحرف وقاف مستجار الدار غطريف ظريف
ياثقيل الروز في يوم المحاف به ثقال الروز والطبع الخفيف
أشتكي لك من عيافي العياف من هل الطرف الحور أنا معيف
موريا تك يالسديري بالحقاف وريـة الوقاد للقدر الرهيف
لو حظى بوصالهن حظ العذاف باللحظ مابات لعيونه دنيف
حالة تنعاف ياآحد بالكساف مع طريق اللوم فيها وتعنيف
وابق مادمت عون بانتضاف لك نصيف أسهامهن وآنا نصيف
وان تعذر منك ياريف العفاف في صدود ماعلينا به نكيف
فان عذرت فلا تعرضني خلاف حاجتي بالحظ مايأتي صخيف
للبعاد وكيف يقضي بائتلاف حاجة بالشام وآخرى بالقطيف
وأنت سالم والسلام أيضاً يضاف فوقه الترحيب من صوب الوليف

وقولـــه

أفكرت في الدنيا وآفضيت مكتوم ماحن في ليحان صدري وحام
فكرت ولي بافكار الايام مفهوم بقلب شوى جاشه لهيب الغرام
يخفق خفيق آسبوق طير يبي الحوم ويرُف من جاشه رفيف الحمام
شاهدت بالدنيا عبارات واعلوم وعجايب باحوال حام وسام
أسجم وآسبح بها كما الغرق بالنوم كني على لوح به الموج طامي
كم دولة صالت وزالت لها حوم أخبارهم واذكارهم كالحلامي

أستنقلتهم يم الأجداث بسهوم		يقطعك بادنياً لعيشك دوامي
ماقدر الباري على العبد مقسوم		يسلم ويرضى بالقدر والسلامي
العمر له حد بالاوراق مرسوم		والرزق مضمونٍ أحسابه تمامي
فَلَو تسأل اللّي عاش به دهر أو يوم		عمره سوا من عاش به الف عام
أصبر الى منه صفا الدهر لك يوم		يكويك مسمار على الكبد حامي
من خاطب الجاهل جهل منه ملزوم		حده لما ياطا الخطا بالخشامي
من شاف عيب الناس بالعين معلوم		مغري وعن عيبه عما آلعين عام
هيهات من يسلم من الشوم واللوم		رضى الناس فيها غايه ماترام
ولاذكر مخلوق عن العيب معصوم		الا الذي ظلل عليه الغمام
فكم واحد حَدّهْ طغى الجهل والزوم		لَمّا شرب بالكره كاس الحِمام
وكم ساري في تايه الراي منجوم		أصبح بضحضاح بعيد المضامي
وكم واحد يُغْرَى برايه وهو دوم		يخوض في جهل غزير الجمامي
ولاعاد ينفع ميت القلب تعلوم		تاه بعمى رايه قليل الرحامي
من يبذل المعروف بالنذل مليوم		خاب وخسر من ياضعه باللئام
حذراك خلان الرخآ عدهم قوم		خلان من دامت نعيمه ودَامي
أن أدبرت دنياك أبقوك معدوم		مروك ماردوا عليك السلام
عَنّز الى من ضدك الدهر مضيوم		عدٍ يصدر حايمات الظوام
وكم جَامعٍ مال وهو منه محروم		وصلط على ماله عيال الحرام

وأبصر بـزَلاّتك ترىٰ العجل مذموم ما أثمر له أمر من عشّاها شمّامي

ونفسك وطيب الخيم معطىٰ ومحروم وهـايـب تـعـطـىٰ آلنُفوس الكرام

المكـر وآثـار المعـاصـي لها شـوم واخـطـا الخـطـا خلط الحلال بحرام

وأدر العقوبة عن دعآ كل مظلوم عـيـنـه تـنـام وخـالـقـه مـايـنـام

ولاتـكـتـرب ياساهر بات مهموم تـرىٰ الـفـرج عـنـد اكـتِرابِ آلحزام

خـل النمـر والحـر والهـر والـبـوم كـلٌّ يـنـزلْ لِـه مَـحَـلٌ وْمُـقـامـي

وزلـة رفـيـقـك دمـهـا مـابهـا لـوم الـى عـاد مـالـه فـي قـوامك مرام

يقْراك ماسّطر على الطِرس مختوم عـلـى الـنـبـي مـنـي صلاة وسلام

وقولـــــــه :

الى أبصرت بالدنيا تكدر لي الصافي تعذر زماني ماحصل صاحب وافي

أفيض عليه أسرار ما التج بالحشا وكل شعيب له مفيض ومطافي

ومـن عـاش مالـه في زمانه منادم تجاهم عما رايه على جرف ميهافي

تخير مـن آجـنـاسـك رفـيـق تـوده شفيق وثيق يفهم القيل عرافي

يـتـحـمـل زلاتك و يبصرك ماخفا وقـلـبـه دربـيـل للابعاد كشافي

وراغم على الخل القديم ولو سهىٰ وحرم الى بان الجفا لك والاجنافي

ترى ذهاب الذهن عشرتك الاحمق يجور طاغي جهله على حلمك الوافي

مـن آغـتـنـىٰ برايه عن شور ناصح تـنـدم و ينكّشف له الى شاف ماعافي

من خاطب الجاهل فهو مثل من كشف وجـهـه وقابل شعف عاصوف الاصيافي

من لبس تاج الكبر ماصان عرضه ولو مطر جوده على الخلق هتافي
ومن شال حمل الزوم كاد آمتحانه ولاحمل الله عاجز حمل الاسرافي
من طاول أطول منه ما آستر ساعه يجاهد جنود وينقسم رايه أنصافي
وتكليفك بما لا يفيك انه أعذاله وتبريك عن مايلزمك ذاك له قافي
باشر هل المعروف منك بتواضع وهل الشر باشر هم بشر وتستافي
فالعوشزه لوهي على النيل ما أثمرت ابورد ويقوي الشوك والغصن غريافي
كم جاهل صدر على غير القضا يجرم بفعله مسلم غافلٍ غافي
وكم بخيل فرشوا الخلق ماله وهو منه محروم على نفسه أتلافي
بوصف أبرة عريانة دب دهرها وهي تكسي المخلوق من قش الاصنافي
المال له حق حلاته مع الفتي يضرب به المجرم ويبذل له الصافي
كم لئيم طالب منه حاجه لو هي بكفه حال دونه جبل قافي
أرى الطبع طبع مايزول ولو نزل وجلوسك مع أهل العلم يفيدك اشرافي
لاتبدي اسرارك لمن لايودك ترى كثر نصاحك يريدون الاشرافي
لاتبدي الرقه الى أوزاك همك ترجف بها الصافي وتفرج بها الجافي
الى حاولت أمر فاكتم السر والتزم قوي الحزم والعزم لك دايم رافي
ومن عاش يزرع بالتمني آرياضه يحصد الهوى وبوافي الغبن يستافي
والعز لو هو براس حزم ترومه لكنك في جناتها مرغد غافي
من رامها عشقان أو بلي بحبها أفنون يرى منها تشكيه وآعيافي

لاتــكــتـرب لامـر تـقـدم هـمـومـه ترى صعب الاشيا معترض لك بالاصدافي
الى آشتـد حبـل المرجله ونخل خاطرك فقلبك دليل بالم نشرح وهو كافي
ومن أفتـرار الليل والصبح كم حدث يسر بــعـــده عسر والايـــام زلافــي
وابـرم دوالـيـبـك لـلأسـبـاب ربما تـوافـق مـفـاتيح للاغلاق تـكـافي
ومـن رام صـعـبـات المشاكل برايه أدرك به أشياء ماينوله بالاسيافي
الـعزم فراعـي الـعزم قد فك مـشكل والـنـجـم فلا تدري هو الموفي أو هافي
تزمل عقول أهل التجاريب وأخش به لاريـا عما رأي مـع الخوف رجـافي
وانـا مـعـا ذا كـل مـاقلت عاجز اسراج لغيري ومحرق روحي أنصافي
ركـنـت نفسي للهوى يوم لي به مرام وتسقي فيه مياس الاعطافي
يلي مغرا فلا نفسي معيفه من الهوى ولايـنـفـع المسكين تـذكـار الاقـيـافي
قطفت لي أزهار الهوى يوم لي هوىٰ حـربـت الكرا ماذكر به ساعة غافي
صدرت ولاينفـع الـغـني ذكر مامضى لـعـاد عـن طرد الهوى مـغـضـي غـافي
كـالـبـدر يطفي برج نوره إلىٰ ما آنتهىٰ و يكسف و يصحي صافي عقب الاكسافي
وصلاتي وتسليمي على أشرف الورىٰ وآدعـا اكـمـل القدوس والرأس كشافي

قال هذه القصيدة مظهراً بها توبته ويُحكى أنه قالها في مرض موته
توبة محمد العبدالله القاضي

يَـامَـحـلَ آلـعَـفـو عَـفْـوِك يَـاكَـرِيم لُـطـفِـك اللّـي شَـامِـلٍ كـلّ الأَنَـام
يَـاسَـمِـيـع يَـابَـصير ويـا عـلـيم يـــاقــوي يـامـتـين ويـا سـلام

يــاحـمـيـد يـامجيـد ويـاحـكـيمْ   يــاعــزيــز ذو الجــلال والاكــرام
يــاعــطـوف يــاروف يَــا حـلـيم   جــل شــانــه لايهــام ولايــرام
بـنـور وَجـهـك يـوم نـاجاك الـكـليم   في جبـل سيـنا خر موسى ثم قـام
بحـرمـة الـكـعـبـة وزمـزم والحـطيم   والـحَـجَـر هُو والحِجر ويا المقام
مُـوَحِّـدٍ يـدعـيـك بـالليـل البهيم   بـالـتـخضـع والتضرع في الظـلام
خـاشـع لـك خـاضـع لـك مستقيم   أسـألـك وأدعيك باسـماك العـظام
أن تـروف بحـال مـن جسمه سقيم   عــلـتـه تبـرئ لهـا خمـسة عـوام
مــن بحـر مجـدك وجـودك يـاكـريم   نـفـحـة يـسـعـد بهـا دوم الـدوام
داونـــي بـــدواك مـــن داء اليم   وآشـفـنـي بـاشفـاك يامن لايضام
من آنتحالي دوك حـالي حـام حيم   المـرض رخـى الاعـضا هي والعـظام
مـدلـه نـفـسـي بـتـدلـيـه الـفـطيم   عن لـذيـذ النـوم مع طيـب الطـعام
فـابـن آدم لـو يـعـمـر بـالـنـعيم   لـو تـمــادى خير عـمـره للـعـدام
مـالـي أشـكـي غير للرب الـرحيم   سَـامـكٍ سَـبـع الـسموات العـظام
من عـميم أحـسـانك أرحـم يارحيم   يـوم نـزع الـروح وان جـاه الحِمام
قـام يـصْـعَـدْهـا ويحـدّرهـا غـريم   من آعـضاي الى الدماغ الى البهام
عـقـب نـزع الـروح لجـن الحـريم   ولجـوا أهـل البـيت واشغله الغرام
والـشـفـيـق اللـي يـوده والحـميم   يـعـتـنـي بـشـان تجـهـيـزه قـوام
والخـشـب دنـي مـع الخـام الـرحيم   وفـصـلـوا لـه وزرتـن فـوقـه أحرام

ثم شالـه كـل شغـموم حـشيم | مـرجلين مـعـجلين بـالهـمـام
ووضـعـوه بمـظـلـم الـقبر الـوهيم | ووسدوه لبنه عقب ريش النعام
ووحـدوه بمـوحـش مـالـه نـديم | غير مـاقـدم مـن أعـمـال قـدام
واكـشفـوا عنه الغطا خلي مقيم | وجـاه مـن نـاجـاه عن دينه تمام
أسـألـه يـلـهمـك رشدك يـالغشيم | فـي ثـبـاتـك لـلـمـلائـكـة الكـرام
وارصـفـوا فـوقـه مـن اللبن الضـخيم | وادفـنـوه ووادعـوه بـلا كـلام
عـنـد خـلـق بـارزيـن فـي صميم | صـامـتين مـايـردون الـسـلام
يـوم نـصـبـه للـصـراط المـسـتقيم | يـوم حـشره يـوم نـشره لـلانـام
يـوم بـعـثـه كـل ذي عـظـم رميم | فـى صـعـيـد لـلـحساب وللخصام
جـاسـريـن عـابـريـن بـه نـظيم | ذا يـصـيـح وذا يطيح من الزحام
وذا يمر وذا يـجَـر الـى الجحيم | وذا الى الفردوس مع باب السلام
وذا صـويـب وذا عـطـيب وذا سليم | وذا يمـر مـرور بـرق فـي غـمـام
وذا يخـلـد فـي الـنـعيم اللـي مـقيم | وذا مـسيم فـي اللظـىٰ دوم الـدوام
كـيـف مـاتـيـقـن آبهـذا يـالغشيم | يـغـلـى الـدنـيـا ويـغـرا بالحطام
ويـن أبـوك ويـن جـدك مـن قديم | ويـن خـالك ويـن خلك والعـمـام
ويـن شـيـبـان يهـدون الـعـديم | ويـن غـشـاميم وشـبـان اكـرام
صـبـروا لـقـبورهـم مـثـل الهشيم | خـامـديـن هـامـديـن فـي هـدام
تـبـرم الـدنـيـا وأنـقـاض البريم | والاخير مـنـقـضـيـه مـثـل الحلام

يـا أحـد واحـد ومـن شـأنـه عـظيم   يــاصــمــد يــاعــالم كــل الــعــلام
مـوحـي فـي غـايـب الـبـحـر البهيم   صـوت يـونـس فـي قـعـر بحر الظلام
فـانـنـي دسـت الخـطـايا من قديم   طـالـبك صـفحك وعـفوك لـي أختام
فـالهـوىٰ والـنـفـس يـغـويها الرجيم   ونشر فـضـلـك واسـع لـلـخـلـق عـام
ثم صـلـى الله عـلـى طـه الـكـريم   مـا آهـل الـوسـمي وسلم ياسلام

وقولـــــه

بـالطـيف زَارَنْ من عَنِ ٱلوَصل ذَالِه   عَـــامِين مِصرٍ عَـلَـى طُـول فَـرقَـاه
وَآشْفِـيت آنَاوَله فـي موَاصِل خَيَالِه   حِيث أن شف أشفَاه لِلقَلب مِشفَاه
يُـوم أنـتِـبَهت مرَّحَبٍ فِـي وِصَالِـه   قِـالـتْ آه واعِـزَّاه وَاويـل وِيـلاه
ومـن الـحَـسَـاره والعـزاره جرىٰ لـه   طـاري طرىٰ وآشـقـاه مـن هـجر ماجاه
ومـن الـبـكـا حـرق مفيض الجفن جاله   يـاحُـول حـالـه بـان فيهـا هـو اياه
وجدي عـلى اللي هـايفات خصاله   وسـط وجـيـد والخـاصر ومـبـداه
حـيـران يـامـن بـالهـوىٰ عـزتـا لـه   بـالـويـل رز الـواه مـن شـد مـاجـاه
واصبحت غـرق محمل الـروح شـالـه   خَـربت عَمَارينه وقت أزعج الجاه
عـلى الذي يـغـريـن مـكـر احـتـيـالـه   صافي الجبين وشمعة الزين ماحلاه
مـا احـلاه وان تـل المجدل عَيَا لـه   وعـن البريم امـزبـر الـردف يـنـحـاه
لِـبَّـات مـطـويـات طـي الـرسـالـه   تـلـعـا كـخَشفِ الـريم لـطـف سجاياه
بـالـزيـن فـاضـح واضـح الخـد مـالـه   رنـق وقـلـبـي مـاشـكـا الـولـف لـولاه

كامل وصوف الزين ما احلا دلاله دجران جيله شاب راسي برجواه
يامن بريف الروح شوفي خيا له ويامن مضيف الزين عنق المها شاه
شوقك من الشكوى يلين الصفاله ومن جور تصريف النيا عَمْسَةِ أريّاه
يابدر سبتينٍ تَنَهّض هلاله عليه من دثر اشرف الحور حلياه
كنه الى اقبل في تغطرف دلاله يدني نحيف والثوب أخطاه والتوب ياطاه
لاشمس لابدر زهىٰ في كماله لانوظ لانضناض لاشمعه الشاه
عدم الوُصُوف الى تخطا برىٰ له عليه راياتٍ بالاعلام تزهاه
جرىٰ السبب لي عقب ما القلب داله عن مستكن الغي وآطراي أياه
غروٍ يساعف للهوىٰ والشكاله يغرين باوعوده ويحيين طرياه
الى تبسم لي تلاجيت جاله وْبَدا الرضا للروح وآنشاه واحياه
عذب السجا يا لي لطيف وباله طلق ويكتب بالتواريخ لولاه
أن جيت آروحه قال هذا محاله أطوي الرجآ بالياس لا واغراماه
بجاه حق اللي سعى بالرساله وبجاه من موسى على الطور ناجاه
أنك تروف بحال من شِقّت حاله تراك يا وحش الحمىٰ داه وآدواه
أشقيت من قلبه تعلق وباله وعنك العزا والصبر والله ما أقواه
ياسيدي أرحم من خضع في سؤاله يدعيك تسعين الف ويلاه ويلاه
أن كان قلبك له رحوم صَبّا له والا فيرخص بيع عمره ودنياه
وصلوا على المختار والصحب وآله ماحن قلب واله عقب فرقاه

وقال أيضاً :

لَطِيفُ رَحبٍ وَتَسليم عَدَد مَاهَل ... وَبلٍ عَلَى ٱلخَدِ هَمَّالٍ وهَطالِي
وعَدَاد مَاسَلّ مِن رُوحي وَمَا أنسل ... آدَم وحوًا مِنَ ٱلأوّل ألى ٱلتَّالِي
أو عَدّ مَا احَرم ومَابِينِ المَشَاعِر حَل ... اوشُدّ لِلبيتِ رَحَّال ٍوَنزَّالِي
بِتحيَّةٍ مِن حَشَا رُوحي تبي تِنَسل ... وجِسمٍ يِسلّه عَلَى فَرقَاك سلاَلي
يَاحَيّ طِيف عَنَالِي بالْوِصَالْ وهَلْ ... بَدرٍ عَقِب مَا ٱختَفَى بِبروجِه أو ضَالِي
يُوم ٱنهَصَر لِي وضم الكل بِالْكَكَل ... طحنَا سكارى دهشنا بالهوى تالي
ومزيت عشر بليلي مهجتي وبهل ... قلب جنى من جنا جناته أشكالي
بتل ودل وترياق الى أنهل ... من ثغر خل عطوف ماصفى اللالي
والعرف والجيد بعيون المراجل حل ... صبح تنفس يسوق الليل جهجا لي
الى بدا يبطل سحري كما يبطل ... موسى ألى القى العصا فالسحر ينجالي
يوم التقينا بطيف بالهوى معزل ... وآشفيت باوصال من زارن ومن جالي
وآبهيت وآحييت بستان الهوى وآبدل ... وادي فؤادي أغاثة عقب الامحالي
وابرض رياض الحشا عقب المحل وآبدل ... غصني وعله من الكاسات سلسالي
عليت وآنهل علي بكاسه السلسل ... أشهى من الشهد الى منه جرى سالي
لا حمر لا مرهد من مبسم ينسل ... ولا رحيق ولا مشمول معسالي
لاحص لاجوهر من عقد فاه آهتل ... بدر كما الدر نوره يشعل أشعالي
طرب الى ماسنا نور الصباح وفل ... شملي كما فل شمل آيوب بالمالي

وأصبحت كني صريع دايم مختل ... أن قلت و يلاه زاد الويل ولوالي
مركب غرامي طبع في غبته وأبتل ... شطف لياحه وجاه الموج من عالي
أشوف بان الجفا والصد في معزل ... من شارة البعد هو والصد من تالي
كم بت شفق غريم في هواك وكل ... ما اعزي النفس واطوى الياس يعزالي
والله والله والله الـــذي أنــزل ... صحايف الكتب والفرقان الى التالي
أن لك بقلبي محل حل ماينحل ... لو حل بالأرض رجاف وزلزالي
مادام ذكرك من الساعات وقت زل ... الا وشخصك يورا لي و يبرالي
بالعلم والحلم وأفروض الصلاة الكل ... تطري طواريك ياسيدي على بالي
ياسيدي لك تكسر ذل ذلي ذل ... خضعت لك خضعة المملوك للوالي
واحمل الريح تسليم لكم وأسأل ... وأنت ياسيدي ماسلت عن حالي
وجاملت بالصبر لين ان العسر ينحل ... و يبدل الله من حال الى حالي
مني صلاة عدد ماقيل عز وجل ... تغشى محمد سيد الرسل والآلي

وقولـــه

على الدار بالمعروف ياركب عوجالي ... بالايدي ابرا هجن على الدار زلالي
أودع منازل مولع لي بربعها ... شفيق وخان الدهر في مغرم التالي
أحملكم التسليم كان انتحت بكم ... على هرب شروى النقانيق جفالي
بالاوقاع لي والرفق مقدار ما أرى ... مغاني حبيب لي بها مصعد عالي
بها حارت اقدامي وحيت مثل ما ... ترزمت خليج التالي على التالي

مضـي لـي بها مع مايس الطرف طربه	بـالاسـعـاد يـوم الحظ والـوقـت بـاقبالي
بـسطنـا بهـا آمال الـرجـا فـي طـرابـه	عـلى رفـرف الـديباج والـسندس الغالي
لـكنـي بهـا فـي جنـة الخلـد يـوم أنـا	والاحـبـاب فـي تـفـنين غـى ودركـالـي
لمـا سعـى الـواش بـتفـريق شـملـنـا	وغـنّـىٰ بهـا الحـادى عـلى كـل مـرقالي
وتـفـرق شعـب شـمـل المحبين وآبتـلى	غـريم يـصيـح الـدار فـي صـوتـه العـالي
تـكـدر لـيـالـي مـاصـفـالـي وكـلما	صفـى الـدهـر كـدر مشربه حكـمة الـوالي
تجرعـت كـأس الـصد والـوجـد والـعـنا	بـالاكـراه وعـز المـن بـات بـه خـالـي
وركـبت العنـا وأرخصت روحي ولامني	بهـا عـزوتـي وآغـريـت الـوبل بـالاوبـالي
أهيم أشـتـيـاق كـلما هـبت الـصـبا	عـلى عـوهـج مـن خـرد العـين مكـسالي
لهـا العـين مـن غـزلان حـور وجيـدهـا	تـلـيـع ومجـدول كـما سـبـق الاريـالـي
سـنـا نـور مـصـقـول الـتـرايـب الـى بـدا	كـما نـور بـدر شق الافـاق جلـجـالـي
كـما مـشـعـل الـشـامـي تـلالـي جـبـيـنـه	الـى مـشـىٰ يـسـري عـلى نـوره الـتـالي
يـهزه هـوىٰ غيـاف الاطـراف مثـل مـا	تـهـزهـز غـصـن بـه نـسـيم الهـوى مـالـي
تـنـبـت عـزيـز الـروح مـنـي الـى الـتوىٰ	ثـلـيـل عـلى مـنبـوز الارداف مـيـالـي
وشـتـت غـراب الـبين شـمـلـي وشملهم	بـالانـوىٰ وطـال مصاحب الصاد والدالي
وانـا اظـن الاريـا نـوهـم قـوطـرت بـهـم	بـالابـعـاد عـرضـي صفـى صحصح اللالي
تـبـصر خـلـيـلـي هـل تـرى مـن مـنـازل	سـلـو سـكـنها يـالـيـتـني مـثـلـهم سالي
ولـكـنـنـي هـيـهـات لـو رمـت كـيـدهـم	فـانـا مـثـل مملـوك تحـت والـي مـالـي

بهم خانني قلبي الى عن ذكرهم تجدد غرام الشوق ياعلى لولالي
أنا نابت جلدي على طل وصلهم فهل كيف يستخبر غرامي و يرضى لي
أنا ياعلي ظني بالاحباب مطول أجل عنك دهري ماوفى لي بما قالي
علواه لوياتي زمان مضى لنا مع الشوق لو مقدار مثقال خردالي
أريح بها روحي عن الوجد والاسى ولو ساعة عني صدا الهجر ينجالي
أردم التماني مبعد الياس وآرتجي ومما معي هذا وهذا يورا لي
لو أبا آتمنا والتمني جهاله حدى المفترق من نازح الشمل يدنالي
فان فرق الرحمن بيني وبينهم فانا اظن قرب الموت عن صده اولالي
وصلى اله العرش ماذ شارق على المصطفى والرسل والصحب والالي

وله أيضاً

مَرَّت بي ٱلقِدُرَه عَلَى ٱلمطرح ٱللّي صَعَدت بِه وَآعليت مَع غَضّ ٱلاطفَالِ
أَيّامَ أنا أقطِف زَهرٍ مِستِظِلّي وَآحلُو قَطفَ أزْهَار نُوَّار الاقبَال
في مَنزِلٍ شَرفَ بِناه مُتعَلّي بِه كِنّه ٱلقِنديل فِي مَصعَدٍ عَالِ
مِنْ غِيرِ تَشبيه عَلَى الكَعبَةِ ٱللّي بَها أطُوف وَآخْضَعْ والحجر حَبّة ٱلخَالَ
حَاشَ الحَرَمَ والبِيت عَمَّا يِحلّي وشُوفي بَعَد حَاشاه عَنْ شَكّ وآشكال
وَآبصَرت عِقبِه بِالمَحَل آمتَحَلّي وآهْل ٱلمحَبَّه صارخين بالاجمال
شمس ظهر نوره على القبلة اللي طقه عصى موسى و يوم آنفلق ذال
واحترت فيها كنني مذهب اللي قيمة اقاش وانفرط ضاع باسهال

الله يـامــن تــل عــرفــه دعــائير بحسناك خذ من باع روحه بدينار
بـادرت عـجـل بـالـتحيـة فلا خير في صاحب يسجن حبيبه الى زار
لا للنـفـس ولا لـلاقـدار تـقـديـر ويـامـن كسر شاة قلبي بالاسطار
يـامـن بـغـيـه هجر القلب تهجير وحارت بي أفكار الوشا والكرى طار
حيران من صلف النيا والتعازير ومـولم مـاقـال الأول بـالاشـعـار
لاتحـسـب أنـي قـايـل آه مـن خير الا مـن الـبلوى تعرضت الاخطار
أسير قـلـب بـالـمعـاسير مـاسير خَرجِهُ يَدوِي لوَنِّتِه خَشِم سِنَجار
وذاب العِزَا مِن مُهجِتِي ذَوبَة الجير وصَف الفِضِيخ بِريش طِير الهَوَى طَار

وقال يخاطب عينه ويعاتبها

بـالـدمـع بـسـم الله يـاعين مجراك ماحاجز البحرين جفنك عن العين
يـرعد سماك ويمطر الدمع من ماك الى صاح به زجر الملك ساقه البين
الـى عـذلـتـك زاد نـوحـك وبلواك تسرين في سَيْخ المدامع وتجرين
بالعون ياعين الخطا صرت برضاك وآعداك راضى والولف مثل الجريمين
بـيـنـتـي المكنون لاعداي واعداك وأيـاك الـخَطيّه دايم الدهر تشنين
وأشوف من كثر البكآ دمعك أعماك ومـلـيـت مـن تعلومي أياك واللين
حاربت عذالي وساعفت لارضاك والـيـوم يوم أفشيت سري تبرين
عـنـدي خَـبـرُ يـاعين الله مـشـكـاك أنـك على تذهيب روحي تجرين
مـلـيـت آنـا يـاعين آمرك وأنهاك وآعضك باحداث الليالي وتغرين

لــولاي أفــرح بــالــرجآ والــتــســلــي ما الـتج في لاجي دجا الروح جوال
الى جاش هاش النوم مصما هوي لي جاب الحشا من رجفة الشوق زلزالي
بغيض غضيض غاضى بالناظر اللي به أفضيت ما اخفيت بالسين والدال
لكن الى ضاق الخناق أرتجى اللي أوحى بلطفه إلى انحل ناظر حالي
وَصَلّوا عَـدَد مَا بَالآصَايل أصلي عَـلَـى نَـبِـيّ خَصّهُ الله بِالارسَالِي

وقولــه

و يــلاه يــاقــلــب بــزور الهــوى ديــر افخت ذبيل الروح ماعنده أحضار
لــكــن يــنــفخ في مقر الحشا كير وحيران من صلف الغرام آشتعل نار
يــاقــلــب مــالــي بك ولافيك تدبير حــتــى غـديـنـا مثل اباغار والنار
مــالــي ومــالــك قــسـم نهـاب ومجير ذا فيك ماكافيك ياعمس الاشوار
اهــلــكــتــنــي ماطعت عذال وآمشير ولافــيــك راي تــقــتــدى بــه وتـدبـار
اغــتــد مــن العــالي الى قاعة البير إلى نفذ القدر غاب الحذر تعمى الابصار
والــيــوم يــاقــلــب الخطا فت ماغير أعـذرت نـفـسي من تحملي الاوزار
مَا بِالبِيت بحَداد وَالاصحَاب ومُدِير لُولَبُ حَشَا مِنْ ضَيّعَ الفِكِر وآحتار
عذب اللمى وحش الحمى للغنادير بــدر بحــسـنـه غـرب الـشـمـس بجذار
كــنــه بــفــيــه غض الاطفال غرغير غــصــن تهــزع هــزه الــريــح بـأثـمـار
ســبــا الــعــزا بمــفـالج الطرف ويحير قــلــب يــســل بمطل حيران بيطار
فــريــد فــي نــور بــالالحــاظ و يــشير بــالـطـرف ينهب مهجتي تقل سحار

ابـدا الـرضـا لك بـالـتحيـة وحيـّاك دار الفَـلَـك وأقتر شمـل اشرف الزين

وقولـــــه

يـالله لحـد جـريـت بـالصدر ونـات وأبـقـيـت أنـا عـزاه لاحي لاميت
قلت آه وآجرحاه وآويل من مات واعذرت بـالنفس العزيزه وسليت
لـي بما فـكـروا جميـع البـريـات واعـزتـا بين الخـلايـق تـرزيـت
وان جان من تصريف الاقدار غارات وحاربت لذات الدهر عقب ما أوحيت
علـم عن المحبوب جاني مفاجـات سوء الحب جت فيه داية هل البيت
بـه سيد روحي شـاكي جعل مافات شر كـفـاه بجـاه من حرم الـبـيت
بـاسمـاك يـاسمّاك سبع سنوات يامن يعلم أسرار ما أبديت وأخفيت
بـاشفـاك يـاكافي جميع المهمات يـامـن لحبل العسر بـاليسر حليت
أنت الحليم وبك عن الخلق مكفات وانت الذي لايوب عـافيت واشفيت
أسـألـك بـالـفـرقـان والـنور وآيات يـسن والـسبع المثاني لـه أتليت
وبحـق مـا بـانجـيل عيـسى وتورات موسى وما بـالبيت والحجر خصيت
بحسناك تبري شـاكي ساهر بـات عـلـيـل يـنـقـل داه بـرداه يـاليت
روحي فداه وليت شكواه ساعات تـفـرق بمقـدار عـلى الحي والميت
أظـن يـسـمـح بـه جميع البـريـات ومن لاسمح شاله من الجن عفريت
يـاحسرتي فارقت روحي وراحـات دنـيـاي مـن ذقـت الخبر واستهليت
مـدامـع شروىٰ الـبـلابـيل عجلات وأفنـيت مافي محمل الصدر وافضيت

من جور فعلك بي يحاسبك مولاك
يـاعـونـة الله يـوم نـصـب الموازين

جـوزي بجـاه اللـي تـبـارك وسـواك
وصـوّرك مـن مآء مـهـينٍ ومن طين

وبجـاه مـن نـاجـاه يـاعين يهـداك
موسى على الطور المسمى جبل سين

مـالـي ومـا للـنـوح والـوجد لولاك
علتي وعييتى عن الشوق تسلين

الى قلت مليتي من العذل وايلاك
تحيين عـجات مضت لك وتبكين

الى عاد كثر مصادم الوجد ما اكفاك
نوحك على من صد وأقفا الى وين

يـاعين بـدر غـاب وأنـتـي بـرجواك
بيعي رجاه بياس وصله وتبرين

لا تـسـتـخـيـلـي نوض برق تعداك
نـغـنـي بحاله لو تبّصرت تلزين

أسـوف ارخـصـتي ودامعك لرضاك
وامـن أولِ ولانـى بـدمـعـك تـغـلّين

يـاعين قـلـبـي طـاع ربـه ولـبـاك
لـبّـيـه بـالمطلوب لا تشمئزين

حـذراك عن من صد ياعين حذراك
أن كـان بـامثال العرب تستدلين

مـاشاك من منشاك ماظن يخفاك
كـتـب العرب ومسّجلات الدواوين

أن كان لقط مصرّح النظم يقراك
بـيـت التمـيـمـي كافي لو تعرفين

هـذا صـدّد فـي وادي مـع مـراعـاك
وأنـبّـا لـسان الحال عن غاية البين

تـقـول مـاآسلى مير يـالنفس عزاك
من حب غطروف عن الحيّ مسلين

هـذا نـبـا المـفـجوع مالوم شرواك
لـو نـاح نـوح مـغـرّدات الـبـسـاتين

اللي عليه مفارق الشّمل فاجاك
اللـي بـهـرجـاتـه تـمـوتـي وتحـيين

طـفـلٍ بـنـوره غـيّب البدر واغراك
بـالحـاظ سحرٍ حاجيه تقل نونين

بحسناك يامن دام حي على الطول	تلطف بحالٍ من برىٰ الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول	مابت مستر الجوانب بجاله
بالغي غرقين على غير مفعول	الا هوى نفسي وتشويق داله
وْشَرَبْتْ أنا من مبسم تقل مَشمول	خمرٍ على الكاسات بُرّدٍ أزلاله
من كاس كوثر مبسم فيه مسجول	كالدر غر جوهري جماله
به الشهد والمرجان والحص متلول	كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له
ولواحظٍ به سحرها روت معمول	يوري الرضا لي في تغازل عزا له
وبالخد نور ناشع الجيد بجدول	كالصبح ساق الليل نور أشتعاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول	وأقفا الزهر مما ظهر من جماله
عليه رنق من لطايف أصطنبول	زين زهىٰ زين البها والشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول	طفل قمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العذل مذلول	يغوى ويغري به بغيه ولاله
إلا غرام واشتياق له الحول	عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغي متبول	ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له
فلا العز والا الياس والصبر مجهول	لاشك باح الصبر مالي ولاله
لو كثر الناصح فلا العذل مقبول	لِكلٍّ يكون بحال تدبار حاله
ما آسمع ولا آبصر ياهل الذات وأعقول	هيهات من يبغي الرضا لايساله
من كان عن حالي شفيق ومسؤول	الصاحب الصافي يدور الدوا له

وشب الغرام وقلت يانفس هيهات ... ياعز روحي لو تلزيت فزيت
ونقلت هم لويجي فوق ابانات ... أدعا الجبل يجري كما يجري الزيت
وأعذرت بالدنيا وفارقت لذات ... نومي ومشروبي وللعذل ما أصغيت
قت أسأل الدايه والاعيان غرات ... ياكيف سيدي عقب شكواه ياشيت
بالله قل له يوم جاه الخبر بات ... زهد بعمره شاف ماعاف وأفضيت
سدي ومع وجدي تجرعت عبرات ... وأرميت مثل الليت ياعلي بالبيت
وصلي على نبي سيد السادات ... واله وصحبه مع هل الصفوة البيت

وقولـــــه :

جار الزمان وفرّق الشمل مذلول ... ونفس فجاها من هواها زواله
أمسى فقيد الروح ماعنه مسؤول ... جرح جريم الذم ياوي لحاله
بالويل والولوال عمال مشغول ... الا ولا حي رحوم شكىٰ له
وأصبحت من صرف النيا تقل بهلول ... حيران يصفق من يمينه شماله
من العام ماعود على الحول مكتول ... وأحصيت ساعاتي برجوىٰ وصاله
وبشرت يوم أطلوع شعبان ودخول ... شهر الصيام أتلفت أناظر هلاله
ودي يزول وفرحتي به وانا أقول ... الله يعجل مابقىٰ من لياله
مع ذولقٍ يحسب من العمر بنزول ... فكل بصير في تصرف أحواله
أسألك بالمطلوب ياخير مسؤول ... يامن سمك سبع السمآ بالعداله
وأوفىٰ بسبع الارض بالعرض والطول ... وشرف على خلقه نبي الرسالة

بحسناك يامن دام حي على الطول   تلطف بحالٍ من برىٰ الدوب حاله
على وليف فارق الروح ياطول   مابت مسترّ الجوانب بجاله
بالغي غرقين على غير مفعول   الا هوى نفسي وتشويق داله
وْشَرَبْتْ أنا من مبسم تقل مَشمول   خمرٍ على الكاسات بُرّدٍ أزلاله
من كاس كوثر مبسم فيه مسجول   كالدر غر جوهري جماله
به الشهد والمرجان والحص متلول   كالنار بالبلور رنقٍ أضآ له
ولواحظٍ به سحرها روت معمول   يوري الرضا لي في تغازل عزا له
وبالخد نور ناشع الجيد مجدول   كالصبح ساق الليل نور أشتعاله
كالورد بالوجنات وان بات مطلول   وأقفا الزهر مما ظهر من جماله
عليه رنق من لطايف أصطنبول   زين زهىٰ زين البها والشكاله
مجمول مدلول له الوسط معزول   طفل قمر بالزين بدر الكماله
قلب هبيل صافح العذل مذلول   يغوى ويغري به بغيه ولاله
الا غرام واشتياق له الحول   عي عنيد له عنود سلاله
يتبع هواه بطارق الغي متبول   ولا آحدٍ تعزز له على ماجرا له
فلا العز والا الياس والصبر مجهول   لاشك باح الصبر مالي ولاله
لو كثر الناصح فلا العذل مقبول   لِكلٍّ يكون بحال تدبار حاله
ما آسمع ولا آبصر ياهل الذات وأعقول   هيهات من يبغي الرضا لايساله
من كان عن حالي شفيق ومسؤول   الصاحب الصافي يدور الدوا له

والا فكثر الهرج والقيل والقول ... يجرح ولايبري عليل عذاله
وأحضرت لي من ناعم الطرس مصقول ... وأمجاج زاج حاز حلو تناله
ولابقىٰ لي حيلة غير ما أقول ... رجز كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول ... مزن حقوق المآ صدوق خياله
وأبديت آنا اللي في دجا الروح مقفول ... فيا نفس كظم الغيظ فضّي مجاله
بمختم من حاير الصدر منقول ... ومن سال عن حاله يشوف الرساله
الجرح مايزداد والعمر مرذول ... خيره يزور الموت ما آخذٍ بحاله
وختمه لمن سِمِي بالآحزاب مرسول ... نبيٍ أزكىٰ مِنْ سَعَى بالرّساله

وقوله :

خانت الدنيا وهجران شديد ... وخانت الدايات بخلاف الوعود
أبتهرت وشبت من مكر العبيد ... خاينات ماطلاتٍ بالعهود
مابلغت الحلم والرأي السديد ... خاضعن نفسي تعديت الحدود
كم ركنت النفس بالصبر الصديد ... كم دعن القلب يصلي بالوقود
كم أنا شفت الخنا منهن وعيد ... لاصحيت ولا وعيت من الرقود
داوني واليوم عيّا لا يفيد ... أبذل من المال وأجعل فيه زود
ياعلي حذراك من سود العبيد ... هرجهن ماهو وكاد وفيه زود
من وراهن لاتصيد ولا تفيد ... غير ضحضاح على ضامن يقود
وآجعل الدايات عن بالك بعيد ... قل عسى في حق رحمان ودود

وهيبة الفرقان والعرش المجيد يقلب الله خلقهن خلق القرود
ليت من ينظر بعينه يوم جيد مكر الدايات في نار الخلود
آه واعزاه من خلي وحيد في سحر عينه يعبا له جنود
في عبة اللقا سالمها وليد ماذكر من حابها ماله شهود
واعلى ياعلى ليتك لي تفيد تسأل أهل العلم عن فتوى الصدود
واعلى مامر بالدنيا يعيد ليت لي بوصال غرياف عنود
فايقن بالزين له خد وجيد العمر والصبح والليل الجعود
كم نهاني بالهوى ثور عنيد مايعرف الصادرات من الورود

وقولـــــــه :

ناح الحمام وفجّع القلب بغناه طرب وانا جفني عن النوم ذاير
وعيني تصدّع طرفها وآندفق ماه من شوفها صرف النيا والعزاير
وجسمي نحل ماذري ويش بلواه يسيله السَّلاّل سَلّ المباير
من شونتي هجر تغطرف بممشاه عنقه وجيده من خشوف الزباير
كنيت أدور في مراميه مرماه رِدّه وصوّبني بسيف الحثاير
ورميت منه باغزل العين عزاه من طاح مثلي ماله اليوم ثاير
على حد الفرض لى على زمة أصباه حكمه على طلابة الغي جاير
وخاطري ينسف علينا معناه وأشقر دليق زاهي بالحداير
أقبل مكيس كن غرة محياه بدر الدجا السيار وان جاك ساير

يشهر سكاكين المنايا بيمناه على ثمر قلبي حداد مشاطر
يزهي لمشتاقه بحلْيه وحلياه بالكف يغنيني الهوى والعباير
حَسين التبهكن تعشق العين ريّاه الى كشف عن حاجبيه الخداير
قلت السلام وعز خلق ثناياه وأقفيت وأقفا مادرى و يش صاير
يغمز نيم القلب الى سمع طرياه وسار يتخدره لدنياه زاير
عذلت قلبي خل الدرك يصحاه وأقول خلك عن مصافيك ناير
يقول قلب المغرم الدرك و يلاه مقوا العزا عن شايتين حضاير
الوصل والا الموت هنداه و ياه ياجابر أجبرني ترى القلب حاير
لا دار هوجاس بوصله ورجواه الآ حرشني بالاجفان داير
ياسيدي يا قرة العين وجداه دامت لك أيام السعد والسفاير
أشقيتني يامتلف الروح بالله زر لآتكن فيمن توليت باير
أنعش لظى مستدرك جاك بدلاه خل العيا وأنقذ عمي البصاير
عديم راي جور حكمك تبداه ثنيت لك منع القوا والوساير
صدك الحالي يشرف الزين يبراه بري الغشيم الشامسات النجاير
أرحم عسى يرحمك ربي بحسناه فالعمر خيره للفَتَا والوداير
أحذه وصل الشوق ترفا خطاياه لاعاد مايرضى لكم بالثباير
ذنبٍ صغيرٍ والسلام انت تمحاه تمحا الصغاير باجتناب الكباير
أكبر ذنوب العبد قتله مشقّاه يموت درك والنقذ بالذخاير

الجسم لو هو ناعم العود ناتلاه للدود في غمق الثرى والحفاير
ياليت مابي من لظى الوجد يبداه بلوىٰ له فالله يدير الدواير
طرد الهوىٰ ماكل حي بيقواه سمه بلاجي مهجة الروح ساير
داعيه مثل مهايم داه برداه لوكف رمس الهرج وأخفىٰ السراير
ينبيك عن خافي كنينه سجاياه وكثر أعتزال الناس في كل عاير
ماكل طراد يزينه ويزهاه أحسن معانيه أجتناب القصاير
الا آن دَعَتْك لوصلها فاتبع أرضاه زر والتزم بوزار حجب الستاير
دع ذا ويامن ريف قلبي مشاكاه ياخزي مدري من جناب السراير
قلبي بميدان الهوى عمست أرياه وجروح علاتي لجت في الضماير
شف لي طبيب شاطر في مداواه أو طير وكرٍ من فروخ الجزاير
حسن الطبايع كل من جاه يشهاه دالوب سردال قوي البهاير
صرفٍ يدير عقول الالباب بحكاه لاهل الهوى بمواصل الصلح شاير
أن سل سيف خضّب الكف وآدماه من خرداة بالمنازل عذاير
يلقى خليلي والربع من دناياه يلفيه مثل المغلي البراير
قله كسر خيول بلواك تاطاه والوصل للمكسور خير الجباير
مرباه قصر عالي طال مبناه الى نواه الدرك دلا يخاير
مايقدر المحتال حيلة ملاواه لو هو على كفة جناحيه طاير
لولاي أحاذر تشمت اعداي واعداه وخاف يوم فيه تبلىٰ السراير
لحب ركن الدار وأطّاف وأسعاه وأحرم وشاهد له وآحل الوزاير

وأطلب عسى يصخر خليلي بلاماه ويغيث قلبي عن لهيب السعاير

والى صفا لي قلت أنا الحمد لله وآرزّ رآيات الفرح والبشاير

والعب بمزمار الهوى وآشهر الواه يصحا و يصبح له هَوَا الكيف داير

راشد الخلاوي

راشد الخلاوي شاعر فحل معروف بطول النفس، ورصانة الأسلوب وسعة الاطلاع، ولاسيما في علوم الفلك، ومواقع النجوم، وقد ضمن ذلك بعض قصائده. وله حكم وأمثال، ونظرات في الاجتماع، وفلسفة في الكون، تستغرب أن تصدر عنه، وهو ربيب القفار والفلوات.

وله مدائح خالدة في ممدوحه منيع بن سالم، من أمراء آل عريعر حكام (الأحساء) وماجاورها في عصره، ولم تمدنا المراجع التي بأيدينا بشيء عن وقته الذي عاش فيه، إلا أننا نتوخى أنه عاش مابين القرنين التاسع والعاشر، ولولا ما لشعره من أثر جيد لما بقي يروى إلى يومنا هذا وهو لم يدون .

«لامية الخلاوي المعروفة في معشوقته حكلا»

يقول الخلاوي والخلاوي راشد ... وهو واقف بالمآء قبال النثايل

مضل ولايستاكد الا بعينه ... وكل مضل عن معانيه سايل

تمنيت لاحافني الله بالمنى ... بهيفية تلوي بعشب المسايل

الى طار حب القلقلان ودورجت ... فروخ القطا يلتم شمل الحمايل

وتازي حلال من حلال قريبه ... ونحظى بشوف العين لا بالرسايل

غدت بكرتي وانا ما وسمتها ... سوى خط نيل بين أشافيه سايل

سرت بالدجا والحي في حال غفله ... عني وفوق النيل فيها ولايل

ترى بكرتي بالوصف عفرا دقيقة ... ومخصرة الأذنين سمرا الجدايل

وفي عنقها طوق تلالا بروقه ... وفي خدها الوضاح للهم زايل

ونور هزا بالنور منها وطره ... وعرض خرز بلسان قول وقايل

وفي بكرتي وصف وانا ماذكرته ... وصف نفل اخفي رسوم النفايل

ومسرة للقلب للعين قره ... وفي الناس مانلقى لحكلا مثايل

على لا ماها تلتقي من معول ... ومن دونها ضرب الظبا والسلايل

حميتها على المكروه والشين عصمه ... من مد معبود شديد المحايل

حمتها جلاله من شديد محاله ... فرد البقا ماطال عليا بطايل

على لاما حكلا فات كل بحره ... وأنذابت الالباب الا القلايل

تمنيت حكلا عند عدم يسومها ... ونشري الحكلا بالثمون الجلايل

فهي مطلبي لولا قيود تعوقني ... عني وعنها حال في الشرع حايل

بعل سبقني قبل قصدي بحجة ... والا فهي مرغوبتي في الحلايل

فلو جاز عندالله والشرع قتله ... قتلناه باشنع قتلة بالقتايل

ولاعندنا لو أنا طلبنا بثاره ... الا القنا ومصقلاة النصايل

فلا عندنا فيمن ذكرنا وحزبه ... قتلنا فتىً به حزب الاشبال طايل

فلا ردنا الا عظيم الجلاله ... وسراة سهم الليل من جوف سايل

ويا ناس من لا تقاة ترده ... خاب وخسر من كان مختال نايل

ومن جار ظلم من له الملك ذله ومن جرثوب التيه في الناس زايل
ولو أمهل الظالم من أخلاق حلمه له ساعة تلقى به السرج مايل
فلو كان أن الموت عندي زمامه كزيت له من غايل الموت غايل
واطفيت في الدنيا لك الله ذكره وأرتاح قلبي من تلاد الرذايل
وانا لحكلا ودنا فوق ودها ويا ودها بفراق شين المخايل
وحكلا عنود مثل ذا ماتوده وشوفه قذاه بعينها في القبايل
وفي الدار يبلىٰ حال حكلا وغيرها ويامـا ويامـا مثل حكلا مثايل
فكم صموت الحجل تبلىٰ بعاقه وكم عاقه تبلىٰ لوافي الخصايل
والناس في الدنيا حظوظ وقسمه وكل الى ماقدر الله آيل
كم صالح معفي عفيف وطاهر وكم جاهل مغني من المال سايل
تمنيت لو كان التمني يفيدني وليت ترفع ياحجا الجار قايل
تمنيت لوجاني بشير يبشر ويقول بعل مورد الخد زايل
لك الله لو جاني بشير بعلمه لاعطيه قبا من جياد الاصايل
وطول التعني بالتمني مذله يشقا به العاني ولافيه طايل
ومن طالت همومه على حظ غيره مستقوم قلب شب حاله شعايل
والحر يرفع همته عن أمناته مانال طولات التمنات نايل
ومن له من الرحمن حظ يناله والرب أصدق ناطق عز قايل
يعطي وجنات العلي من نواله ويغني متى أعطى عديم وعايل

ومـدات رب الـبـيـت تـازي جلـيْـلـه　　مــن دون وزان ومــن دون كــايــل
فـسـبـحـان مـن نـعـمـاه يما عـمـيـمـه　　وسـبـحـان من بـالمدالى اعطىٰ فهايل
ومـن كـانـت الـدنـيـا اكبر هـمـومـه　　يـشـقـىٰ ورزق الـغير هيهات نـايل
والـكـون مـكـفـول والارزاق قـسـمـه　　والـنـاس مـبـسـوط ومغني وعـايل
فـالى جاك شاك وأن نوى القلب ريبه　　فـانـص كـلام الله واقـر وخـايـل
تـرى كـل شـي كـان أحـصـاه عـده　　والقـول معـصـوم صـحيح الصمايل
فلا من تعنى نال من فوق حظه　　ولا محـروم مـن لـلارزاق جـايـل
فـسـبـحـان من لاقط ينسىٰ لذره　　كفىٰ كـافي السـاعي ومن بالبطايل
فـلا داب الا عـلـى الله رزقـه　　وتـرتـاب يـالمخـلـوق فـالله قـايـل
ومـن كـانـت الـدنيا من الله حظه　　مـغـبـون لو يـعطى مثلها مثايل
والمـال عـده كـالـرديـف المحـول　　والملـك مـن هـذا الى ذاك دايـل
فـاصبر وعـون الله مـع كـل صـابـر　　وجيـش الصبر جاب الفرج والفضايل
وصبح الوصاة وكل ما آرتاب خله　　وخذ الذي من صاحي الراي قايل
قـم يـافـتـى وآختر من السير جسره　　كـتـوم الرغا منجوبة الخال حايل
تـفـوج الـفضـآ دبوسة السير والسرىٰ　　كما فـاجـة الانـوا هبوب الشمايل
وملـهـا امام سهيل عشرين ليله　　وتـلـفـي نفود السر ملوى الرمايل
وحـذراك تـغـوي فـي محـاوي رمالـه　　كـم غـاوي عـشىٰ به الليل غـايل
فـانـصب على القطب اليماني وخله　　يـازي بنصب الكور وآخش التمايل

وأن غـاب مـصبـاح أو الـنو ظلـه أو تـاهـت العوصى بمسراك خايل
وتـلـقـىٰ علامات على المآء وشاره وتـلـقـىٰ شاراة وتـلـقـىٰ دلايـل
وتـرقـى مـن المراقي بوادي ربيعه وتـرقي بك الحمراء على واد وايل
وجـد الـسرىٰ يـاطـارشـي لاتخـلـه ولـيـاك والمـقـيـال بين الـنـشايـل
كـم نـايم أضحـى من النوم نادم وعـدمـان تـضرب بالمعنى المثايل
ويـاصـاح عـدمـا ورد مـاه وارد لـيـاك ومـلامـاه والليـل لايـل
ولـيـاك عـقـب أرواك للماء تـقـيلـه كـم قـايـل وافـا بـالاقـدار قـايـل
ولـيـاك والمـاء لآ تـأنـى بجـالـه يـلـقـاك عـقـال ويـلـقـاك عـايـل
وحـال الـتـأنـي يـانـديمي ذميمه كـم واحـدٍ أضـحى شماة لضايل
فـإن حـادك الـلاهـوب للما فـخـلك ورد الـقـطا مستوجل الحال شايل
ولـيـاك بير بـاليمـامـه تـيـمـمـه عنهـا وعـن بير الخـطـا لاتـسـايـل
فاصغي يسار صوب وادي حنيفه وتـلـقـي به المرعىٰ وهجل المخايل
دار لابـو سـالم فـتـى طـال شـبـره شـيـخ الكـمـام ومجـتـدي كـل سايل
سمىٰ شيخ ما داس في الناس زله فـتـى زانـتـه يـردي بها كـل صايل
فـيـلا جيت في جو الثليا بنزله وقـد لم جـال المآء رجـال الـقـبـايل
وتجـمـعـوا لـك مـن ظـفير وغيرهم ولام ومـعـهـم مـن عـقـبـل حمايل
فـاكـشف عليهم من بعيد وناظر وحـذراك مـن عـيـالهـم زان عـايـل
فـاستر عنهـم يـانـديـبي وحـاذر واعـقـل عـن الرعيان رمز المثايل

واسـلـك مـعـاهـم صدر يوم وليله　　فـي وصـف قنـاص يـصيـد الـوعـايل
وان كـان مـابه فـي علـوم بدت لك　　عنهـم ولا لـك بـان عنهـم دلايـل
فآنـزل بـسـاحتهم وعطهـم وقـارهم　　ولـيـاك تـبـداهـم شـمـام مسايـل
فـاحـلـم ومـن حيـاك بـالحي حيـه　　والحـي مـايخـلـى حـلـيم وعـايـل
والـنـاس أطـوار عـلـى قـول ربهـم　　واطـوارهـم مـابين عـدل ومـايـل
فـسـلـم وسـايـل يـانـديـبي بجيهم　　فـي جـفـوة ثم أنـشـدوا بـالجـعـايل
عـن بـكـره ضـلـت لها فـوق حجه　　وأظـهـر عـليهـا المال وابدا الجزايل
ومـن دور المـفـقـود بـالمـال دلـه　　والمـال للـمـدلـول راس الـوسـايـل
فـلا مـشـكـل الا مـع الله حـلـه　　وبـالمـال تـشرى المحصنات الحلايل
فـلا أسـفـل فـي الـنـاس الا وجلـه　　وبـالمـال يـبدي كـل مخفـي لخايل
والمـال حـبـه طـوع الـكـون كـلـه　　قليـل الـذي تـلقـى عن المـال مـايل
وآتـعـب لهـا وأحـرص عـليهـا ودور　　وآفعـل معـي يـاصاح فعـل الجمـايل
والـدار دولاب كـفـى الله شـره　　حـال مـعـك وحـالـة جـاك صـايل
فـلا تـنـشـد الاكـل دب دلـوبـج　　كـبير العـصى يـتبع سخـاف الشوايل
كـبير جـراب الـبطـن خيـط بـريـه　　عـدايـلـه منهـا ثـمـان دخـايـل
عسى تلـتقيها صوب وادي حـنيفـه　　مغلـي الـبكـار ومـنزل الـشيخ وايل
فـالي جيـت حي الـشيخ عنـي تحيه　　متـادب بـاحـسـن سلام وقـايـل
أنـا لـي هـوى يـاشيخ مامنـه مست　　حيـالي ولا لـي منـه يـاشيخ ظـايل

تحب الهوى ياشيخ نفسي جبله والنـاس أطوار كما الله قـايـل
تحب الهوى ياشيخ نفسي ولاها مرام وحالى عن سوى ذاك حايل
ومن مثلنا حب الهوى مايضره لعادله من رب الاسباب حايل
ومن قبلنا ناس يحبون ذكره وفالله سب المحالى المحايل
والحب في الدنيا هوان وذله وفالله فخر طايل ولي حايل
ومن طول همومه على مايضره بالشر مغمور غدا بالجهايل
ومن ساءت أخلاقه تزايد ضلاله ومن طاف طغيانه مع الله زايل
من ظن بالباري ظنون جميله معطي طنونه من حميد الفعايل
فدع مامضي وانزاح ياصاح ذكره والغد دونه مظلم الليل حايل
وروح الفتى عند الفتى مستعاره فاغنم ملام الروح قبل النقايل
أغنم ملا ما عارة بنت ساعه تب وانتبه مادام صحو المهايل
وأبك الدما وأعرض على النفس رمسك واذكر لها يوم طويل وهايل
والدار دوحة طارش قال ظله ومن شأنه المشي ولو قال شايل
ومن غرته بالله دنيا وصحه أضحى وضيع وأسفل الناس سايل
وبالدار ياممحتار دار بدلها والروح ماتلقى بدلها بدايل
فعروا لمن ضاقت في الادنى حياته والروح والانفاس دان جلايل
ومن لاهدي باسباب طه وصحبه مايهتدي لوعاين الطور زايل
ولله لي ماشاء في الكون حكمه يهدي و يردي ماعلى الله قايل

ومن طالت حكاته جليسه يمله ولسا من الحاكي ويملا ملايل
شروي الدوا الى عاد مافاد عايل ولابه شف تزداد منه العلايل
فانا ياالهتيمي غدوة الغد راحل وموصيك عني ياالهتيمي وقايل
فالى جيت حكلا ياالهتيمي فقل لها أنا جيت وادي العرض واديه سايل
أصابه بالميزان والدلو رايح صدوق الحيا يحيي عصور الاوايل
سرى كانتفاض الفرخ في حندس الدجا يفوج سناه الليل مثل الشعايل
الى شيف بعد الياس لالات برقه رجا العون زراع المياه القلايل
يبات له راعي الضليلات باجح و يستر به راعي السوان الهزايل
و ينساح باله من تلالي بروقه و يرتاح حاله باستراح الزمايل
أسقاه ياحكلا وروى ري منه واقفا وحامي ماه للدو شايل
زهى به وتزهي كل دار باهلها والغرس يزهي بالعذوق الصمايل
والحرب يزهي بالرجال الرزينه ساعة ترى للهام بالسيف زايل
فاسمع رعاك الله ماشاد راشد حرسها في كل مازان جايل
ومن طاع يحظى بالرضى والمعزه و يوق من الاسوا وشر الدوايل
ترى مايعز الجار الا رفاقه حجاجة فيهم حليم وعايل
عيالهم تيزيك عيال غيرهم وعقالهم تيزيك قول وقايل
نزارية تحدا محدار بيعه منيعية تدعى وفات الخصايل
نماهم نجيب الخال من نسل سالم رب الورى يكفيه مادال دايل

فحذراك تاوي عند من لا يعزك　　لو مت هلك في حزوم الرمايل
فمن لايعز الجار ماعز نفسه　　ومن لايعز النفس باع القبايل
ومن كان ياوي عند من لايعزه　　خاب النزيل وخاب رب النزايل
فان حاج جلاب الرزايا لجاير　　والحال عن من جار الاكوان مايل
فاصعد الى طود طويل يعزك　　ويا ويك ظل أحماه لوجار صايل
وجاور كريم النفس والا لفيه　　وسل حاجتك من جود رب المسايل
واعزم فان ماحصل العز عزمك　　فاسمع رعاك الله ضرب المثايل
الى عدت في دار وفيها مذله　　كن باكر عنها زتوت الحمايل
وبادر عنها بالرحيل وقل لها　　حقيق يادار الجفا بالبدايل
يادار لو كان الجفا منك مره　　صبرت ولكن الجفا منك طايل
والدار الى أحفت بالجفا من يودها　　يصرم وعن دار الخطا لايسايل
يادار لوكنتي جفيتي لغيرنا　　رحلنا ولاتخفي شروع القبايل
يادار ماجيتي بيوم مسره　　الا وبدلتي العطا بالمطايل
ولافرحة الا وجبتي لترحه　　للحال واد خلتيه ببحر الوحايل
لك الله ماتسوين يادار مره　　وحبك ذميم الحال مافيه طايل
وعن حبك الباري نهانا وحذر　　وذمك شنيع قاله الله هايل
فلا حبك الا كل مغرا وجاهل　　ومغويه الشيطان مغوي القبايل
يرعى بذ الداعي ودب دلوبج　　ومن حب من لاحبها الله عايل

فلا نبتي الا عن غرور وباطل وظل تراه العين والظل زايل
ومن كنتي همومه حوىٰ للمذله وآزداو وهم فوق ماهوب شايل
ومن كان له ذات وراي يدله عن صحبته الخرقا يبت الوصايل
ومن شأنها تبغي وبعل تذله وخوانه لاعن خليل تسايل
فيا من غوى لاتهلك الدون حالك ويامن شقىٰ ياجعلك الويل خايل
فخير الورى حر تجانا بنفسه عنها وفي ماحبب الله جايل
ولله رب الكون في الكون حكمه وشان عظيم الشان به عز قايل
فسبحان من للكون رب وحاكم ومتصرف ماشاء من شان طايل
يمحي ويشبت مايشآ عز شأنه ويبدل مساوي من يشا بالجمايل
وحبل الرجآ في رحمة الله مده ولو كان ذنبك في السموات مايل
فلله رحمات على الكون كممت وغفرانه الطامي لمن تاب آيل
فلا يقنط الإنسان والله ربه ومن شانه السامي لمن طاح شايل
وملنا لحكلا بالهتيمي وقومها سقاها الحيا الوكاف هامي المخايل
فعلمي لحكلا من سنين طويله عسىٰ مادهرها ياالهتيمي بمايل
لك الله لو أنها دنت صوب دارنا يحفىٰ لها منا حليم وعايل
ويعقر لها بالسيف عشرين بادن لقدوم حكلا بين وهنا وحايل
فلولاي أخشي الله وارجيه زرتها وودعت دم الكلب بالسيف سايل
فان جرت به وآشفيت بادماه مهجتي فالرب له سيف به الظلم زايل

ولابدنا من ماقف عند حاكم عدل ومعصوم القضا عن تمايل
والغبن شين يهلك الحر كنه والذل عار شاع بين القبايل
فسر ياالهتيمي نايبي صوب حيهم وأبلغ سلامي حفوة ثم خايل
هل طوقها باق تلألأ بروقه وهل خدها الوضاح نوره شعايل
وهل قدها المياس تثني عطوفه وهل ردفها مازال للثوب شايل
وآشتف لهذا البيت شمطآ دليله وآقطع ظهرها بالرضا والجعايل
وخذ العهد منها وآرتبط في شروطه وقل يافتاة الحي يام الجمايل
هل ثوب حكلا غرما شق جيبه أو حال أحماه نسل الزمايل
لك الله ان جبت العلوم الحميده مني ومن قومي هبات الجزايل
ومهما جرىٰ منا لحكلا وقومها من الود اطوار الرجال الاوايل
جرى صاحب في مشرق الشمس وده سرى صوب خل مغرب الشمس أيل
والحب شوق يطرب النفس ذكره والشوق عشق شايع في القبايل
لامن هوى قاده ولا الطوع حاده يبلىٰ به الباري حليم وعايل
الحب سل الله يكفيك شره حمله ثقيل متعب كل شايل
وكم صالح مغري ومبلي بحمله نسقي به المآ في السنين المحايل
وكم صالح قبلي ومثلي مولع وكم عاشق حب الهوى فيه جايل
الحب لاعار ولابه مذمه الا الى ما الحب للشين شايل
فالرب للمربوب أبدا يحبه و ياصاح حب الرب للعبد طايل

فـالـيـوسـفـي أبـلـىٰ زلـيـخـا بحبـه و يـوسـف قـبـل شـوف الـبـراهـين مـايل

أقـول هـذا الـقـول وآسـتـغـفـر الله والـعـبـد مـأوى لـلـخـطـا والـزلايـل

وكم كم وكم مبلي بمن ليس جنه ومـشـقـي بمـن لاعـن معـانـيـه سـايـل

سقى الله حكلا يالهتيمي ودارها صـدوق نـوا الـموقـرات الحـمـايـل

جـزىٰ الله حـكـلا كـل خير وكثر عـنـا ومـنـا بـالـضـحىٰ والاصـايـل

سـلام عـلـى حـكـلا ومـن حـل حيها ومـن كـان عـن حـكـلا حـفـي مسـايـل

رعـىٰ الله حـكـلا يـالهـتـيـمـي ودارها ولـو أنهـا مـاتـرعـوي بـالـرسـايـل

فـمـن لا يـغـالي بـالـشرا أقـصرت بـه مـن الخـيـل رثـات الـثـمـون الـقـلايـل

ضحى صالت الشجعان والخيل غارت وتـعـتـاق عـن قـب الـعـتـاق الاصـايـل

فـاسمع وطـع مـن لادنى اللوم عرضه وآتـبـع فـتـىٰ مـاداس طـرق الخـمـايـل

فـتـىٰ تـابـع المـشروع فـرض وسنـه وطاع الموطي الى لاحسن العلم نايل

فتىٰ للمباني من معالي رسومها وتـبـرات نـفـسـي مـن ذنـوبي محـايـل

ومـن غـرتـه دنـيـاه يـكـسـب مـذلـه عـز الـدنـايـا والـدنـانـير زايـل

وانـا اسـتـغـفـر الله عـن جـزىٰ كـل زلـه والـرب غـفـار الـذنـوب الجـلايـل

وصـلـوا عـلـى خـير الـبـرايـا محـمـد شـفـيـع الـورىٰ وآزكـا جمـيـع الـقـبـايـل

صـلاة الـرضـىٰ تختص طـه وتـنـثـني على آلآل مع صحب غدوا بالفضايل

وقوله يوصي ابنه :

يَـقُـولُ الـخَـلاوي وِالـخَلآوي رَاشِدْ وهُوْ مُوقِفِ يَبْني جديد القصايد

قصايد لابد الملا تستفيدها | الى عاد مالي من مَدىٰ العُمْر زايد
أوصيك ياولدي وصاة تظمها | لامس غريم الروح للروح صايد
وصاة عود زل حلو شبابه | عانيك بالدنيا وعانيه واحد
أبيك تسوي بي سواتي بوالدي | ولا آنتب عَلَى غَيره بمثلي وزايد
لي شيمة عليا ونفس رفيعه | أعض علىٰ عصيانها بالنواجد
لا تاخذ الهزلآ علىٰ شان مالها | ولا تقتبس من نارهم بالوقايد
لا تتقى في خِصلةٍ مابها ذرى | ولا تنزل الاعند راعي الوكايد
الا وتنجه المنيوب وان جاك عاني | إياك يا آولدي وُمَطُل الوعايد
من عود العين المنام تعودت | ومن عود العين المساري تعاود
ومن عود الصبيان أكلِ آبِيِّته | تَلْوه على عسر الليالي الشدايد
ومن عود الغلمان ضرب بالقنا | نخوه يوم الكون يا بالعوايد
بعينك ماشفت الصخي بن مسلم | منيع من حاش الثنا والفوايد
تطاوحنه الايام لين أو دعنه | يشد على ثلب قصيف البدايد
يشد على ثلب وهو كان قبل ذا | على ظهر الجدعا يدور الفوايد
وهو عقيد الركب لولاه ماغزوا | ولا فرشوا باكوارهن الجواعد
وهو دليل الركب في مدلهمه | يطير بالظلمآ قطاها اللوابد
يا طول ماورد على جاهلية | يفجا الشبا عن كوكب ماه بارد
وهو الى منه بغى العلم وآنتوىٰ | جمع راي الف وآنتقىٰ منه واحد

فـأن كـانهـا مـالـت فـيـا طـول مـاملا   بـطـون الـيـتـامـا بـالـسنين الـشـدايـد
بجـوزيـة مـايـبـرح الـضيـف فوقهـا   كـما الـشـاقـب المنـقـاد بين الـبـدايـد
تـظهـر نجـوم الـصبـح مـاشيـل فـضلهـا   هــذا صــادر منهــا وهــذاك وارد
قـولـوا لـبـيـت الـفـقـر لا يـامـن الـغنىٰ   وبـيـت الـغِـنـى لايـامـن الـفـقـر عـايـد
ولا يـا مـن المـضـهـود قـوم تـعـزه   ولايـامـن الجـمـع الـعـزيـز الـضـهـايـد
تـعـد الـلـيـالـي والـلـيـالـي تـعـدنـا   الـعـمـر يـفـنـىٰ والـلـيـالـي بـزايـد
تـفـكـر يـامـيـمـون فـي ربـع دمـنـه   خـلا ربـعـهـا مـن سـكـنهـا يـابـن عـايـد
دَارِ لِـكـنّ الـحَـيّ مـاوَقـفـوا بـهـا   ولا شـبـبـوا نـيـرانـهـا بـالـوقـايـد
يـاعـيـد يـاعـواد وآن شُـو مَـلـن بـكـم   اكـبـار الجـواشـن نـاحـلات المـقـاود
عـلـىٰ عـيـدهـي أو عـلـى عـيـد هـيـة   حَـدّاكـم مـن بـين الـنـجـيـريـن قـاعـد
يـاطـول مـاوسـدت راسـي نـكـاده   مـن خـوفـتـي أعـتـاد لين الـوسـايـد
ومـن خـوفـتـي سـحـم الـظـهـور تـهـومـني   بـلـيـل ولا لـي عـن لـقـاهـن روايـد
يمـشـعـن مـن ظـهـري هَـبْـرٍ لِـكـنّه   خـبـايـب لـيـف بين عـوج الجـرايـد
الـى مـا الـثـريـا مـع سـنـا الـصـبـح وايـقـت   عـلـى كـل خـضـرآ ودعـت بـالـسـنـايـد
وهـبـايـب الجـوزا ربـا فـيـه بـسـرهـا   وتخـالـفـت الالـوان بين الجـرايـد
والـى ظـهـر المـرزم شـبـع كـل كـالـف   مـن الـغـين وأنحـن الـلـيـالـي الـشـدايـد
غـدا الـقـيـظ عـن جـرد الـسـبـايـا ولآبـقـىٰ   مـن الـقـيـظ الا مـرخـيـات الـقـلايـد
نجـوم الـكـلـيـبين الـلـي تـرشـف الجـم   يـغـور بهـا مـاي الـعـيـون الـوكـايـد

والى غابت النسرين بالفجر علقوا | مخارف من بين حدب الجرايد
تشوفه مِثِل قلب الذيب يشتِعِل نوره | وآموِيق على غِرّاة عوج الجرايد
والى مضىٰ عقبه ثمان مع اربع | الخامسة طالع أسهيل يحايد
والى مضىٰ واحد وخمسين ليله | لاتامن الما من حقوق الرعايد
وصلوا على سيد البرايا محمد | ماناحت الورقا وحسن الرعايد

قال راشد الخلاوي يمدح الرسول الاعظم صلواة الله وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء ويمدح الصبر على المصايب ويهزأ بالذل ويمدح العز كما سترىٰ فيها

المسماة بالروضة

يقول الخلاوي حاضر الراي صايبه | مصاب الحشا مدهى بادهى مصايبه
ومشطون قلبٍ بات يصلي على لظىٰ | ومغلوق معلوق والاكباد ذايبه
ومجروح روح صابها سابق القضآ | والارواح أشباح للاقدار دايبه
بَرَىٰ للورىٰ وأجرى القضا والي الورىٰ | ورب الورى ماساق الاقدار صايبه
فَلآ لِلْوَرَى عمابري الله متقىٰ | ولاحيلة يحتالها الكون جايبه
قضى ماقضا وآمضى بالاحكام مايشآ | من طاعها والا فالاقدار غالبه
والاقلام جفت بالذي صارو آستوىٰ | على الكون وآظال للسّجِلاّت كاتبه
فلا للورى عمّا يرىٰ من برىٰ الورىٰ | فربُ الورىٰ ماشاء من شاء قال به
ومن طال مثلي في الملا دوم يُبْتَلَىٰ | والاحرار مأوى كل مأوىٰ ونايبه
ومن طاول الاقدار يُرمىٰ من السمآ | مقادير رب نافذ القول غالبه
ولايبتلىٰ الافتىٰ شآدّ للورىٰ | رفيع الذرىٰ ماطال ياصاح صاحبه

صبرنا وحسبي من قضىٰ لي بما قضىٰ　　شديد القوي سبحان من لايحاط به

صبرنا علىٰ تصريف الاقدار بالقضا　　صبر جميل وآحتسبنا لواجبه

صبرنا علىٰ أمر الاله الذي فرىٰ　　فؤادي وذاب الحال مني وبادبه

صبرنا وسلمنا للاقدار والقضآ　　ومن لايْسَلّم للقَضا خاب جانبه

صبرنا وصَبّرنا المنيعي وقومه　　والقلب مني قطعة منه ذايبه

على ما فَجَىٰ قلبي وماذاب حالتي　　وماهَجَّ باب القيل مني وهاج به

وماحش الحشا مني وما صاب صاحبي　　مشيدٍ ومبدي فايدٍ قال مايبه

بذكر الذي شاد السمٰوات وآستوىٰ　　على العرش جل الله معبود دايبه

ألٰه بدا آلأشْيآ للأحكام وآحتويٰ　　بسلطان عزّ منه الافلاك هايبه

اصَلّىٰ صلاةٍ تملأ الأرض والسما　　صلاة وتسليم من الله واجبه

على المصطفى سر الوجود الذي سرىٰ　　الى حَضُرةٍ ماخطها كود حاجبه

سرىٰ به الى اعلى السموات ربنا　　وادناه شوف العين رؤيا يخاطبه

وأبداله المكنون من سرَ ما خَفَا　　وفي العرش والكرسي والاكوان داج به

رأىٰ ملكوت الكون بالعين كلها　　فلا شيء بالاكوان الأوَحاط به

وفي حضرة الاكوان للروح زجها　　تزداد عز وآرتفاع مناصبه

غدا خير مختار وهو خير أمة　　وأفضل مخلوق على الله جانبه

نبي الهدىٰ من كُوُن الكون لاجله　　والدين والدنيا جميع تنال به

وهو صفوة الرحمن من كل ماذرىٰ　　عزيز عَليْهْ وكل خلق تُسَال به

محمد الداعي الى الدين والهدىٰ	رسول الورىٰ والكون ماكان ناصبه
حبيب قريب مُنتقي مِنَ الورىٰ	ورب الورى والكون ماكان ناصبه
نديم قديم قبل الأكوان في السمآ	بالفين عام قَالَه الله كاتبه
فلا العرش والكرسي كذا اللوح والقلم	ولانور الا من ضيآ نور حاجبه
رؤوف رحيم رحمة الله في الورىٰ	من الله رب الكون والكون دايبه
آمين مكين قالها الله للورىٰ	حريص علينا وآية الله جات به
على حبه أُحْبَانا بالالْطاف والعطا	نبي عظيم الشان سبحان جالبه
حبيب وعندالله راس الوسايل	ومن سَالَ بالمحبوب يعطىٰ مطالبه
وذكراه كاتب واكف الماء من السمآ	والكلُّ خير كان للكون خالبه
حباه الرضىٰ والعز والفوز والعطا	معطا زمام الكون والكون غايبه
ومعطا مفاتيح الخزاين من السمآ	حبيب على من كان يمناه غالبه
و يعطا عطىٰ من دونه الخلق كلها	عَطىٰ عَزيز عَزَّ مَن لآ يحاط به
كم عظيم لوصحىٰ قلب من سلىٰ	للاموات أحياها والاجيال زال به
ومانزل الله جبريل الا لذاته	فلولاه لاحي على الخد فاه به
وأعطاه مما شاء من كيف مايشآ	والى ماعطىٰ الأشيآ فالاشيا وهايبه
له الجود والقدر الجليل الذي جلا	دياجي ظلام الشرك والدين قام به
له الجاه والباع الطويل الذي على	والكون والدارين لولاه خاربه
به الدين والدنيا والاملاك بالسمآ	تفكر وناظر وآعتبر كيف ساكبه

كريم السجايا معدن الجود والندى قدير على ماشآ يأبى يعاتبه
وجيه جليل سَيّر الكون موجهه عزيز الحمى ماتقرب النار صاحبه
وما الملك الأ له خديم مطايع ومملوك رق قد عطى الله واهبه
فلولا محمد ماكرا الله ذره ولا سار سيار ولاشمس غاربه
ولولاه ماكون من الكون كاين فلا كَوّنَ الأكوان الا لحاجبه
وعندي دليل من فؤادي يدلني ولي حِجةٌ دانت لها الناس قاطبه
فلولا محمد خاتم الرسل أوجده فريد البقآ سبحان من لايحاط به
نمى كل خير كان من سيد الورى ومن سَال به اعطاه بانمى وهايبه
والى ضاقت الارزاق أو شَحّت السمآ أوْ حَلّ خَطْبُ في الملا لاخلاق به
فبسمل وحمدل ثم صَلّ عَلَى النبي وسل ماتشآ من كل خير تنال به
وَسَلْ به إلٰهُ الخلق تحظى بما تشآ ومن سأل به ياصاح يُعطى مطالبه
تذكر فتى صابه من الدهر زله وعابد بلى السَّيَّات وانحط جانبه
وآنحل عن حاله كسي خلعة الرضا من شوم مافي عالم الذر صَارْبه
بكى وآشغل آمْلاك السموات بالبكا ولا فاده الا يوم ناداه ناجبه
فلما طرى اسم الحبيب الذي عَلا على باب دار الخلد سبحان كاتبه
توسلْ وْسَأَلُ الله غفران ماجنى من شوم زلاته ويمحا معايبه
فناداه رب فالق الحب والنوا ومحيي موات الخد هامي سحايبه
قبلناك يا آدام شفيع حبيبنا عزيز علينا وآية الله جات به

غفرنا لك الزلات والذنب والخطا فان عدت اخَطائِه سمحنا لجانبه
فلا عندنا من فوق طه مقرب خليص لنا بل صفوة الكون قاطبه
شفيع الورىٰ سرّ العرا شامخ الذرا حبيب سرىٰ ما آحْدٍ دَرَىٰ صوب ناجبه
رفع شأنه الرحمٰن والاّ بْذّاته في محكم التنزيل والله قال به
فلا عروة وثقىٰ لمن لا يوده ولو عَبَدَ البَارى أياديه خايبه
ومن طاع للرب الجليل الذي يرىٰ ولاطاع طه طاعته غير طايبه
مثل الذي أنشا على الملح داره ودار بناها الملح لوكان خاربه
محى الله قوم لايحبون ذاته وأخزيْ لْقُوم حُبُّ طه مجانبه
أحبه واحب الله من فوق حبه ومحبة حبيب الله لحشاي سالبه
هو الشافع المقبول في كل ماجرىٰ وان شبت النيران عنها يلاذ به
نبي الهدىٰ عنا تلقىٰ زمامها وآخذها يسار حيث ماشاء ذاهبه
فلو عاسرت طه فيا ويل ويلها جاها الندى يانار كوني مداربه
في مآقف عسر شديد على الورىٰ صعب المدىٰ من ذاك الاملاك هايبه
فلاله سوىٰ طه شفيعٌ مُشفع ولا صاحب تلقاه من دون صاحبه
ومنه الرُّسُلْ حتىٰ أولوا العزم تِتقِي وأملاك من أنشآ للأملاك هايبه
وعيسى نسىٰ مريم وهي حلوة اللبن وموسىٰ نسىٰ هارون عضده ونايبه
يوم عبوس منه الاملاك تتقي والخلق سكرى حاضر الراي غايبه
وقبل الحساب الكل للكل ذاهل والكل يبكي مابدا ويش صاربه

وعـن لـقـا هـاالـكـون كـل تـعـذر ... ولا واحـد الا ونـيـخـت ركـايـبـه
ولا قـال غير أحمـد نـبـي أنـا لهـا ... جثـوا كـلـهـم الا محـمـد يـلاذبـه
تَـنَـبَّـهُ وكـن فـي حـق طـه ملازم ... ولياك تازى زي من خاب جانبه
نهـارك تـصـلـي يـافـتـى الف مره ... مـردوفـةٍ تهـوى على الذات واجبه
وبـالـلـيـل تـقـرا مـاتـيسر ومثـلها ... واذ ذاك أدنى ماسدى من حبايبه
منار الهدى يعطا لمن تاب واهتدى ... ولابـه مـنـاب الا لمن ناب صاحبه
تعلق بخير الخلق تنجو من البلا ... ومـن هول يوم منه الاجيال ذايبه
ومـا ذاك الا عـصـمـة الله للورىٰ ... شفيع ترىٰ ماحل من هول زان به
هداه الذي يسمع نِدا كل من دَعَىٰ ... قـريـب مجيـب جل معبود دايبه
فيا صفوة الرحمن من كل مابرىٰ ... ويـاخير مختـار رعـىٰ الله حـاجـبـه
أخذ بيدي يامصطفى الله في الورىٰ ... ولـيـاك تـنـسـي صاحبي ذاك هات به
منيع المسمىٰ وأنت أدرى بما جرىٰ ... وْجَـدّي وجَـدّه في معـاليك صالبه
على ذاتك العليا مدا دائب المدىٰ ... مـاكـرر الله الجـديـديـن دايـبـه
تخشـاك يـاخير الورى كـل ما ذرىٰ ... هـبـوب وماسحت بالانوا سحايبه
حمىٰ القبة الخضرا تْروِّي وتنثني ... على الآل والصحب الكرام الاطايبه
نـبـي جـلـيـل جل من جَلّ شأنه ... وأعَـلـى مـقـامـه ثم آلالـه جـانـبـه
ولـه كـلما أخفـى عـلـى الخلق بَانِه ... ويـكـفـيك حتـى الذر ولا يخـاطبـه
فخذ ما ترى يكفيك عن كل ماجرىٰ ... فلا شي في الدارين الا واحاط به

ومدح الورى للمصطفى مثل ماثقل حبة رشاد في ظواميه غايبه
فما المدح ممن يطلب الليل للكرىٰ ويقتات بالاقوات والمآء شاربه
فلو سبعة أبحر من المآ ومثلها مداد ونبت الخد بالعد قاطبه
أقلام نور ما يقولون بالمدىٰ وجنود رب الكون يازون كاتبه
تغني حياة الكل ياصاح ماحوىٰ عشر مِعُشار من آدنى مراتبه
كفى مدح رب الكون من سابع السمآ في حق من لولاه فالكون خاربه
بياسين والسبع المثاني وغيرها يكفاه مدح رب الارباب فاه به
كفى وأختصرنا ما ورا الله مادح من قال صبت المدح أخطى لصايبه
ومدح الورى مالم الاكوان قاصر آيات من أحيا للاموات غالبه
وكل من المختار يحزا بمدحه والكل ما أدىٰ من المدح آيٍّ بِه
عزيز علينا دونها كل مادح سوىٰ الله ما أدىٰ من المدح واجبه
وأشعارنا تجري ثلاث وغيرها سرابٌ ولا يروي سرابٍ لشاربه
وَمدَح الذي نزل من الله مدحه وحر على هام الثريا مناصبه
ومدح الرسول يضر ماقيل مدجه طوبىٰ لعبد خَّصَّه الله فاز به
ومن قال شعر فيه مايسخط الله فالشين بَيّن وبه ماالنفس شاربه
وقد قلت أشعار الورىٰ في ثلاثه من راي فكر حل قلبي وجال به
شعر يموت وصاحبه حي مافنىٰ وشعر يعيش بجد ماعاش صاحبه
وشعر يعيش وصاحبه حي وان فنىٰ فلا مات من أنشآ من القيل صايبه

الـى عـاد سـمرات الليـالي تدوله ... وْقـبلآت أيـام كـالآعـيـاد سـاكـبه

بـاحبـاب لـباب قد نـفـىٰ الله غـلـهم ... ومـن غَـاضْ دارٍ وْبَـالصُّوت شـادبه

تـرى الـنـاس من فج عـميق تجي له ... وَتَـجْـرِي مـدامعـهـم والارواح طاربه

فلا مات من هـذي بقـايـاه في المـلا ... الـى عـاد بـالـتكرار يـتلا ثـناه به

و يـازي من الاشعـار شعـر مذبذب ... لا الـدنـيـا فـاز بهـا ولا الـديـن فـازبه

وأزكـاه مِـمَّـا قـيـل مـاكـان شافع ... ومـا فـات مـابين الـبر يـات جـايبه

مـضـىٰ ذا وعدنا في مـنيـع وقومه ... ومـا خط بـاريـنـا فَـالأقْـدَار جـات بـه

خـطب جرى ولـكَـبْـدَه القَلب قد فرى ... وقت الـكـرا خـطب دهـتـنا مـصـايـبه

وهـى حَـالَـتي وآعني ٱلخِلِّي من الورىٰ ... مـنـيـع الـذي روحي لـفرقـاه ذايـبه

الا لـيت نجم سهيـل أنـبـا بمـا جرىٰ ... في حق من حش الحشا و يش صار به

هـات الـدواة وْرَبْـص الزاج يـافتـىٰ ... واختر من الـقـرطـاس طـلـچ وهـات بـه

وكُـن صـاحِـي واعِـي أديـبٍ من المَلا ... ولـيـاك تَـازي ذاهِـلَ الـراي غـايبه

وأفـهـم مـقـالـي يـانمـىٰ صـلـب مهجتي ... وآصـغ الـفـؤادْ وَخَـل يمـنـاك كـاتبه

مـاصـاب قـلـبي من سليمان صاحبي ... ومـا بـه لـنـا عـن شر الاقـدار جـالـبه

ومـا شآق حُسَّآدي ومـاشق مـهـجتي ... ومـاهـاض من قـلـب كـواني وفـاض به

لـسـانـي لانـسـانـي ونـوري ونـاظـري ... وجـودي ومـوجـودي من الخـلق قـاطبه

وروحـي وريحـانـي وراحـي وراحـتي ... منيـع الـذي من كـل مـاطـاب أطايبه

فَـتَـىًٰ طـال بـالـعـليا على شامخ الذرىٰ ... وكـثير الـورىٰ من عـين عـلـيـاه شـاربه

حوىٰ كل فن زان في الدين والهدىٰ ومن كل مرقا طال معنى وَطَايبه

حَوَىٰ ماجَرىٰ والحي في سَجّة الكَرَىٰ وبدر الدياجي طافي النور غايبه

مَرٍّ يغيب وْمَرَّ بالغيم يتقي ما أدري غدا أو غاديات مغايبه

أو به غَوَيٰ مُطغِيه من زايد الضيا وأغْراه حَتَّىٰ نكَّس الله حاجْبِه

أو صاب للسيار ماصاب راشد غبن براه وحبة القلب ذايبَه

كنني ونفسي نايم فوق هامتي غرابيب سود وأصبحن يوم جالبه

رأى البوم حالي قد تولىٰ وزارني فلا مرحباً بالبوم لاحي غايبه

متىٰ شاب رأس الشاب واسود لونه فقد فات من عمر المعنّىٰ أطايبه

فآلىٰ فات للغضاه سبعين حجة ما البيض لملاه لاشك راغبه

غدا وصف شمس جات تنحي مغيبها في راس طود شامخ الطول غاربه

تَخَلّىٰ عن الدنيا وخَلّىٰ أشطونها ما عَادَ به الأ ملاقاة صاحبه

محى الله بوم أنحس الصوت صوته من الدار ما مثواه الا خرايبه

دهاني دهاه الله في لذة الكرىٰ والروح مني حين مدهاه غايبه

نعق لي بصوت سر لي فيه مادرىٰ رفيع الذرىٰ باخبار ما البوم جالبه

الى صُوب مَن صِيْب الحشا من مُصَابهم منيع الذي به حالتي دُوْمْ تاعبه

علم شنيع شاع للناس في الورىٰ عَلَيْ وعَلَىٰ خِلّي وُخلاً جلايبه

وقلبي قديم وَاجلٍ ذا وحاذر وموصيه حتىٰ مَلّني مِنْ وُصَاي بِه

الى قلت له قول بدالي يلومني حتىٰ دَهَتني فيه أدهىٰ مصايبه

علىٰ ذا فلا لي حَظ نفسٍ من الورى ... ولا لـي مـرام كـون ذل الـزلايـبـه

قد قلت له ياصاحبي حي حيهم ... بـالـسـيـف لاتخشىٰ لضِـدٍّ تُحار بِه

وعـزة أحمـاهـم يـاحمـانـا فـذلهـا ... وراس الـعُـلا بِمْطَرَّق الحد خاطبه

ولا تَـعْـفُ عـمـن لايرىٰ العفو منه ... فـالـضـد عـفـو عنه يُقَوِّي رَغَايبه

أرىٰ العفو عنهم تشرب السّمّ جنهم ... وسترَ الـعـذارا من دماهم خَضَايبه

وقـد قـلـت له قول قديم بذا الورى ... ويـكـفـي منيع لو تبعني لشاربه

أسق اللدان وْخَضّب البيض منهم ... ومن جاك منهم صاحب لاتصاحبه

فَلاّ طَاعَكَ اَلاّ من فرا الزان جنبه ... ولا هابك الاّ من وطا السيف غاربه

وحـر يـب جـدك لـوصفىٰ مايودك ... وعينيه لو تبكي لك الدم كاذبه

حـذراك لـو هـو قال أناهاك دونك ... روحـي أفـداك وفـي ملاماك راغبه

مـتـمـلـق يـغـري غـشيم بـوده ... ويغوي بمن لاغاص بحر التجارْبه

حـلـو اللـسـان ومـضـمـر كل سيه ... والـقـلـب حر النار من دون لاهبه

فـالـلـيـث شَانـه شأنها الله كاظم ... ومـن حين يبدي الناب فاحْذَر مخالبه

فآحـذر حريبك في الورىٰ فرد مره ... وآحذر صديق السؤ ألف ِتُحَاط به

كـم حارب يلقاك في ثوب صاحب ... شـفـق عليك ومظهر الوُدّ جانبه

وحـذراك ضـدك لايـرى فيك رِقَّهْ ... دك الجبال وغض بالغيظ حاجبه

ومـن هـان نفسه للملا هان قدره ... حـتـىٰ تـراه الـذر يـسـعىٰ بغاربه

فِـقـم يَـارفـيـع الجـاه لله غـاره ... كِمَا غَارْ أُسْدُ الغَابْ وآزور حاجبه

وكن باز في ذات الجناحين يافتىٰ	وضِرغامْ غَابٍ مّنْهُ الآشْبَال هايبه
فَمَنْ لاَ يْعَدّي عن مراعي جدوده	بالسيف عدي عن مراعي ركايبه
ومن لايرد الضد بالسيف والقنا	ويحمي الحمىٰ بالت عليه الثعالبه
ومن لايباشر شر الاشرار بالقنا	يوطا وكف أعداه لحماه خاربه
ومن لا يرىٰ في الناس يخشاه ضده	مذموم حال وهانت أعداه جانبه
ومن لا يدوس أعداه في ثوب عزه	وفي بأس ضرغام طوال مخالبه
والا فْدَاسْ أعْداه من فوق رأسه	ومن ديس رأسه ماتبالي مضاربه
ومن كف شره عند الآشْرار ضرّه	ومن لايصول بْحآل من صال صال به
وبالخير ينمي عند الأشرار ضده	وبالشر ينمي كل خَيّر لصاحبه
ومن لايذود الذود عن حوض وُرْدِهْ	بالسيف والاسوف تظما ركايبه
ومن لاجرى في مخ الاشرار شره	بالسيف مايخكاهُ في القوم جايبه
فالشر ماينحال ألاّ بُرَدّه	وْدُون الضُبَا ماحَالْ مِنْ عَالْ نايبه
فلولا الضبا ما وَحّد الله جاحد	شك القنا والشرفيات جَات به
وحذراك يبقىٰ راس من هان قدره	فكم فارس أفناه من لايقاس به
وْراسٍ تنقصه تكتفي بأس شره	وروح بلا رأس فلا جات جاربه
فقس بالعفات وحاذر الموت اسمه	ويغني من الديان بادنىٰ عقَاربه
فلا آفة الا بلاها بدونها	لاظهار عجز في البريات قاربه
من له أتت سبع السموات طاعه	والخَدّ تِشعَىٰ جَتْ وتخشىٰ مداربه

رب علـى مـا شـاء من شان قـادر　　عـليم بـالاشـيآ واسع العلم جانبه
مضىْ مامضىٰ ياصَاح كالامْسْ وآنقضىٰ　　والغد مايدري فتـى كـان صاح به
وأبرك ساعات الفتى مابها الفتى　　وما فات مات وساعة الغيب غايبه
والـعـمـر عـده عَـارَهٍ ولـد ساعـه　　الى فات هل تعطىٰ لعمر تعاربه
والـروح مـاوَلّـىٰ بهـا الموت تنثني　　وعصر تـولـىٰ مـالـيـالـيـة آيـبـه
ولا لـلـفـتـىٰ روح سوى روح نفسه　　مـكان الذي ولىٰ بها الموت نـايبه
فآغنم متى لاحت من الوقت فرصه　　وآن هـب نـسنـاس فأذر في سوايبه
فـالاكوان مَـحْكومات والرب حاكم　　والـرب مـايْدرِّي بسكنىٰ هبايبه
فـلا شـي الا لـه مـن الله ضـده　　ولاحال في الدنيا على حال دايبه
وحـيـاة بـلا عـز محىٰ الله حـظـهـا　　حـيـاة الفتىٰ مافاته العز خاربه
الـى عـاد لاسـيـف تـتـقي بظلـه　　ولا الدون جات بها ولا الدّين جات به
وفي كل شعب شاع في الناس ذلها　　وعشب الغبن ترعى ومآ الذل شاربه
والـذل داء لـلـضـواري يـسـلـهـا　　كما سل داء السل معلوق صاحبه
فـلا صـابـر بـالـذل الا مُـجَـبَّـن　　وْعِـنّين قـوم مـالـه الـبـيض طار به
بـرىٰ مهجتي غبني وروحي وسلني　　مـن عُـظْـم مابالجاش أورث لهايبه
فـالى عاد أنا بالذل يَاسَيد الحمىٰ　　فأنا الموت أوْلآ لي وآحلىٰ مشاربه
والحـر يخـتـار الـغـنـي دون ذلـه　　والمـوت أشـوىٰ مـن ولاة الـزلايـبـه
ومـن عـاش مـاحاش الشنا والمعزه　　ولاسـاد حـسـاد ولافـاز طـالـبـه

ولا ساجد وبل الحيا يستقي به　　ولا ماجد سامي ومن ضيم لاذبه
ولا فارس ضاري به الخيل تتقي　　ولا عد للهشال بسام جانبه
ولا طفلة عفرآ مُنىٰ كل خاطب　　علىٰ ماجد خطابها دوم خاطبه
ولا مُهرة سمرآ مُنىٰ كل فارس　　نجاة الفتىٰ ماغارت الخيل طالبه
ولاعد ثور للسواني يجرها　　ولا فاطر كوماً هوى شف قاصبه
ولا عد علج في النعاج يسوقها　　ولاشنة شمطا من الشاة حالبه
سوىٰ فنىٰ أو عاش ماعاش واحد　　حياة البلابل عدها الله خاربه
حياة عداها العز والمجد والثنا　　حياة العنآ لو أن آلأنبآ مناسبه
فالى ضاع عمر الحر في ليتٍ أو عَسَىٰ　　لعل التمني مابنا بيت صاحبه
فلو ليت تنفع أو عسىٰ أو لعلنا　　أدمنا ولكن لا لشيءٍ بُجَايبه
كلمة فتىٰ أمسىٰ عن العز عاجز　　وأضحىٰ بها مع كل عذرآ وصايبه
وقد قالها قوم غدوا في ديارهم　　أحاديث قوم صُبح الحي ناهبه
فلو ليت ترفع حال من شَفّه الشّفا　　وتطفىٰ لهيب بالحشا شب لاهبه
وتشفي غليل بات بالقلب غلبه　　وتكفي عن المقصود ماناب نايبه
لك الله ماتلقا حزين من الورىٰ　　ولاصوت عِذري يفجع القلب نادبه
ولكن تلقىٰ الدين والدون اللورىٰ　　على نقد ماقلناه لو فاد ساكبه
فلا بالتمني تبلغ النفس حظها　　ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه
فكم فات شخص والتمناة حظه　　وكم فازت صيد والتنشّات غالبه

فــلا نــال بــالآمــال الا مخــاطــر وخــواض فــي بحـر المـنــايا غبايبه

فتىٍّ لايرىٰ شيء وَرَا من برا الورىٰ ولافي الورىٰ أصغىٰ للأقْوَال جانبه

نما ماجد هام الثريا مقامه يرىٰ زهرة الدنيا من أدنىٰ مطالبه

فتىً مايرىٰ دار للاكدار منصب الاّ سنام العزَ والاّ نصايبه

ومقام الفتىٰ في منصب العِز ساعه ولا آلْف عام يصحب الذل جانبه

والعِز لو بالنار زين على الفتىٰ والذل لو بالخلد مازان صاحبه

وفي العِز مايرضىٰ بذلٍ ولو ولو ولو فرق جمرٍ هانْ في العِز لاهبه

ومن بات رهن للولي والمذلّه أضحىٰ عديم العِز ماي تَهَايبه

والغبن شين يدني الحر للفَنَا ولا فُنْيَتِ ٱلأحرار الاّ بغالبه

والروح يرخص عندها كل ماغلاّ سِوىٰ الله ماعينٍ عن الموت غايبه

ومن سل سيف العِز لليث قاده ومن لايسل السيف فالقرد قاذبه

ومن لايعدي عن حَياضه تشَرّع ومن لايكَرّم لحيته حِلْقَ شارِبْه

وآلى حَلّيت في دار قومٍ فْدَاوهم من أعانه قول الله والشرع وايبه

عبدالمحسن الطبطبائي

هوعبد المحسن الطبطبائي شاعر معروف عاش في الخليج العربي وله اسهامات جيدة في الشعر الشعبي في المدح والوصف والغزل

هل عرفت الدار يانا في الوسن　　أو منع عرفك لها طول السنين
عن غزير الماء وعن بصري حسن　　من شمال والمراغه من يمين
عافيات خافيات واطمسن　　في عروش خاويات خامدين
كنها في مورها يتجنسن　　في خراب مستراب هايجين
نابها نيبان خطب ظرسن　　بالحبايب والقرايب آمنين
خمسة أحوال المنازل سدسن　　والغوادي الجون له فيها حنين
والسوافي والطوافي يرمسن　　في ديار دامرات ساجدين
أوحشن أطلالها يوم أونسن　　ثاكل الخلان والشوف الخدين
جفجفت منها المدامث والرسن　　للمها الاكناس والليث العرين
مابها غير الاثافي خندسن　　في سراب من سواربها تبين
لايحات كنهن ان نكسن　　قانعات الورق في هاك البطين
بين دمخ بين مرخ روسن　　بين بوزع بين لعلع منتحين

غـار جيـش الـبين فيهـا نـومـسـن صـايحـات الـبـوم وأغـراب اللـعين

قَـوُضَـة بـاطـلال بَـاهِـرْة الحـسن مـذهـل المـقـلات عـن فقـد الجنين

أرتخـت أيـدي الـرزايـا بـالـرسـن وأشـمـعـلـت فـي شـمـلات الهجين

كـرت الايـام فيهـا وآدرسـن فـي غـدات البين والـدنـيـا تـدين

كـلما فـي صـوبهـا لـي نـسـنـسـن جـاريـات الـريـح جـريت الونين

وأنـطـلـق تـيـار عين مجـمـسـن من غـميـق الموق وأفضيت الـكنين

نـابـغـيـات اللـيـالـي عـسـعـسن وأعـتـشـمـهـا واخـرجـن داء الـدفين

هـل تـرى سـردابـنـا يـوم أنـكـسن عـن هـواي الـبيض وانـزاح الـقـطين

فـي رحـاب مـاتـدر لـوبـسـبـسـن فـي قـلـوب مـاتـلين ومـا تـعين

آه يـامـريم رسـيـعـاتـك رسـسـن آه يـاحـصـه عـلـى روح الحـزيـن

فـي هـمـوم مـن كـلـوم نـدسـن مـن شـيـاطين بـقـلـبـي ماردين

كـلما هـن فـي ضـمـيـري وسوسن قـلـت منهـن يـا أمـان الخـائـفين

زوغـن الـروح مـنـي وأخـرسـن زايـدي وامـسـيـت مـقـطـوع الوتين

أن بـريـتـوا والحـبـايـب يحـتـسـن كـأس مـوت كـل يـوم وكـل حين

سـاعـدن أنحـو سـكـنـى يوم أنحسن طـالـع لـي يـسـتـبين أو لا يـبين

أو نـسـاهـن بـالمـوده من نـسـن مـاسلاهـن لـوهـن مـالـه عـوين

أربـع اللـي نـاطـحين يـدقـسـن ظـاهـرات للـشـعـيـبـه كـاشـتين

قـلـت صـبـاح الخير قـالن ذا مسن لا تـصـبـحـنـا عـيـونـك وآهمين

فارجعت الراس عقاد اللسن   مخجل الاغصان غصن الياسمين
قال ياحيي الشعر لي وأجلسن   وش يزول الهم عند الفاهمين
قلت مني يالمها تستقبسن   قال خود الرود وضاح الجبين
مرتضين بما فرضت وماتسن   قلت والمعبود رب العالمين
الخضر والماي والوجه الحسن   يذهبون الهم عن وجه الحزين
قال جاد المرد أبو ثوب أطلسن   والجهينه عندها العلم اليقين
وأجزموا في ماضمرته وأحدسن   وأزدروا بي قايمات ضاحكين
حيثهن كثر المحاسن يلبسن   كل خضر عن عين كل الحاسدين
يرفلن بمروط خز وسندسن   بالتطرز من متابل واقفين
قايلات بالحسين وبالحسن   عزيل يالمسكين وصل لما يجين
وأعتبر في قول من قال يخسن   ذا الخبز ماهوب من ذاك العجين
قلت يامن هو في ذهابي يبلسن   علمكم ماهوب علم الغانمين
أسمحوا لي وآحتووا يالي حسن   بالوصل والله يجزي المحسنين
وآتركيني فايتات وأيبسن   في لهاتي الريق وآتكلت الحسين
في خلا خيل يندحن و يرجسن   طفرن الجاش من كثر الونين
ماعلى الشيعي بهن لويستسن   في هواهن لوبدل دين بدين
أودعن نار النواني تستسن   سنة الأسطا بكرخ الآثنين

وقال أيضاً :

أنشدك عن دِلعَاسُ وَآسيج بميعاس ... هل هربوا ذعلابها بالدهاريس
سحايج الريباس من كل هباس ... مايمتطيها كود ليث الجنا عيس
في حرجف ناهي المناهيل جماس ... جايد شبومه من عصيب السقاقيس
ياما لها بعجاس من كل دماس ... خبط وذير بالرسيم الدحاحيس
يخبرك من جد الجاليح الادعاس ... بالعيصر تزدي به جليل القداميس
مغريه أبو قابوس شدقم وجساس ... بالداعري والارحبيه دناكيس
هيهات ماشاموا جواذيد الامراس ... اللي تأبت ريث قنند القواميس
جازت على دمخ وبوزع بطلماس ... شرب فلا يرتابها جون طلهيس
تسأل وتنشد عن ثلاث إلى الناس ... في كل شهر يؤوبن بحنديس
يفضح بهاها كل دري ونبراس ... متمزق منها ظلام الدلا ميس
وتسأل عن اللي هن لطيفاه ونفاس ... بوجودها صفر تهدي العواميس
هب الثاي له الغلايل والاحلاس ... يرفن عذاريبه مهين الغواميس
اللي حظاهن يغبطونه بالأوناس ... لو كان نحام بهن نال تقديس
ترفع جوازم كل رعديد جباس ... وتخفض مناصيب الصَياصي من اللَّيس
تعتام من لا بالمواجيب فرّاس ... وَلآلِهْ من الطولآت علم وتدريس
وتسألْ عَن اللَّي بالسَّموات جسَّاس ... خلخل جوازم صاحبه بالتّجاريْسْ
أكّال لخِوآنِه شرير وبلآس ... منه الجوايح حاصله بالعراكيس

يبدي وليّه بالمهالك ويندا س … ويحمل ظهره بروك العراميس
مهما بداه بكل جنح ونفاس … له كاتب مايشكلنه طواميس
وتنشد عن اللي لاجسم له ولا رآس … دانت له الابطال دون الشخاخيس
يذكر ولاله شام كامن وحراس … يردي بلا دعوى حليف الفحاليس
وتسأل عن اللي له محل وجلاس … فوق الكلاكل به أنين بتغليس
له هالة خله يضاهيه قرطاس … به علم للملوان يضرب نواقيس
ستين حبة خال لون اللعاس … جايد تواشيهن عجيب الهناديس
وأثنا عشر حاوي لها راق بجناس … هن به علايم مايريد التجاسيس
الى صدق مانال مراس عفاس … وثمان أدهى من سجاح المغاليس
منه أسافي مالها صوت هماسى … فوق السمآء والأرض فوق الفراديس
وأن قام فاللي له سمين بالاشواس … سلم على سلمى تفوز المراميس
وأخلاف يامشرع كل كراس … لاتدعي بالطرس مالك تآسيس
عند آمتحانك تهتزي فيك الاقلاس … وينك وحل عقود در دهاميس
آليت ما آقوم ولا شادله ساس … باقل عداه الرجز ويا التجانيس
وين الذكا لا للي مغانيه مدراس … وين الرعاعه عند شبل الهراميس
يامن كبا ريًا الكباليس طرماس … مافاح عرفه حين ثار التنافيس
كل الذي عما تقيسون عماس … عمتوا ودمتوا في بحور المراجيس
يامن يطاولني أمريب وشخاس … حين اتبدى لك ناظر منك الدواهيس

خل الشعر للي له اليد والياس | في حلبة الأشعار أحيا الدواريس
أعني الذي نظمه رضاب للاخراس | وامسو بك بالنضد عقد المنافيس
حارت به الاذهان والباب الاقعاس | ناهيك في تخميس أمسوا وتسديس
له في بنانه منهل القيل بجاس | ثدي النبا له در من غير تبسيس
عين الذكا لاهل الذكا ماله قياس | هالة قمر مابين خنس وكوانيس
آب الشفا للقيل والضر مساس | هو محمد بن غنيم ستر الغطاريس
قل له ينادمني على الدن والكاس | ينعش دنيف حالفته الهواجيس
كابد على وجلاه مارد وخناس | مرهي على رب الوجوم الوساويس
يحتاب بالحوبا تحوب متى ناس | ريح النعاما صوب ربع كواريس
متذكر عصر نقصنا وما ماس | من هايف الخصرين زاهي الملابيس
بدر بدا بالروض مرتج الاطعاس | تلعي شموسه طوع شمس الشواميس
أحوى الحواجب ساهي الطرف نعاس | كسلان مامسه منام الهجاريس
وحش الحما خود شموع وشماس | في دين غيه زال دين الشواميس
بزاز لقلوب المشافيق خلاس | واكلومها بانت تنند التناديس
ليته يروف بحال من قال محتاس | هل هربوا ذعلابها بالدهاريس

وقولــــه :

مرحوم من باع العزيزه بشكواه　　عامين أجاهد علة مستطيله
قلبي ينوط وكل ماناط يافاه　　كفي يسوجه وأعذابي قليله
ولا بقى بالحال الا شلاياه　　يومي به المحمول ظبي السليله
هليت دمع هالني سيل مجراه　　عيا يطبي لاعج من هميله
بادر ولاخلي توالي بقاياه　　راحت فواد ذاق فرقا خليله
لاشك ملتم الروابيع نافاه　　مافاد ممنوع منيع دخيله
زاد العذاب وزرفلت بي مطاياه　　جارت على حال نحيفه نحيله
لا واعلى باقي تشاش تبلاه　　من مطل المذهوب فوق المليله
قلت واعزاه واحر فرقاه　　سيد العمام وسيد كل القبيله
ياويح من ضيع مع الدين دنياه　　ولا تقدا وين يمة سبيله
ياماي عيني يامدا كل مجذاه　　يرجاك من لا بالقصاير عويله
تنعش دنيف هاج به طول بلواه　　صاديه صاب هايله ما يكيله
تبلا وداد الحب منك ومبداه　　كابد على فرقاك حسنه وويله
ولادرى والله مامنك يدراه　　ذاك الشقي من فيه طب عويله
خطي لفاك ولاحبيب تملاه　　لا وآحسافه من سواك اشتكي له
والبيت ذاك اللي تمنيت مبناه　　بالعام الأول عز ربك يشيله
موتي حياتي بآريش العين وأرضاه　　يالائمي لازلت ذي خط تيله

لوكان محفيها وجودي خطاياه تصبر على زلات عيله وميله
تبلجه بالنور غرة محياه ومن الها به فخر برق المخيله
ساعة تبسم لاح لي من ثناياه در تشعشع من سناها هجيله
عود الرديني نبعة البان مدراه موز من الغربي نسايم تميله
والعين عين وجيد من عاف مزاه خشف تذير يوم شم الفتيله
كل العذارا تجتنب من شباياه نافل عليهم بالدلول الجميله
ينساني الله خالقي يوم أبا آنساه وسط النبراحه يوم تل العميله
ياهيه من القطب الشمالي إلى الياه والله ماشفت بالقبايل مشيله
وعيني وشاني والعنا من سواياه ماشفت مر فراقه وعيني هميله

وقال أيضاً :

سل الدار عن من شال دارس عقودها لها ضاع ياعثمان واسط عقودها
بقايا لها رسم يضاهي بحيّها مراجيع وشم في معاصم عنودها
تذب السواري بالسواري اوسوره دون السواري ساجات برودها
محتها الطوارق والبوارق ولاحها زمان ترامى من تقاصيه ذودها
حفتها مراويح وعوج دوامس ومن مدلهمات الغوادي أرعودها
تجاوب بها النيار لازال ذيله مرخي سجاله بآنسجاله يجودها
غدات بها قايد جوازيه قصرت على روح رايحها سوانح أو خودها
مغاني رسيس البين راسي به الجبا أو لسع النحل من دون جاني شهودها

أثـاف لهـا سـفـع نحـايـا لـكنهـن ... حمـام جنـوع مـاصـدرهـا ورودهـا
لحىٰ لله يـوم شـعـبـثتها يـد الـنوى ... وحـاكـا عـفـاهـا دار هـود وثـمـودهـا
تـفـاول غـراب الـبين في شـت شـملها ... وقـال الـدهـر آمين وايـا حـسـودهـا
إلا يـاغـراب الـبين حسـبك من الـنيا ... تـذاكـا مـن الـفـرقآ علـيـنـا وقـودهـا
أمـسـت مـرامـي لـلـهـوامـي ولـلبـلا ... وبـادت وبـادبهـا أبـا عـن وفـودهـا
تخفـت مـلا حـب مـورهـا يـوم قَوَّضَتُ ... هـوادج ذكـاهـا وآشـمـعـلت جـرودهـا
حـوشـا وبـوشـا تـمـكـث الهـث وانشوىٰ ... غـداة آنـتحـت سـكـانهـا غـضـى عـودهـا
مـارت وفـارت فـوق أثـافـيـه مـرجـل ... جـنـاة تـذكـر مـامضىٰ مـن عـهـودهـا
كما خير مـن خـشـيـة الله سـاجـد ... ضحىٰ بـانـت الأطـلال منهـا سـجـودهـا
لهـا نـومـة هـوجـآ تـمـادت مـن الـدجآ ... نـومـة هـلاك لـيـس نـومـة فـهـودهـا
جتهـا شـمـلات الـرزايـا عـشـيـه ... عـلـى فـضـيـة يـوم المـنـايـا ورودهـا
وصـوح بها مـن رايـق الـنبـت بـعـدمـا ... غـدت روضـة بـالـريـف تـضحـك ورودهـا
حـالـت بهـا الحـالات في حـالة الـردىٰ ... ومـن دونهـا الـلـيـالي حـالـت سـعـودهـا
خـلـيـلي أرىٰ الأيـام كـرت بـربـعـهـا ... وخـطب الـنوى منهـا تجـاوز حـدودهـا
فـانـا آقـول يـاعـثـمـان دع ذ المـنـازل ... تـدمـن مـغـانـيـهـا وغـارن سـرودهـا
وناهيك يـاعـثـمـان عن شـاطيء الحما ... من الـدار يـوم أنحـت خـراعـيـب خـودهـا
بـهـجـنـا بهـا يـوم آنهـا تـطـرب الـفـتىٰ ... وَلآ مَـيًّ تـقـبـل دون هـنـدٍ أقـعـودَهَـا
والـبـاوسـم الأصبـح الـقـنـاديـل بـالسنا ... غَـشَـانَـا بَـهَـاهَـا صَـادِقَـاتِ وعُـوُدَهَـا

وليلىٰ على ذكرىٰ غرامي تنهدت تستن منها من ترايب أنهودها
تنقاد لي وأنا لها الشوق قادني وما قاد قلبي في هواها يقودها
وأرىٰ اليوم فيها مابقىٰ من موده ولاخلة فيها مقطف ورودها
هوىٰ البين ماخلىٰ بهالي حبايب ولا مولع العذرا وزاكي جدودها
تسلط على وردة حشا الروح بالفناء ولي جذ من حد المعاليق عودها
ونظمي بعنقاء مغرب طار بالهوى ولا عاد يوري بالنشايب صلودها
أر الراي كل الراي عنها ترحلوا وخلوا غريم البين يرثي وجودها
فدعها فديتك واحتمل لي وصيه الى المبتلي بالويل يابا ضدودها
فيا مدنف في دمنة الحي حيها ويا مغرم في عندل الرود رودها
فلا جالت بساحاته المند هندها ولا ينجلي من قولتك كود كودها
ولايرتجع من فايت الجد جدها ولا يحتظي في مايس العود عودها
ولا عاد في تذكار دمخ وبوزع شافي نفوس صعفقتها كبودها
ولا بالتفكر والتزفر من الجوى ملاجي ولابه بارد الظل طودها
ولا في تهاينها شمول من الصفا ترومه ولا لسهودها مع مهودها
بها الحر دايم مهطع الراس فيها والاوداج ينصبها أراذل أوغودها
أيكابد من الوجلا صواب تنقض على علة أعيا النطاسي جمودها
وذلل بها نفس المصاعب وطاوعت من الضيم وأعتادت تشاهج ظهودها
تجره على منهار جرف وتعذر وينحاه عن منحاه شدة حقودها

يمشي شبيهه راعبيه من الاسىٰ ورقا فلات مكسمرات عضودها
أمست بدو. دمعها مشرب لها والرئيس قوه والمنايا تعودها
على هاجر مستنظر في عراصها عزيز العزا من زوبعتها ركودها
وهي كامن ماتنطوي دوم للرخآ على غرة كم جهزت له جنودها
وكم جردت جرد التمادي وجودت مراهف صروف من مدافن غمودها
حفينا زيد نشوف غاية مرادها وهل يدرك الجوزآ تمني صعودها
وهيهات مامنها نوال وغاية كما نافر الكوما تلاها قعودها
لها معهد جزنا نساله أجا بنا معاوي صداها من جنوبي نفودها
غدا طاهر الجلباب في لجة الثرىٰ ونال الذكا والفهم غامج الحودها
غدا ناصب الأبيات فتمالت البنآ وهل ينصب الأبيات الا عمودها
غدا محكم القيفان علامة النبا ومسدي الخوافي من خوافي بنودها
يفوج الغريق أن أدرك النزع روحه وذي فرجة مافاد فيها سدودها
أيا قبره المحفور في بطنك الذي حوى العلم والآداب راية يفودها
ولو ياقبر يجدي لنا يوم حطه دونك وضعنا لامة من زرودها
تعالىٰ الذي حتم على خلقه الردىٰ وفي الحشر الاكل نفس يعودها
لك الحمد يامعبود يافاطر السما على كل حال من رخاها وكودها
حباك الولي ياثاوي حلة الرضآ بجنات عدن راتع من خلودها
ونلت العفو والفوز والخير والثنآ وذارع الشمطري منك ريح ينودها

فلا زلت أستسقي لك الله وابل عزال ثلث الغيث تأبىٰ صدودها
فقدناك فقدان الزلال على آلظمآ ولا دجلة الا وتعذر أمدودها
فقدناك فقدان العزيز بمعزته يرىٰ دايم الاشراف وغد يسودها
فقدناك فقد الهيم دون الموارد تحفة مناسمها وجفت عدودها
فقدناك فقد الشاكله مهجة الحشا من المال والعيلات صفر زنودها
فقدناك فقدان الجواري من الهوىٰ لها اليم والطوفان طير برودها
وتيه بها الخريت في حندس الدجا مجاريه ماتاخذ سفنها بلودها
فياموت ماذي منك باول رزية من كيدها طال النواظر سهودها
رعب المصايب ذيرتها عن الكرى وملت مضاجعها وعافت رقودها
بكاس أمرى العين يوقه صبابه ومن حر هطاله تجرح خدودها
صاير ذريفه عادة مايضرها كثر التعود وطنتها لكودها
فلا شيل بالاكفان الاغضنفر ولا وسد بالتراب إلا اسودها
ولا نالت الحدبا سوىٰ المجد والندىٰ ولاغيب الا علمها من وجودها
على بن فرج ود المناظم ثابت كما يثبت الاوراق زاكي شهودها
بعد موت عبدالله حرام مجالها كما خرم الشيعي ملابس يهودها
لها حق ترثيه النشايد وتنزوي أو تذري الطها من فقد ماضي حدودها
ولكن لها من هاشم ضيغم النبا على بن فرج نسىٰ جوابه ودودها
متىٰ كفكفت عبراتها وآستهلت من الوجد لزما عن عناها يذودها

راكان بن حثلين

هو راكان بن فلاح بن حثلين زعيم قبيلة العجمان، ومن أسرة تتزعم هذه القبيلة خلفاً عن سلف، وقد كان شاعرنا إلى جانب زعامته المطلقة شجاعاً فاتكاً، وفارساً مغواراً، وأحد أعلام الجزيرة في زمنه، عرضته شجاعته وزعامته لحذر الحكام، وتسليط الأضواء نحوه حتى سجن وعذب.. وشعره خير مصور لحياته، وناطق عن نفسه الكبيرة الطموح، يقول من قصيدة.

عاش في آواخر القرن الثالث عشر، وترك له في مسامع الزمن ذكر بروى وشعر يهوى..

أنا أخَيِّل ياحمزه سنا توخى بارق ... يبوج لظلماً حناديس سودها

على ديرتي رفرف لها مرهش النشآ ... وتفشاه من دهم السحايب حشودها

فيالله يالمطلوب ياقايد الرجآ ... ياعالم نفسي رداها وجودها

جعلك توفقها على الحق والرضا ... مادام خضرا مابعدها في عودها

لك الحمد يامعبود والشكر والثنا ... وجيهن على البيدا نواسي سجودها

برج العين ينضوي الليل كنها ... رمدى وذارفها تعدي خدودها

وكبد من اسقام الليالي مريضه ... عليها من جمر اللهايب وقودها

تقطعت الارماس عنا ولابقى ... الا وجود باقي في وجودها

فيـاحـظ مـن ذعـذع عـلى خـشـم الهوا ... وتـنـشـق مـن اوراق الخزامـا فـنودهـا
واقـفـا مـع الـصـمـان لي نـشف الثرى ... مـع الـصـلـب والاحـادر من نـفـودهـا
يـبـراه سـلـفـان الـى نـاض بـارق ... زهـت لـه ولـو هـو نـازح من أحـدودها
ياهـيه هـم مـشـعـل الحرب الى دنا ... هـوش ورفـع لـلـمـلاقـا بـنـودهـا
وان جـر حـربـي عـلـيـنـا جـريره ... صـبـرنـا عـليـه الين نـقـوي أردودهـا
صـبـرنـا عـليـه الين نـقـاضـيـه مـزنـة ... رهـقـهـا تـزلـزل مـن مـثـاني أرعـودهـا
وأن زارنـا سـبـع يـدور الـفـره ... ذرعـانـه درع مـن مـفـاجـا صـيـودهـا
زعـجـنـاه بـارقـاب المطارق ورادتـه ... عـرجـا دوم لـلـجـرايـر تـرودهـا
بمـذلـقـات الهـنـد والـشـلـف كـنهـا ... ألـسـن سـلـق مـتـعـبتها طـرودهـا
وحـريـبـنـا نـسـقـيـه كـأس من الردى ... والحـبـة الـزرقـآ لـكـبـده بـرودهـا
والـى زبـنـا مجـرم ضـده الـنـيـا ... كـنـه بـعـوصـا نـابـيـات حـيـودهـا
كـود عـلـى حمـلـه اللى جـايـر ووزأ ... نـسـفـنـاه عـنـه الين تـبـرا لهـودهـا
وعـسـى جـواد مـاتـعـرج يـصـيـبـهـا ... شبـا مـطـرق يقـطـع مـلاقـي عـضـودهـا
وأنـا ذخـيـرتهـم إلـى دبـرت بهـم ... شعـث الـنـواصي والـنـشـامـا شـهـودهـا
ومـر يـكـفـوني مـذاريـب ربـعي ... واتـاجـر بـنـفـسي واتـنـومـس بـزودهـا
ومـلـفـا مـسـايـر إلـى جـاوا عـينـوا ... قـريـشـيـة يجـعـل مـع الهـبـل عـودهـا
نـزيـده بـخـاطي مـنـسـف تحـت حـايـل ... إلـى عـلـقـت مـايحـتـمـلهـا عـمـودهـا
والا ردوم مـن ورا الحـجـز نيهـا ... تـداوى بهـا الـربـع الـنـشـامـا كـبـودهـا

نـزعـج عـليـهـا الـسمـن نـود وتـعـمـد		لـشـوارب تـروي الـقـنـا فـي هـدودهـا
وأفـعـالـنـا مـاهـي عـلـينـا بـديـعـه		سـوالـف رجـال مـرثـهـا جـدودهـا
وصـلـوا عـلـى خير الـبـرايـا محـمـد		مـا لـعـلـع الـقـمـري ومـاهـب نـودهـا
حـريـبـنـا نـسـقـيـه كـأس من الـصـدى		والحـبـة الـزرقـا لـكـبـده بـرودهـا
وان زارنـا سـبـع يـدور لـغـره		كـفـوفـه دروع من فـجـايـا اصـيـودهـا
عـبـيـنـا لـزوراتـه قـراهـا إلى أقـبـلـت		وخـطـرنـا عـلـى زيـزومـهـا اللي يقودها
ومـع الـزود تـكـفـيـنـي مـنـاعـير لابـتـي		واتـاجـر بـنـفـسـي واتـنـومـس يـزودهـا
وعـسـى جـواد مـاتـعـرج يـصـيـبـهـا		شـبـا مـطـرق يـقـطـع مـلاقـي عـضـودهـا
وانـا ذخـيـرتهـم إلـى دبـرت بـهـم		شـعـث الـنـواصـي والـنـشـامـا شـهـودهـا
ونـقـلـط لـلـعـقـال بـالـعـقـل مـثـلـهـا		ونـعـبـا لـعـيـلات المـقـرد قـرودهـا
حـلاوة الـدنـيـا لهـذي ومـثـلـهـا		ونـفـس الـفـتـى لابـدهـا مـن لحـودهـا

وقولـــــه :

قـال المـعـيـضـي بـالـضحى يـبدع الـقـاف		فـي دارْ سـمْـحين الـوجيْـهِ الـكْرَامـيْ
عـسـى لهـم بـآيـات مـن حـج وطـاف		عـز لحـاضـرهـم ولـلـحـي دامـي
يـاراكـب مـن عـنـدنـا فـوق هـيـاف		دانـوق سـاج مـقـتـفـيـه الـولامـي
فـال أرتـكـى زوره عـلـى بـعـض الاسـيـاف		دنـوا ثـلاث يـشـتهـن الـولامـي
بـواطـن تـشـبـه لـدامـي بـالاوصـاف		وان زرفـلـن يـشـدن ربـد الـنـعـامـي
ويمـشـن ثـلاث عـقـب الاومـا والاصـلاف		والـرابـعـة يـلـفـن ولـد الامـامـي

سلم على ربع كما وصف الأشراف   واختص ابو تركي برد السلامي
سلام أحلى من لبن كل مشعاف   واخن وانوج من عنابير شامي
ولفتها ياشيخ من كل الاطراف   نمرا كما وصف الجراد التهامي
والله لولا جمعك اللي له أرداف   دولة هل العوجا سواة النظامي
اني لعدلهم على كل مزغاف   فعل يخبرونه جديد وعامي
بمطارق فيها غلب كل هياف   وحدب الظهور اللي تقص العظامي
عاداتنا عند المظاهير ننشاف   إلى طار ستر معورجات الوشامي
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف   نرميه بين الخيل مثل المقامي
ماهيب هرجة شاعر يبدع القاف   طول لسانه فعل ولد اليمامي
ياطال ماحن علته بين الانجاف   ونقزي عيونه عن لذيذ المنامي
وأن قرب المنزل أنصيه الأسلاف   إلى حيث يترك حلته والجهامي
ويجنب الخفرات زينات الأوصاف   بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريش بدل العقل باهياف   وأسباب خفته الفعول القدامي
ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف   يوم أقبلت دولات صبيان يامي
معهم فرنجي لحسّه تِقِصّافُ   مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرى الديره عن البرد والحاف   ومن زارها جيناه كدغ شمام
ياشيخ مرسلنا نبي منك مجذاف   قوم تبني من ورانا الخيامي
بين المطيري والظفيري وعساف   نرسخ ولو جانا النذر والزحامي

و يـروح فــي زملـه كـثير الـتجعـاف ولاخير فــي هــرج بـلـيـا كــلامـي

وحـنـا كما حـر تـعـلـوا بمـشـراف وصيده من الجل الجوازي الجسّامي

وجاه أسمر في مخلبه سم الاتلاف وطـقـه وحـط سبوق ريشه هدامي

وجـازت لمـغـلـول جـداه الـتلهاف فيهـا اركـبـوايـا مـشتهين الـولامـي

وصـلاة ربـي عـدد مـاهـل وكّـاف عَلى النبّي مَاحَل بيْتِ الحَرَامِي

وقال أيضـــاً :

ياماحلى الفنجال مع راحة البال فـي مجلـس مـافـيه نفسٍ ثقيله

هــذا ولـد عـمٍّ وهـذا ولـد خـال وهــذا عـشيـرٍ مـانـدور مـشيـلـه

يـابـو علي طير الهوى خبّث البال الـطير صـلـفٍ والحـبـاري قـلـيـلـه

يـالله يـاللـي طـالـبـه مـابعد قال ياللي من الضيقات ينجي دخيله

أفـرج لمـن قـلـبـه غـدا فيه ولوال والـنـوم مـاجـا لـعيني إلا قـليله

الـى ذكـرت أرمـوس عصرٍ لـنـا زال شوف الفـيـاض وفقد عز القبيلـه

يـازيـن شـدتهـم إلـى زوع المـال يـتـلـون بـراق تـلالا مخـيـلـه

يـتـلون بـراق سـمر يشعل أشعـال تـلقي الترالي فـايض عقب سيله

يسقي خسيفه والثمان أرضها سال مرتع معطرات السيوف الصقيله

من حمل جوساقان إلى السيف هال و ينوش خسيفه والرويظه مسيله

فـأن قـادنا من يمّة القفر خيّـال أصبح شديد البدو عجل رحيله

شال السلف وآستجنبوا كل مشوال وبالعصر ياما احلى تخبّط نزيله

فان يشرف البادي على روس الاقذال — والمال كثر الزول محمى جفيله
تلافحت مابينهم شهب الاذيال — ومن ضيع المفتاح واعزتي له
وقاموا على طوعاتهم كل العيال — كل أبلج يجري بكسب النغيله
تفازعوا المفزاع دَرْبين الأفعال — من قبل سبق غارته تنثني له
واللي تنثني لهم يلبسن الشال — ومن صنع داود دروع ثجيله
يلزم عليهم علةٍ بعد الأنهال — ومن غارةٍ لزمن يضيع دليله
والدم من فحص الرمك يثقل أثقال — يزعج على أوراك السبايا شليله
هاذيك راعيها من المعرقه مال — وهذي لبقها مطرق في شليله
من وقع كل مقرنس قد أفعال — وفروخ صادن الحباري فضيله

وقال أيضاً :

يابو هلا ليتك تشوف — ودّوني العسكر نظام
ماكولي بالنهار رغيف — والليل ما أذوق المنام
يقودني قود الخروف — العسكري ولد الحرام
وجدي على الصفرا الطموح — مع لابة من أولاد يام

وقال أيضاً :

مهبول ياولد الامام — يبغي من الحمراء قود
والله لخرّب ذا الكمام — حتى تضيق أبها البلد

وله أيضاً :

يـاسـابـقـي خـبـي خـبـيـب والـمـشـي لايـطـري عـلـيـك
مـادام أبـو تـركـي حـريـب والـغـوج مـايـشـبـا عـلـيـك

ابراهيم بن جعيثن

هو إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن، من بلدة التويم، في مقاطعة سدير من نجد، يمتاز شعره بالسهولة، والوضوح، ويمثل البيئة التي يعيش فيها، أصدق تمثيل، وقد برع في تصوير خلق المرأة، وطبائعها، كما عالج أحوال زمنه الاجتماعية، على نحو مادرج عليه حميدان الشويعر.

ويعد من المكثرين في شعر النبط، وله ابتكارات، واتجاهات، في أوزان الشعر، وأغراضه، وقد عاش مائة سنة وسنتين، فهو من المعمرين، وتوفي في بلدة التويم عام ١٣٦٢هـ.

البارحة ليلي عسى الله يعوده   يازين وصل الليل مابين الأحباب
جيت الحبيب اللي وفت لي وعوده   ماصار لي منبوز الارداف كذاب
الى مكانه خالي من جنوده   بدا التحيه لي على هجة الباب
خليت به يوم الزواهر شهوده   في ساعة عنا هل الشين غياب
رمى الهدوم وبان خافي سدوده   ماهوب هايبني وانا منه ماهاب
عفت الرقاد وعاف لذة رقوده   ماقلت قال ومابعد جبت له جاب
لويت عنقه ثم هزيت عوده   ولجيت منه وحطيت ناب على ناب
يوم سطع نور القمر في خدوده   ودام النعيم وكيفنا بيننا طاب

مـر يـفـرشـنـي مجـامـع نهـوده		يحـطـنـي مـابين جـلـده والاسـلاب
ومـر يـوسـدنـي مجـاثـل عـضـوده		ومر لـه أنهض والتوي كـني الـداب
عـنـده الين الـصـبح بـانت عـموده		نـادىٰ المصلي بـالجماعه والاجـنـاب
لـيـل المـوده مـاتكمـل أنـشـوده		راعـيـه كـنـه تـاجـر شـد جـلاب
فـزيـت وأنـا أحـذره مـن حـسـوده		واقول حذرا عن حكي كل الأسباب
أقـفـيـت والـغـالـي خَـيـام وروده		وهـو يـقول أنـكس لـنا شغل وأحساب
لـي مـرتـع مـاكـل حـي يـروده		لـى صـاحـب مـا أقربـه كـل عجـاب
خلي عن راعي الهوى ويش كوده		عليه عن هـرج العرب ستر واحجاب
شـوفـه دواي وعـلـتـي مـن صدوده		ودواه شـوفـي والمـوده لهـا أسـبـاب
الله يـديمـه لـي ويـبـقـي سـعـوده		البيض عقبه لو صفن قلت ماناب
قـالـوا عـشـيـرك يـاولـد وش زوده		وش خـاصـه بـالـزيـن عن تلع الارقاب
تـسـمـعـوا وصـفـه وهـذا وجـوده		يـاطـال بحـدب منهن الـروح تـنـذاب
الـسـاق دمـلـوج سـقـنـه مـدوده		فـي مـنـبـتـه ماهزعه كـل هـبـاب
ومـزايم مـثـل الـنـقـا فـي نـفـوده		يـكسر عليهن راعي الـديـن لـو تـاب
عـنـقـه وعـرنـيـنـه وخـده وسـوده		سـود بـلا كـحـل مظاليـل وأهـداب
لاقصر لاطـول بمـشـيـه اركـوده		مـلـهـوف لا عـج مـثـانـيـه وارغـاب
مـدري أشـيـوخ أو عـبـيـد جـدوده		مانـاب مكـلـوف عـلـى عـد الانـسـاب
هـنـي لمـن مـثـلـي لمـثـلـه يـفـوده		هـذا الـوكـيـد وكـثـره الـوجـد مـاثـاب

الشف يمه كل خليط يقوده يلويه عن غيره لواليب دولاب
مادام جسمي مالجا في لحوده منساه وهروجه غطاريف وأعجاب
أن صد نسىٰ اللي معنى من عهوده مايتقي وارد وهذاك عزاب
ياويل من عافه وجاله طروده عزيل من طقه على الوجه بجراب
الرد في حبال العذارا صيوده يسري ولو دونه مجاري وحجاب
وصلاة ربي عد مرزم أرعوده على النبي ماطقوا البدو منساب

وقولـــــه :

ارىٰ الحيل من صرف الليالي بادِ وانا بافتكار الزمان مراد
بدا القيل منهو شاطر في مثيله بالطرس للرسم المليح ستاد
تفكرت والافكار تدني هواجسي والاعمار تبلى والليالي أجداد
ترىٰ صرف سلمى دمرت كل عامر ماخلفت من بن خنسموه وساد
كم غيرت باحداثها من عشيره عصور تمضت من ثمود وعاد
كم فرقت من دولة بعد دولة أدعت لهم بعد الى ودج أبداد
وطت طي هو وجود حاتم ودمرت قصور عمار بالبنآ وتشاد
تزخرفت من وقت كسرىٰ وقيصر لبست لهم تاج حديد وباد
عليهم رحى الدنيا ثقيل مدارها الزرع من بعد الوداع أحصاد
ليوم لو تجلب على كل عاقل فلا عاد فيها بالمزاد يزاد
مضى صفوها للي ذكرنا وخلفت زمان لناكنه حوار فساد

عـوار فـلا يـظهـر من الـعيب سالم		لـــه كـــل يـــوم ســـدة وأولاد
أوصيك يانـفسي وأنـا الـيوم نـاصح		تـرى الـصدق يـبقى والحقـوق تـراد
تـرى كـل شيء ماينـفع إلا بنيه		كما يـنــتـوي راعـي المحـال وراد
براني من حامي الليالي وفكرتي		مـن الـوقـت كـل بـالـصواب محاد
وأنـا بـدولاب مـن الـفـكـر حـايد		بـطواري مـا أحـصـى لهـن عـداد
أرا الـنـاس مختلفين الاطـبـاع كـلهـم		كــل عما رايـــه لـــديـــه ســـداد
مـثل الـثعـالـب في مـصـالـح نفوسهم		سر على لفانيه مثل السباع تهاد
تـرى الخلـق بـالاخلاق فيهم تـفاوت		مـن الأرض صـبـخـا ودمثة وشداد
تـرى الـنـاس مثل المآء هماج ومـالـح		بـه الـنـبـت كرشي وعلقه وعـراد
وبـالـنـاس هـراج لـسـانه مهـذب		تـمـنـاه لـك طير بـيـوم هـداد
رخـى الايـدي لين لـك جـنـابـه		كــريم ولامــنــه المـيـل يـغـاد
وفي الناس من لاقي الحكي في محاضر		واخـطـاه عـن فـعل الجـميـل بـعاد
وفي الناس من يبدي لك النصح ظاهر		بـعـقـل وميز وهـرجـتـه ركـاد
تـظـنـه إلـى حـاكـاك راعـي موده		وهـو صـابـغ قـلـبـه عـلـيك سواد
وفي الـنـاس نـقـال الـوشاية مجرح		الـسانه على قضب الاعـراض حداد
هـذور ولالـه صـالـح مـن هـروجـه		إلـى أخـذ عـلـى كثر الجدال اعـنـاد
وفي الـنـاس من لالـه مع الحي دوله		وهـي فـي الـسنين الجدبات أبعاد
الجـود يـوجـد فـي ذرى كـل خير		عـن اللاشي في قصر حجاه مشاد

وفي الناس نساي هذور مغفل ... على الكره للحق القديم يقاد
حوى المال والدنيا تجي له مطيعه ... وأخا العرف ضنك عيشته بجهاد
وفي الناس مبسوط على غير كلفه ... مريح وله رزق عليه يذاد
وفي الناس من يركض نهاره وليله ... مشيح بها مايهتني برقاد
تلقاه جوعان ورزقه هبابه ... ومن لايساعدماينول أسعاد
ترى بن مسلم قال بيت بمّا مضى ... وهو كل من جاده زمانه جاد
أنا أقول أنه صادق غير واهم ... وذا الوصف ماجود بكل بلاد
لكن ترى الجودا مع الوجد همه ... كذا السيف مايسقم بغير عماد
أروم المراجل والليالي تعوقني ... إلى نهض صدري فالوروك جماد
فلا لي بربع الدارعاياسيف مغنم ... إلى شفت مع ضيم الليالي حساد
لاشك لي غوش قليلة مكسب ... ولاعنهم أروس في الديار قعاد
بروا مهجتي وادعوني كني سبهلل ... مع الناس ورقادي يصير نكاد
لاييس العاقل والايام تنقضي ... على قول صياد الفهود يصاد
ترى كل مخلوق على الأرض فاني ... وكل الخصوم الماضيات تعاد
وصلوا على خير البريا محمد ... مناض براق وهاض جراد

عبدالله بن حمود بن سبيل

هو الشاعر الوجداني البليغ عبدالله بن حمود بن سبيل من بلدة نفى هجرة الرباعين أمراء الروقة، من عتيبة وشاعرنا من قبيلة باهلة وهو وإن كان حضريا إلا أن احتكاكه بالبادية جعل من شعره صورة حية من صور البادية في لغته وأسلوبه وتصويره لأحوالهم ووصفه لبيئتهم.

كما وأنه قد تأثر بهم وأولع بفاتنات البادية وجمالهن الطبيعي، وحبهن العذري فجاء شعره حافلاً بوجده وهيامه بهن.

وجل شعره جاء في الغزل والتشبيب، ووصف وجده وحنينه وشجوه وأنينه وشعره يعد من أقوى شعر النبط، وأسلسه عبارة، وأصدقه لهجة وأوضحه بياناً..

توفي عام ١٣٥٧هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

يا حيف ياغمر بثوبه قياطين ... على غلام كان ماهوب ثوبه
ماحط في عبه من الكيف جنسين ... ولا تقطع مشلحه من ركوبه
ويا عين وين أحبابك اللي تودين ... اللي الى حلوا وطن ربعوا به
نقالة الكايد على العسر واللين ... والى وردهم واجب رحبوا به
عقب البيوت اللي على البير طوفين ... أمسى خلا ماكنهم وقفوا به

مقياظهم تسفي عليه المعاطين ولى امحت منه الذواري هبوبه
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين قدم الشتا والقيظ زل محسوبه
وقلت جها منهم من العد قسمين الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصياف من العرض ويمين الله لايجزي طروش حكوا به
يذكر من الوسمي نباته الى الحين ومن تالي الكنه تملت دعوبه
ماحدٍ درا عن رأيهم وين باغين الا عقب ما أنهم نزلوا به
فالى تعلوا فوق مثل الشياهين صاروا على بعض البنحايا عقوبه
كم فرقوا من طرش بدو عزيزين الى أو مالهم سبارهم وارثعوا به
وتوافقوا مثل المظاهير مرزين في الماقف اللي بايعوا وأشتروا به
ردوا عليهم ردة تعجب العين وكل يبي الناموس قدم محبوبه
الى ذاك مطروح وذا فيه رحين وهذي مرج وأعنانها زل صوبه
وكثر اللحم للطير والذيب وآحصين وضبع الخلا ياخذ سنين ينوبه
وأن قادها الراكب غدا الحبل ثنوين مثل المعشر راسها عند ثوبه
ينحون طرش فاختته الحوارين يشدي تراطين الدول يوم جوابه
والى عطوا يعطون روس البعارين وان فات عنهم شي ماحسبوا به
ماهم ربع في المحاوي قصيين لو الحصيل حمار تخاشروا به

وقوله :

الله لايسقي ليالي الشفا شيف يومن راعي السمن يخلص ديونه

فراق شمل أهل القلوب المواليف وكل على راسه يباري ضعونه
والى نشد عن واحد قيل ماشيف أزروا وهل القعدان لايذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف ياخذ سبوع البيت ما يبتنونه
و يتلون مشهات الابكار المشاعيف وكل يبي له قفر لا يسهجونه
سقوا الى جآ نقضة الجزو بالصيف وابعد ثرا نقعه وكنت مزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف والشاوي أخلف شربته من سعونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف البيت يبنا والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الاحرار المقاييف وراعي الغنم عن مرحمهم يفهقونه
وتوارد واعد شرابه قراقيف العد لو هو بالقضا يشحنونه
وجوا البلاد مدورين المصاريف واللي له أحباب لباب يجونه
وتسعين ليل جانب العد ماعيف ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف وسهيل يبدي مابدا الصبح دونه
وجاهم من القبله ركيب مواجيف وحضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر في المجلس مضال وتواقيف وأمسوا وتالي رايهم يقطعونه
والصبح يطوون البيوت الغطاريف والمال قدم طلاقته يصبحونه
وراجوا مع الرايد وساع الأطاريف يذكر لهم مندا شبيع يبونه
مقياظهم خلي بليا تواصيف قفر عليه الذيب يرفع لحونه
أوي جيران عليهم تحاسيف لولا انهم قلب الخطا يشعفونه

فالى تعلوا فوق مثل العواصيف كم مايق برماحهم يزعجونه
ولهم على حل المواسم محاريف فالى جنبهم قايد يتبعونه
هذي مغاوير وهذي مناكيف وهذا يبيعونه وذا ياسمنونه
فالى تقضوا ماعليهم تحاسيف ومن أين ماطاح الحيا ينجعونه

وقوله :

يامال قلب طار عنّه اليقيني من يوم راحن الظعاين زهازيم
أولهن اللي عقب القنتين وأتلاهن اللي بالشفاكنه الغيم
أن جن بنات البدو تسيارتيني وتواقفن مابين رده وتسليم
فيهن لطلاب الهوى شارتيني السلهمه ورخايهن للمقاديم
الى مشى كنه تخطا الجنيني والا المطوع يقدم العصر تقديم
عشر الخطا تاخذ بها ساعتيني كن المسير أخلاف لولا التعازيم
والبخنق اللي تلبسه طبقتيني الى أنطلق عنها شباك التعازيم
تسلب قلوب أهل الهوى الحاضريني وتطلق سهوم تصرم القلب تصريم
ما أقول شيء مانظرته بعيني أمر ولالي عن لقاهن مهازيم

وقوله وقيل انها لفهد المجماج.

يامال قلب بين الاضلاع ينصاع كما يصوع الصيد رام خطم له
أعوي عوى ذيب الى ماعوى جاع يقنب الين الله يجيب اللحم له
لا والله اللي شدوا البدو نجاع كل هدم مبناه وارتد زمله

هجلا الشديد وصوتوا بالترفاع راعي الموده فرق البعد شمله
أقفوا كما سيل نثر ماه وانزاع تبرق مزونه والرعد يرتدم له
غادين عن جو الرفايع تمزاع الى بغى درب عزل وأنقسم له
وأبكرتاه اللي غدت بين الاقطاع وآعسر دورتها على اللي جهم له
مدري مع اللي يم دخنه بالاسناع والا مع اللي سندوا مستهله
ياعود موز ناعم له تمرياع وأمنين ماهب الهوا مال حمله
أبو دليق حدر الامتان نساع شقر على بيض العواتق بعمله
حبه ينجح القلب مايوجع أوجاع الا وقلبي مودعه بيت نمله

محمد العلي العرفج

هو محمد العلي العرفج من أهل بريده شاعر شعبي من الطراز الأول له شعر مشهور.

ضاق الحشا مني وباحت سدودي   مسكين أنا ياجذ قلبي نيايا
الصبر عن وادي فوادي شرودي   والحال ينهش من حياها حيايا
والعين ذاله عن لذيذ الرقودي   عامين عن لذة كراها تعايا
يجول ياقلب غدا ياودودي   مثل الشبح لعيون عذب السجايا
وعيون يسحرن الزهاهيد سودي   نجل تداعج به سهوم المنايا
بلوى بليت بحب تلعآ عنودي   بالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللؤلؤ بعنقه عقودي   قلت أن به من حور عدن حلايا
فاضح ظبا الضاحي بجيده وجودي   ضاري الدجآ من نور خده نضايا
عسلوجة ماوقفت للكرودي   مصيونة عن حر لفح الرزايا
خرعوبة وبها الجدايل أرجودي   رعبوبة هرجه يداوي الشكايا
ما أحلا دلوله يوم يقبل ينودي   طاغي بزينه سيدحم الشفايا
يفز له قلبي الى اقبل يرودي   ومن اليدق ينفخ بعصم الروايا
لكن صافي خدها ياود ودي   نور القمر بالغيم ساعة جلايا
ونوهدات في حشاها قعودي   تفاحتين في غصون الروايا

لو شافها اللي قد ركع بالسجودي   لو هو فهيم عن قرايه سهايا
لو في يدي مال العجم والكرودي   والبصرة الفيحا وما بالسرايا
سقته لمن يبرا معي في سجودي   وغصون قلبي من فراقه دوايا
من لامني يبلىٰ برمي الركودي   كسر السلاما والصبايا حمايا
ياعنبر جآ من تجار الهنودي   ياحصة ماقلبوها الشرايا
ياهل الهوى عندي على ذا شهودي   أن العذارا عند زينه رزايا
بدر الزواهر والدجآ له أرجودي   عندي ولا أدري عن جميع البرايا
أدعج غنج قديت حالي أقدودي   ومن اللحم دونك عظامي عرايا
عليك نبل الدمع حرق خدودي   وعاين عيوني من بكاها عمايا
ياظبي بالك تمحن بالصدودي   هذي طعونك في ضميري هوايا
ولا تطاوع بي نمايم حسودي   ياشوق بالله دع هوانا سوايا
هقوك لهموم الضماير تذودي   لالوم يا من لامني ياشقايا
يازين دعنا بالطرب والسعودي   نسبح بالدنيا وخيره حكايا
قم بالرضا لي ياخنين الجعودي   مادام في قلبي لحبك بقايا
أبغي المواصل منك هزة زنودي   وسط تهايف به خشوف الرمايا
بين النواهد والحشا والعضودي   حطن عساي ابرأ عنك أدوايا
أزهم ورودك لين تقضي ورودي   ثم أزني ياسيد حم الشفايا
أقبل مفرع لي بداله ينودي   وسكرت أنا وياه قبل انتحايا

في مقعد جيته بليا وعودي وطيت قفر ماتجيه الرعايا
سجيت مابين الحشا والعضودي سكرٍ ولا آدري عن جميع البرايا
يوم آستوىٰ غاية هوانا بزودي أخذت مايروي العروق الضمايا
بالكف مصقول الرهيف الحدودي ماناش باليمنىٰ عظام برايا
قم ياعشيري يامروي الهنودي يامنتهىٰ الشكوىٰ وزين الشكايا
ياشوق من يزهىٰ السمر والجعودي ياريف أهل هجن تلافا حفايا
فصلين ثم أوماق نظم أردودي فصل على دال وفصل على يا
وصلاة ربي عد ما آخضر عودي يغشي نبي الله سيد البرايا

وقولـــــه :

جزت عيني وقلبي واعذابه مشقا مولع غمق صوابه
جزا موقي ودل القلب يومي ودلا يختفق من شد مابه
يخفق أختفاق كالقريص لكنه ناهشه حضض بنابه
فلا يرجي لمن دابه حياة على منه جلا ساب الدوابه
الى ماالليل انتصف لي نصيته نصينا من حداته مالنا به
أزوره في مكانه كل ليله ولاله شاطن عني لهابه
وساعة ماقعت الباب فكه وهو راض ولابان الطنابه
وساعة جيت عنده لي يقول هلا ياود قلبي مرحبابه
وأنا وياه بالمرقد جميع مفرشني ملحفني ثيابه

علـى هـالحـال مـبسوط مكيف　　مسـلـيـنـي بحـكـيـه واعـتـجـابـه

الـى مـنـي بغيـت أظهـر قـضبـني　　ولا أظـهـر كـود لـي عنـده قضابـه

وسـجـيـنـا مـوسـدهـا يمـيـنـي　　الـى مـالـسوق أوحـيـنـا الـنـبـابـه

أنـا يـامـا بـكـفـي قـد حـنـيـتـه　　وعـدلـنـه مثـل قـوس الـربـابـه

فـيـوم أنـسي ولهـت ورحـت يمـه　　تـنـحـرتـه وقـت أقـرع بـبـابـه

تهـرنـي وقـال أنـكـس وراك　　تحـسب الـبـيـت يـاذا بيت كـابـه

أنـا ظـنـيـت أنـه مـاعـرفـنـي　　قـلـت أفـتـح عـشـيـرك لاتهـابـه

تهـرنـي وقـال أنـكـس وراك　　فـلا وحـيـاة مـن نـرجـي ثـوابـه

أنـي لاصيـح وأشـهـر طـول حسي　　وأخبر كـل مـن لـي مـن قـرابـه

الـى جآء بـاكـر عـود عـلـيـنـا　　ومـن لـه مـطـلـب يـاخـذ حسابـه

أنـا احـاكـيـه وادرا بـالهـويـن　　وهـو يـصـيـح ويفشر في جوابـه

أنـا قـفـيـت أضرب لـي بـكـفـي　　عـلـى خـل جـفـانـي وآسـفـا بـه

وهـل الـدمـع مـن عـيـنـي وحـام　　عـلـى الاوجان من خلف الطرابه

تـراهـن مـالهـن ذاتٍ يـبـورن　　مـثـل لـعـاب جـهـال الـكـعـابـه

علىٰ المختـار صلـيـنـا ختـامـه　　عـدد مـاهـل همـلـول الـسحـابـه

وقولـــه :

آه وآعــزّاه مــن جــفـن جـفـاه　　جَرّ هـدي الـنـوم من جلد الصريم

جال عقلي والتّهدت وقت الوب　　واتجـلـد واجـتـلـد كـنـي قـصـيـم

ذكـرن بـرد الـشتـا عصر مـضـى — زهـرة الـدنـيـا وجنـات الـنـعيم
لـو عتن الـشـبـط واحمـر الـسمآ — عـنـد أهـلـنـا كنها أيـام الحـميم
آه لا وآعـبـرتـي وآغـربـتـي — مـثـل غـربـة يونس أو غـربـة تـميم
لـو تخـلـص وقـتـنـا فـارتـج لـي — بـالمـنـاجـا والـعـصا خص الكـليم
لـي مـع الـويـلان هـوجـاً فـاطـر — مـن سـكـرهـا تـصطفق قودا هميم
مـايـنـوش مـعـذره راس الـعـصـا — صيـعـريـة مـغـرم نـعـم الـنـديم
والمـرافـق والـعـضـود وزورهـا — ذا لـذا.... عـن ذا جـريم
مـاحـلا زمـة مـزبـر وركـهـا — للـرديـف محـصـره دوشـق حـشيم
كـن عينـه يوم عين الشمس تبدي — ثم تـقـلبهـا كما عين الـعـديم
وقـوطـرت كنها فـحـل شـرشوح جـول — وانهـضـت جـنـحـانها مثل الظليم
يـومـه توثب مع شفـاروس الطروس — كنهـا تـاطـا عـلـى شوك الـعـريم
كنهـا ذيـب الـى أحـنـت مـن قـريـب — طـالـع الـرعـيـان والـشـاوي غـشيم
أصـل أبـوهـا مـن عـمـان وأمـهـا — وسـمـهـا المـغـزل على فخذه يتيم
شـتـت الـصـمـان وأفـيـاض الحـجـر — والـعـروق وربـعـت بـأرض القـصيم
وفـيـضـت وأقـفـا الـربـيـع وقـيـظـت — مـن حـمـا دخـنـه الـى وادي نـعيم
يـوم جـتـنـا شـهـروا بـه واعـجـبـوا — عـذتهـا بـالله عـن عين الـرجيم
نـضـوة لـي يـوم تـبـدي حـاجـة لي — مـثـل هـذا الـيـوم والـطـارش فهيم
أركـبـه يـومين والـشـالـث مـعـاك — عـنـد أهـل جبه ولو عقب الـعـتيم

وآستعن بالله وثورها وسم — واستعن بالله ياقاك الرحيم
والضحى باكر وفيد تلتفت له — من ورا متروس فخذيها مقيم
والعشا عقبه بديرة عزوة لي — مبرمة لبتوت نقاض البريم
حي هاك الدار جاره ما يذار — من خلاص النار ذكرت الفهيم
دارنا وبها ندلل جارنا — مرجله رجالنا لوهو ذميم
ثم زهاها سورها بعصورها — هم وهم سوق النواشي للخصيم
دارنا لجدودنا في قبلنا — رسموها واوحشوها من قديم
وكم تعشوا دونها من روس ناس — واودعوا البلدان لعيونه هديم
دارنا ما آحلاه لولا شرها — أمنا جعل من عقه يتيم
جعل من عاداه في قل وذل — أوعما مايوحي الداعي وصميم
عمهم لي بالسلام وقل لهم — حاير بالجوف والمرعى وخيم
حار فكري من بكم ياعزوة لي — لولي الراي والمابي حكيم
يبتصر بالحال عن من زارني — بايت وأصبحت وآعزا سقيم
بكرة لي عندكم وضحا خلوج — نغصتني وآشغلتني بالرزيم
حرة وركينها وركي صهات — من حليب الشول وارقاب الزميم
يوسفي الزين حوري الشباب — تارس العضدين بالهيلا مسيم
وان نظرت الجيد منها والنفس — مايدور إلا بشراب النسيم
والعواتق واللواحظ والجعود — نور صبح غاشي ليل بهيم

والمكالي هاضمات والردوف مزبرات والقرون مذيراتماينوشن البريم
والثنايا الثغر در ذبل والريق در والنهود من القدر مالهجهن الفظيم
فهل ترى صعب العزوم لوجمع سمت وزوم أدركه ظبي الحزوم صنعه لو هو حليم
والتلطم والنعا والتملطم والدعا والتمني والتجني وللتوجع للحريم
وبدوا وين العرب عبرة لمن أغترب كل من لأجل ذل وكل من لاضام ضيم
هذا وذا علم ضمان واقع في ذا الزمان من صدق وصدق يبتلىٰ بآمر عظيم
هذا وصلى الله على سيد الملا خصنا هديه بمايرضي الكريم

عبدالعزيز بن عيد

هو الشاعر عبدالعزيز بن عيد من آل عجلان أهل (البرة، ورغبة)، الهذلين، وهو شاعر مجيد، ولكنه مقل، اشتهر بجزالة الشعر ورصانته، وحسن ديباجته، ومن شعره:

لا تامن الدنيا ولاتهي به ... تقبل وتعطي عند الاقفاي عرقاب
إن ادبرت قصت محوص قطيبة ... وان اقبلت فادني شريط لها جاب

ولو لم يكن من شعره إلا هذان البيتان لكفاه فخراً، كيف وقد أبدع في المدح والاعتذار... الخ.

قال الهذيلي يوم ربي هداني ... عديت في حوران عالي المراقيب
بديت بذكر الله على كل شاني ... ربي تسهل لي جميع المطاليب
وانقاد نسناس الهوا ذعذ في ... قمت أتقلب فيه وأعوي عوى الذيب
ما همني باغي عطا من أنساني ... ولاهمني شوف البني الرعابيب
وخلاف ذا دنوا من الانضا ثماني ... فج النحور مهدفات العراقيب
ازوارهن مايمسحن الشفاني ... عوص النجايب سالمات العذاريب
ارقابهن مثل الجريد اللياني ... ومثل القروش أرقوم شيب المحاقيب
ومثل الادامي من بواطن عماني ... دوارب وأعيونها كالمشاهيب
مر باعها الصمان هو والدجاني ... ووادي الرمة اليا نشفن المغاريب

طبَّن مع المسيوق دار المغاني | مجمع العربان سوق المزيريب
ويشرى لهن من كالفات الاواني | الى ضربنا جوف سوق الجلاليب
ترحلوا ياراكبين الهجاني | الغانمين مخضبين المغاليب
وعصيهم من لين الخيزراني | وبيض الخواتم في يدين الشواريب
وسلاحهم من طيب الشيشخاني | والمارتين معسكرات اللواليب
قفوا على هجن تذب الامتاني | مثل السراب وتهب القاع تهييب
ومثل النعام اللي رعىٰ الجاني | الى طلعن بدوا بعض المعاطيب
والا لطير جت لها الجلجاني | فرق القطا تحداه عكف المخاليب
عن ديرة البرغوث نخلي المكاني | دار الخطا والخوف والشر والعيب
وبالفرض ماتسمع طنيب الاذاني | وكل الحلال معلقينه دباديب
وتنحروا يمة سهيل اليماني | العفو ما أحلىٰ نجد عقب التغاريب
أهل الديانه والتقى والقراني | وقت الصلاة يرتب الفرض ترتيب
وبالجوف طبن من عقب يوم ثاني | كرامه عند أبو عنبر وترحيب
مع درب جبه زو معن زو معاني | وقبل الأذان وداعي الصبح ماجيب
وخلوا رواق خلاف أرجم باني | واوما في قصر جبه معازيب
عند العبيكي خير مرحباني | يسفر حجاجه إلى لفوه المراكيب
وقفوا من الغوطه لمروي السناني | ياريف نجد وياشفات الأجانيب
الضيغم اللي جا على الحق باني | عساف قاسي الرجال الاصاعيب

وان جاه محتاج من البعد عاني ... له عادة يملا أيدين الطلاليب

وقصر بناه العز ماهوب فاني ... لو فنيت الدنيا بقى به شخانيب

قصر يقلط به صحون وصياني ... وزاد الطرق يدامه الفطر الشيب

وعليه مثل ورود بعض القطاني ... وصدير من كثروا عليه الجذاذيب

أو ما دام بالدنيا بقىٰ مودماني ... ريف على اللي ينطحون المواجيب

وقولـــه :

يالله ياللي مابعد صك بابه ... يامن غني والخلايق مقاليل

رب السماء رب الوطا رب مابه ... يارب خَلْقِه رب طاها وجبريل

تعلم ولانعلم خفي خفا به ... وننسى ولا تنسى من الألفاظ ماقيل

و يامن على الطاغي شديد عذابه ... نرجي النجا يامن عذابه بسجيل

عساي من اللي في يمينه كتابه ... ولا تواخذني بالأفعال والقيل

قال الذي زين الغرايب لوى به ... شطر على مَلوَيٰ غريب التماثيل

الف هلاً ياللي لفتنا ركابه ... واللي على اكوار النجايب مراسيل

والحمد للباري على ماجرىٰ به ... عز الإمام وكسر جمع المغاليل

وكسرت عصا من سب دين الوُهَابه ... والدين دين الله ولافيه تبديل

واطناب دينك عز به من مشىٰ به ... وتعز دينك بالشيوخ المشاكيل

واللى كسا الكعبة والابطح ثيابه ... جد الحموله بالسنين المساميل

وآحرق هل القطب الجنوبي لهابه ... بعصيهم من عقب نقل المواصيل

وآهفى هل المشهد وهدم قبابه   وماغش دينه بالبدع والبراطيل
وحل القطيف وصخر أهْلَ الخُشّابه   وصاروا هل الديره لخيله حماميل
وركبت مناصيبه وسارت آجلابه   واهل الصناعه مابعد مشُّوا الميل
وحول بفارس والقرايا مشىٰ به   وهدم بها أصنام وذبح رجاجيل
وأهتز بلدان العجم بارتها به   وساقوا له الجزية صغار مذاليل
ومسكت وكل عمان شرعه قضىٰ به   واهل اليمن جوا له على غير تنكيل
وشيخنا... سعود اللي بنا به   ملكه غدت فيه النبايت مُظاليل
واللي حواه سعود فيصل حوىٰ به   ويبغيه نايف بالسنين المقابيل
وسعود فيصل قد حضرنا جنابه   تيفان حكمه لعبنا بالمصاقيل
وانا مع اللي يلعبون الكعابه   وجيشه يزكي يم الأميال والسيل
من عنده أيتام الفيصل عنابه   جابوه للي يحتمل للمحاصيل
وقرّاي وحفظ عطابه   رمّل وعميان يرتب لهم كيل
وآهل المدارس كنهم من صلابه   يفرح الى جا طالب العلم بالحيل
وبنا المساجد لاجرها وآحتضىٰ به   وفي كل ملك له وقوف وتسبيل
ومات الإمام وكل حي درابه   عساه مجزينٍ بالافعال الى سيل
وأرث حرار قِطَّعٍ مِنْ آضْرَابه   لولا الحرايب من اكبار الغرابيل
وفنيوا وصار الحكم عند النسابه   وصُفَىٰ من القرن ربيع المهازيل
يعطي السبايا والمطايا جنابه   من منهل ماصار مثله مناهيل

الشيخ أبو تركي شبوب الحرا به		الى ماتت النيران جدد لها حيل
كم هضبة غطّا النوازي ضبابه		فيها الجناب وبيرق العز ماشيل
وداس الخطر وأروى الخضر ما روى به		وداس الحريب ونال بالحكم مانيل
وكثر الحرايب راح باول شبابه		ولاوىٰ الدهر ماصف ريش الحواقيل
أن جاد حظك ماتمنيت جابه		وأن نام ماجازت عليه الدهاويل
وحين أقبلت جت بالهدىٰ والقدا به		ماكن أخو نوره شكا من الدهر ميل
شيخ قرع باب الولي قبل بابه		وعند الشدايد يفرج الرب إلى سيل
ثور من الديره على من عدا به		بعزم وحزم مابغى الشيخ تدويل
وصبح هل الروضة بشمشول لابه		حمرا لها عند الوقايع تعاويل
اللي حضر كون الامام أغتنىٰ به		وخلا المحمد في القرايا مهاثيل
وأهتز نجد وذاك حل البلا به		وتخلخل اللي حركن المراجيل
أوجب قرانيسه وخبب أنجابه		وهو تجلّس يرجي النفايع من القيل
وطير القنص رب المقادير جابه		بين الفراش وبين زين المعاميل
ونايف جلس بالبيت وأضحى الضحىٰ به		والى جت من الله ماقوتها المعاليل
والصيد ساع وضاع مما أحتما به		والموت الى جآ ماعطا الناس تمهيل
عجلان جآء يبغي مكان الضرابه		وبالباب طير يضرب الخرب تشهيل
صابه بمخلاب يفج الدما به		وشاف الحرار وجوّل الصيد تجويل
واللي لقا في قصر جده عشابه		وعدّىٰ على تركي بضرب التفاصيل

نمـر تـذكـر مـاكِره وأرتـكـا بـه   سـردال سـردال الملـوك السراديل

وصكوا عليـه من الوهايل أحبابه   عـوجآء لهـا عـنـد الوقايع تنافيل

شـرابـة البن الأخضر والـغـلابـه   ومرو ين سلات السيوف النواحيل

نـوّ تـظـهـر مـن جـنـوب سـحـابه   من الشرق إلى المغرب غدا كنه الليل

ثـور مـن المنـشـا يـزيـد الطهابه   نخيـلـه أثـقـل مـانـشآ بـالمخـاييل

مـثـل الجـبـال الـى تـعـزل ربابه   نـاشي بشر وشايل ما الغضب شيل

تـضـحـك مقاديمه وتبكي عقابه   وغضب الرعد منه الخلايق مواجيل

ثـوّر مـن الـعارض على اللي نوابه   المحـرقـات المـغـرقـات الزلازيل

وكـل الـطـيـور تحـايـلـه والـذيابه   في جرّة الناشي تنحّت مشاميل

الـى عـلـق المخرف حـويل زهابه   يشرب صرا من عقب شرب الشهاليل

بـالليـل هـجـاد الـعدو مـادرا به   وبـالـقـايـلـه لـه بالاشته مقايـيل

أحـرق حـسين بـضـربـة من شهابه   شهب تنازى مثل وصف المحاحيل

ومـر الـقـصيم وحـرق اللـيَ لقا به   ولايـعـيـش اللـي ينوش الهماليل

وصـوب الـبـكـيـريـة هواه آنتحا   يـريـد من ينطح وجيه المقابيل

والـكـل منهم يـوم حـضـروا غيابه   يـوم هـداويـه الـنـاعير والخيل

سـار الأمير وصـاح بـوري كـلابـه   وصارت على حر الطواقي غرابيل

واللـي من الـعسكر نظافي ثيابه   والـسـالم اللـي حدروه الجماميل

هلت على روس السناعيس مابه   بصُمع وسلات السيوف النواحيل

ودبت هل العوجآ عليهم دبابه وقبس المدافع فوقهم له تعاويل
بالمارتين اللي قصير أخشابه بايمان منهم باللقاوي مغاليل
وابن عُقَيِّل مثلها ماجرىٰ به والحزن عند الرجل هو والزماميل
والمجمعه قالوا يزيد البنا به والضب تلقونه الى شاله السيل
نصيحتي مادام بالنصح ثابه قبل الزلازل والصُّلَطْ يامهابيل
عن رايح مثل الدجآ يندعا به يشتب باركانه سواة المشاعيل
ويازي تحت برقه الى جآء خرابه جنايز ومكركمات الشماشيل
كل يشرع للمصاليخ بابه وأغدوا مماليك الكهف المراميل
ماسركم من غركم في جوابه ومافل عنكم كون راعي المصاويل
ونخاف من جرح يضيع الدوا به جَرح وشرح فيه مايلحق الميل
بالسم الابيض من يمينه سقىٰ به اللي فنوا واللي تبقوا معاليل
واللي كَسَاْها الله بعز كسابه وللصاحب أحلى من حليب المهاجيل
ياشيخ محدارك متى ينهقا به يم الحسا تقضون باقي الشواتيل
وتطهرون اللي عليهم جنابه والجرب تمرغها بروس المثاميل
والدولة اللي بالحسا وش لهابه رَاسَ الصَّنم مايصلح الا بتنزيل
السيف الادف بيّنٍ به رطابه الى جاهواكم ذبَل السيف تذبيل
وبا عمان من يرجيك في ما دنابه رجوىٰ المطر لاهل الديار المماحيل
صلوا على الورا الورا والصحابه على النبي الهاشمي سيد الجيل

حميدان الشويعر

هو من أسرة الشواعر التي تنتمي إلى قبيلة بني خالد.. وليست هذه النسبة تصغير شاعر لحميدان كما توهمه بعضهم.

عاش في بلدة القصب إحدى قرى الوشم من نجد، وبرع في شعر النبط، ولاسيما في الهجاء، وتصوير البيئة الاجتماعية، حتى طبقت شهرته سائر بلدان نجد.. ويعرف شعره بالسهولة والوضوح.

ولم يتحاش في بعض قصائد عن الإسفاف المشين في النواحي الجنسية، وفي تصوير بعض الأحوال الدنيئة، التي لا تنصرف لها همم أوساط الناس بله سراتهم.. وتعجب أن يجمع بين هذا وبين حكم غالية، ونظرات فاحصة لزمنه وأهله، ولكن مانعرفه عن بشار، والحطيئة، وأضرابها.. يبطل هذا العجب، فهذه من مفارقات الشعراء، توفي حوالي سنة ١١٦٠هـ[١].

ومن قصائده

قَال عود زالِف لَهُ سنين مِضَت ... زل عصر الصبا والمشيب حضَرَه

حضره في المجالس تتال العصا ... شايب زهد فيه الولد والمرَه

من بقى معه مالٍ فهو غاليٍ ... يكنسون الحصىٰ بالعصىٰ عن ثَرَه

وأن بقى مامعه شَيّ فهو خايبٍ ... قيل عود كبير وفيه الشرَه

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص١٣٣.

فيًا مجلي تِسَمَّع نِبًا شايبٍ قاصر بالعضا وآفي باصغره

كل من لابعد شاخ جده وآبوه لاترد الثنا فيه يالمصخره

مثل بان بنا فوق تل الرمال ماله أصل سلوب الثرا تقعره

والذي يرجي الفضل عند اللئام مثل مستفزع صاح في مقبره

وكل من يبذر الجود في جَلعَدٍ مثل من برقع الباشق وصقره

برقعه يحسبه فرخ شيهانةٍ والخنا باطلٍ عاطلٍ ماكَرَه

كل من زاره الضد في داره ماتملّل حريبه ولا ذيَّرَهْ

ثم رد القضىٰ بالقضىٰ عاجل برقعه بالضحيٰ غارة تبهَرَهْ

ولا تعامل عميلٍ يِقفًا عليه مايسرك أذا ويق في مِنخَرهُ

فان بغىٰ ينتشر وانت ماتنتشر فاصحبه لآيبرقِعِك يالدوكَرَة

لايويق البطيني على غرتك والصديق أحذره للمضيق أذْخَرَهْ

فان بالناس بخسٍ وذا طاهرٍ وآخر مثل طيبٍ وذا عَرعَرَهْ

وآخر قال أحَبّك وهو كاذب طهّر الحكي والقلب ماطهّرَه

وآخر من صُبّاخ الثرىٰ منبته لو بذلت الندآ في يديه أنكَرَهُ

وآخرٍ عند قومٍ وأنا خابره لو يمالا على بيتهم سوجَرَه

ياشويخ نشآ من طيور العشآء ضباري بالحسّاسّات والقوقره

فارس فى القهاوي وأنا خابره بالخلا تأخذه طيرة الحُمرَه

تاجر فاجر مايزكي الحلال لو يجى صايم العشر مافطَره

عاطل باطل فيه من كل عيب　　لو تبي منه بول ما أظهره

ماتت أمه وهي ضلعها عايب　　كلما جت تزيد العشا كسّره

فيه ربع ذليل وفيه ربع بخيل　　وفيه ربع خنيث وفيه ربع مره

مايعطي من بخله ولاجمع ملح　　كل ذا خايف من حوار المره

خايف تسطره سطرتين بحق　　ثم تجور عليه مايجى المجحرة

ياضبيب الصفا ماتجي الاقفا　　ما تجي الا مع النخش والنخجره

ثم قالوا أحملوا ياعياله عليه　　بلمه واحدٍ وآخرٍ عقّره

مايرد الحذر عن سهوم القدر　　والشوبعر حميدان يا ما أنذره

ياعيال الندم يا ربايا الخدم　　ياعذايا الغلاوين والبربره

أيها المرتحل من بلاد الدعم　　فوق منجوبة كنها الجوذره

كن زوله الى سار زول السراب　　فزله بالخلا زايل ذيره

لابن ماضي محمد رفيع الثنا　　من بنا بيت عمر الندا مفخره

أن نخيته على قالة فكها　　وأن نخيته على وارد صدره

يابن ماضي جميع الجرا خلها　　وانت أن طعتني فاهدم المجحره

فان أهلها أتمالي عليك العدا　　وأنها هرمه مثل حطوى المره

وأنّ سكانها ما يفكونها　　من أعداها وهم بينهم مقذره

لقمة الحتف أحذرك لا تبغها　　فأنها لازم تقضب الحنجره

بن مقحم وأن غزا جرّها من بعيد　　وابن سكران ان غزا باقرٍ دوكره

أي طير الـى طـار عـشآ الـفـريـق وأي طير الـعشآ ذاك أبـا الـصرصره
مـاكـره كـل يـوم بـعـرض الجـدار وكـل ساس إلى أضحـا الـضحـا نقره
بين هـذا وهـذاك فـرق بـعـيـد مـثـل مـابين صنـعـا الى سنجره
لـو بـقى عـابـد لابـد لـه بـغـار مـايحـب الا أذا جـاه مـن نخشَرَهْ

وله أيضاً :

ظَـهَـرتُ مِـنِ الـحَـزْمِ ٱللَّيْ بـهُ سَـيْـد الـسَّـادَاتُ مَـنِ الـعُـشَرَه
نِـسَـفـتُ سَـنَـام بِـاليمـنـى وَرَدْتُ ٱلـرَّقـعِـي مِـنِ ظـهَـرَهْ
لـقـيـت الجـوع أبـو مـوسى بـان لـه بـيـت بـالحـجـره
عـلـيـه عـتـيـرة دسـمـال وبـشـيـت منـبـقـر ظـهـره
حـاكـيـتـه وحـاكـانـي وعـطـانـي عـلـم لـه ثـمـره
الـزلـفـي فـيـه زغـيـويـه ودحـوش رجـال يجـزره
ومـن قـابـل خـشـم الـعـرنـيـه فـالخـاطـر مـنـقـول خـطـره
ومـن قـال أنـا مـثـل سـلـيـمـان كـرم الـسـامـع يـاكـل بـعـره
والخـيـس بـويـلـيـد مِـسـقى ضـب لاجـي تحـت وعـره
والـفـيـحـا ديـرة عـشـمـان ومـقـابـلـتها بـلاد الـزيـره
وأهـل جـلاجـل نـعـيـمـيـه ورا الـبـاب مـامـن ظـهـره
واهـل الـتـويم ظـهـر الحـيـه مـن يـاطـاهـا يـاخـذ آحـذره
والـروضـه ديـرة المـاضـي يـاخـد منهـم نـصـف الثمـره

واهـل الـعـطـار عـريـنـات ... الله يـقـطـع ذيـك الـشـجـره
واهـل الحـوطـه وآقـصـراهـم ... .
واهـل الـعـوده عـنـد الـنـدوه ... عـد أخـيـك وعـد أعـشـره
واهـل عـشـيـرة سـيـف ومـنسـف ... وي عـيـال بـذيـك الـظـهـره

ولـه أيضاً :

يـاذا أفهـم مـنـى جـواب يـشـترىٰ ... أنـبيـك بحـال النـاس عـن هـذا ترىٰ
مـن جـاد سمـتـه جـاد في هـذا وُذا ... والمـرجـلـه مـاهـيـب ورثٍ تحـجرىٰ
تـسـلـسـلـوا مـن نـوح جـد واحـد ... حـر وعـبـد والـرديّ الـبِـيْـسَـرا
تـلـقـىٰ الجمـاعـه من شجرةٍ وحده ... وطـبـوعـهـم مخـتـلـفـة ربـي يقـدرا
يطلـع بهـم خطوىٰ الكـذوب المـاهـر ... غـوج ولـو جـوّد أعـنـانـه يـطـمـرا
ومْـن الجـمـاعـه شـايـخ مـتـشـيـخ ... والـنـايـبـات يـتـقـي عنهـا ورا
ومـن الجـمـاعـه مـن يـصير مِـلـوذع ... عـن خـاطـر يقـضـب أقطـابـه مـادرىٰ
ومـن الجـمـاعـه حـامـل مـتـحـمـل ... مـافـات يـوم مـا لـضيـفـه مـا قـرىٰ
ومنهـم يـشـادي الـديـك رزة عـنـقـه ... مـازال لـه زولٍ بـفـضـل يُـذكـرىٰ
ومن الجمـاعـه كـالـضـبـيب المنتـفـح ... مـتـبـختر يـسـحـب ثـويـبـه مـن ورا
كـن الـضـعـيّـف شايـل سَـبـع الـطـبـق ... هـو مـا درىٰ أنـه خـف ريـش الـحُـمرَا
ومـن الجـمـاعـه مـن يـنـط بمـرتـبـه ... بـالـديـن لـو هـو مـايخـط ولا قـرا
يـدرق بـديـن الله ديـنٍ خـارب ... والله عَـلاَّمٍ لمـا هـو أضـمـرا

ومن الجماعة من هو سلوقي ملوقي   يسملّج ماله مكان يخبرا
الى حَلَف تلقى يمينه قاطع   ولْشيِّنه باللطلطه مايسدرا
يدعـــــون للكرمة لايدعـــونه   والى حصل شور فعنهم يقصرا
والى جاخساره مال فهو الاول   غصب على ذقنه وماله يعشرا
لولا رجاله راح عمره صلحه   ودقوه دقٍ مثل دق ام الجرا
لقيت ابا العبدان عبد جيد   كل المراجل في يمبنه تذكرا
ولقيت بالاحرار حر باطل   يسوىٰ أنصيف لو يباع ويشترا
ولقيت حي القلب فيه مروه   والخبل مايسقيك من رطب الثرا
لو أتمنىٰ مايموت ثلاثه   وباقى الجماعه موتهم حقّ ترىٰ
ظفر بكفه والكريم بماله   ومنهو يخلص مشكل بين الورىٰ
وباقي الجماعه كالضيوف بقريه   وكَثرَ العراقي بالجماعه اكثرا

ولــه أيضاً :

بالعون منيف قاله لي   يقول غلآك يوم أنت صبي
ترىٰ الشايب عند عياله   وام عياله مثل العزبي
كَلّو فيده وْعَادوه   وعقب بَسَّك بسببي
لو يطلبهم ردة لقمه   قالوا نخلي وش ذا الصلبي
أحفظ مالك تجى غالي   حتىٰ يلاقونك بالعتبي
وكذّبت منيف في قوله   وتبيّن لي ماكان غبي
أحدٍ يقال له لبيك   وآحد يقال له وش تبي

وصـــدرت وحـــدرت الـعِــدّه　　　يـركـب عـقـبـي مـن كـان يـبـي
الـــدنـيــا عــامــرهــا دامــر　　　مــا فيهــا ظــاهــر يــذهـبـي
حـتـىٰ أم أعــيـالـي زهـدت بـي　　　نِـشْـيَـت زمــانـي وأطــربـي
فِـقْـدَت مـنـي شي مـا أطـريـه　　　عــلـى بهـمـي وعـلـى أركـبـي
لـو هـو يـشـرىٰ كـان أشـريـه　　　وأرخـص بـه مـالـي وأذهـبـي
رأسـي وأعـظـامـي تـوجـعـنـي　　　وأظــهـيـري مــن حـد حـقـبـي

ولـه أيضاً :

الـــنـعـمــه حمـرأ جـيـاشـه　　　مـا يمـلـكـهـا كـود الـوثـقـه
والـــفـــقـر خـديـديم أجـواد　　　ودك يــرهــك كــل زنــقــه
ودك يـــدمـــغ عير ينهـــق　　　عـقـب الـصـمـعا خـلـف نهـقه
لا تـطـلـب صـلـح مـن جـاهـل　　　لين الحــرب تـثـور تـفـقـه
و يـــرش قـــبـــور لـــرجـــال　　　وتـعـطـىٰ رقـاب لـك صـدقـه
حـــتـــى هـــذا يـذبـح هـــذا　　　و يـنـعـي الـنـاعـي مـن مـاطـرقه
ثم يـــالــوكـــري واســلـــهـم　　　تجـيـك الارقـاب صـدقـه
نـصـحـت شـويـخ فـي المـاضـي　　　أخـاف يـبـرق بـرفـقـه
ولانـصـحـي لـه يـا مـانـع　　　الا محـامـات وشـفـقـه
غـــروه بـنـقـش الـصـروال　　　وطـق الـدمـام بـسـوقـه
يـوم شـدت مـعـالمـهـا　　　كـل قـفـا مـثـل الـسـلـقـه

وخـلـي مـقـضـات بـن درمـه مخـتـلـط دمـه بـعـرقـه

هـو يحـسـب الحـرب هـويـن أكـل حـنـيـنـي وشـرب مـرقـه

او ارقـاد مـع خـود نـاعـم زم أنهـوده مـثـل الحـقـقـه

الحـرب يـوقـد بـرجـال أبـطـال تـلـفـي وأنـفـقـه

وله أيضاً :

الايـام حـبـلـى والأمـور عـوان أهـل تـعـرف مـالا يـكـون فـكـان

الاعـمـار مـا فيهـا طـويـل وقـاصر وكـل سـوى رب الخـلائـق فـان

ولا تـأمـن الـدنـيـا ولـو زان وجـهـهـا تـرى رميهـا للـظـالمين حـفـان

فـكـم غـيرت مـلـك لـنـاس وبـدلـت مـكـان الـنـاس صـار غير مـكـان

أحبـال الرخآ توردك بـريـت الضحى وفـي الـضـيـق مـاترد الخـدود قـران

والاوبـاش مـاحـذروا فـي هـجـنـه طـويـلـة مـلـق جـاذب وأشـطـان

فـعـابـك مـن لا تـرتجـي مـنـه عـونـه وربـة راع فـي جـنـابـك خـان

فـصـادم صـعـبـات المـعـادي عـلى الـقـدا فـراعـي الـقـد والمـوجـبـات مـعـان

فـلا طـلـب الـعـلا يـدنـي مـنـيـه ولا زادت أيـام الـرخـا لهـدان

فـانـا أخـتـار نـومـي فـوق صـوانـة الحـصى ولا جـودري فـي بـلاد هـوان

ولـو كـان شـربي مـن هماج وخـلـطـه فـضـل وانـالـي فـي المـعـزه شـان

وقال أيضاً :

اذا صـار مـاتـدرى من الـنـاس عـالم ولا خير ارجـي الـنـفـوع وراه

ولامن مقادمها ولامن خيارها فلى عن قذاويل الرجال غناه

وقال أيضاً :

هون الامور مباديها وقدح ولهيب تاليها

يشب القاله مقرود يشبها من لا يطفيها

وقال أيضاً :

النفس ان جت لمحاسبها فالدين أخيار مكاسبها

الدنيا روضة نوار سيور الرايح تطير بها

لقيت عودين في العارض حطت زبدها فوق غواربها

وحطت الدين لها سلم ولا يدري وش مطالبها

وقال أيضاً :

أنا أدري بعلم اليوم وأمس بما جرى وباكر بغيب والامور وقوع

وأنا أحب جلوسي عند حي يفيدني ولاميت مافي لقاه نفوع

وأنا أحب يوم ما اجي فيه مذنب ولانيب فراح ولابجزوع جزوع

وأنا أحب صياح القيظ ورد وصادر وصياح غارات الربيع تروع

يامانع أشرف لي على راس مرقب من قبل ما شمس النهار طلوع

لعلي على الطيرين شوف ضعاين تقازن على سوق الخميس أربوع

أربوع لنا يوم الليالي مريفه واليوم ماعادوا لنا بربوع

فان كان بايام الرخآ لي معارف غدوا مثل براق السراب لموع

الا يانخلات لي على جال عيلم حديق غلب سوقهن يروع

الا يا نخلات الصدر جظن بالبكا   وهلن ياهدب الجريد دموع
أذا قربن من غيض الاصحاب عفتهن   لو هن على شط الفرات نقوع
أنا بالسمآ رزقي ووعدي ومطلبي   ماهوب في صبخآ مراغة جوع
ياعاير القصب الجنوبي ليتني   أشوفك من خلف السراب لموع
نخيت قرم من عيالي مجرب   أذا زعل ما ذاق المعاش سبوع
الا ياولدي من ثمن الخوف ماصطا   والانجاس ما خلّوا سبيلك طوع
فلا شك بالهندي قضى كل عاجز   وشرابه من دم الحريب كموع
ولاتحمل القالات من لايشيلها   ولاتحمل أرقاب الحريم دروع
وترى المقابر نصفها من حريمها   لو هن في راس القصور منوع
وزبنت لاولاد العزاعيز ديره   لهم من ذرى عالي تميم فروع
منجين مطرود مهينين طارد   حمال قالات الرجال نفوع
والا بني زيد أوي قبيله   لولا أن فيهم من صليب طبوع
واهل وشيقر قبابين صحصح   أذا قضبت هذا والى ذاك نسوع
ولقيت في المحمل فداديم قريه   قعاوة قشرا كناسة قوع
أذا شافوا الخطار عنهم تلاوذوا   تلاوذ وبران لجت بصدوع
يا ناق من جبانة الوشم ثوري   أبرد النبا والعالين هجوع
فذي نجعه لعبدالله بن معمر   والارياف مافينا لهن أنجوع
يسراه ماتبذر من الشر حبه   ويمناه تبذر بالجميل زروع

وحط الجدي بين الظلفتين وخلفك		سهيل اليماني من وراك لموع
فيا طارشي قل لابن ماضي محمد		ترى الشور عقبه قد بدر برجوع
قعدت أنا وياه في ماضي مضى		ضربنا تلاع مالهن فروع
تروح تصافي بومة في خرابه		جنح الدجآ ماتهتني بهجوع
تبي منك حراس أذا بت خايف		وهي ضريع مايسد الجوع
اراك ما صافيت راعي جلاجل		مافي مصافاته عليك هزوع

وله أيضاً :

دنيانا شانت مازانت		راحت لفلان وفلتانه
والحصني يمشي ريعانه		والبومه صارت شيهانه
والمشخص مشخص والرومي		وكل يصرف بأثمانه
مايمنع الحر قصر به		والخرب طوال چرعانه

لشيخ قاسم الثاني

هذه القصيدة في أهل قَطر خاصَّة لمَا اخْتَلَفُ عَليه بَعض حَاضرةَ قَطر وَبَادِيَتها كآلَ ابي كوَارَةْ وآنِعِم وَاحلاَقِهـم بِسببَبِ آل خَليفة وَغَيرهم وَشقَوا عَصَا الطَاعَه وأَرَادَوا أمْراً وَارَادَ الله غبره لانه ملكهم بعد ما اختلفوا في قصر ربيقة مدة واخذ خيلهم وعفا عنهم ثم في قصر الزباره تولاهم ثاني مرة وعفى عنهم وثم في آخر الأمر شو شوا في الغويرط والغارية قريتين ومحمد بن عبدالوهاب أراد يتراس بينهم ومشى الىٰ الجميع بجنوده لماحل بساحتهم قتل أحد وخفر أحد وعفى عن الأخرين وثم استقل بالإمارة وزال النزاع بينهم فقال رحمه الله

ارى الجفن يجفا النوم ما يالف الكرى ... اذا هم في بعض الهمم والمطالب

قم يانديبي وارتحل عيد هيه ... عمانية من ساس هجن نجايب

عليهل قطاع الفرج مايهابها ... دليل في الظَّلْماء أذا النجم غايب

فانا لي على كل البوادي قدايم ... اذا نابهم سِنَةُ الغَلا والحرايب

أبذل لهم نفسي ومالي وعصبتي ... وحصن لهم في موجبات النوايب

فاركب ومر بها المخاضيب ساعه ... ولا تكثر المهروج في غير صايب

سبعة عشر عام وانا قايم بهم ... وانا لهم درع حصين القطايب

فإن رحبوا بك فاطرح الرحل عندهم واطرش الى الباقين منك النبايب
فان كان هابوا فاخلط السير بالسرى الى البشر وأجعلهم مناخ الركايب
ثم قل لهم ربعي تراخا حزامهم الاشغاميم القروم العطايب
رقوا مرقب العليا مع من رقى بها حرار الدمن أنيابها والمخالب
فلا خير فيمن يتبع الهون والردى ورزقه سؤال بين معطي وطالب
يلومني العذال في مطلب العلا يقولون يسلك بك أمور صعايب
ترى فيه تلف المال والجند والسلع وجرايم سلاطين تُدَوِّرَ السبايب
فلولا ركوب الصعب في كل شده وَصَبرٍ على شداتها والكرايب
فكم لذة لذت لنا غب كوننا نهار على الباغين عجه سكايب
ملكنا به ديارهم مع ديارنا بيوم دعى قصر الربيقه خرايب
ولينا وعفينا وجدنا بعتقهم وجدنا لهم بأموالهم والربايب
وكم سبةٍ شبت عليهم مذله تسبى السبايا والنشاما جلايب
فالي قلت يصفي كدرهم زاد غشهم وآسبابهم تازي عليه عقايب
من الله ذي العرش الذي يعلم الخفا خبير بنا علام ماكان غايب
فوصيك مني يافتى يابن قاسم فلا تكن عنها يافتى الجود غايب
تمسك بتقوي الله وآخلص له العمل بعلم على حق صواب وصايب
ترى من أطاع الله طاعت له الملا وذلت له أرقاب الملوك الصعايب
فأنا أقول ذا وارجو من الله عفوه والاقوال فيها مخطيات وصايب

السبب لهذه القصيدة أن الدولة العثمانية أمرت بالقبض على الشيخ قاسم ـ والأستقلال بأمارة قطر طمعاً في الخراج ولشكايات أمراء العرب وتجار الاحساء والقطيف على الشيخ قاسم حسداً وبغياً ولأنه مخالفهم في هديه وسمته أرسلوا مأمورهم إليٰ قبضه وأتى بجنوده إليه براً وبمراكبه الحربيه بحراً وساعده من العرب صاحب الكويت والعجمان وأحلافهم ووصلوا الى باب قطر سلوه وطرقهم قتلة قاسم للباشه ففروا على أدبارهم ولما نزل قطر ماعارضه قاسم بسوء طاعه للسلطان عبدالحميد خان وأخذ مدة يدير قطر ويدير الأفكار في أسر الشيخ قاسم وباقي خبره في مقدمة القصيدة الثانية بعد الحادثة تراه ثم قال:ـ

يالله يا والي على كل والي ... يامن بعلمه دبر الفلك والكون
ياواحد عرشه على الناس عالي ... وامره جرى ما بين كاف معا نون
الحمد لك والشِكْرْ أول وتالي ... لك الشنا والمجد ياعامر الكون
نسألك وحدك لا لغيرك نسالي ... ونخلص لك الدعوى وفرض ومسنون
وعن طاعتك ماغيرتنا الليالي ... وفي منهج التوحيد مانتبع الهون
فِبْذَار قينا شامخات الجبالي ... عن ملك دولات وعن حكم قانون
ومع ذا نوالي كل من لك يوالي ... ونبغض جميع اللي لغيرك يوالون
عَبّادة الأوثان حزب الضلالي ... باصنامهم وأوثانهم يستغيثون
ومحاربين الله عزيز الجلالي ... ومحاربين اللي بدينه يدينون

مُجْتِمِعةٍ مابين جافي وغالي عدوان للدين الحنيفي يسؤون
فْيَاالله يامغني جميع الدوالي ويامالك الدنيا وماكان مدفون
ومفني القرون الاوله والتوالي نمرود مع كسرى وهرقل وفرعون
وعاد وشداد طغي ثم زالي ولا فادته جناته اللي يغرسون
أعلى المباني واعتلتها الرمالي وذي عادة الوالي بهم يوم يطغون
وجونا خبيثين العمل والفِعَالي اللي عن احكام الشريعة يحيدون
تكاحة الذكران مرد العيالي وهم للفواحش والخمر يستحلون
ملك حواه أركابنا والعيالي وتمشاة حكم اللي يبونه يمشون
رحَّبْ بهم اللّي منّ الدين خالي عبادة الدينار بالدين يشرون
تبدلوا بالسحت بعد الحلالي وهم ياعظون الناس عما يسوون
الله يامنشي غمام الثقالي ومخلف ظنون الناس عما يريدون
يا ناصر عبده وجنده وزالي عنهم هل الاحزاب بالذل يقفون
تعز من لك صادق بالمقالي وبالفعل والاعمال ظاهر ومكنون
الله لولا الله وادرا التوالي ذل على أهل القرايا يضرون
كان السبايا داسته بالنعالي وانا نِغْدِمهم قبل للدار يلفون
من جآنا بالذل يبغي احتيالي وابدا العذر عنكل ماهم يقولون
القصر خلي له من الناس خالي نبغي السبب فيهم عساهم يمرون
سلوه ماعاجوا بروس البغالي يبغي السلامه جِعلهم مايثنُّون

حـنـا حـرار فـي لـيـالـي الـسيـالـي هـداتـنـا يـفـرح بهـا كـل مـغـبـون
ساقـت الخـاوه لـعـيـنـا الحـلالـي ولا نـرتـضـي بـالـذل فـي مـسكـن الهـون
نـفـوسـنـا تـرخـص لـنـا كـل غـالـي ونـرخـص بهـا فـي سـاعـة الـنـاس يـغلون

السبب لهذه القصيدة أن حميد بن مانع المنصوري استجار بالشيخ قاسم الهناويه من سَاحِل عمان وبعده اغارت لصوص على طريق قطر من جانب زايد ولما ذاكره الشيخ قاسم اعتذر بعدم الشيخ قاسم غزا بنفسه وأخذ عشاير ثم أن زايد جهز في شهر رمضان مع أبنه جيشاً وأغار على مدينة قطر في رمضان وباشرهم من حضر من الفرسان وشرفه من الرجاله قتل الشيخ علي ومعه عشرين رجلاً وقتل من البغاة الشيخ معضد بن هويرن القبتي وعيد بن حليمان المنصوري واثنا عشر رجلاً والحال جمهور الناس يحضروا من سبب الفلس وسرعة الحادثه وفرار جيش العماني وكان الشيخ أذ ذاك ببلدة الضعاين فلما وصله النفير وقدم لم يرى أحداً وبعد سنه غزا الشيخ المذكور الى بلاد زايد أبو ظبي ولما وصل مابرز له قدر دخول البلد لإحاطة البحر به من كل جانب فانقلب إلى بلاده برية ظفرا والجوا فدخلها بعد جهدٍ جهيد لأنها مستوره بجبال طوال السمك والاعوجاج يحتار الرائد البصير بدخولها وأخذ مدة يقتل رجالاً وينهب مالاً يحرق منازلاً ومن بعد اغزاهم أخاه الشيخ أحمد بن ثاني وأخذ أبلاً وقتل رجالاً حتىٰ أنه وصل الجبل الأخضر في بلاد بني

غافر والمرة الثانية لطلب بادية بني ياس ولما انقلب وجدهم قرب بلاده وهجم عليهم وقتلهم ولم تزل السرايا مدبرة مقبلة خمس سنين ألى أمره السرا وتوجهوا بالأمراء والكبراء بالصلح وطلبوا العفو فعفى عنهم الشيخ أيده الله فقال:

لك الحمد يامبري كبود الغلايل ... ويامنصف من كل باغي وعايل
ونحمدك ياذ العرش والملك والعطا ... ونرضى بحكمك في جميع الفعايل
بشكر على السرا وصبر على القضا ... وحمل النوايب واحتمال الثقايل
فكم قد رمانا الدهر من صرف ريبه ... بها اعتاضت الاقراب فينا البدايل
صبرنا لها مازعزع الدهر عزمنا ... ونلنا بها العليا على كل طايل
فياما حمينا كل من هو لجا بنا ... اذ صكته جيلانها والجدايل
ويا ما عطينا المال في ساعة الرخا ... واصغر عطايانا السبايا الاصايل
واكبر عطايانا الى الحقوا بهم ... حناقا على ثجة أدماهم غلايل
فزعنا لهم بكبارنا مع أصغارنا ... ونقدع شبا من دونهم كل صايل
فياما تمنوا في الرخا مدة الجزا ... بمعاهيد واديان تقض الحمايل
فساعة بدا الماجوب فيهم فدبروا ... واقفوا جميع كاسبين الفشايل
فلا همنا من بار فينا وغرنا ... بحكي الضَّحا في برد الظلايل
وسرنا وسيرنا الاله وعاننا ... ولا ردنا كثر العَذّل والعذايل
بنمرا تحمل الكار والنار فوقها ... لطمنا بها راس الخفيف المزايل
وجرد غذيناها لهذي ومثلها ... عليها صنع المارتين السلايل

وطينـا بهـا الأرض الـذي هـاب وطيها سلاطين في ماضـي العـصور الاوايل
سـبـيـنـا محارمهـا وقـتلنـا رجـالَـهـا وجـعـلـنـا مـسـاكنهـا سعير شعايل
خمـسـة عشر يـوم وانـا مستطيلهـا وادمـا أهـلـهـا بين نـاقـع وسـايـل
لين اجـتـمـع مـن كـل قـوم شـرايد اللي منـزلين فـيـه الحـصون العذايل
فساعة وصلنـا نحـسب الـراي عندنا فـغـدا راينـا عنـد العـيـال الجـهايل
وْعَـجَّتْ وشجّت وأحرقت بعدما اشعَرَتْ وأصـفـا عـليهـا الجـو والموت جـايـل
لعينـاك يـاللي شب في الدين والتقى وكـسـب المكـارم واحـتـنـاب الـرذايـل
حـوى المجـد والأداب فـي عشر سنـه ونـال المـعـالـي كـلـهـا والمـراجل
فدع ذا ويـاغـادي على اكـوار ضـمـر فيهـن مـن ربـد الـنـعـايم مـثـايـل
مـنـصـاك سـلـطان الجـزيره محـمـد فـرز الـوغـى مقعـد صَغَا كـل عـايـل
مَـلَـكْهَا وقَـرَّتْ واستقـرت وسادهـا بـالمـاطـلي والـسـيـف لا بـالرسايل
فـهـلـيـت أنـا يـامنتهـى الجـود عـبـره بلـغ علـمهـا الاقـطـار عـنـكـم تـسـايل
حـامـت عـلـى كـل السـلاطين واقبلت تجـد الـسـرا تـبـغـي قـفـار وحـايـل
لمشكل ذوي الشكوى وناصر هل الهدى وشـهـب الفـرا عين الـبـدو والقـبـايـل
فلا زال حـنـا نـرتجـى يـاكـاسـب الثنا رجـا الـغـيـث في شهب السنين المحايل
تـداوي فـي الـوجـلا كـبـود تـفـطـرت بحـرب وجـهـاد وملـك والـفـخـر نـايـل
وتـنـفـي أبـاطـيـل بُـغـاة تجـمـعـت لهـم مـن شـعـار المشركين الـوسـايـل
بـيـاضـيـة جـهـمـيـة زاد شـركـهـا علـى شـرك أبي جـهـل وشـرك الاوايل

فـنـا مـسـتـعين الله ثم مسـتعينك ومسـتـنصر بـك يـاعـريـب الاوايـل
بـديتهـا بـالحـمـد وآخـر خـتـمتهـا بشكـر الذي يـعطـي الـعطايا الجزايل

الباعث لهذه القصيدة الآتية هو أن الشيخ قاسم ارتحل من مدينة قطر وسكن بقرية أسمها الطعاين لامر رآه من المصلحة للوطن والرعايا وحدثت أوان عزلته فتناً في البحر والبر من الأعراب وأراد الله ينهبون مال أحد تجار البحرين في البحر وكان مال الشيخ قاسم في البحرين من قديم الزمان فصادر حاكم البحرين أموال الشيخ قاسم التي بالبحرين بدلاً لما أخذه البدو من مال رعية البحرين فأخذو منه مقابيل مانهوه البدو وزيادة فقال رحمه الله؟

أرى الـدار بـعـد الـظـاعنين خراب وَعَـضَّـتْ عـليهـا الحـادثات أنياب
مَـرّيْـتَـهَـا وآنـا عَلَى أكوار ضُمَّر وجـرِدٍ يـدوسـن الحـديـد أصلاب
ورفـعـت عنهـا الـضيم لآرَغْـبـةٍ بْـهَا ولـكـن حـمايـات لـكـل آمـصـاب
فـيـا طـالما قـد زيـنتهـا أفـعالـنا وعسفنا من أرقاب الشيوخ صعاب
الين أقبلت بـالشيخ تجزي ركـايبـه يـبـبي الـصـلـح منـا ممرح وأطلاب
فـجنحت أنـا لـلـسلم لا من مذلـه ولانـيـب وهـن في الحروب هبـاب
وعـاملـت أنـا بـالصدق والنصح والنقآ وتـرى الله عـلام بـكـل كـتـاب
فلـفـاني من الـبحـريـن علم فسرني يـقـولـون لي خان الـصلـيح وعـاب
غـداً يـقـرع المـال الـذي في جواره بـخـدايـع تـدعـي الـديـار ذهـاب

مــال تـؤدي مـنـه جملـة حـقـوقـه ونـفـوسـنـا بـخـروجـهـن أطـيـاب

فـرض الـى الـرحمـن فـرض بـعـده ومـكـارم سُـنَّـة نَـبـي وأصـحِـاب

جمـعـنـاه من كـسب حلال يزكّىٰ وآخـر جـنـاه بمـا يـرضـي الـوهـاب

لايجـمـعـه سـحـت ولامـن كـمـارك ولا نخـرجـه فـي مـومسـات أقحـاب

بـذلـتـه لهـم بالله في فك عـمـهـم وضـاع الـرجـآ والـظـن فيـهـم خـاب

فـيـا بـايـع ديـنـه بـدنـيـا دِنـيـه عـلـيـك فـي يـوم الحـسـاب عـقـاب

تخـادع بـأمـان الله وتـغـدر بأمـانـك وتـلـبس من الـعـار الخـبـيـث ثـيـاب

وقد كان في خونات الأبـويـن عبره ممـا جـرى منهـم وفيهـم صـاب

ولكـن ضعف الـديـن ينبي بما جرا ولـلـحـادثـات المـقـبـلات أسـبـاب

فعلينا جنود الشرك والكفر ألبوا بـغـربـانهـا وأتـبـاعـهـا وأطـواب

فـدانـت لـه شيخان الأطراف واذعنت يـسـومـونهـم بـالـذل سـوم عـذاب

فـلا عـالم أنـكـر ولا حـاكـم فـكـر يـعـدون شـعـار المـشـركين صـواب

يـوالـونهـم بـالحـب رغـبـاً ورهـبـه عـلـى شآن طـرد أخـوانهـم الاقـراب

يعيدون باعياد النصارىٰ مطوعه ومـا قـال عـبـاد الـصـليب مجـاب

كـذا قد بـدا الإسلام في حـال غربه ويـرجـع غـريـبٍ ونحـنـا آبـه أغـراب

وخرجت من بين الصلاطين كـنـني حـر تـعـلا فـوق روس أهـضـاب

أراهـم بـخـزر الـعين شزراً عـداوه ديـنـاً أديـنـه لـرب كـل اربـاب

لنا السامة العليا على كل مشرك وعلى من له أوثان القبيب أرباب

لـك الحـمـد يـامـن بـتـقـواه عزنـا وجـعـل لـنـا الـديـن الـقـويم أحـجـاب

حـجـاب حجبنا عن موالاه غيره وذا شـان مـن طـاع الألـه يـثـاب

الباعث لهذه القصيدة الآتية أن أهل قطر كانوا في إمارة الشيخ محمد والد الشيخ قاسم ولكنهم في طاعة أمراء البحرين محبةً وآخاً إلى أن أخرج الله لهم الشهم الهمام قاسم فاستقل برأيه وبتدبير قطر وحصل منه لرؤسآء البحرين مخالفه إذ كتبوا للشيخ محمد الرجآ إرسال الولد قاسماً إلينا لتجديد الصحبه ولازالة الشبه فاجابهم ولما نزل بناديهم أمروا عليه بالحبس وجهزوا جنوداً براً بحراً إلى تولية بلاد قطر ولما رست السفن ونزلت العساكر بسفح جبل الوكره والجيش الثاني مقابلهم براً ففاجؤهم أهالي قطر بالهجوم فقاتلوهم واستأسروا رهطاً من أبناء رؤسائهم وهنالك أطلقوا قاسماً خوفاً منهم ورغبة في نجاة أبنائهم المأسورين بقطر فقال أيده الله تعالى؟

أرىٰ من صروف الدهر ماكدر الصفآ وجـفـن سـهـر مـاهـوب بـالـنـوم ذايـل

علـى شيـخنـا اللي من زمان نعد له حـريـب الـردىٰ وافـي جميع الخصايل

جـانـا وهـو شيخ علينـا مفوّض وبـتّـخـص بنـا حكـمـه صبـي الـسلايـل

فـقـمـنـا وقـلـنـا لـه عـلـى واضـح النـقـا سـلامٍ وقـرّب لـك حـسين الـرحـايـل

فـاذا جيـت أبـو سلمان فحنا عياله تـبـاريـك مـنـالـه خـطـوط ورسـايـل

فـان كـان ببغينـا يـرفـع الظلم عنا وان كـان يجـفـانـا فـحـنـا قـبـايـل

نـروح ولانجـزي عـمـيـلـه بـنـيّـه　　على البُعد نذكر طَيّبه والجمايل
فـقـال أقبلوا حنا هل العفو دايم　　بـامـانٍ مـن الـرحـان مـابه دغـايل
وجَـتُـنَـا فـرامـيـنٍ عـلـى ذا مخزّمه　　بمواثـيـق وآيـات مـن الله نـزايـل
فـركـبنا على ماسورة زجها الهوا　　وجينا من الشيخ المسمى نسايل
وقلطنا وسلمنا على كاسب الثنآ　　وجلسنا وداربنا الفِكر و يش قايل
فقال أقلطوا للمجلس اللي خلافكم　　وصـكـت عـلـينا محكمات الحبايل
فيَا رِجلْ ياللي مابعد داست الخنآ　　ولاجـد تمشت في دروب الخلايل
ولا وَقّفت في ماقف ينقدونه　　ولا وُثّرت درب عن الحق مـايل
فـلا تجـزعـي يـارِجـلْ فـالله عـالم　　بـالسـو والـنـيـات أثرها سمايل
ماجد سِمَعْت بسجن يوسف وماجرى　　على الانبيآ وَأيُّوب شَافَ الهَوَايل
وكم أبتَـلـى الـرّحمنُ عَبدٍ يُودّهُ　　وكـم حِبَسْ مظلوم بليا دلايل
فـعـقـب ذَاجَـتْ دُولـتِـيـنٍ تـبـارا　　الـبـرق فيها والـرّعـد والمخَـايـل
ودعاهم بامَانَ الله والعهد وآقبلوا　　وهُوله عليهم في قِدِيم غـلايـل
وطَرَّشْ طروشَ الصلح معهم خديعه　　وْلاَ رِبحْ قبلِه من مشىٰ بالدغايل
فـن حين جـوّا الدار وُتمكنوا بها　　فُـضُـوهـا كِمَا عَذرَا طموح تخايل
تنادي بعالي الصوت محْدٍ مثِيْبَها　　وتبكي على من دونه البحر حايل
فلولي القضآ يادار يجري على الفتىٰ　　والاقـدار مـاعنهـا مـطـيـرٍ وحـايـل
كـان الحضر والـبَـدْوا ماجوا سوقك　　وتقدع شِبا يادار من جاك صايل

حميناك من دولات الامام فيصل   جموع يغَا طَرَادَ الفعايل

نطحنا السبايا يوم كرت ورودها   والشيخ في ثناة جمعه يهايل

نطحنا السبايا بالسبايا وآدْبَرَت   ودم العتوق رحي وشايل

فان كان مانروي السنان ونلتقي   نحو السبايا بالسبايا الاصايل

والا فلا يقلط لنا راس دَلّه   والطيب لايعبآ حسين الدلايل

قِد قِلت آنا هَذَا ولانيب شاعر   ولانيب حَبَّابٍ لَبْدع المشايل

لكن هَيّضْني خَدايع شيوخنا   وخونات ماكانت لهم في الأوايل

فويل لقاضي الأرض من قاضي السمآ   الى عاد ميزانه عن الحق مايل

الباعث لهذه القصيدة أن رئيس البحرين محمد بن خليفة وعلياً تقاتلا وتنازعا في الإمارة بعدما أساءآ في الشيخ قاسم حاكم قطر وأتاهم الانكليز واخذوا محمد وحبسوه في عدن وبعد مدة رأه الشيخ قاسم بنومه وفهم منه أنه يريد أن يشفع له عند ابنا عمه عيسى وأحمد ليطلقاه من الأسر وأبدع هذه القصيدة وبذل فداء ًلها الفاً من كرايم الإبل وتسعين من عناق الخيل فلم يقبلا الفداء والشفاعة والله غالب على أمره.

أرى البارحة من عقب ماهجعت الملا   وغَفَى الجفن منى بالمنام وذال

أذ آني مع بيت المكارم محمد   حريب الردآ يشكي على الحال

شكى لي وشكوانا الى الله راجعه   أفك من عوق النجيب أغلال

فدع ذا و يا غادي على اكوار ضمر   وصف رِبدٍ ذارهن أجفال

مر باعهن بين الطوارين والنقا ولهن بالحريشي والطعوس اهجال

فالى لفيتوا ساحل السيف وأمرحن وديروا لكم بالعبرتين أعجال

فنصاكم الشيخين لاتشطرونهم عريبين من نسل الكرام آشبال

ثم قل لهم كيف سليتوا محمد بقيد النصارىٰ موثق بِغْلال

أبوكم ورباكم أصغار وعزكم وخلف لكم مُلكٍ وغَرسٍ ومال

وشيّد لكم ساس المكارم سجيه فلا مثلكم يازي عليه وبال

ولاتقطعون الوصل والرحم بينكم فالله عن قطع الارحام يْسَال

ولاتأثرون الملك من دون عمكم فكم قبلكم من زيل عنه وزال

وكم قبلكم من مثلكم زال وأنقضىٰ ورسمه بقى للمقبلين أمثال

وكم زَيَّنَتْ لامثالكم في قبولها وكم كَدَّرَتْ صفو جباه ازلال

وكم مَزَّقت من معشرٍ بعد معشرٍ ورحاها على الباقي تدور أثقال

فلا ياعيال العم فكوا محمد من الحبس لاترضون له بذلال

فامّا تفكونه رجآ أو مخافه من الله والا تطلبون حلال

فان كان تبون المال فالمال عندنا جمعناه حق المكرمات أزمال

ولانجمعه إلا رجآ في خروجه بمواجيب والا في بطون سجال

فعندي لكم آه مْنَ الخيل تسعين سابق والف من الهجن النجاب أجلال

وعلي أمان الله أني أسوقها يعل عثرات الكريم تقال

وسلامٍ على من عانني في فكاكه وعساه من جزل الثواب ينال

وقولـــــه :

مـرت بـي الـعـيـرات عـد مـطـرا وذكـرني الـديـران مـاكـنـت نـاسيـه
وانهــل دمــع الـعين منهــا وخــرا وآخـفـىٰ الـنـظير وكـاد للسّر يـبـديـه
دار لـنـا يـوم الجـهـالـه مـقـرا والقـلب من بحر الطرب سابح فيه
مـركـب غـرامـي بـنـدره فـيـه قـرا ومـاقـرّ ربّـان الحَشَا كـود هـو فـيـه
عـيـت شـطـاطين الخـطـالـه تـقـرا تـقـطـعـت الأرمـاس مـاش يـقـاديـه
تـلـبـاسـه أنـواع الحـريـر المزرا وأحمـالـه الـعـنبر مع المسك يجنيه
وحــصٍ ومــرجــانٍ ومــاصٍ ودُرَّا ومـلـح الـذراني كـل ذا مجتمع فـيـه
أسـمـه بـقـلـب المـؤمـنين اسـتـقـرا وآلاّ مَـعَ الـقـنـديـل دوم يـبـاديـه
وَلّـىٰ دبـور اللـيـل يـوم آسـتـطـرا وآنحاز به وحش الفلا من مفاليه
أذا اسـمـلـن بـيض الـصـبـايـا تـطـرا يـزداد حـسـنـه مع تـكـامـل مـعـانيـه
يـامـا حـلى شوف الظعن يوم جرا وانـقـادت أضـعـانـه وخـيـلـه تـباريـه
مـتـخـيـريـنٍ كـل خَـضُـرا قُـفـرَّا عـنـد الـضحى مَا آزُيَن تخافق حباريه
نجـنـي لهـا مـن كـل شـنـغـار حـرا ومــن كـل شـاهين وبـاز نـغـذيـه
وآبـيـوت كـنـه شـامخـات الـقُـوَرَّا يـطـمـع بهـا المجرم ولاينطمع فيه
وان جـات سـلـفـان حـداهـن حـرا مـن حـفـهـا لـزمـن عـلـيـنـا نـصـالـيـه
أيـلين يـركـب شـامخـات الـوعـرا ويـصـبـح عـلـى ثـاريـه هـاجـس سـواريـه
ويـصـبـح ومـالـه بـالـقـسـايم يـورا وآنـطِمّح اللّي مَا بَعَدْ قد طمع فيه

وقـل يـاحمـادن الـدنـي عـن القـنـا الـى آحمـر من عود البـلـنـزا ذوايبـه
و يـامورد الأسياف بيض حدودها ومـصـدرهـا حمـر مـن الـدم شاربه
و يـازبـن راعـي عـودةٍ قـصـرت بـه مـعـقـبـة فـي تـالي الخيل تـاعـبه
و ياكعبة الوفاد للضيف بالقسا الى النذل ذل ولاذ واغضا بحاجبه
الـى قـل مـاء المـرزمـات واجنبت وقـل الحـيـا ووقـات المحال كـاهبه
بـنـيـت لـنـا بيت من العز شامخ سـل الله الا يـهـدم لـه الضد جانبه
ولاتحـسـبـنـي بعد حسناك والرضا أغيظك بالدنيا وماكنت غاظبه
ولكن جاني منك مضمون كلمه على حضرة الرماق والخلق قاطبه
أراك تـعـاتـبـنـي ولادست زلـه وغـيـري ولو داس الردى ماتعاتبه
حـربـتـنـي مـن غير ذنـب جنيته عـسـاه يحظى بالغنا من تعاتبه
فان آحترت بعد الدار في نازح النيا ولا قـولـة بـركـات قـد قل واجبه
وفـي كـل دار للـرجـال مـعـيـشـة والارزاق كـافـلـهـا جـزال وهـايـبه
وربـك لـوقـلـت خـطـوبي فأنلى صـبـي الشقا مالان للضد جانبه
لـعـلـك تذكرني الى جاك ضيقه وجـا المـال يحذى جافل من معازبه
بـيـوم كـداج الليـل ضافي كتامه فـيـه السبـايا كالخواطيف لاعبه
لـكـن القـنـا من بين ذولا وبيننا كما أرشـيـة طـول بير مجـادبـه
وريش القـنـا حومه كغربان دمنه عـلـى رمـرم بين السمين قاطبه
غـدا هـويد الخيل من شد وقعها كـصـلـصـال رعد في مثاني سحايبه

ونـا فـوق قـبـا تـقـحـم الـعـود عـنـدل	مـرفـعـه شـعـواء طـوال مـنـاكـبـه
طـويـلـه عـظـم الـسـاق وافـي شـبـورهـا	لهـا مـثـل عـنـق الـديـك طـوع أجـاذبـه
ولـي فـوقـهـا درع ونـصـب وطـاسـه	وسـيـف بـيـمـنـىٰ أبـلـج يـسـتـلاذبـه
مـع طـول عـشر فـيـه زرقـا سـنـيـنـه	كما الـنـجـم تـاضـي في دجـا الـلـيـل ثـاقـبـه
فـيـلا شـكـن أطـراف الارمـاح من الظما	فـسـيـفـي ورمحـي مـن دمـا الـضـد شـاربـه
فـقـلـتـه عـلـى بـيـت قـديم سـمـعـتـه	وهـو مـثـل مـا قـال الـتـمـيـمـي لـصـاحـبـه
اذا الخـل اوراك الـصـدود فـوره	صـدودٍ ولـو كـانـت جـزال وهـايـبـه
وكـن عـنـه أغـنـىٰ مـنـه عـنـك ولا تـكـن	جـزوع الـى حـقـت بـالـقـفـا ركـايـبـه
فـلا نـبـحـتـنـا مـن قـريـب كـلابهـم	ودبـت مـن الـبـغـضـا عـلـيـنـا عـقـاربـه
نحـيـنـاه بـاكـوار المـطـايـا ويممـت	بـنـاصـوب حـزمٍ صـارخـات ثـعـالـبـه
بـيـوم مـن الجـواز ويـسـتـوقـد الحـصـا	تـلـوذ بـاعـضـاد المـطـايـا جـخـادبـه
ولاقـلـت الا والمـطـايـا زوالـف	مـن الـواش والاضـداد والـنـجـم قـاطـبـه
مـوت الـفـتـى في كـل دو سـمـلـق	خـلـي مـن الأونـاس قـفـر جـوانـبـه
في ديـرة يـتـيـه الـدلـيـل مخـافـه	وشـجـر المـغـالـي طـامـسـات مـراقـبـه
عـلـى الـرجـل أشـوا مـن مـقـامـه بـديـرة	يمـوت بهـا والـغـبن فـيهـا مـطـالـبـه
فـخـاطـر بـنـفـسـك في لـقـا كـل كـايـد	تحـوش الـغـنـايم والمـقـاديـر غـالـيـه
فـلا خـطـر يـوم بـيـدنـي مـنـيـه	ولاحـد يـنـجـي مـن المـوت صـاحـبـه
وصـلـوا عـلـى خـير الـبـرايـا محـمـد	نـبـي الهـدى وازكـى قـريـش مـنـاصـبـه

الشيخ علي بن قاسم الثاني

أَجَابَهُ أَبْنَهُ عَلِي مَادِحاً وَمَسلّياً وَمُهَنياً لِوالِدِهِ ٱلشّيخ قَاسِم عِند هذِهِ الحَوادِث، كُلّها وَظفره عَلى مَنْ نَاوَاه مِنْ حَمد مَوْلاَهُ فَقَالَ الشَّيخ عَلِيّ

لك الحمد يامن هو لنا في النوايب ... معين على شداتها بالوهايب
ونحمدك ياذا العرش والملك بالفضل ... فمنك الرجا والملتجي في الرغايب
فقد رابني من يمة العرب دوله ... طوابير ردم محنقين عضايب
وقد رابني من يمة الشرق دوله ... نصارا يدورون الحجج والسبايب
وتادا لهم من يمة العجم شوشه ... تحاموا علينا مدعين طلايب
وتوب لهم من يمة الجدي دوله ... أخاليط فيها من بعيد وقرايب
دمع... وفي الشيخ اليماني اعصابه ... اهناوية فينا تدور الضرايب
تعاطوا علينا بالعداوه جميعهم ... ولاثمنوا دوراتها والعقايب
فما نحمد المولى على واسع العطا ... بحيث أن جعل فينا عطيب الضرايب
أبوي الذي له منتهى الجود والكرم ... وللمال بذال وللحمد كاسب
حر تسامى في المعالي مطالبه ... قليل الرضا فيها كثير الطلايب
نحاهم براي سديد وهمه ... وعزم وهمات تقص اللوالب
وركن لهم نفسه ولا لان وارتجف ... ولازعزعه دولاتهم والمراكب
فشتت مصال الكفر والروم والعجم ... وجمع الهنادي ذل مع كل صاحب

شـيـخ بمـتـلاع مـن المجـد شـامـخ ونفـي الظيم عن سـاحـاتها والجـوانب

رقـىٰ ذروة الـعـليـا من المجد واشتهر ولـه في المعـالـي كـل يوم مطـالـب

تـنـاول بـيـمـنـاه المـعـالـي تبرع تـسامىٰ لها ماخط في الوجه شارب

وشاد المكـارم وابتـنىٰ شامخ الفخر وابـرم بـرايـه محكـمـات اللـوالـب

فـا أنـت ممـن ادرك المجـد بـالمـنـى ولـكـن بـايـام تـشـيـب الـذوايب

لبست لها كدر العجاج على القسا وتـوطـنـت فيها جلمد الغوج راكب

ولاهوب مرتاب لدى حومة الوغى ولاهـوب مـرتـاع ولاهـوب هـايـب

وكـم حـلـة داجـت عـلـيـهـا جياده تـسـبـىٰ الـسـبـايـا والرعـايا نهايب

وكـم نـادر في ملـتقىٰ الخيل بالوغىٰ عـلـيـه شـقـن العـذارىٰ الـسلايب

ذعـار الـعـدا الـى عـدايمـة الـعـدا تـساق الـسـبـايـا غـب كـونـه جنـايب

فـذا مـنـه الـعـلـيـا علينا وجوده وفـضـلـه عـلـيـنـا دايم الـدوم غـالـب

فـلا خير الا مـن جـدا الله ينطلب ولا مجـد الا فـي ركـوب الـصـعـايـب

ولا فـخـر الا فـي تـقـا الله دايم ولاعـز الامـع جـر الـكـتـايـب

وقـلـتـه وانـالـي في المراجل مخايل ومـثـلـي تـنـازل كـل مـاكـان طـالـب

فـلا يتهـمـنـي كـل جلف مغفل فـلا بـدنـي مـن منهـل المجد شـارب

كـفـانـي وعـدانـي عـن المجد والد كما بـنـور الـشمـس تخفىٰ الـكـواكـب

تـفـرد بـسـعـيـه للـمـكـارم وللعلىٰ فـلا يـبـتـغـي فيهـا مـعين وصـاحـب

تسامىٰ لـفـضل منحه قاضي الملا وشـب ونـشـىٰ فيما يسر الـقـرايـب

فنا هاض مابي من جنابك رساله　　　ونظم جرت به للعشاير عطايب

تذكرهم فضلك وماضي سوابقك　　　ونعما فهل منها صبي وشايب

وطلبت منهم مطلب عاضل بهم　　　ورجيتِ منهم حضرة في النوايب

فعليك بشكر اللي قضى النوب دونهم　　　له الحمد والمعروف جزل الوهايب

فلا زلت في عز ونصر على العدا　　　وجود وبر تمنحه كل صاحب

هَذِهِ القَصِيدة لِعَلي بن الشَّيخ قَاسِم يَصِفُ فَرَسَهُ النَّعَامَه وَسَبقهَا لفَرَسِ أخوه عَبدالله وَفَقَهُ المُسمَّاتْ بِسِغْدَا وَيُعاتِب وَالِدِهِ الشَّيخ قَاسِم أيّده الله فَقَالَ؟

ياسابق لي مثل ظبي المسيله　　　طويلة السمحاق والعنق متلاع

ياشبه عذرا عند أهلها جميلة　　　تنفل على كل الغواني بمطلاع

بنت الامير وعشقه لي مشيله　　　طامح نظرها عن مزايين الاجذاع

ترى ثوبها صافي الذهب مستوي له　　　ومن غالي الفضه خلاخيل واقناع

مزين مفرع مهرتي مع شليله　　　الى ما اعتلى بظهورها كل فزاع

تأخذ على كل السبايا نفيله　　　تبغي الجميله ماتدور للاطماع

حلفت أنا بالله رب الفضيله　　　لين أقبلت خيل المعادين كراع

ماصرف رسنها عن وجيه الدبيله　　　وبا استعين الله ولانيب جزاع

البارحه كني سليم قري له　　　لاطابت القريا ولا الكي دفاع

في حيلة للشيخ خذني دغيله　　　دوبه يما ريني بسعدا وفراع

نسي السباق العام في ذا النشيلة　　يوم أخنست سعدا ورا صحصح القاع
راحن شوطين أبعاد طويله　　والحمد لله ساعفت كل الاسناع
فيوم اعتلم في مهرتي بالوخيله　　القاح من سنتين والزود لرضاع
أبطا يذكرني بهرج ومشيله　　لين أجزلت نفسي وانا سمح مطواع
ياهيه يامعطي النقا في عميله　　يامنصف المظلوم للحق تباع
يابوي يامقعد صفا كل عيله　　وبهيبته نرعى انحصارا بالاقطاع
ياسعد مختار تخبر دليله　　خلف عيال له مفاليس واجياع
يازين غوج ليناة أرجيله　　والخيل من ضرب العسل راحت امزاع
غيث اليتامى في السنين المحيله　　وكهف لنا عن سورة الضد مناع
راجيك خلف ايام سبع كميله　　ليما تعافت سابقي بهاك الاسناع
ثم استوت تشدي عقاب جليله　　طويلة عظم الساق للصيد شلاع
ترخص لنا في الجو نبري الغليله　　ونكيل للديان من وافي الصاع
تأتي النعامه مثل سعف الشميله　　وأن حركت أسرع من البرق لماع
صلاة ربي عد وبل المخيله　　يطفي عيون الناس عن حني الاضلاع
حاذور مشحون يغرك بقيله　　حسان من سبق النعامه الى شاع

وَهَذِهِ القَصِيدَه لِعقِيل أهْل القَصِيم عرِضوا قِدّام الشرِيف في مَكّة؟

يالله أنك تعز الدين والصادقين　　والمماري بدينه وأننا ناصله
ربعنا للحرايب كلهم مشتهين　　مع الذي يحب العز والطايله

سـيـدي عزنـا مـن عـزكـم كـل حين نحـمـد الله بـعـز الـديـن ومـواصـلـه
سـيـدي ذكـر راعـي الـيمـن لايـبـين أشـهـر الـسـيـف وتـاتـيـك العـرب صايله
نـاض بـرق مـن الـقـبـلـه وبـدس عين هـل وبـلـه عـلى صـبـيـا وأنـا أخـايـلـه
الـعـبـادل هـل الـطـولات في كـل حين يـامـزاعـم فـحـول قـريـش ذي عـايـلـه
بمـشيئة الله نزوره أن كان هم منكرين نـاصـل الـذي بـدع بـدعـه وهـي مـايـلـه
كـل سـاحـر نـبـطـل سـحـره الـذي يبين نـاصـل الـذي يـقـول المـلـح مـانـاكـلـه
يـالله أنـك تـعـز أشـرافـنـا الـنـاصـحين هـم أهـل الحـكـم والـعـلـيا هل الطايله
جـوك الاشـراف فـي ظـل سيدنا حسين والـسـعـد مـشـتـهـر فـي بـيـرقـه شـايـلـه
سـاروا والـنـصـر يـتـلـيـه والله عـويـن نـسـالـك يـارفـيـع الـسـمـآ تـاصـلـه

عبدالمحسن بن عثمان الهزاني

هو عبدالمحسن بن عثمان الهزاني، من بني هزان الحي المشهور في التاريخ، وكانت له الزعامة، والكلمة النافذة في قومه، وكان شاعراً مجيداً إلى أقصى درجات الإجادة، ولم أر من شعراء النبط، قبله، ولابعده. من تقدمه، خصوصاً في الغزل، والوصف.. فلقد أبدع أيما إبداع، وجاء بصور وابتكارات، في منتهى الروعة، والجمال!! لولا ما داخل شعره من صنعة البديع، وترف الشعر، والتلاعب بالألفاظ، وذكر الأحوال الجنسية.. ويعتبر مؤسس هذه المدرسة التي سار على نهجها الشاعر ابن لعبون، وأضرابه والتي تعنى بالغزل، وأدوار السامري.

مات في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، بعد أن ترك أثراً كبيراً[1] في هذا الميدان.

ليلة يجينا السيل يازيد وافيت   صافي الجبين وسيد تلعات الاعناق
يوم ارجهن أصويحبي وأرجهنيت   والكل منا عقب خمر الهوا فاق
رديت راسي للكواكب وراعيت   ولين نور الصبح باد بالافاق
بغيت أقوم شد ردني وتليت   قرنه وحبيته ثمان على ساق
حلف علي أن قمت من ذا وآقفيت   الا آنت معطيني عهود وميثاق

(١) الأدب الشعبي لعبدالله بن خميس ص٩١.

أنـك تـواصلني الى منك أقفيت ... ولا بـغـيـري للـعـمـاهيج تـشتـاق
حلفت له في جزو عم وبالبيت ... والمصطفى واللي بنا سبع الاطباق
أنك هواي من العماهيج ياشيت ... مـانـي لغيرك للعماهيج مشتاق
سجيت أنا وياه في ربعة البيت ... سقـوى تساقا بيننا خمر الارياق
أسقـان مـن خمر المصفي وظليت ... مـن بـعـد ما أسقيته خمر وترياق
ياموت عقب قويت لي وش خليت ... ومن عقب عثمانه من البيض أبا آشتاق
يَـامَـا طَـلَـبتْ الله ويَـامَـا تَـمـنَّـيتْ ... ويَـامَـا طـلـبـت الله قَسَّام الارْزَاق
يَـامَـا عَـبَـدْتِه بِالمسَاجِد وُصَلَّيْت ... ويَـامَـا طَلَبْتِه عِنْد حَزَّاةَ الاشرَاق
يَبنِي اِلخِلّي بِالجِنَانِ اَلعليّ بِيت ... وُمِنِ التَمر يَقطِفْ حِلِي كِل مَالآق

وقوله أيضاً :

قم يابن أبوي أركب على كور هباع ... لـه بين بـانـات والافـجَـاجُ مِـرُبـاع
محنوني كالقوس من قطعه آلبيد ... وآمـرفـع عـن كـل مـاشـاف يـرتـاع
نـضوي هجين للمطاريش شافي ... فـج المـرافـق مـايـل الـرداف
ركـاب كـورٍ هآمـنٍ مـايخـافـي ... والـى مـشـى راسـه كما كـف زراع
دور أبـكـاري لـيـلـة العـيد ظاعن ... لا بـالحـسـا واسـواق مصر يـبـاعـن
من فقدهن يازيدا حشاي ضاعن ... والـعين تـذرف مـن جمـاهير الادمـاع
أشتف معك رجل من الناس ماله ... بـالـسـوق ماسوق وما شاف شاله
ثم أنـشـدوا فـي خـفـيةٍ باحتفاله ... أن كـنـت لـي يامنتهى السد نـفـاع

تـرى حـلا يـاهـن بـالاوصـاف يـازيـد　　أقـرب تـهـايـا كـل شـيء مـن الـصـيـد
لابـطـن يـلـقـنـه خمـاص ولادبـد　　كـواعـب والـكـل مـنـهـن امـتِـلاّع
تجـل الـنـواظـر هـايـفـات الخـواصر　　سـمـر الجـدايـل نـابـيـات المخـاصر
لاهـن بـاطـوال ولا بـالـقـواصر　　ثـنـيـتـين عـاد يـسـعـن بـرتـاع
سـبـب عـذاب الـعـاشـق اللـى مـتـعـس　　أخـشـوف ريم بـالمـيـابـر أتَـلْـعـس
خـذن مـن جـنـح الـدجآ يـوم عـسـعـس　　جـدايـل دِلـقٍ عـلـى المتن شـرّاع
فـي مـفـرق الـسـوقـين يـوم الـتـقـيـنـا　　ومـن بـالمـبـاسـم سلـسـبـيـل أسـتـقـيـنـا
يـامـا تحـاكـيـنـا ويـامـا بـكـيـنـا　　ويـامـا ودمـعـنـا مـن عـنـانـا بـالاصـبـاع
مـنـهـن يـامـشـكـاي عـفـرا لهـا طـوق　　تـلـعـا سَـتَـاذْ وشـوفـهـا طـافـح فـوق
تـسـلـب أعـقـول أهـل الهـوى بـالحـكـي بـوق　　فـي مـشـيـهـا مـن غـير سـقـم تـمـزيـاع
ومـنـهـن فـتـاة كـاعـب مـالهـا رنـق　　خمـريّـة الجـدول مـسـلـوبـة الـعـنـق
شـمـيـت مـنـهـا رايحـة الـعـنـبر الـطـلـق　　مـدلـولـة لاشـك مـاهـيـب مـطـواع
هـذي وصـوف أبـكـاري اللـي غـدت لي　　الـطـفـلـتـين اللـي تحـاكـن بـقـتـلـي
يـازيـد لـو تـرجـع عـصـور مـضـت لي　　بـالـوصـل جـزنـا مـن كـثـيرات الأطـمـاع
قـالـن لـي تـلـعـات الارقـاب يـاخـي　　هـذيـك لـيـلـى الـعـامـريـه وانـاميّ
وانـتـه مـن آنـت قـلـت قـاضـي هـل الـغـي　　أنـا الـذي كـيـل الهـوى لـي بـلا صـاع
قـالـن هـلاً بـك مـرحـبـاً مـن قـريّـب　　كـيـف أنـت يـاعـذب الـنـبـا قـلـت طـيّب
قـالـن لـي ويـن أنـت فـيـه مـتـغـيّب　　وحـنـا مـن الـغـدوه انـقـطـع لـك الـقـاع

غـديت أقـول لـتـلـع الارقـاب يـازيـد — مـن أي حـي قـال أنـا قـايـد الصـيـد
وآرخيت كـيسى للمـها باغي الصيد — وأرخصـت بـالـغـالي وقـالـن لي أبتاع
رَدَّنـنـي بـالـغـي من عـقـب مـاشـبـت — وأخـلاف مـاني عن طروق الهوىٰ تبت
خـر يـدتين لـوّنـي فـيهـن أنـشـبـت — ضحـكـن لي واومـن باطراف الاصباع
قـالـن دعـنـا يـاكـثير التهايم — دام ان طـرف العين والـواش نـايم
نِسِجّ لـو كَـثُـرَت عـلـيـنا اللوايم — واطـمـعـت والاكـان مـانيـب طـمـاع
واخلاف هـذا القيـل يـامنوة الضيف — خـذهـن لي بالمـال والا فـبا السّيف
يـازيـد يـاللي للغنم بـالقسىٰ هِيف — كيف أخفي اللي للعرب والعجم شاع
يـازيـد يـامشكـاي قط أنت خابر — حـم الـشـفـايـا عـلـلـن بـالمـيابر
يـازيـد يـاورث الـشـيـوخ العـنـابر — كـالـن لـي غـر الـثـنـايا بلاصاع
وازكـي صـلاة الله مـاذر شـارق — أو مَـاتَـلالا بين الافـاق بـارق
ومـا هـزت الاريـاح روس المـطـارق — عـلـى نَـبِـيٍّ للـبـريـات شـفـاع

وقولــه :

يـاركـب يـامـترحـلين مـواجـيـف — دوارب تـشـكـي بهـن الـزعـانـيف
هـجن عليهـن من نعام الى حيف — لهـن هـجـر عـقـب ليلين مصباح
هـجن مواجيف أهجان هجاهيج — يـطون وديـان بـعـاد المـنـاهيج
فلو صار من قطع التنايف حراجيج — فـلـهـن مـنـشـار بـعـيـد ومـراوح
دوارب فيهـن غـب الـسـرىٰ زوم — مـتـربـعـات في ذرىٰ كل شغموم

بين الطويل وبين دمخ الكموم ... في نقرة يقعد لها كل مصلاح

كبار الجواشن لينات المماشي ... عوج المرافق نازحات المعاشي

يشدن طفاح السحاب النواشي ... خصّ الى استقفاه غربي الأرياح

بالله ياأهل طافحات السفايف ... حدب الظهور اليعملات الكلايف

من ديرةٍ بين الخشوم النوايف ... شدوا الى شفتوا سنا الصبح منضاح

شدّوا على هجن كوصف الحني شيب ... فِالَى اعِتَليتُمْ فوق عُوج المِصَاليب

تركدّوا لى قدر ما اروح وأجيب ... رسم براس العود في صفح وضاح

سلام أحلى من مجاج الروايح ... وأخن وأنوج من شذا العود فايح

أو عنبر جآ من مغانيه تايح ... في كف تجار يبي فيه الأرياح

وأحلىٰ من البلوج خِصٌّ الى ذيب ... وَآلَذْ من درّ الابكار الشَخَانيب

وَالَبّ مِنْ حكي اَلِبْني الرّعَابيب ... وَالطَف من التّسنَاس وأنمىٰ مِن الراح

وأخن من روض تزخرف بوادي ... في نقرة ماعفجتها البوادي

من كثر ماتبكي عليه الغوادي ... يغني عن العنبر عبيره الى فاح

وقولـه :

على ثقيل الروز في الكون وهاب ... صم الرمك شعث النضا علط الارقاب

صفاط ما بالكف حال ماناب ... زبن الحفايا منوة الضيف سرداح

عذب النبا الغالي حجا الملتجينا ... سهل الجناب وفيه للمحترينا

عدوده من أحلاف الرهينا ... وان قل قطر المزن للكوم ذباح

وش أنت تعشق ياحجا كل خايف — ويش أنت يازين المشافيق شايف
في قاعد النهدين نابي الردايف — مدلول مجمول من البيض مزاح
توه غرير مابعد يبس فاهه — قبله وانا لا آعشق ولابي سفاهه
بالحج وبالمسعى وبالبيت جاهه — لياه يشقيني على قلّة آصلاح
سالت مدامع ناظري بالهوامي — لامن هوى ليلى ولامن هوىٰ مي
اليوم موفي لي ثلاثة عوامي — ويامن لقرم القوم في الكون ذباح
أهيم وأشرف مرقب الغي وآرقىٰ — وأنوح من فرط الجوىٰ نوح ورقا
فالى كتمت السد عن حضر ورقا — أبداه ذارف دمع عيني الى ساح
جواهر من نور بحر قد أحنا — ياما لها من مستهام قد أحنا
فان كان له باوصال حي قد أحنا — فانا الذي باوصال شرواك قداح
طفل لاشيف قبله ولا أشهد — لاراح لاتر ياق ريقه ولاشهد
لاخد شفنا مثل خده ولا آشهد — ولاشممنا مثل ريحه في الارواح
لا آبها ولا آجمل من ظبي والى أقبل — لاقفا خنين الجيب يمشي ولا آقبل
لا آهوىٰ حدٍ غيره ولا آبغي ولا آقبل — لو صار عن جفني لذيد الكرىٰ أنزاح
له عين خرساً كنها عين شادن — وقصور حبه في حشا القلب شادن
خده ثمر ورد والانياب شادن — شبوب مرتكم المقاديم طياح
له حاجبين قد زهاها القرانا — وأمعلمينه من غلاه القرانا
لو آن مجلي الثنايا قرانا — أبو دليق فوق الامتان طياح

ذقت البلوج وذقت صافي عسل ما | من سلسل ذقتِه من أنياب سَلمىٰ
ياعين هلي من دموعك عسى ألما | يطفي لظىٰ مرجل غرامي الى فاح
هذان باب الفرج والعفو مرسوم | بالحب ممزوج وبالمسك مختوم
عن كل مضموم وعن كل مشموم | يغنيك بالزين المحنّا الى فاح
يامن الى وردن الاضعان ماوَرَدْ | و يامن رشوش قرونه الشقر ماورد
على ماركب الحنايا ولا ماورد | بالزين مثل أبنَيّةٍ عند سرداح

وله أيضاً :

باح العزا مني وضاقت صناديق | صدري ومافيها من الغيظ مكتون
وآزريت من كف الدموع المهاريق | ساعة بعيني شفت رَكْبٍ يدنون
عكف نظاهن كنهن الدوانيق | دنيت منهم قلت والبّال مشطون
كفاكم الباري تعوس التعاويق | اريد عندي ياهل الهجن تضحون
لي ديرة بين الخشوم الشواهيق | ولا لميلات الليالي يشوفون
والى لفيتوا عند حد الطواريق | والا ففي البطحاء بغيتوا تنيخون
فحطوا مفارش كوركم والمعاليق | ودي بكم عقب التعب تستريحون
عوجوا رقاب أركابكم بالخنانيق | لعلكم للريق عندي تفكون
ياركب عوجوهن لنا بالمساويق | مقدار شزب مولع البال غليون
والى تقهويتوا وفكيتوا الريق | فلا بأس ياركب أن بغيتوا تمدون
من فوق هجن كنهن النقانيق | تقطع مسير العشر يوم على الهون

وطور على خلداتهم بالمساويق ودوا سلام الروح اللي تريدون
منمق بالعفص والزاج تنميق باحلى سلام من هوى من تودون
للمنتخي خلف السبايا ابو عليق فرز الوغى مروي شبا كل مسنون
عيد الهَشّالا بالسنين المماحيق أن جن عيرات الركايب أيدارون
وطبان زبن أعيادهن والمشافيق نفس المعادي به طموح عن الدون
إلا وهو يعطي طوال السماحيق جم السخآ ليس العطا منه ممنون
عَلْوى مطوّحة القنا بالمسابيق وأن سَافقوا المسيوق ماعنه يقفون
ربع الى نَشّف بَلّل جَمّة الريق واقفت سَبَاياهم تراهم يردون
مالى آرتماهم طَالِب الدين بلحيق ردوا عليه وزادوا الدين بديون
والخيل في ميدانهم كالجَوّاليق هذاك مقتول وهذاك مطعون
والجمع وسط الجمع كره الى سيق وردن غَضّات الصّبا الظّعَن بالهون
ينخون صبيان عصّاةٍ هَدَاليق غياهِبٍ يوم الملاقا يروون
مشهوف ملهوف الحراب المذاليق والزمل لومن عند تاليه يثنون
كم فيضة فيها الزهر كالمشاريق في قوة منها البوادي يهابون
ترعىٰ خلاياهم آرقاب الزماليق منها وعنها بالعوالي يعدون
دع ذا ويا من لايخون المواثيق أجنح لربك عن دُعَامَا يقولون
والعبد من حضه وهي بالتوافيق والحي له رزق على الله مضمون
وصلوا على غِش العصاة الزناديق ماسار حجاج بليل يلبُّون

وله أيضاً وقيل لابنه:

الـف تـولـف مـن غـريـب الفـنون   مـن حب سمر مدعجات العيون
مـاهـو هـوى لـي يـامـلا فاعـذرون   بـلوىٰ عسى مايبتلى الله الاجواد
أنـا أن بـلـوتي يالعذارا فانا اللي   أقلط على القيفان واخذ واخلي
يـامـن لـه الـشكوىٰ دموعي تهلي   دب اللـيـالـي مـاتهـنـيـت بـرقـاد
الـبـا بـلـيـت بحب غـر الـثـنـايا   عَـفْراً بروس أمشو دخات البـنـايا
هـنـي يـاستر الـبـنـي بـالهـنـايـا   من يـتلي اللي ذِبَّله مثل الابراد
جـيد المها والعنق عنق الغزالي   عنِق الفريد اللي جفل وآستشالي
يـلـلـه يـامـنـشي حَقُوق الخَيّالي   تنجي خليلٍ في كِنان الحشا زاد
والـتـاء تـرانـي نـاحـلٍ كـالعـليـلي   دَهْـسٍ وْخِـلّـي دالِـه مـادري لـي
قـت اتـلـهـلـه وآتِـسَقّمن بجيلي   والآ فآنـا مـن حـفـرة المـوت ورّاد
المـوت عـنـدي مِـتَّـسـن والحـيـاتـي   إلا أن سقاني نور عيني شفاتي
يـسـقـي زروع بـالحـشـا هايفاتيٰ   من ما ثـنايا كـالجـحـاليل نضاد
الـثـاء ثـلـيـلـه فوق الآمـتـان وافي   ومجـدلـه يسبي العشاشيق ظافي
والخـشـم مصقول غدا به أشـنَـافي   قـرم الـى شـاف أول الـربـع رَدّادْ
قـرم سـنـافِـيَ يـذُود الـدبـيـلـه   يخـاف من عسر الليـالـي تجي له
ألـى آبـلـجـوا حـيضانها للفتيلة   يـرمي الى سَمْع الزعازيع بِركَاد
الجيم جل اللي خلق نور خلي   حسن التهايا مقعده فوق زَلّي

شبه القمر شِفته وهو مافطن لي　　أوجس صوابي يابن فيحان يزداد
بالله يامروي شِبات الِرّهيفه　　لعيون براق الثنايا حليفه
ياقلب ياللي مثل كافور ليفه　　يبست عروقه حايل عقب جداد
الحا حلفت ويشهدون الخلائق　　أنه كما الدره بوسط الرفايق
ياقلب ياللي في شقا البين ضايق　　حارب لذيذ النوم والشرب والزاد
الزّاد ماكول الملا مابغيته　　آلى جَتْ كواريج المَغّارب رميته
أن كان مجمول الحلا ماوليته　　فدنوا لنا من نقوة الهجن وآشداد
الخا خديده بالدجا له لَعِيجي　　والعين هي ويا الهَدَب له لجيجي
خوتم على قلبي وطير هجيجي　　وبنّى بقلبي له مقاصير وأعجاد
أعجاد ياللي ماكر الغر يغويه　　نمشي على الطاعه لعيني قوافيه
أن كان مايدري آفحنا نعاديه　　ترف الحشا نوره زهي الوجه بفراد
الدال دعني ياعشير السكارا　　نعدي عليهم مِيوهٍ مع اغبارا
نِنْخَى هَل البَارود وآهل المهارا　　واللي يذل من الملاقاة شرّاد
شراد ياللي من قرينة يذلي　　آلى مِن ضَرَبْ بَالسيف بالربع حلي
نمشي على الطاعه لعينيك ياللي　　عزله كما عزل أوّل الريم منقاد
الذال ذالي حزة أربع سنين　　أعول كما تُغْوُل خَلُوج القطين
خَذّوا ولدها سربةٍ مُعتديِن　　قامت نحن واختلط بين الاذواد
تحسب هل الاذواد له صادِفِينِ　　قلبه تكسر من كثير الحنين

مـاتـرحـمـون الـقـلـب يـالـعـاذلـينِ خـلـوه يوجف من هوى الزين وش عَاد

الـراء رمـانـي يـوم لَـبْـسَ المعاني بمـجـدل يـشبـه عـريش الحَـصَـاني

الـى ضـحـك بمـبـلّـجـاتِ الثمـاني بـرق غـطـاه الـنَوّ من عقب رَعَّـاد

وله أيضـاً :

يَـاركِـب يـاللّـي للـنـضـالي تـودوا عـوجـوا مـقـاودهـم مقدار فنجال

مـقـدار أبَـا لْـحـق بـكـرتين تغدوا عفـر الـقـبـايا مسـتـذيرات باجفـال

وردوا ولاشـربـوا وتـاهـو وفـقـدوا وخلافهـم دمعي على وجنتي سال

غـديـت أبـوه وأنـتـظـر ويـن مدوا وانـشـد واحـلـوي وابذل الحال والمال

بـنـيـاحـة حـيـث الاعـيـان رمدوا والجسـم صابه بالوجع شبه سلال

قـالـوا تـوقـع درب الـطـرش وردوا عود على الماء وأنشد الناس واحتال

لمـن هـقـيـت أن الـقـناديل وردوا جتـنـا عـجـوز جعلها تحت الارمال

قـالـت عـرايـفـنـا لـفـونـا وشـدوا فـكـر بروحك يافتى كيف تحتال

حطوا حـروس من ورا الـباب جدوا بـصـنـايـع الـبولاذ من دون الاقفال

والـروشـن اللي قبلة الدرب سدوا خـافـوا تـطـوله تالي الليل بحبال

مـاجـآ خبر منهـم وانـاظـن جـحـدوا وأبقيت أجيب الورق في روس الاطلال

ودمـوع عـيـنـي فوق الاوجان حدوا تـشـكـي لمن لهوب بالحرب فشال

وصـلاة ربـي عـد مـايـنـبـت الدوا عـلـى رسـول الله والـصـحب والآل

وله أيضا :

دَنْ كِــتَّــابٍ وقــرب لــي دوات   وآنـت عـجـل يـانـديـبـي ثم هـات
لـي سـجـل وآبـر لـي رأس الـيـرا   بـاغـي ء مـن حيث مـاتـدري الوشـات
اكــتــب أبـيـات تـلالا نـظـمـهـا   لم تـــزل مـــنـي تـفـاداهـا الـرواة
كنهــن نــظـم الـزمـرد بـالـعـقـود   قِــرِّبــت مــابـيـنهــن الـنـاظـمـات
ودنـيـا لي كـالحنـايا العـوج عوص   أو عــراجين الــعــيــاد المـدمجـات
صــيــعــريــات يــودّن كـل دو   يــعــمــلات هــاربــات داربــات
شـدقـيـات هـجـاهـيـج هـجـان   لـلـبـعـيـد مـن الـفـيـافي مـدنـيات
بــالــتـغـاري والتماري والـقـريـن   ضـابحـات مـدنـيـات مـبـعـدات
مــربــعــات ذالهــن أربـع سـنـين   بين دمـخ والـيـنـوفـي راتـعـات
مـن عَـذَاوي مـاتـزخـرف بـالـنـبـات   ومـا تـدفـق بـه أعـجـاز رايجـات
كنهــن الــى تحــاذيــن الحــزوم   بــالــتـواري مـن بـعـيـد مـقـفـيـات
جـول ربـد يجـتـول عقـب أئتلاف   جـافـلات بـالحـبـايـل شـايـفـات
أو قـطـالـه مـن أذىٰ لـفـح الـسـمـوم   مــن هــجير الـتـى غــديـر واردات
يـنـشـرن الـصـبـح من جرعا نعام   والــعــصير مــنــكـبـات مـزعـلات
والــعـتـيم الـقـابـلـه مـن غير أيـن   يـشـربـن بـروسـهـن مـن مـا الـصرات
أيهـا الـركـب الـذي شـدوا قـلاص   مـن شـديـد الـيـا مـديـد معنيات

أركبوهن من ربا دار الحريق ... واربعوا لي فيه روس الناجيات
شرب فنجال يجيكم لي كتاب ... به سلام عد ما أبتسم النبات
بارتحاب عد ملفوظ الجواب ... أو همل وبل السحاب المرزمات
فاخر بالعشم عن ريح الزباد ... والمذوقه نافلٍ طعم النبات
الى عشيري سين عين دال نون ... من نشاء ماجا طريق العايبات
من بقلبه لي وداد مثل ما ... بمهجتي له من قديم الحب هات
من ينال أمناه في طول الزمان ... بالضمير أرياض شوقه ناعمات
نابتات من مطر سحب الوداد ... بالتمني والتوجد مورقات
يانها سدي ومَلفىٰ ما أقول ... من لعيني قرةٍ طول الحياة
أشتكي لك من هَوىٰ تلع الرقاب ... يوسفيات البهىٰ حم الشفات
سالبات للملا نجل العيون ... خردات بالبيوت مخفرات
قاصرات الطرف عنهن البدور ... لو تبين جنح ليل كاشفات
عذبني بالمماطل والوعود ... كاذبات قاصرات باطلات
بارتحاب وآقتراب وآبتعاد ... والتماح وآرتنباح والتفات
وآحتشام والتمام وآغتراف ... واشتمام أعطورهن الفايحات
واغتماز وآفتزاز وآحتراز ... وآهتزاز قدودهن المايسات
وآجتماع والتماع وآمتناع ... وآستماع بالحكايا المطربات
وآنعراف وانغراف وانصراف ... وآرتشاف معسلات صافيات

أن بغيت أجزي العذارا بالفنون　　جاوبني بالدموع الذارفات
مابغن البيض منى رحت أجيب　　وان بغيت من العذار الغاديات
في النهار الانس قالن جنح ليل　　فان بغيت الليل قالن الغدات
فان بغيت أجزي العذارا بالصدود　　عاتبني ياعشيري بالسكات
ربما لي أوعسى لي أو قين　　يرجعن عصورهن الماضيات
بعد هذا ياشقىٰ عين الحريب　　ياحجي الراي وستر المحصنات
تزعم أنى عن محبتهم سليت　　لا وعم والضحى والمرسلات
أنهن بخاطري يقضن ونيم　　لو تبقن المنازل ناحلات
وآحف عن كل الملا ما أنت فيه　　لابلاك الله بشر الحادثات
وانتهىٰ نظمي ومنطوقي على　　سيد الكونين يختم بالصلاة
عنبريات الروايح بالكمال　　ومن جميل قايمات قاعدات
بالنواظر والمبا هبش والعِذاب　　مغزلات مغضبات ضاحكات
ساعدني يوم عجات الشباب　　بالمواصل والدلول الباهرات
وانكرني يوم حل بي المشيب　　لاجزىٰ الله بالجميل الغاويات
والروادف والخواصر والبطون　　نايفات هايفات ضامرات
والذوايب والعواتق والخدود　　واردات صافيات واضحات

وقوله :

ياخِردَات عَارِضَتّي ضَحَىٰ العيدْ　　مَاهِن عَنْ غِزلآن الافلاج ببعِيْد

قِد قَال مِنهِن أتْلَعُ الخَدِ والجِيْدُ تَشْري الجَمَالَ اليُوسفي قِلْت أنَا بِيْشُ
قلت لدايتها وهي من ورا الباب هو ذا المشقى من هوى تلع الارقاب
قالت نعم ياسيد غضات الاشباب قالت توقف ياولد قلت أنا بيش
قالت تعال أن كنت للزين طالب أشتر قاش ماظهر للمجالب
شاريه هوى سيد العماهيج غالب مجمول مدلول الحلي ساطع الريش
في باله أن قتلي على غير حجه وسهوم سحره في مجانى المحجه
بمتهش ياخذ به القلب سجه عليه كتب مثل رسم الدّرا ويش
يامتلفي باغ عسى منك حاجه ياشوق من لبس الصبي والعلاجه
قلبٍ ذبحته أفتكر في علاجه عقب المواصل مرةٍ منك ما آبغيش
البارحة صادفتهن بالبراحة والقلب عيا يهتني له براحه
قعدت أنا اصفق راحة فوق راحه والحب ينهش مهجة القلب تنهيش
الاوله عريبة الخال والجد صغيرة السن هي غايه القد
ماشوف بها شي من العيب ينقد إلا أنها توعد ولاهي بتوفيش
والثانية منهن حين عدمها خمرية المجدول خمص قدمها
نذر علي أن لنت مالان منها لاحط رايات واصيح الشوابيش
والثالثة بيضا كما لوح فضه من شاف بارع زينها سال فضه
وجدي عليها حايم الوجد فضه والبست في طرق الهوى زي درويش
والرّابِعَةُ تِغُطِي بَيّاضٍ بُحِمْرَه يُرخِصْ بِها اَلمتلُوفُ مَالِه وعُمرَه

مـن فـلـهـا كَـوّت أفَـادِي بجـمـره   تطعن بعيني لون طعن المرايش
لـي صـاحـب الى تـمشّا رتّبـا طَـاه   تَـعَـيَّـنُـوا لِلـهِـيـل يَـنْبِـتُ بها طَاه
ولا يضر الـزبـد لـوكـان يـاطـاه   أخف منبوز الردايف من الريش
قلت المواصل قال مافي يدي حيل   مما تـبـى وفهق علينا إلى الليل
قـلـت الـرهانه قال دوك المفاتيل   والطوق والمفرق ولا أياك تطريش
خوفي من اخوانك وابوك أن دريْ بي   وأروح من عندك ولا أقضي نوابي
قـالـت أخـشـك بين نهدي وثوبي   وأسقيك أنا من ذبل ما بعد ديش
شـديـت مجـدولـه وتـل الـعـشـارق   سجي على لاما الخليل المفارق
زد قـال لـي سلطان سمر المفارق   خل الشبك وآقضب مثاني العكاريش
شـديـت مجـدولـه وحـبـيـت خـده   وبـاح الـعـزا مـابين سدي وسـده
وجـذبـت مـن صافي الجبين المخده   واودعت حجله ناشب بالعكاريش
شديت مجدوله وهـزيـت ريشه   وكشفت عن صافي الجبين الكريشة
تـناطحت فرسان خيلي وجيشه   وجينا على جيش نطق الشوابيش
نـكـس يـدور خـاتـمـه في مداسه   أثري آنخرم رمانـة مع اعتماسه
يـاازارع زرع الحـشـا ثم داسـه   هـب الهوا لمنسلات العچاريش
الله يـلـوم اللـي يـلـوم المحبين   خص الى جو كلهم مستشبين
اثنين ماهم بالسفاهة مغبين   وقلوبهم راحت ليـاح دقاريش
هـنيهم عـقـب الـفراق أن تلاقوا   ومن بالمباسم سلسبيل تساقوا

الى تلاقوا جنح ليل وفاقوا		خم وتلميس بالايدي وتفريش

وقولـــه :

غِنَا النَّفسُ مَعروف بِتَرك المَطَامِعْ		وَلَيْسَ لمن لايَجْمَع الله جَامِعُ
وُلاَمَانِعٍ لِلَّـــي عَطَا الله حَاسِدُ		وَلاَ صَاحِبٍ يِغْطِيكَ والله مَانِعُ
وَلا عِزَّ إلاَّ في لِقَا كُلّ مُشْعِبُ		بِسْمُرِ القَنَا والمُرهفَاتِ القَوَاطِعُ
وَلاَ للفَتَي أرجي مِنْ الدين والتقى		وحلم عن المجرم وحسن التواضع
وصبر على الفايت ولو راس ماغلا		فما فات بالآفات ماهوب راجع
فهل تُدفع البلوى وهل يُمنع القضآ		ولا للذي يأتي من الله دافع
فالى عاد ماتدفع بالاوزا مهمه		ولايُرتجي ياصاح منك المنافع
سوى عشت في دنياك أومت واحد		ولا أنتب لاحد يوم القيامة بشافع
ياشيت مالي حيلة غير أنني		على شاطي الجرعا أمام الخراوع
أكفكف دموع ألم الكف كفها		لها فوق ملقا صحن خدي تتابع
فقلت لركب شدوا اكوار كُنّس		عجابا لبري ياركب روس الجراشع
قفوا لي كزي الحبل مقدار ساعه		على الطلل البالي لعلي أوادع
رسوم لسلمي آنس البين ربعها		وآمست خلاف الانس قفر بلاقع
بها هام قلبي وآستمالت صبابتي		وغصن الرجآ مني له الياس هازع
فلما حق العرف لي من منازل		أشارت بتسليم إليها الأصابع
منازل من له في لجا الروح منزل		وفي كل وادي من فؤادي مواضع

دع النـاس لا تبدي لهم فيك رقه فما النـاس الا من حسود وطامع
وحذراك عن درب الردىٰ الآ تجي الردى تصبح طريح بين واشي وشانع
تشمت عليك اعداك في كل مجلس وكن عاقلا واترك كثير المطامع
ولا تبدي أسرارك لغيرك فربما يلومك من لافيه مافيك رامع
يرميك بالبهتان والزور واحد من الجهل شبعان من العقل جايع
وكم واحد يمدحك في حد حَضره وهو ربما في عرضك أن غبت راتع
ودارت دواليب الهواجس بخاطري واملـيت من حلو لذيذ المضاجع
فلا الوجد معدوم ولا الصبر موجد ولا الهم عن وادي فؤادي بناجع
خليلي قم لي في دجا الليل بعدما جفىٰ النوم عيني والبرايا هواجع
سل الله بالانفال والحجر والضحىٰ واللي لنا من أذن مولاه شافع
خلاف الجفا والهجر واليأس والرجآء بالاقدار تسقى دار وآدي المجامع
بنو عريضٍ حَالِك اللون مدجن منه الفرج يرجىٰ الى شيف طالع
الى من غشى وقت العشا بعد مانشا صباله من المشرق نسيم الذعاذع
هذا الى هذا وهذا رفا لذا وهذا إلى ذا بالموازين تابع
وهكب وسكب ثم بالغيث ركب وغطى ماتوطا بالوطن والمرافع
لكن ربابه حين ماينثر السدىٰ جنح الدجا ريلان صم المسامع
نهاره كما ليل بهيم وليله نهار من إيضاح البروق اللوامع
عزل ونزل به ربابه وزلزل بسجرٍ وزجر مثل ضرب المدافع

بسبعة أسابيع على يوم ثامن بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
سقىٰ البطن والبطنان والأرض بعدما سقى أورقت منه الغصون الرعارع
ثور غبار الأرض من شد وقعه وضجن منه الجازيات الرواتع
بوسط الغثا تشبه أنابيش عنصل على كل جزع فوقه السيل جازع
الى ما آنقضى النيروز وآقفا وقوضت مطافيل غزلان المها كل خايع
سقى ديرة من حل في بطنها أمن ولابات في قلبه من الخوف رامع
جنوبها برك شمال يحدها نُساج لها وادي بريك المزارع
ديرة شيوخ من عرانين وايل لهم بالقنا يوم الملاقا وقايع
كم واحد تخشى الخمسيين بأسه جعلناه قوت للنسور الهلايع
بأموالنا نشري من الحمد ماغلا وبارقابنا يوم التلاقي نبايع
وبالمن مانتبع عَطانا وَلآ بَعَد على الغيض قلنا ذابه البِرّ ضايع
سقاه الحيا في ليلة بعد ليلة من المزن هتاف حقوق اللوامع
بسيح وتسكاب إلى حيث مايجي له الحول والما في مغانيه ناقع
وذا قول من لاهوب راعي سفاهه ولا دَارْ يومٍ لآبسات المقانع
يانفس ريحي واطمئني صبابه كل آبن أنثىٰ من لظى الموت جارع
لله مرتهب الى الله راغب وبالله مُعتصم الى الله راجع
يالله ياعلام الاسرار والعلن ياللي لنا في مجمع الحشر جامع
تغنى عَن الادنىٰ والأقصى مدا البقا أنت الذي للناس ترفع وتاضع

عن عازةٍ تقتادني صوب مبغض وعن مايوازي لي رفيق منازع

فبابك فقصود وفضلك فدايم وجودك فوجود وحلمك فواسع

واختم بتسليمي على اشرف الورى عَدَدْ ما أفَلْ نجمٍ وماشيف طالع

وقال أيضاً :

قِمَ يَانَدِيبي دَنْ بطن قْويَاتْ وآنسِفْ عَليها الكْورْ وآعِقِل ظَهرَهَا

أوَّل نَهارك خَلّها بِالمَهَارَات وآرْفق عَليهَا لِين تَنفُضْ خَمرَهَا

وآحذَر مَراقِيْبِ تِصِيبَك بُغَرات عيال النّساء فيهَا تْدَوّر نمرهَا

أبتِلْ مع اليَمّة وُخَلّ آلشويَرات بالذرعَةِ آليمْنَى وجَنِّب خَطَرِهَا

مَنْصَاكْ دَارِ لِلخَطَاطِيرْ مَشْهَاتْ اللّي يَشقُونِ العِدَا من مَرَرُهَا

إخوانِي اللّي يَفْعَلُون المرُوّات ياطول ماهم نور عيني قمرها

والعصر وانت منوخ لك بشنهات عم السلام وخص لي من حضرها

عم السلام وخص لي بالتحيات ريف ضيوف الى تميز خبرها

عقيل شيال الحمول الثقيلات ياما نحر بسلالته من حمرها

لاتحسبوني مشتهي طول غربات أيضاً ولا أنا راغب في دورها

الا بحق جناب أعلا الذي فات نومي على اللي صح عنده خبرها

ذا والصلاة على النبي عد مافات من خلقه اللي قد محاهم دهرها

وقوله :

سر ياسحاب الخير وآمطر بالاحسان وأمطر من الكوثر صِباح وعَصري

منشاك من طيبا بروح وريحان | برد النسيم مذعذع بالشمَطري
بامر الذي ان قال للشي كن كان | هطال يحيي من نما كل بذري
يصبح نعيم النبت مختلف الالوان | متشعشع نوره بالاثمار خضري
مقام من له بالحشا روض نعمان | قطف رواعيها أرقاب البختري
غرو زرع بموجل القلب بستان | نوايع أشجاره بالانعام خضري
من يوم قالوا شيل من بين الاظعان | وعنانتي صوب لحد وقبري
قفت أظعونه صوب معمول الاركان | عقب الموده ليس يراعي لصبري
ليت القبر عن شوق جي بنيبان | ويش الذي بمورد الخد يمري
ياقبر ماتنباج ننظر بالاعيان | صفوة هل الدنيا بحسن نظري
ياقبر هذا يشبه الحور الاحيان | غرو نزل يحكم بالموت سكري
ياقبر هذا سيد غضات الابدان | هايف ومهضوم لوسط وخصري
ياقبر هذا نور عيني بالاوطان | قرة عيوني بين بدو وحضري
ياقبر هذا مدة شهور وآزمان | عليه دمع العين بالليل نثري
حطوه في أظلم الحود وغيران | بالحل يامن له مع الحور قصري
قصر فسيح بين طوبى وعدنان | في جنة الفردوس وأنهار تجري
ياموت ماتاخذ عن الشوق الأثمان | أحكم بكل شي وأنا منك اباشري
أعطيك بغداد مع ملك شهان | خزاين الشامين مع ملك مصري
وبنادر الشاهات والهند وآعمان | والبصرة الفيحآء مع ملك هجري

مع كـل مـايجـنـون حضر وبـدوان　　أسوقـهـم بـاللـي كما خـد عـفري
يـاورق مـاتـبـدع غـريـبين الافنـان　　بـاح العزا حيثك بشكواي تدري
عـذري ولـو جاوبت ورق بالالحان　　لـو نحـت نـوح الـورق وأكبر عـذري
كم عاقل قلبه من العقل مليان　　فاجاه من عقب السكات التهذري
يـالايمي صـابك مـن البين مابان　　تـأتـيك غـاراة عـلى غير تـدري
دنـيـاك مـاتصفي لحي بالاحسان　　الا أن سِقت من الشري والسقطري
قـبـل نـبـي الله بنا بيت الاحزان　　وبكىٰ على يوسف والافراق عسري
يـاعين هـلي دمعتك فوق الاوجان　　مـثـل المطر ينهل من فوق حجري
وأبكي حبيب الدمع من فوق الاعيان　　تـزفير عـبـراة تـلاعـب بـصدري
هيهـات لـي هيهـات مما تـبـلان　　طـال الـفراق وزاد بالبعد هجري
مـاظـنـتي القىٰ عشيري ويلقان　　الا بـيـوم شـاخـص فـيـه بـصـري
عـلي وجدي وجد من راح يسفان　　بوسط البحر شحت من الموت خطري
وأشرف عليه الموج من كل الاركان　　حـاديـه عـاصوف من الريح نهري
أو وجد من له قدر عايض مربعان　　جاه الطبيب وقال مافيد نصري
آيس وقال اللي كتب بالقلم كان　　وما كان مكتوب على العبد يجري
وعـجـل عـلـيـه الموت للروح ديان　　كم واحد في الناس فاجاه عذري
يـاربـنـا مـامن من الموت جزعان　　والموت مكتوب على العبد يجري
والـمـوت لارواح الخـالـيـق ديـان　　مـايـنـدفـع مـن بعد عسر ويسري

غارت خيول الموت ركض بلا آرسان والعبد عنها غافل ليس يدري
لكن غض الطرف سحاب الاردان لو أحتمل عند امتناع وصبري
الى ذكرت أنه بملفوف الاكفان خذه على الموت غصب وقسري
ياليت ملك الموت من حين فاجان مضى بنا و ياه عبر بعبري
ما ابغي حياة عقب مريوش الاعيان وزهدت في دنياي لوطال عمري
عسى تجي روحي وروحه بيمنان يوم القيامة يوم حشر ونشري
صلاة ربي للنبي سيد عدنان عد الرياح ومالعا ورق قمري

وقولــه :

من ناظري دمعي على الخد مسكوب ومن الحوادث شاب راسي وأنا شاب
لا لذ لي زاد ولاحلو مشروب ولا لمرق العين طيب الكرى طاب
لاشك مايجري على العبد مكتوب طول الزمان وكل شي له أسباب
أنا سبب قتلي الضحى شفت رعبوب يضحك و يومي لي من ورا الباب
من قبل شوفي له وأنا كان باتوب وُمْتَرِّكٍ عين هَوَى تلع الارقاب
هايف حشا عنقه كما الشاخ مسلوب والردف له عَزّال وصطه وجذاب
والعين خرسا كنها عين يشبوب وجدايل من فوق الارداف سكاب
طَرَّشْت آنا لمورد الخد مندوب و يقول لي مرسول معسول الانياب
ترى خليلك قال قل له المحبوب عيني تراعي له قمر خامس غاب
وانسبت طفي جوفي لي ولاهوب عيب على خل الى خله أنساب

واشربني من صافي ثناياه مشروب مثل العسل مابين آشافيه منذاب
لولا الحيا نطيت آنا راس مشذوب وانوح نوح الورق واجيب ماجاب
وقطفت ورد فيه بالنار مكتوب كاسٍ ياسي له لمن كل طلاب
خلي سقاني كاس وصله على الدوب بنيت له في مسجد الروح محراب
وأقول أنا من عقب مادار دولاب صرف النيا أقفا بتفريق الاحباب
لاحزن أيوب ولا وجد يعقوب وجدى ولا حزني على تلع الارقاب
يالله ياMولاي ياخير مطلوب ياللي الىٰ من ساله العبد ماخاب
تجعل موازين المحبة على الدوب بيني وبين مورد الخد بالباب
وختمي صلاة الله ماسار مكتوب يمشي بعقد الصلح مابين الأحباب

عبدالله بن ربيعة

هو عبدالله بن ربيعة من آل وطبان، ويتصل نسبه بآل مقرن جد الأسرة السعودية.. وقد نشأ هذا الشاعر في جو مشبع بالفتن والثارات والاحن بين أسرته وبين بعض الأسر النازحة من نجد إلى العراق.. وقد وقعت بينه وبين الشاعر ابن لعبون نقائض، وقودها مابين هذه الأسر من شجار ونفار.

وكان هذا الشاعر مثال الاستقامة والجد لهذا شعره جاء خالياً من الترهات والبذاء ورخيص القول.

وهو في شعره يعتبر من أقران ابن لعبون وابن فرج وأضرابهما.

خذ ماتراه وخل عنك التفاكير ... ياقلب ياللي كلما جاه داره
لابد للعسر المنوخ مياسير ... ولابد مايقفا النذاره بشاره
العبد ماله عن حتوف المقادير ... واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ماقل دل وحاجتي ياهل العير ... طرس تودونه لحامي جواره
من ديرة العوام روحوا مسافير ... تلفون ينبوع الندا والنماره
ربع يسرك وردهم والمصادير ... والقلب طوع أن سمطروا للنياره
صار الجزالي من عشيري معايير ... ليته يشارهني مشاري آمشاره

أن كـان حـنـا يـاخـوالـك عـطـاطير   فـاحـمـود تـبـطـل شـيـمـتـه وأعـتـباره
اجـدك أخـذ كـرديـةٍ بـالـدنـانير   بـيـضـا وتـكـرم داخـلـيـه طـهـاره
ليـتـك تـفـجر خطبتك بنت صنيّر   أنـشـد بـني عـتـبه تـرا الـعـجـم داره
مجـنـاه مـن سـيـويـل والجد بنجير   أشـقـر وفـي لـطـمـات خـده خـسـاره
حـنـا هـل الـبـاس الـقـوي المناعير   وحـنـا إلـى خـرب المذاهـب عـمـاره
تـشـهـد لـنـا عـقـال قـومـك بـتـفـخـير   حـنـا هـل الـعـوجـا وحـنـا فـقـاره
يـاهـيـه مـن صـنـعـا إلى مـاورىٰ الـدير   أنـشـدك مـن كـم الـبـوادي جـواره
أنـشـدك مَنَ خـيـلـه؟ بـفـارس مـشـاهـير   وأنـشـدك مـن دبـت عـلى الـعـجـم نـاره
وان قـيـل ثـور مـقـري الـسـبـع والـطـير   أسـهـر عـيـون أهـل المدن بـالـنـطـاره
ومـن طـوع المـامـور بـالـسـيـف والمير   شـرعـه عـلى الـيـمـنـى وسـيـفـه يـسـاره
هـذاك بـن عـمـي وخـل الجـمـاهـير   يـاخـو عـمـر وش جـانـبـي لـلـعـطـاره
فـان كـانـت الـقـربـة رمـتـنـا بـتـقـصـير   خـذ راسـهـا يـاللي تـطـهـرت كـاره
الـرايـة الـبـيـضـا لهـل نـيّـة الخـير   مـادامـت الـعـيـنـين تـرعىٰ الـسـمـاره
بـيـت الـسـلـف بـيـت الخـلـف والمـظـاهـير   بـيـت عـمـار المـنـتـفـق مـن عـمـاره
بـيـت لهـم ورد الـريـاسـه وتـصـديـر   حـلـويـن عـلـقـم لـلـذي بـه مـراره
بـيـت لهـم شـيـمـة عـلامـه عـن الـغـير   مـاجـلـجـت عـيـنـيـه بـخـدار جـاره
بـيـت المـجـافـا والـعـجـافـا المـقـاصـير   بـيـت سـلاطـين الـعـرب مـن جـواره
بـيـت الـنـدا بـيـت الـغـنىٰ لـلـمـعـاسـير   بـيـت الـريـاسـه والحـكـم والـوزاره

بـيـت تـذكـره أهـلاكـا مـن الـتِير الله يـدمـر مـن سـعـىٰ فـي دمـاره
بيت المحمد من زبنته وانا أصغير مـالـي سـواهـم يـعـلـم الله تجـاره
أختـص أبـو هـزّاع قـبس الطـوابير مـاسـطـر المـسـطـور بين الـعـطـاره
شيخٍ على وضح النقا كونه اعصير والليـل غـطّىٰ مـن تـقـلـد ذعـاره
تـيـامـنـوا ربـعٍ وربـعٍ مـيـاسير وخـلّـوا عـمـر زيـزومـهـم بـالمعـاره
أدّوا مـن الـزوراء كما مخـلـص الكير واللـي عـلـى قـربـه عـقبهم شراره
حـرٍ تـذكـر مـاكـره وادلـج الـسير عـزّ يـلـكـم يـاللي سكـنـتـوا ديـاره
ردم العرب من شِنبِل الشام لانقير ولاعـاش من يـسكـن سكن في دياره
آمين وأتـلـوهـا مـعـي خـاتـمـة خير مـن مخـلـصٍ مـامـون سـرّه جـهـاره

وقولـــه :

نـفـس عـليهـا بـيـذق الغى شاهـا غـنـا عـلـى المظـهـور منها وشاهـا
وبقيت أجاوب ساجعات على الدوح مـسـتـارق جفـنـي عن النوم شاهـا
هـاش الكرى عن موق عيني بلابيل وبـضـامـري ربـا هـواهـا بلا بـيـل
مـالـي ودمـعـي كن حدره بلابيل وروحي عن جسمي بقلعة مداها
هـادم ركـن صبري ولالي ملكها الـروح طـيـنـه والمـتـركـي ملكهـا
طـفـل تحـكـم بـالمحـاسـن مـلـكـهـا ياما عليه أحييت مظلم دجاهـا
هـاجـدونـا عن طـيـب نـومي بمعزل ومحـرم نـومـي عـن الـفـرش مع زل
لـو تـنـفـع المـنـوه تمنيت معزل عـن غـيـرهـا واقـنـع بقـوتي لماهـا

هـامـل نظـيري فوق خدي قراحي		هـذا وانـا مـاجـيـت سن القـراحي

لـو أن عـلـم المـيـت يـوم قـراحـي		أو قـرب الـنـجـم اليمـانـي الـيـاهـا

هـايـل وقـول الهـوىٰ قـربـه ولامـه		يـوم أنـتـرس بـشـراع زومـه ولامـه

الله عـسـىٰ من شاف مثلي ولامه		يـبـلا أبـلـوىٰ مـن تـبـلا وبـاهـا

هـابوا وانا دنست الحمى ساج مدري		ذاك الحمى من ناعس الطرف مدري

ذا شـن كـتـب باللوح من قبل مدري		آمـنـت ماقدر على النفس جاهـا

هـج الـغـرام وهـج بـاب الهوىٰ هج		وازريـت أصالي بين الاضلاع واهج

لولا التجلد عفت أنا الدار واهج		مـن واهـج حـره بجاشـي تـنـاهـا

هـانت علي أسباب دنياي منشد		تعذيب رعبوب به امسيت منشد

أسباب عذري الهوى واويل منشد		فـي نـازح البيدا من البعد تاها

هـاتـوا زمـول بـدون عـزمـه تـبـارك		ومـن الـرجـامـيـس وشـوفه تـبارك

يـاعـالم الـنـجـم ومـنـزل تـبـارك		عيني صفا راسي من سكوب ماها

هـام الـفـؤاد ولا عـلـيهـن مـلاحـي		ولا حوىٰ العشاق ما نالوا ملاحي

والـيـوم يـاستر الـعـذاري المـلاحـي		يـامـيـمـر أبـريـده وحامي فياها

وقولـــــه :

مـالـون يـاقـلـب عـن الرشد نـايد		مـاتـنـتـبـه يـاواثـق بـالمـواعـيـد

يـاقـلـب مـرجـوع الـوعـايد بعايد		ولايروي الظمـيـان طـول السراميد

قـم لارعـى الله بـارد الجـاش بـايد		عـمـره مـضـى مـابين ذل وتـنـكـيد

العمر مابه لو تهقيت زايد ولا بالخطر مات الذي يومه بعيد
العز لو هو بين حامي الوقايد أروح ولابخلد ترى الغبى به سيد
دار بها للخرب نسر وصايد ومناكب تزهاه واللودع ذي صيد
لاعادها من بارق الوسم عايد وان عادها ياجعل وبله جلاميد
ياخذ شهر حتى تشوف العقايد شامخ مبانيها يردك على البيد
دار عساها للحناشل فوايد دار الهفا دار الشقا والحواسيد
دار بها التصوير والزور واجد دار باهلها فايز الفضل توعيد
منهم الوذ بدار عطب المصايد حر هوى طلعه كبير المزاريد
شيخ يرى جزل العطايا زهايد عين القراح أن رشحوا بالمقاصيد
عنوي حماي من المقاديم ماجد أن ثار من عج السبايا عواميد
سور المريب أن فرعن الخرايد يوم الوغى من دون الايام له عيد
وان حل بين اللابتين الفقايد باع العزيزه ماجد الذكر بزهيد
أقول ذا وانا الى غط هاجد بالنوم سامرت العنا والسواهيد
وآمعذب جال شفتين بنا جد مستارق والعمر مني بتوريد
طفل رسم زوله بقلبي لها يد عبث بدله مرد أحشاي تمريد
عجاب لعاب له الطرف نايد ومسلهم غزله لروحي عواقيد
مالي سوي الشكوى لجالي الشدايد علام مايخفي وريف المقاصيد
وآسلم ودم مافوق حدب الجرايد تجاذبن طوق الحلاقيم تغريد

وقولـــــه :

مـابـس مـن كثر الـعيا والغلاطي ماتـنـنـتـبـه يـاذاهـل جعل حباط
مـدري جهل أو ذلك النوم غاطي أخـاف مـن فتق فلا عاد ينخاط
أنـظـر بـعين القلب يابا القواطي والـنـفس وجمها عن الزوم وشطاط
قـوم عـلـى قـتـلك تدور المصاطي ياسايح أفهم كان فيك البلا حاط
جماعـة ياطـون مـاكـنـت واطـي تعمل بهم ماعمل حجام صاباط
مـن بـاع خـويـه يامحمد اغلاطي أصبح كما سيل حدر سهلة اوراط
قل لنصيف يودع خصيمك يقاطي عـن سـنـتـك والجود للغانم اربـاط
شـيـخ ظـهـر كـفـه بجبه قلاطي والـبـطـن منه للمحاويج صفاط
تجـلـدي هـذا كـل أقـطـاطـي عـن عـازة توزي الى بيت قرباط
طير شـلـع ريش الجناح النشاطي مـايـدرك الـطير جل عـنـك لوناط
تـراي مـاودي بـكـشـف المـغـاطي والا الـطـنا يضرب على الكبد مصواط
أنْ كَانْ مَالي من ثِمَرهَا بطَاطِي فَـارْجي يَـهِب لَهَا من الهِيْف صَمَّاط
تعَطا نَجمٍ بِنسِرخ عِيجَا يُعَاطِي عَـنْ حَرُضِها طَايح ثمَرَهَا للْقَاط
وَآنـا بسَلمَيْ عن جَبَل كِل واطِي مِـتَـنـعِّزٍ عن وَاهِج القيظ واشباط
بَـنـدَر إلى أومَا آشهب الرِّيْش صاطِي رَاحـت جِمِيع احَرارَها عنه شَطَاط
أن سَلَم لِي هو كيفِتي وَانضِبَاطِي وْصَلّوا عَلى من خَصَّهُ الله بالبصَاط

وقولـــه :

بـــالله يـــاركـــب تـــقـــلل هميا
عـوجوا أرقاب الهجن ياركب لمقيم

لبن الـكـريم الهـاشـمـي الـكـريـمـا
يـاركـب روحـوا بـالـتحية وتسليم

سـلام مـن طـي الخـوافـي سـليما
مـاخـا شـره نـوع الـريـا والـتواهيم

عين الـعـديم الـى دهـاه الـعـديـما
حـامـي جـوانـب سـاحـته والملازيم

قـالـوا حـراش وقـلـت شابق صريما
علقم عسل مامون ضاري الى هيم

للـمـلـتـجـي ظـل وظـلـيـل ونعيما
وللـمـعـتـدي نـيران حربه مضاريم

هـذا الـفـحـل واجد فحول الحريما
الفحل من يلقح بالاريـاء معاقيم

مـرهـم كسر عـانـيـه سـم الخصيما
صافي قدس بالقاو ية خشن ونعيم

ريضى عجل سفاك صخي وحليما
خـيـالهـا واللـي لهـا بـالمـلازيم

الى أعتلف حسن التعنق والرزيما
لاذن خـفـرات المـوانـع بـصـمـصيم

أن قـيـل مـن هـو فـقـل هداج تيما
عـدا الـقـراح للـمـرتجـي للـدواهيم

مـابـاق غـراتـه جـلـيـس ونـديـما
مـقـعـد زنـاد المرجلـه للـمـواليم

ميز الـعـديم الـى دهـاه الـعـضيا
المـبـتـسـم يـوم الـرزايـا مـنـاخيم

هـذاك أبـو كـفـكـر عـوق الخصيا
فاعوس من في هامته زود تصميم

أن كـان مـاطـبـع المراجـل رسيما
الـطـبـع يـسـبـق مايفيد التعاليم

حـريـب دار أعـداه لـو هـو مقيما
مـسـهـر نـواظـرهم وهو بالحرم نيم

الـى تـغـيـشـم لانـظـنـه غـشيا
مخلف ظنرن أهل الفهم بالبراهيم

دون العلا ياهيه مظمات هيا   ماهوب خيط الما طريح البراهيم
بيت الندا وبضاعتي من قديما   بيت الرجا بيت الغنىٰ للمعاديم
بيت بعله للعرب مستقيا   آمين قولوها معي بالخواتيم
وذا قول ضيف بات قدره حشيا   في ظف سلطان العرب طيب الخيم
لاوافد والله بحالي عليا   ولاشاعر يبغي العطا بالمناظيم
أثني علىٰ بيت المحمد قديما   سقاه من وبل الحيا هاتف الديم

وقولـــه :

مني لمن سن القطيعة سلاماً   ودوه ياللي بي تمدون بكتاب
سلام مفجوع براه الهياما   وازرا الولع به بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يانياما   عيني لها عن لذة النوم حجاب
الى سمعت مغردات الحماما   رد الهوىٰ بيني وبين الحيا باب
القلب مني للمصلي أماما   واللي يجي بالريف صوره والاسلاب
من نجد ماجا من يرد العلاما   يامن يهرجني ولو كان كذاب
ياراكبين اكوار هجن هماما   دوارب شروىٰ المحاحيل هراب
الى طاب للسارين حلو المناما   أنا أشهد أن الهرج باكوارهن طاب
يشدن زول مذيرات النعاما   ساعة تواما بالصفاليق غياب
ماقل دل وكب باقي الكلاما   والوصف مايجذل عديمين الألباب
ياركب أن جيتوا منازل دهاما   وبين لكم من ناعس الطرف نباب

أن سايلوا عني وبان الملاما تعذروا لي ياعريبين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما وان دار له حول فحدر الشرى غاب
بين الرجآ قولوا وبين الحماما لاهوب حول الماء ولآهوب جذاب
قال الطبيب أش تشتهي قلت لاما عجاب لعاب ورا نايفه هضاب
أفكر وقال ادواك حدر اللثاما قلت اي نعم من ريح معسول الانياب
ريف الحشا عنه فلا لي مقاما لولا عريب الجد خضاع الارقاب
مادامني بالريف ريف اليتاما مانجد عندي واريش العين بحساب
أن قيل من هو قلت وافي الذماما حيد ربع بالحمل ماشق لهٔ ناب
بندر الى لز الحقب بالحزاما حماي زمل مخدرات وبكتاب
عيده الى ثار القبو والقتاما تزفر المثلوث من كل الأجناب
حر الى زفت أسبوقه وحاما قلت الفرج من ضرب كفه ومخلاب
خير الثنا يبقىٰ ويفنىٰ اليهاما ولاعاش من يقرع على بابكم باب
وصلى وسلم ورد وافي السلاما على النبى والآل بعده والصحاب

وقولـــه :

جُودِيَة شَلَتُ عَن الزَوُر وَاحْوارُ أَقْفَوا بِهَا كَدع عَن أَحُوَارِهَا زُوُرْ
أَنْ يَمَمُوهَا سُهِيلُ لِلْجَدِي تِندارْ قَاضَتُ عَلَى البجَسا تِرُزِم بْجَافُور
يَاوَجُدَهَا وَجِدي وعَلاَم الأَسَرار لآشَك مَا جِيلِه أَلىٰ حَلُ مَقْدُور
عِيني تنام وبَنْدَر بغَامِق آلغَار أَستغِفر الله مَاترىٰ وَاضِح النَورْ

عَـلـيـه دمَـعْـي جَـانِـح اللَّيْـل مِـدرَار   وآن جَآ آلنَـهـار دَارْ لي عَلى حافِقٍ فور
يَـاعَـاذِلـي يَـمـك تـبـي دِيـن وآجْـوَار   يَـايُـوم عِـلْـمِـه مَـاعِـدِي نَـفـخـة الـصُّـوُر
لِـيـت الـحَـوَادث سَـلّـمـت عَـنـه مِـقْـدار   تَـقِـضـي حَـسَـافَـات يـلُـوجـنِ بـصـدُور
مَـرحُـوم يَـانـار عَـلّىٰ ضـلع سِـنجَـار   يِـفَـرح لَـهَـا الـسَّـارِي من الـشَّـام للطوّر
مِـنـي عـلـيـه الـى تـنـاسُـوه يِـتـذكَـارُ   مَـرْحُـوم يـاسِـربـال جَـارهْ عن الـجُـوُر
مـالـيـلـة من عـاش عـيـنـه عـلى الجار   مـرحـوم يـاشـاوي عـلـى كـفـة الـحـور
كـنـه عـجـل لـكـن الـى أيـقـنـت صـبـار   سـبـاق لاجـنـاسـه ولـو صـار مـقـهـور
فـالـى أصـطـفـق دنـق وبـالـحـال يـنـدار   تـلـقـىٰ الـجـواجـب مـنـه نـور عـلـى نـور
وان بـكـر الـوسـمـي ونـبـت الـحـجـر فـار   وأضـحـىٰ سـلـيـم الـطـير بـالـقـاع مـسـرور
وش عـاد نـظـهـر لـه مـن الـشـط الاقـفـار   والـشـيـخ خـلـف ظـهـور نـامـات مـقـبـور
حـريـطـس الـخـرب بـالـقـاع وان طـار   راحـت عـلـيـه مـن الـجـنـاحـين مـكـسـور
اسـجـم عـلـيـه اسـجـوم مـنـعـم عـلـى الـدار   أصـبـح مـصـاب وشـل بـالـقـيـد مـأسـور
يـمـضـي الـشـهـر وانـا بـتـذكـار تـكـرار   الـمـسـتـعـان الله الـى هـل عـاشـور
فـاعـوس مـن فـي هـامـتـه زوم وسـطـار   قـاسـي بـلـين وتـارة حـلـو مـحـرور
سـور الـذلـيـل وآن طـنـب آرغـاه هـدار   فـارس الـى لـز الـحـقـب مـبـطـن الـزور
يـامـسـترق ذاك الـغـرض يـدك والـحـار   مـاهـي سـوالـف قـهـقـر أخـطـاك حـيـذور
الـدار جـاهـا حـامـي الـشـار بـيـطـار   عـاد الـغـشـوم أصـفـىٰ زمـانـه عـن الـجـور
أقـصـر لـهـا عـن مـلـحـق الـشـار بـالـشـار   ومـضـري غـوجـه عـلـى كـل مـحـذور

دون العلا خوض المنايا والاخطار غنّى عليها مبهم الراي والشور
حر من العطشان هاك السنه طار فرخ على طوره يبي عادله طور
الحر خلف مبهم الراي سنغار ريح الجوانح بين كفيه منشور
ذا قوك من كوبر وهو غوشه أصغار وان راوز المرقى تلوه بحدور

وقوله :

صَوّت على الفرقا بليل لعي به والبرق مثل أكفوف دقاقةِ الطّار
يغويك مرٍ ومرةٍ تقتدي به كنك غشيم بالمنازل ومحتار
ما أظنك أول من تزايد نحيبه شفق على ذيك المنازل بتذكار
منازل توري المحب الحبيبه ياما قضى المشتان منهن الاوطار
ينساك كان انك نسيت الذي به أسقاك خمر مابه أثم ولاعار
يوم الحبايب والقرايب قريبه واليوم ماظني على الدار ديار
ينشد بها الحادي يبي من يجيبه ولاجاوبه كود الصدىٰ به والاحجار
ماهوب عجب ماونتي والنحيبه صبرٍ على جور الليالي والاقدار
هذا مضى ياراكب له نجيبه تغري الدياجي مثل صندوق سحار
ماجابته فرخ القطا بي تجيبه عملية في كورها مطلق أشكار
زل المزاح وراح صبرٍ حطيبه من جادل ركب على أعضاي منشار
عجاب لعاب وآناله لعيبه وان حاربك حربه كما لهبة النار
خيله تحوسك قبل صوت الرقيبة قطاع ماصول للارواح جزار

أمس الوصل ينقاد منه أبسبيبه   والـيـوم مـاحـول مـدار ودوار

غـيبت أنا نجم الرضافي مغيبه   والـبرق مثل أكفوف دقاقة الطار

مشعان بن هذال

هو مشعان بن مخيليث بن هذال شيخ عنزة وفارسها الشهير وشاعرها المبدع عاش في زمن الإمام تركي بن عبدالله آل سعود وقتل في زمن الإمام فيصل في وقعة جرت بينه وبين الدوشان وعساكر الترك سنة ١٢٦٦هـ وقد تزوج من السدارى بنت محمد السديري أخت لأحمد السديري وكان مشهوراً في زمنه بالشعر والفروسية والرئاسة.

يارب عجل بالفرج والعوافي　　وتفك عين ما تدانى نظرها
تسعين ليله ماتهنيت غافي　　كن الحماط بموق عيني جمرها
خمسة عشر ليله جرى لي هفافي　　أزريت أميز شمسها من قمرها
ياحظ أبو من قام عدل وقافي　　ومشى بريضان تخالف زهرها
صاح الصياح وقيل مامن عوافي　　وقامت ترادي سابقي من سكرها
قعدت أنا مع لابسات الغدافي　　ماكن جرالي ساعة في ظهرها
والى ركبنا الخيل جاها الهفافي　　تاطا شخانيب السهل مع وعسرها
ياخيلنا ياما وطت من فيافي　　تاطا الوعر كالدوح ناعم شجرها
والى قفا عشق البني الهلافي　　أقفا وخلا عورته ماسترها
وردتها حوض من الموت صافي　　وأزريت أنا عود القنا من حمرها

وصلى على محمذ زين الوصافي وآله وصحبه بدوها مع حضرها

وقولـــــه

يـالله بـتـصريف الهابيب والادوار شانك عسى تصريف شانك لنا خير
يـالله يـاعـالم خـفـيـات الاسـرار يـامـعـتـنـي بـالخلق والي المقادير
قـلـتـه ونـوم العين عن جفنها طار والـقـلـب كـنـه فوق حـامـي المجامير
وهلت دموع العين من شوفها الدار سـكّـانهـا الأجـنـاب هـم والمـقـابير
من عقب ما حنا بها مثل الأزوار نـامـر ونـنهـا ونحـجـي الجـار ونجير
حـامـيـنهـا فـي لآبةٍ تسـقـي الأمـرار عـدوهـم مـايحـتـسـبِ بـالمخـاسير
ولـولا شـفـاتـي فيك يانجد ماصار نـنـوى نـذيـرات الهـواجيس وانـديـر
ونـديـر حـيـلاتٍ بـالاريـا وَالبَـصار وأرجـي مـن المولى عساها مسافير
لابـد مـانـأتـي لـبـانـات زوّار بـاسلآف عـجـلاتٍ تـعدّي المظاهير
ونهـوم هـومـات بـعـيـدات وأغـسّار والـى أنتوت تسبق ركـاب المـناعير
كـم فـاجـن الـعـدوان غرات واجهار وكـم ذيّـرن مـن واحـدٍ مابعد ذيـر
ظـعـاين حطن على رأس سنجار وبَنّنْ على الخابور زين الدواوير
وتُـوهَّـلـنّ الـزور حـطـن لهـن دار ومـن الـبـطين الـى الرّها والمعاير
نـامـر ونـنهـا مـانـداري بهـا أدوار ونهـدي الـعـاصـى بـخسر ومخـاسير
وطن بنا الثَّنْبَلْ وحطن لهن كار وخـدٌّ ضـفـيـراتٍ بـسـيـفٍ وتـدبير
واقفن وكالن من شثاثا بالأسعار وحـطّـن لمـلـوم المـسّـمـى مجـاديـر

وشربن من السلمان طيحات الأمطار وحطن خَضْرا هي ولينه مضاير
ثم اجْنِبَن يطرون الخطايط بالقفار ويطرون هدات الحباري مخامير
وخلّن فوق الشّبك عجّ الرمك ثار وَآحُلُو هَاكَ اليوم كسب المثاتير
وخلّى على ورد الدجاني لهب نار وْغَدَوا بها الويلان مثل المداوير
وابا ذراع أصبح مقيمٍ على الدار قَطع حِلال المحمري والمسامير
وشدّن وحَطن الثمامي بالأيسار وخلّن على المطران مثل المعاصير
باغ عليهم جاري مثل ماصار ربح الشغايا والغنم والمظاهير
كسيرة ماقط عِدّن بالَذْكَار وبها القلايع كنهن الخنازير
وفَهّدن بالحيره وداسنّ الأشوار وجاهن كتاب من زبون المقاصير
من ماجد ابن عريعر حرٍ الاوكار يقول ولّت داركم يالمناعير
وجيناه مثل السيل طمّاي الأوعار ليما غدوا عنه البوادي شعاثير
رفا قته واللي آحذاهم لنا جار وحنّا عليهم نحمي الجار ونجير
وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار من ابواب للحيرا السبايا مغاوير
أولاد عم وغيرنا عندهم جار وشيخٍ لنا عنده جَلاّلٍ وتقدير
وحنا شبات الحرب وان شبّت النار وتفازّعت بين الجموع المشاهير
وحنّا هل الجمع المسمّى الى سار مركا ضنا يشبع به السبع والطير
وصلاة ربي عدما بالهوى طار أوْعد ماوردوا ظمايا على البير

وقولـــــه :

أهلاً عدد ماسال من غب الأمطار　　عشبٍ زها ترعاه خور المتالي
وأزها عواد الفلفل بنوّار　　أو ما سمر بارق حقوق الخيالي
أو عد ورق ساجّع فرق الاشجار　　وعد الارياح وعد ذرّ الرمالي
أو عد ماركبوا على قب الامهار　　أو ما تلافٍ المجن حلما التوالي
سلام أحلى من لبن در الابكار　　وَألّذ من شربات قرح الزلالي
وأغلَى من الياقوت مع حص الابحار　　تلا عقودٍ مشمناةٍ غوالي
وَاخَن وَأنْوَجْ من عذيّات الاقار　　واصح من ذعذاع لفح الشمالي
يهدي لغطروف تهايف الى دار　　شعّة جبينه مثل نور الهلالي
يابو خدودٍ كنّهن فِلْقَ جار　　عينه وعنقه مثل عنق الغزالي
راعي ثليلٍ فوق الأرداف نثّار　　أسمر الى دنَق على القاع مالي
يغذا بغالي المسك والهيل وبهار　　مع كل مايذكر من العطر غالي
ملقى النحر يفضح كما البدر وان عار　　والاكما الفضه حضاها الصقالي
غدنانةٍ غنجا من البيض معطار　　خصه أيلاهي بالبها والجمالي
أنوح من وجده وعمين الابصار　　وأمشي وأنا قلبي من العقل خالي
يازين واعدني على كتم الأسرار　　أرحم فديتك يابعد من غدا لي
والله لولا اللوم وادرا من العار　　لصيح وأنخا كل حين حمالي
وخلاف ذا ياراكب فوق مذعار　　ما يلحقنه سلجاة الحبالي

كنه الى قفّا مع شفا الريع وأنذار ... ربدٍ جفل وآقفا من القفر جالي

فوقه صليب الراي ماهوب هذّار ... أبو سعد ركبي بخطي مشىٰ لي

تريضوا مقدار مّا أنظم أسطّار ... زاج بقرطاس من العود سالي

بيوتٍ نضافٍ كنهن جّني الاثمار ... نصه لمنّ يمنع عقاب التوالي

تلفي لنا عثمان زبني حجا الجار ... هو مشتلن شكواي حيد الجمالي

عيدٍ لَهَلْ هجنٍ تلقوه خطّار ... شب الصلف كنه تلاف هزالي

ينصّاهُ من نزوا الى حد سنجار ... محاسنه تحكى بشرق وشمالي

قلّه عشيرك يافنا الضان محتار ... أبصر بنا حيثك تدّور الدوا لي

أشكي عليك اللي تبدّا بالانكار ... عقب المحبه بان منه الجفا لي

كنّي على فرقاه سجوال ختّار ... والا صريع بان فيه الهِبالي

قم عز مفجوع على سيد العفار ... حيثك سنادي عالمن بَالحَوالي

وسلم عدد ماطار من عش الأوكار ... وماهل وانهل من بروس المتالي

محمد بن سعود الفيصل

هو الأمير محمد بن سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود الملقب «غزالان» له شهرة في الشجاعة والفروسية فاق بها أقرانه واعترف بها عدوه قبل صديقه، وهو شاعر أيضاً مجيد ذكرناه في عداد الشعراء، وهو وسيم الطلعة فيه الجمال الواضح إلى جانب شجاعته وفروسيته وبطولته فهو من الفرسان ذائعي الصيت بارزي الشهرة وقد قتل رحمه الله سنة ١٣٠٥هـ .

أبدا بذكر الله على كل شاني ... ما وحد الواحد على الرشد له فن
واخلاف ذا ياراكبين سماني ... اكواعهن لازوارهنماينوشن
بتر الفخوذ موردات الشقاني ... قطم الخفوف أذيالهن لو نِهِن هن
أرقابهن مثل الجريد اللّياني ... أمثل الادما بالسهل يوم يِتَحنُ
مرن بيان الصبح قبل الاذاني ... قبل الطيور لارزاقهن بي يطيران
محلا خبيط أرقابهن باليماني ... من قصر جدي ياسعد لين يلفن
يلفن شعيب سدير عند الشباني ... قطاع روس الحيل ومحرق البن
والى ركبتوا فوق وسق المثاني ... فداووا عقاب أركابكم لايخفن
وعند الفهيد معزب مرحباني ... وكل يقول بجيرتي مايشتن
يعبالهن البن ويا الأواني ... وسوالف يطرب لها البال وأن جن
والى خَلَّنَ مع دار دَوّ داني ... خوف الزمل مادار بقلوب أهلهن

ينصن أخو نوره زبون الحصاني		والى آوصَلَّتَه جعلهن ما يردن
مومي الهشال الخلا بالرداني		لنولاه طاوع بايع التبن والبن
ولاتحسب أني في بطايّ متواني		أجيك بالتثبيت لزما بلا ظن
مثل صيام الصايم المفر حاني		وأعرف ترى خمس الفرايض يصلن
لو صرت في برزان عالى المباني		مادام رأسي والهايب يهبن
وأن ساعفت لزمن يجيك الحصاني		ماهي بهرجة واحد يخلف الظن
والناس مثل الناس ماغيب باني		ومن قال أنا الطيب يعديه بن من
وحياة رب البيت مغني البناني		أجوعنا وأجوعكم بي يتلاقن
نضرب بحد السيف هو والسناني		لين العذارا ياسعد لي يعذرن
بسيوف هند يقطعن المتاني		بسيوف هند يا سعد مايعفن
والى علينا آقَطي بنت الحصاني		عَلَىْ رَدَّةْ خيلكم لين يقفن
حتيش يا نقالة الشيشخاني		معنا فرنجي على النوح يشفن
الزين مايدقم شبات السناني		والشين مايقصّر ايدين يطولن
الى اجتمع زين وفعل بياني		لذة نعيم بالحشآ وان توافن
ياراس، ياللي فيك مثل النواني		مثل الشفق في ليل غدر يصبن
سّم بَهَامة نادر، زغستراني		سن اللبن لابد مايشلعه سن
ذا قول من لاهوب ولدة هداني		ولدة حرار من حرار على فن

فجحان الفراوي

يـاراكـب هـجـن كـبـار المثـانـي | بين الحـجـر ومحـقـيـه يـوم يـرعـن
حـرايـر مـضـربـات عـمـانـي | بـكـرات يـزهـن كـل أبـوهـن عـلى سن
ومـكـلـفـات مـن جميـع الاوانـي | كـل الـوانـي فـوقـهـن مـايخـطـرن
مـسـتـردفين المـاطـلـي والـردانـي | وشـيء مـا أعـرفه صـورتـه تـو مـاجن
وعـصـي أهـلـهـن تـوث والخيـزراني | والى أوجسن طق العـصا مايدانن
يـلـفـن محـمـد شـوق صافي الثماني | ولـد سـعـود خـالـط الـزيـن في فـن
دنـيـاك قـل لـه مـاتجـي بـالتمـانـي | الـى أنـكسر مخـباطـها والسـعد كـن
أنـتم شـيـوخ مـن مـضـي الـزمـانـي | لـين خـربـطـوا في بخـوتكم هن بن هن
مـانـي عـدو بـالخـفـا والـبـيـانـي | مـار النـصـايح يـافتى الجـود يشرن
حـصـان تـرقـا في عـضـود العـنـانـي | مـايـلـحـق الـعـنـان راسـه الى عن
عـريـض مـايلـحق عـلـيه البطاني | بـطـن الـعـرب مـاهـي لـبـطـنـه يقدن
يـنـطـحـك أبـو مـاجـد الى جيت عاني | الـى اقـبـلـن عـوج المراكيب يحدن
الجـاز يـعـبـا لـلـضـروس المـثـانـي | والا تـرى سـن اللبن يـقـلـعـه سن
عـلـيـه راس فـيـه مـثـل الـغـوانـي | لجـة محـاحـيـل لـزاهـن يـصبن

الإمام فيصل بن تركي آل سعود

هو فيصل بن تركي آل سعود، كان في من وقع في أسر المصريين في غزوهم لنجد، وظل في مصر من سنة ١٢٢٤هـ، إلى ١٢٤٢هـ، ثم فر إلى نجد، وشارك والده في بناء دولتهم، وكان شجاعاً ورعاً عطوفاً، وقد جهز المصريون حملتهم الأخرى بقيادة خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ، وبعد معارك دامية بينهم وبين فيصل استسلم للأسر وارسل مرة أخرى إلى مصر، ثم فر منها، واستعاد الإمارة وظل حتى توفي عام (١٢٨٢ ــ ١٨٦٦هـ)

الحمد لله جت على حسن الاوفاق ... وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الارزاق ... رغمٍ على الحسّاد هُمْ والنّوَابِير

هبت هبوب النصر من كل الافاق ... للدين عز ونقمةٍ للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الاوراق ... باكتب ثناً لله على حسن تدبير

من عقب ماعين لها دمعها راق ... قامت تنثر فوق الاوجان تنثير

وقلب الي من قلت من السكر قد فاق ... قام يتزايد من مروره بتزفير

من عظم طب بين البار والعاق ... ومن لابتي عرفت من فيه لي خير

منهوم قلبي للرعابيب مشتاق	أيضا ولاهمه لجمع الدنانير
يهمني قوم عليها الردى ساق	عقب الجمايل انكرو نية الخير
ماكولهم عندي عناقيد واشناق	ومشروبهم در الابكار الخواو ير
وملبوسهم من طيب الجوخ مالاق	ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الاعناق	من الخيل هي واليعملاة المصاطير
قصري لهم عن لافح البرد مشراق	وفي القيظ ظل عن سموم الجوافير
كني لهم أبوٍ من الاهل مشفاق	وهم عيال لي صغار مقاصير
لكن ابيهم كل ما خاطري ضاق	نخيتهم جوني خفاق مشاهير
ماني باغيهم الى التفت الساق	بمقدّر عن حادثات المقادير
باروا بحقي ذا أنكر وذا باق	وذا وعد عني وعد ما له معاذير
وذا تبين بالردىٰ فوق ماطاق	وذا تبين بالحكايا الخماكير
وأنا أحمد اللي بالعقوبة لهم عاق	وأنزل لهم باسه سريع لهم زير
وأطلب من اللي له يصلون الاشراق	واللي تسطر بالقراطيس تسطير
عسىٰ يشوفوني على حسن الاوفاق	يوم أذكرهم الى صار تذكير
وأنظر مجالسهم بهاذيك الاسواق	يحيا يوجه طالب الامر مامير
أحدٍ اصافي له على صفح واشواق	واحد اصافي له بحد البواتير
قولوا الخير الله ترى المكر به حاق	وأخوانه اللي انكروا الخير تنكير
جتكم عبيدالله تقافا على ساق	أرخص لهم والله عليه التدابير

وزويد له عزّ على الأثر لحاق بعوص النضا ومعسكرات المسامير
حنا حمينا نجد عن كل فساق من شر مصر والنحوس المناكير
والا نجازيهم على حسن أخلاق فينا وفيهم له مقال وتدبير
أول نراسلهم بتسجيل ووراق واليوم باطراف الرماح السماهير
أقول قولي ذا وبالرب وثاق أمدح رجال من تميم مناعير
حاموا على الملة وقاموا على ساق دون المحرم والغروس إلمباكير
وخلاف ذا ياراكب فوق سباق هيلع مرباه دار المناصير
بشر هل العارض ترى حظهم باق وحريمهم حالت عليها المقادير
مابين خيال وما بين تفاق راحت فوات بين هاك الدعاثير
ناروا مع الصفرا نشيفين الأرياق ولا لقوا عن نقمه الله مصادير
صم الرزايا ساق مزن على ساق متحدر سيله وجواله محادير
ياضيعة بالحزح من كل فساق أكلي وزادي من وسود المناقير
ضفنا على العارض وعشوك باشناق وأهل القرا عشوك روس الطوابير
كله لعينا دعوة الله بمن حاق وغرايس خضر وبيض الغنادير
صلاة ربي بالعشيه والاشراق على النبي من أظهر الحق تظهير

عبد الله العلي الرشيد

هو عبد الله العلي الرشيد من الأسرة المعروفة حكام حايق سابقاً وهو شاعر مجيد له فخر وحماسة وشعر جيد.

الحمد للمولى فزع من شكى له ... والحمد له ثاني على كل الأحوال
والحمد له ثالث بقدرة فعاله ... حمداً كثير ماقال قوال
اوعد مافوق الوطا من رماله ... أو ماساح ظل للعوالي ومازال
أوعد ماتروى لواقح خياله ... سح وتسكاب أو ديم أو همال
رب السماء رزق الورى من نواله ... محي الهشيم الميت الدارس البال
كل الثنا والشكر له والجلاله ... سبحان من هو كل ماراد فعال
مولاي عازل شمسها من ظلاله ... سيدي ومستادي الى ضكني الحال
كم ضيقة جتنا لنا الرب زاله ... وزادت بعزٍ ماهقيناه بالبال
الحمد لله ماكرهنا اللقا له ... الا تصير أعقوبته عزٍ وأقبال
ياما طلبنا من براسه شكاله ... نبغي السكون من أهل نجد ولا ضال
ومن عقب ماعجزوا عني بالغياله ... شبوا لنار الحرب بالقيظ صوّال
ومن شب نار حرقه بأشتعاله ... صارت عقوبه تابعه ذل وأذلال
وهدات فعل الشر باللي سعى له ... يرميه بالميدان من غير حَبّال
والبغي كم ناس غدوا من رجاله ... و ياما غدى بالبغي من ماضي الأجيال
عاد خلاف الزود شف وش جرى له ... ياعونة الله مامن الناس عقال

والكل يكتب بالقلم ماجرا له شره وخيراته من الخالق العال
يسقط ويرفع بالقدر مابغى له تدبير خلقه مالنا فيه مدخال
فاللي علينا الجار نرفا حماله ونفزع لمن جانا من الضيق دخال
والضيف نقريه حين تبرك رحاله عميلنا نرخص له المال والحال
وان جا عدوي من صديقي صياله ولآبات وبقلبه من البوق لوال
أولا تزود أو لاتروى سلاله من دم هامات العدا عل وأنهال
والشر ندفع جانبه بالسهاله أولاني لتشويره من الناس قبال
ومن جا يريد الزين يعطي سؤاله وعن عاني الله ماقطعنا له أوصال
فأن هو ركب الرشاء للمحاله واستثقلت ماني على الحرب كلال
نصبر كما تصبر رواسي جباله ماتنهزع من وطي حافي ونعال
ومن عاف صافي الماء وكدر زلاله نسقيه ألين يرتوي هم يكتال
وخلاف ذا يامن يودي الرساله في صفح مصقول عليه القلم سال
سلام من هو عد للشوق واله ومشاهد اللي للثقيلات حمال
غش الحريب اللي براسه صعاله عز الضعيف وريف ضيفه بالاعجال
بالجود ينقص من يعدد خصاله كل المراجل حاشهن دق واجلال
سلم عليه ولاتقل له مقاله الا ان نشد عني وعن حالتي سال
وقال أخبرن عن صاحبي ويش حاله عطه الجواب اللي كتبناه الأمثال
يقول قل له ياخلف من غدا له من الحي والميت ومن العم والخال
ركبوا على عوج النجايب أعياله يبرى لهم يابو سمي كم خيال

جونا الضحى ياشيخ ماهي ختاله وشافوا الذي رادوا على كل مشوال
يوم الخطوط أقفت وجت ماقراله وجاه المقري والحق الأول التال
ولايطيع اللي بالنصيحه حكا له وفرحان وبن سبيت ما القّاهم البال
هذات حق الله خطوطك عصاله من عقب مادزيت له كم مرسال
ماطاع يدي ركابنا مع جماله وأزريت من كثر الشكاوي ولآسال
يبغي يرد اللي مضىٰ من اهباله واللي مضى عوج سراميد وأطوال
زادوا وبادوا من هبايب شماله ونعطي حقوق أهل المعالي والأنذال
والله لولا يوم كربة احباله خوف لغيظك لنزيده بالأشعال
من عقب شيمتنا بندل فساله وحتى نشوف اللي للحرب حَمّال
ونشوف حرب اللي يباهي بماله ياشيخ ياتالي كريمين الأشبال
كسبت دقّه قبل تلحق جلاله وهذاث قولي لك ولاناب له ذال
ومن خالف أمرك أو صديق فناله مثل أول طاعون كبد واسلال
وأن كان شافوا من توالي فعاله وصاروا بقاياهم فذولاك جُهّال
فالسيف للتايه ستاره حناله وندل به من هو عن الجادة مال
ولِمّا كبا لونه محتنا صقاله ولاهو من التصطات والضرب كلال
وعبيدنا اللي لاعدمنا خياله حطه لهم مولاي نجم وزلزال
هذا أعلوم ديار من لاصفا له مشروب ماه الا بتقصيف الآجال
لما صفت بالسيف ماهي جماله وثنيت للترثاع بالقيد وأعقال
والصدق يشهد له وغيره رذاله وقيل بلا فعل أليّا قيل بَطّال

شهودي بجلدي والعدو به مثاله		والناس تعرف الجدايد والأسمال
ومن قال قول وترك ماله جماله		لاعاش من ينقص عنه وزن مثقال
هرج قليل ولاتكثر جواله		وقيلك دليلك لاتفكر بالأقوال
دنياك تظهر عن خفيه لياله		ولاتكن عن عقب مافات غفاك
وصلاة ربي عد ساعي سعى		أو ما التفت حي ورئ الصوم لهلال
أو ما اوجهوا فوق النضا من دلاله		على نبي خصه الله بالأرسال

عبيد العلي الرشيد

هو عبيد العلي الرشيد من الأسرة الشهيرة التي تولت حكم نجد ردحا من الزمن وهو شاعر مجيد وكل شعره اوجله في الحماسة والحروب.

يـاقلب من كثر الهواجيس هولاس — والـنـفـس مـاتطرِب بليّا دواليك
والخلـق حكمه عند قران الانفـاس — حـنـا تحت حكمـه عـبيد مماليك
وَآحُلُوْ لُطْفِ الرّب من عقب الآيَاس — وَآحُلُوْ تـدبـيـره بـهٰـذِي وهٰـذِيـك
يـادار يـاللي من ورا غر الاطعـاس — لاتحسب أني على البعد ناسيك
أنـا بـشير اللـي يـدورك بـالافـلاس — ولاقبل نصحي عن توالي محاكيك
يـادار خـليتك على شان عبّاس — والـغير عـبّـاس فـلانـا مخـلـيـك
ولانـي بحال اللي الى ساس مـاراس — لـكـان من حضرك ولامن بواديك
يادار ماعندي حذا السّيف والفاس — ونجـم يهـدّم مـاعـلـى من مبانيك
الا أن تـبعتي ملّهِ الخلق والنـاس — وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك
يادار مايجلىٰ صدا القلب وعماس — الا بمنصور وربعه نفاجيك
أرجي برب العرش مع باري الناس — على الشريعه مانهىٰ عن مخازيك
أن سانعت نقول لك ياأمّ الارجاس — وبالدّم من يبغي حرابك نحتيْك
يابو حمد تكريك قوم بن درباس — ولا تـزمـلـك شـاشاتهم والدباريك

لـو بـالـمثل تفزع لهم قوم الافراس تـأتـيـك بجـمـوع تـروك أراو يـك
أفـهـم جـوابي وأوصلـه لابو حواس وبـالـعون أن سرنـا نـفك الشرابيك
الحر يستألف على قرب الاونـاس والحـر مـايـسـتـألـف الحر والـديك
والخـيل ماجتنـا شرايا بالاكيـاس وقـايـع نـاطـا بهـن المـداريك
والحضر بـالـبـلدان ياكلـهـم الحاس نـاسٍ خـيـايـط ونـاسٍ حِيَـايـيك
وحنـا هل الطولات والحرب والباس ونَـبـرِّكِ الفِـسقّان بالقاع تبريك
وكـم مزنـة باشناقها نضرب الطاس اخـلاه بـالـبـلدان تقعد شواريك
وحـنّـا مشتّانا على كل عرماس نحـايـفٍ يَـأتُـن مـثـل المسـالـيك
وجـنـايـب تـبرا لهن قبّ الافراس وَآحُلُو قول الغوش حيّك على حيك

وقولـــه :

طـلـبـت ربـي عـالم السر والـغـيب يـقـبل صلاتي له و يقبـل صيامي
ويجعل لـنـا حظٍ نزيـهٍ عن العـيب و يـكـفـنـا مـن شر سوء الأثـامي
أبـن آدم مـلـفي الردا والعذاريب لـومـا فـعـل رميـه عـليه التهامي
وجليت عن نفسي شبا الشك والريب ولا أحسب يلقون العرب بي كلامي
ربعي لقوبي عقب ماشبت لي عيب بـتـصطير كتب معبرين الحلامي
قلت أخبروني و يش مفضا هاك العيب قـالـوا عـلـى ساقة رفيقك تحامي
قلت أي نعم ذا شرعنا مانجي العيب مـسـتـارثـينه من خوال أو عـمـامي
الـعـيـب ترك المعرضه بالمواجيب والا الـرفـيقك بطاعته ما تلامي

رفيقنا كنّه بروس الشخانيب في راس حيد نايف ما يضامي
رفيقنا مانجدعه للقصا صيب يجبر بنا لو مكسره بالعظامي
رفيقنا لو هو من الجد وصليب متجود منا براس السنامي
والشر مانسعى بجره وتقريب ونذرا الى هبة لنا بالولامي
هذا يرى قدايمنا الى عدوا الطيب وكلن بريع الى فعل أهاليه القدامي
ويوم الوغى مانستشير الزواريب الى طار عن سود العيون اللثامي
ومر كاضنا يشبع به النسر والذيب ونروي معاطيش السيوف الظوامي
نلحق على سرد يجنك جناديب ومطارق مع مثل صف النظامي
يتلون ابو بندر ربيع السباسيب اللي على ميره تعيش اليتامي
فان سلم راس مبيد الكنس النيب حريبنا مايهتني بالمنامي
غنوا بها ركاب عوج المصاليب من مصر الغربى إلى ديار يامي
شارخ أخذنا به زبون المهاليب ويش جاب صولة مطلب وآبن سامي

وقوله

العيد عيّدناه بَيْسَرْ صعافيق والعيد الآخر بالحفر والدّجاني
ندز عيرات النظا بالمساويق وكثيرهن من كثر الأدلاج واني
توخى مثل مشحنات الدوانيق ينقلن كل الطوب والجبّخاني
للعارض المنقاد للخرج لطويق لارحم أبو حي بهاك المكاني
وآقفن يبغن الحسا مع مزاليق بحبالهن يسحبنّ خطوى الحصاني

صدرن منه والله عليه التوافيق	وصارت نقايض كل عشر ثماني
من عقب نقلهن لعيال الهداليق	صارن شرايدهن مع المكرواني
حفيّة ركابي من تالي الطواريق	صبر جميل وبالله المستعاني
متى يعود الله علينا بتفريق	بيني وبين مقطعين العواني
ومتى نفارق لابسين القواويق	ولسانهم عيا يطاوع يرهم لساني
ومتى يغرب جيشنا عقب تشريق	ومتى نطالع ساق وخشوم باني
ومتى تبدي لهم خشوم الشواهيق	من شافهن فبشره بالأماني
ومتى نشوف اللي علينا مشافيق	عفر بروس مشمرخات المباني
بيض لكن أرقابهن الغرانيق	بديار قوم يتعبون الصياني
دار لِحُمَّاي لمثلي على الضيق	أبو طلال ريف من جاه عاني
لي بيسره من لابسات العشاريق	خشن يخلط المسك للزعفراني
ويش عيشتي لولا دجا ذابل الريق	لولا رجال ماصخيف المثاني
أبو قرون كنهن دفن الهيق	ويجدل كاسيه تقل أزرجاني
الى حط فوق الصدر زين العشاريق	حص ومرجان زهى بالجماني
روضة بختري زهت بالزماليق	ومفلجات كنهن قحوياني
هي نقوتي من لآبسات العشاريق	من مصر الغربي لنزوى أعماني

وقولـــــه :

يابيه أنا لكروش لا أعطي ولا أبيع	علمت قبلك فيصل وابن هادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع ولايجي مثله يقوده مهادي
ماجمع أصله بالقراطيس تجميع بيته يعرفونه جميع البوادي
باغٍ عليها أن لقمن المصاريع وصاح الصياح وثار عج الطرادي
تلحق وأنا عليها ترثع تراثيع مثل الفحل الى جاء ليالي الهدادي
هذاك أبيعه والصبايا مفاريع على القنا ومخضرات الهنادي
هذاك بيعه انكانك تفهم البيع الى منهم جلبن بسوق المزادي
يابيه انا لا أسمع جوابك ولآ أطيع بهرجك بقرة ناظري والغوادي
ياسابقي مانرخصك بالمطاميع حتم ولو قيل أرفعوا بالحوادي
أبغي الى ثار القضا والزعازيع وحطوا على عجلاتهن العدادي
بيوم يشيب من وحاه المراضيع وجدين واحد بهن من الخوف حادي
أنطح ورى ربعي وجيه المداريع وأفك عليها دينهن والعيادي
وأنشد عني وعنها بعد المفازيع هو هرجنا ذا كذب والا وكادي
من لابه بالحرب ماهم مطاويع ولا تحسب بالمداس الغوادي
حلفت مايطري علينا بها البيع للحشر مايفخت سواده سوادي
مادام راسي للرياح الذعاذيع حي فطالبه من الناس غادي

وقولـــــه

الفود القشر صار فودك يابن روق اشوف تالي زودكم صار نقصان
عادة ولي العرش يرمي هل البوق سبحان من لى قال للأمر كن كان

شلنا على ذرواة من كل أهل سوق نـأتـي جموع والوعد قصر بـرزان
يمشون الى نادي الشريده بمرزوق مثل الدبا بالصيف الى صال كتفان
جينا كما مزن من الغرب مسيوق يمطر بصبيان وخيل وتفقان
يوم أدتمييناكم ورئ النير بالحوق شرك وصل طق أدحيم وصلطان
وخليت شيخه كنها وصف غرنوق تشبه العنز الريم والجسم عريان
من عقب ماهو زاهي صدرها الطوق ومفاصل بعقود حص ومرجان
من فعل ربعي مروية كل مذلوق يوم الوغى يفرح بهم كل بلشان
نشرب هماج الماء ولو كان مطروق نصبر على صكّات بقعا والاكوان
تمرح وكنك على راس خازوق ومن همنا مايدخل النوم الأجفان
نهجت من درب السعه تدخل الضوق وطعت حكي أبليس وعلوم شقحان
ومذاقنا مر الى جِرِّب الذوق مثل الشري ماتكهمه كل مطران
وشابت عوارضنا بزارق ومزروق وصوايح بظهور طوعات الأرسان
والى رفي فتق رفيناه بفتوق نصيح على فاتقه من قبل الاذان
رفقاتنا تشرئ أن كان أنت مرفوق ومن باعنا يبشر بذل وخذلان
يوم أستحق العرف والديك مفهوق رفعت خشمه عن عقاب بن شينان
بنحاسي الى وافقت رفة الموق نقضي الغرض به عند موجات الاذهان
أشكر لمن قاضي على الحق بحقوق قدنا السبب والفعل لوالي الأحسان
وأبن آدم لو قال سويت مخلوق سبحان من يرفع وياضع ببرهان

على النبي أفضل صلاة ومنطوق		اللي لنا يشفع بعفوٍ وغفران

وقولـــــه :

يامال قلب فيه تسع وتسعين		هجس وهاجوس وعدل ومايل
ويدير من دولاب الأفكار تسعين		بالصدر ينشر دقهن والجلايل
أصبحت منهن خالي كود ثنتين		سعداً ومسنون يداوي الغلايل
وخماسي غمق صوابه وجوزين		ليام جذب يشبه لبرق المخايل
يادارنا من جاك جيناه عجلين		بالليل نسري والصفر والقوايل
فأن كان هم عنا بالأنشاد محفين		من الراس مايحتاج رد الرسايل
أنا مقدم سربة وقم الألفين		كن الشهر به ديدحان المسايل
حضر الجبل والبدو تأتي صليبين		ويتلفن سملات سود الجدايل
جينا صباح وهم لنا مستكنين		وثار الدخن من حر صلو الفتايل
وحصل لنا عقب المواكل وفادين		وراعي السلف ردت عليه الجمايل
من فضل والي العرش عدل الموازين		صارت على القصمان واولاد وايل
أنا أحمد اللي طيب الكيف ياحسين		دبيلة ماهي بعض الدبايل
كم أبلجٍ داجوا عليه الغلامين		خلوا دماغه عن علابيه مايل
ربعي مروية السيف المسانين		خلوا صفا بقعا من الدم سايل
اللي ذبحت بشذرة السيف تسعين		أيضاً ولا أنا عن طردهم بسايل
اللي وطينا مايشوف المحبين		والكذب تنفاه العلوم الصمايل

جوّنا يبون ديارنا والبساتين ... يبغون منازلنا قفار وحايل

يقول جدي يوم صولة هل الدين ... قادوا عليهم ذاهبين الحمايل

ودّلى علىٰ ربعه يشيل الفراقين ... فودة عماهم تايهين الدلايل

بالصبّح مثل البارحه ماهناشين ... ولا حصل له كود قطع الوصايل

اليوم يبغونها وحنا معيّين ... نرد بحد السيف من جاه عايل

ما اذا حقوق الدار كود الهزازين ... وحنا الى عدت رجال القبايل

ربعي على حرب المعادي ضريرين ... من مقدم كسّابة للنفايل

أعذاك بالمكحول ضبط الفراقين ... عرضاتهم مثل مشرفات النّثايل

أطفاك حكي قيل يوم الصلاطين ... وقبلك ولو نبغي ريّ بالجبايل

ناسٍ يبون العز منهم ذليلين ... وش قال مشعان بهم بالأوايل

عندي لهم من يلبسون التوامين ... ليما جذبوا شروا بروق المخايل

يتلون عيد الضيف ريف المساكين ... الشيخ أبو متعب عزيز النفايل

والى سلم رأسه فحنا عزيزين ... نرجيه من يعطي العطايا الجزايل

والى بغىٰ أمرٍ مايطيع المشيرين ... الحيد شيّال الحمول الثقايل

وصلوا على ساكن جميع الحجازين ... راعي المقام المعتلي والرسايل

مني عدد مايشمع اللبن والطين ... أو ما لبيت الله تشد الرحايل

وقولـــه :

الحرب شب وطاري الصلح مافور ... ومن شب نار الحرب من صلوها ماع

أرجي أن ماقادت لك القوم منصور　　ولايـقـبـل دعـوتـه هـو والأتـبـاع
ولايـرتفع حظه الى نفخة الصور　　قـل آمين يـاللـي للخفيات سماع
والميـت منهـم مـايخـلـد مع الحـور　　ولا لهـم فـي مـاقـف الحشر سـماع
يـادارنـا مـن جـاك يـبشر بـعـاثـور　　غير الـضـيـوف ومـن تـنصاك بياع
مـن لانحـاه بـالحـق نـنحـاه بـالزور　　بمخضرات الهند مع كل شعشاع
كـم واحـدٍ بحـرابـنـا طـاح منخور　　تـوطـتـه صـم الحـوافر على القاع
وخـلـي تـعـشـاه الحـوايم مع نـسور　　وطير الخـلا يـفـرس بهم كل ماجاع
من لآبة فعله على الناس مشهور　　بـديار صلطان العجم فعلهم شاع
والحـرب تـبـني له كما تـبنـي القور　　مـن سـابـق عـاداتـنـا ذبح الأفزاع
يـابـن سليم أن كـان أخذتوا لـنـا ثور　　وجعلت لك ناس يدورون الاطماع
يـامـا نـصحـتك غير ماتقبل الشور　　تـمـشـي لـنـا شبر ونمشي لكم باع
و يبشر بخزيٍ من بلانا على الفور　　نـأتـي حشاحيث على كل مطواع
وأن كـان بك ضرس مقزيك منخور　　فـحـنـا لـكـم قـاز وللضرس مقلاع
نـكـوي نحانيحك ونرضف على الزور　　الى مـاتـطـيـب من الضخونة والأوجاع
فـأن طعت شوري لاتـبين مع السور　　وعـط غـرايم من الـسـنـاعيس الأصواع
بـالله مـكـسـور وبـالحـق محـقـور　　وريحـك نـامـت عن هبوب وذعـذاع
لـو تـطـلـب الـفـايت نجزيك ماثور　　ضـربـت درب اللي على الـبير وقّـاع
وأهـفـيـتـوا الـويلان والمال والخور　　وأهـفـيـتوا جوادٍ على الكره تبّاع

العام مناوكري رحت مصقور ... تبع ولا أنت بالمقانيص تبَّاع

واليوم جادت هقوتك يوم خنور ... أغرابها جمع الجناحي للأرباع

ماتدري أن مدور الشر مديور ... والشور جاب العبد ومن أشترىٰ باع

قال هذه القصيدة في عبدالعزيز المحمد آل أبي عليان أمير بريدة

يابن سليم أن كان أغرتوا بالأطراف ... فلا تهم الطهبله والتداهير

أن كان أخذت من زرع ابن جلمود نساق ... ومن البقر رحتوا بعجلٍ على ضير

لو تذبحون من البقر تسعة آلآف ... ماهن لمواتاكم يبدن خواوير

حنا الى غرنا طمعنا بالأسلاف ... وتلقى القلايع مثل آثام الخنازير

ومع كسبنا تلقى مظاهير وأعطاف ... ولا تنعزل خلفاتها والمعاشير

ننصىٰ المشايخ مانجنّب بالأطراف ... وكم ديرةٍ باطرافها نضرب الزير

فالله بحق من يامر على النون والكاف ... الوالي اللي يعطي الشر والخير

يرميك وركابك عن الشر وقّاف ... ولا يهزمه مهزلات مقاصير

وأتبك فوق شمرة توهف أوهاف ... مع وجه صبح مايهاب السمادير

يوم استهيتوا حربنا عقب الأحلاف ... ودّي حلالك من بعاد المغاوير

أن طعت شوري فاسع باطراف الأنصاف ... ببضاعتك واضبط حساب الدنانير

وأتعب لمجلي الشفاتين بلحاف ... وأرقد معه وأدغث عجاج المباخير

أن طعتني خل المغازي بالأنكاف ... ترىٰ ذهاب النمل سعيه بتطير

اعمىٰ بريده لا يذبك بمهاف ... يوردك من صدر الرشا يمّة البير

وِمْـرَ بَـي شقراه وان شاف ماعاف		مـع الـغَـثارى مضيّعه للمصادير
نـصـيحه كان أنت للقيل عراف		وان كـان تـبـغـيـنـا فحنا محاضير
دون الجبل نـنقل رهيفات الأسياف		عـلـى ظـهـور مـعسكرات المسامير
مـنـا يحـسـب نـايف وآبن خلاف		ومـن خـالـفـت قومه يدز المعاذير
أن ساعف الله نـلحق الفايت أرداف		وآخـر سنـتكم تلعنون المشاو ير
أخوك عن غوجه رمي له بمقطاف		وذكـوه مـردية الـسـيوف المصاطير
يتلون من هو للمصاعيب عساف		اللي على الشدات يلقي الى دير
لـولا مـدارانـا قـريـب ابن عياف		يسقف عليك العج مثل المعاصير
من فعل قوم مايفعلون الأجناف		مـاسـاقـوا الخاوه لـعـوج المنـاقير
وأن صاح صياح على رأس مشراف		أفـزاعـنـا مع كـل ريـع دعـاثير
عملت لك درع وهو جرد خصاف		تبغي تصوغ الضيق صوغ على الكير
وعن صوغهم عجزوا يدينون الأضياف		اللـي مـراجـلـهـم بـشـوهـا مخـاسير

والسور مايبنىٰ بعيدان صفصاف وبالسوق لايغريك رقص الجزازير
ثم الصلاة على النبي عد ما طاف بالبيت من يرجي كريم التياسير

وقولـــــــه :

يابو بدر ليلي على بعدكم طال وسيل الحشا ماله حذاتك مقاضي
ياالليث ياللي للثقيلات حمّال ياللي لضدك بالكباير تقاضي
أطلب عسى ماندور بك أبدال ياللي لصعبات المراجل محاضي
كني ربيط يامنىٰ كل هشال أمشي ولاقلبي مع الناس راضي
مشيك مع اللي ما يشاكيك غربال والى بغيت أمر عن الشيل جاضي
ويش يجمع اللي مايهابون الأفشال للي يبي من الناس ستر العراضي
يفداك من يفرح بتشنيب الأوقال والى اكترب حبله من الضد ياضي
القلب شوفاته سراميد وأطوال ونفسي أعزّها بأمور مواضي
جانا ابن عساف وقال الكدر زال وأنفك من عسر الكيالي شظاظي
بالله بحق الرسل وحقوق الأنفال وبحق من صوعد بمكه وفاضي
يجعل لنا عمرك مزاد بالأمهال من الضد اقضي بك توالي غراضي
عساك عدلٍ يابعد كل الأنذال اللي مراجلهم علابي خفاضي
شين لجا بالصدر ومن الحشا جال الى حكت نفسي به القلب جاضي
ماهو على زريفات الأحوال لو بالمثل به من حلايا العياضي
من تالي ماهن لنفسي على البال لو كان مابي من هواهن مقاضي

لاشاقني خدٍ ولا حسن خلخال   لوكان مع غض ومشيه رباضي
يالله ياقاضي خفيات الأحوال   تفزع معي بنقلي وأنتهاضي
مالي حذا جالك الى لحقن الحال   تقضي لي أحوالن طوالن عراضي
ثم الصلاة على النبي عدما سال   وما لعج برق بليل أو ناضي
على شفيع الخلق والصحب والآل   داعي الشفاعه كان يبسن لحاضي

وقولـــــه :

يارب أسألك ياقديم القدامي   بالكهف والكرسي وطه والأنفال
نبي عليه أفضل صلاة وسلامي   تضفي على أهل البيت والصحب والآل
تجعلّ لنا حظٍ رفيع المقامي   يامن جعلت مُحَمَّدْ خير مرسال
تمّمت ياريف المقاوي كلامي   وعيب على مثلي يهن الى قال
وحنا الى قلنا كلام نحامي   نخاف من كلمة سفيه بالأضوال
ومن الولي هبت لقومي ولامي   و يدمت قولي يابو بندر بالأفعال
نقلت لك وغدانهم بالمضامي   وقرنت لك عمالة الشين بحبال
ناس مع أبوتهم وناس يتامي   وناس توذا منهم العم والخال
ومن ولب ملح من رزي الوسامي   وقل يقل الناس من دارها أقلال
صيفيةٍ هلت غضبها شمامي   سيله نهب غثوه خليف وشلال
بالليل أنقل بالمتارس أخيامي   وأصبح على كبد العدو بأسوا الحال
أنشد الماضي صلوها عن منامي   هل المروه والصناديد الأبطال

ما أنا على الشّدات رخوٍ أحزامي ... الى قرن سكران معنا بالأ قوال
أنـا لـكـبـد الـضـد طاعون شامي ... وأنشد عن افعالي جديده وآلاسمال
بـالـودهِ مـابـي حـديـدٍ لحـامـي ... متسلسلٍ من راس كساب الأنفال
ضـيـاغـمٍ يـزكـون عـنـد الزحامي ... ولايبدلون الى غشى الناس الأبدال
وسـلـم ودم يـاشـوق زرق الوشامي ... بعز ويقفا العز من ربنا أقبال
وصلوا على اللي للخلايق أمامي ... راعي الشفاعه والخاليق ذهّال

وقال في أهل الجــوف

طـلـبـت عـلام الـسـرايـر والأسرار ... عـلام مـا بـالـصدر لوكنت مخفيه
اللي وعد من عقب الأعسار بأيسار ... يـقـبـل دعـا عـبـد يخافه ويرجيه
يجـعـل لـنـا حظٍ على الضد ثوار ... والضد الى منه بغا الشين يرميه
بـيـوم به الخفرات يذهلن الأستار ... والـرب لـه مـعـنـا جميل ومضفيه
يـجـاه بن عدنان والناس الأخيار ... ويحق موسى يوم ربه يناجيه
عينّيك ياوضحا لكان الدخن ثار ... واللي يجي خذ ما من الغل نسقيه
نـأتـي بـصـبـيـان مـنـاعير وأمهار ... وزينٍ الى جا الفجر تسمع مناديه
ومخـضـرات صـاغـهـن كـل بيطار ... ومـلـح لـعـدلات المناظر نصفيه
ومـدافـع يـاعـيـد من ضخم الأوزار ... الـى قـابـلـن قصرٍ يخليه راعيه
حطاب وخليف هو جذبوا من الدار ... والـقـصر مـافـك الخـالـف مـبـانيه
هـذي بدل هذيك أخذنا به الثار ... ومـعـروفـكـم ياعيد مانيب ناسيه

أن ساعف الباري وساعفن الأقدار   كل على قيمة أفعاله نجازيه
جنب عن البلدان مالك بهن كار   وبيت الشعر كلن علىٰ قد عانيه
عن دارنا ياعيد دور لكم دار   وسعود حسناك تترك مشاريه
أن طعت شوري دَعِ الامر للجار   والجوز لآتشقي بتالي محاكيه
نصيحةٍ ياعيد ترىٰ قربنا نار   والنار ياكل صلوها اللي يحاضيه
أن كان تبغي الشر فبشر بالأشرار   وترىٰ شرنا مايبلغ الذيخ تاليه
الا ومع ذلك على الحرب صبّار   نسمي وتالي حقنا ما نخليه
ترى خاوتك من عرض تسعين سفار   اللي زبن سكّانها الجود تعطيه
يعطون لك صاع على شان من ثار   يبغى عن الرعيان ثمن مراعيه
والا حكايا البدو مالك بها أخشار   من فز له قبلك لعيني نحاكيه
وافضل سلام مع دعا نافعٍ مار   على النبي في كل وقت نصلّيه

وقولـــــه :

طلبت من يعطي العطايا ألآ سِيل   اللي عن الطلاّب ماصك بابه
يحطني لشيوخكم طير أبابيل   وديـاركم على يديي خرابه
وعطانا مولانا وزاده بتسهيل   وأرجي أن دعوتنا عليكم مجابه
حطيت لك فخ تحبل الحبابيل   ورزقه من الضبان تملا عيابه
تبغي تحارب متعبين الفناجيل   وقبلك ترىٰ ناس سعوا في ذهابه
وحنا لكم مامن ورانا محاصيل   والذيب ماعنده حذا طرنابه

بظهور طوعات يشحلن تشحيل يردن حياض الموت عنه اكترابه
وبايمانا حدب السيوف المصاقيل ومطارق ماينتداوي صوابه
ودهم بهم ريش النعام المضاليل ندمي من الضد المناصر مرابه
لزمن الى وردن يصملن تصميل بقوم يسدك حاظره عن غيابه
أن شفتهن يقفن تراهن مقابيل ولهن عند الملزمات أقتلابه
جيتوا وجيتوا فوق زمل الجمايل أوردوا عليكم موشحين الحرابه
بيوم صفا عج السبايا تقل ليل وصحنا عليكم ورحمة الرب غابه
وآحلو زجتنا عليها الهلاهيل بيوم كسى وادي عنيزه ضبابه
صارت فقايدهم ركاب المشاكيل بأيمان من لا ثمنوا في عقابه
والى وطينا غابت الشمس ماشيل وحريمهم ردن لتالي حسابه
عقب القريزبات ردن النيل والعيد هبي يوم جاهن خضابه
بالذيب الأصقع لذيب الهذاليل وأذكر له الوادي يدور العشابه
عن فرسه الطليان يفرس رجاجيل بدار بها صوت البين يلعي غرابه
قبله مضى منا عليهم تهاويل والشر هذي عاقبة من سعىٰ به
بالطقطقانه والزقاريط وعقيل وبقعىٰ تفطن ياعلي وشعذا به
حنا كما مزن حقوق الهماليل دوم يسيل واحدٍ مادرىٰ به
فأن كان تنكر ياعلى غارة الخيل فتر خيلنا تاطا الوزر ماتهابه
حنا الى صلنا بعاد المصاويل وصولا تناكم شيخ قومٍ هفا به

وعز العميل أن كان هو صال أوصيل — عليه أوجاه البلا من قرابه
والى بغيت وقت تمشي بتبديل — فرعونكم ياعلي حنا شهابه
فالى بغى خشمك يشنف بتشويل — فالضد حنا اللي نهدي صعابه
أطلب من اللي فضل الرسل تفضيل — رب السما وأنا شديد الرجا به
بآيات يس وطه وتنزيل — والمدعي والبيت ومن دعى به
يجعل شرايدكم طوال العباهيل — ودار كهن اللي ساكنات جنابه
هذا جزا كسب أمهات المخاليل — والميت ماينعي خلاف القضا به
عاداتنا الدّيان نوفي له الكيل — ثلاث دورات حذا اللي شرابه

وقولــــه

لي ديرة مابها سوى البرد والجوع — لولاي صفيته بخضر الهنادي
حميتها عن كل دوّار مطموع — حين نصبحهم وحين نهادي
ومن كال لنا بالكف كلناه بالصوع — ونزيد فوقه لو تحمل وزادي
وفعال نَوّ الخير نجزاه منفوع — وراعي الخطى يقصر عليه الورادي
والشر عماله نجازيه بجموع — وزير خلاف الفجر حسه ينادي
ومن سمع حسه فر عقله من الروع — وخلّى الحريم مقشرات التوادي
والى ندبنا خير صكه الجوع — أو حاديه من ليعات الأيام حادي
لو ما نعرفه راح منا بمنفوع — من سحت مال نجمعه للنفادي
أخو عبيد اللي هبا كل مسبوع — أسهر الى نامت عيون السرادي

واداول الـدنـيـا بداخل أو مطموع   بـالمـال والخضر الـرهـاف المنـادي
وزانـت من البـاري مع السيف بسنوع   مـاهـو قصيـد ودهـبجه يابن هـادي
وسبور ياما يطلع من الراس مسموع   والـكذب خزي والفخر بالوكادي

وقولــــه

يـاالله يـاللـي تـبـدي الخلق وتعيد   والـى بـغـيـت أمرٍ قضيت المرادي
يـالواحد اللي من ترجاك ماصيد   ومن هو بحرزك لو بغى مايصادي
جـونـا وجينـاهم وصارت مطاريد   بيوم جصل به مثل يوم التنادي
لكن جدع الروس حذف الجلاميد   كـرامـةٍ للـي نـصـا الجيش بادي
يوم أن بعض الناس كسبه بواريد   تـر كـسبنـا روس العدا بالعوادي
وردنا بربعي عقب الاقفا مواريد   لكن يحداهم مع شفا الطعس حادي
وردنـا سـمحين الوجيه الأجاويد   ونـادى لهم من عند ربي منادي
خلوا جنـايزهم سواة المجاليد   بـصوارم بـيمـان غوش الجـهادي
يـتـلون حر دايم يـفرس الـصـيد   خـلا بـديـد الريش مثل الحرادي
جَوْيَنْ مصرعهم بشر ياسق القيد   وأمر لهم والـي السماء بالحصادي
أطيابهم رميوا على صحصح البيد   كل على مضرب مطيحه يقادي
شكرٍ لمن حطه بروس التماريد   دوارة الـفـتـنـه عـلى غير قادي
وش يطلع المملوك من وِليَهِ السّيد   ومـن خـلفه الدنيا وحيد يسادي
وعن طلبه الى فات يبشر بتجديد   وردت شرايد بيضهم بالجدادي

لعيون حسنا مانعرف التسانيد ونروى السيوف أن عرضت بالمعادي
يوم أعترضناهم بزين وتهديد عذره يبي منا يقول الشدادي
تاهت بصايرهم دروب المواريد ولا لهم من قايد الرشد هادي
وصلى على اللي مهّد الدين تمهيد ماشيف نور مع شفا الشرق بادي
نفسي تمنيني لرقي السنودي مع لآبةٍ توزي نفوسه على الكود
بحرابنا نرعي الحجر والنفودي رغمٍ على الزعلان والخد ممدود
من فوق شخصٍ كنهن الفهودي وملبوسنا من فوقهن صنع داود
وبايمانتنا شغل العجم والهنودي وشلفن أنرهّمهن على ركبة العود
ومخيفنا دوم على الضد يودي ونصبحّ على كبده مع الصبح بجرود
والضيف الى جانا نرحب وزودي ونحط له بالعسر من كل ماجود
مستأرثينه من كرام الجدودي وتر بيننا من خلقه الحمد محمود
وأفعالنا لها من أعدانا شهودي وقول بلا فعل على الرجل منقود

وقال :

ياونتي ونة قطيع الدراويش قطيع حجّاجٍ على الدرب خِلّي
يا أحمود عَضّدِلي وأنا رحت بخشيش مامن هلي ولدة حَلالٍ فطن لي
يعل حيّه ماتجيه المراهيش تمحل ثمان سنين حيثه هوىً لي
اللي سمت بفراق ضافي العطاريش هي اللي سَعَت ياحمود بفراق خِلّي

حمود الناصر البدر

هو حمود الناصر البدر شاعر مجيد أصله من نجد واقام في الكويت ومدح بعض أمراء آل صباح وجرت بينه وبين بعض الشعراء مساجلات ومطارحات. وله قصائد وصفية في الهجن وغيرها وقد توفي عام ١٣٣٤هـ.

ومن شعره

عزيز ينشدني وأنا عنه مشتان مرتاح مافاجاه شي فجاني
ما ولعه بالحب سحاب الاردان سمح المحيا سيد خمص المثاني
عذب اللمىٰ مدعوع مريوش الاعيان حلو السجايا يوسفي المعاني
كتال باطراف النظيرين طعان تلاف مذهبني وهو معشراني
أبو ثليل دالق فوق الامتان يغذا عليه المسك والزعفراني
لاحص لا لؤلؤ لاحب رمان جانس ثنايا الشوق صافي الثماني
لاموز عوده لاغصن بان لابان لاعود بردي لا ولا خيزراني
يوم أنعطف لي سيد روحي وشفقان أرخص لي الغالي ولاقد جفاني
ولاقال درب فلان يمي وفلتان ولاقال بالقمر اعيون تراني
ولاسال عن بدر الدجآ بان لآبان سماع بالماضي بشهوة لساني
عند المتركا لابس تاج سلطان يحن اليا منه تقرب مكاني
واليوم أشوف الترف بدا بنكران الله حسيبه دوك ما أسرع نساني

عـشـريـن يـوم وسـتـة أيام حيران   بـلـهـان طـربـالـه وهـو مـاطراني

يـالايمـي مـاهـي سواليف رضعـان   فرقا حـبيـب القـلب زود أمتحـاني

مستـاخذ كـني عـلى النـاس زعلان   عـفـت الخـلائـق من بعـيـد وداني

أتـلا الخبر بـه يـوم شـفـتـه مسيان   مـغـتـاظ كـنـي لـه عـدو وشـاني

يـاليت حبه ينقسم وسط ميزان   بـيـنـي وبينه حيث حبه بلاني

موقي وجفني في دجا الليل سهران   شـاقـي وغير الحـب مـاشي فجاني

بـلـوىٰ بـليت بحب وردي الاوجـان   الله كـفـيـلـه دوك حـبـه طـوانـي

غـيري ينام الليل بأنس وطربـان   وأنـا عـلـى جمر بهجره صلاني

يـالله بحق آيـات يوسف وسبحان   وبحـق عـم ثم سـبـع المـثـانـي

وبحـق طـه يـا الهـي ورضـوان   يـاواحـد مـادونـه أحد مـثـانـي

تـرد لـى عصر مـضىٰ مثل مـاكـان   أول يـكـون الـيـوم مـنـه الـتداني

وقـــال يمدح الشيخ مبارك الصباح سنة الطرفية يوم يظهر على بن رشيد

يـــاراكـبين اكـوار سِـتّ تِـبَـارَا   فـجّ الـنـحـور فـحاج مابين الأزوَار

بتر الـفـحـوذ مُـعَـلكمَاتِ الفِقَارَا   كـومٍ عـلا كـيمٍ من القِفِل ضِمَّار

جَـنْ مـن شرار ومن ضرايب شرارَا   عـوص نِـضـا العيرات ماجن بحوار

زِرْفـالْـهـن مـثـل الجـري والطَّيـارَا   لـولا اللواحي سَابَقَنْ رِقط الاطيـار

مـثـل الـنَّـعـام أن ذَيَّـرن وأسـتـذارَا   وَأوجَـهْ عَـلَـى فجّ يَبي فيه مغْبَار

مـا أزيَـن مـدنـاهن لهن أصطِقارَا   الـواقـي الله يـوم راحـن مْـنَـشَّـار

من روضة التّنهّات صَبّح نهارًا ... سَمُّوا عليهن يامِسَاويط الاخطَار
الى أنتحيتوا والظّلال أستِدارًا ... مِقيَالُ ياذَربِينِ الايْمَان مِقدَار
تَوليم كيف حاكم به أبهارا ... ما جُوبْ فنّ الشَّاذِلي حِيْن ينْدار
زيحوا معَشّاهِن وسجُّو سِهَارًا ... غِبّ السّرىٰ يلفَن شيخٍ به أصطَار
الى لِفِيتُّوا دارْ ستّر العذارًا ... رِيفِ الضّيوف الهِيزعِي سِرّ وأجهار
تلقُون زِيّ زَاهِي وأعتِبَارًا ... كارٍ لاخُو نورَه وحِنَّا لَنَا كار
أن سال عنا في جنان تجارا ... ولاهمنا كيل المشارع والاسعار
في عشب خد زاهي بالخضارا ... من روضة التنهات ناوين مشوار
مسناد مايطري علينا أنحدارا ... مع رادة المعبود قضاي الاوطار
وقولوا وصاة محمد بالصرارا ... نسيتها وسجيت ياعمس الآبصار
ناهيك عن طامي نجيب آغزارا ... يوم أهدر الطوفان طيشان الابحار
مرحوم يامن زارنا وأستخارا ... واعذر وعاف اوصالنا وابدا الاعذار
وأنذرك عن ثورة قوي المشارا ... اللي الى من ثار تهتز الاقطار
تيار فوار الخطر ينتدارا ... مير آنت ما أنتب يم حسنات الأفكار
أغواك ميشوم سبق لك ونارا ... ولاظني أبو ماجد رضى منك ماصار
يدني لك البحر ناس وانت توارا ... حيثك خبير داري يدك والحار
ماطعت من لاباع معكم وشارا ... ماطعت من له فتل رأي وتدبار
من شيدوا برزان حايل قفارا ... قبلك ولابك كملوا دشن الاكوار

يسراً ويمناً مصدر مستشارا ماهبلك يامن لا تميز بالاشوار
العبد له بالشايتين أختيار ولله فينا مايريده ويختار
من لايجيد الله فلا هو آمجارا كود السبب ديلول دورات الاقدار
لا لا علينا يجهلون الممارا مايدري أن حنا هواديم الاعمار
أنتم حرار ومن مواكر حرارا وحنا عليكم من صواريم سنجار
أن كانكم شرهين آباكم نزارا حنا بتاضِر ضِدّنا الشّرّه مِسمّار
زيزومنا المخلوق جنّه ونارا مقعد صَغَّى العايل حجى الدار والجار
صفوة صُبّاح التغلبي مايمارا ولا ينتجازا لا وعلام الاسرار
مبارك دليل بناظره لو تمارا طير السعد مع مقبله وين مادار
لولب أقفول المعضلاة العسارا قاروع من في هامته زود وأصطاد
من سَيّر القطبين بَالله وسارا وجآله من القبله مواثيق وأخبار
يطول هرجي وأقصره باختصارا أن جاك مثل السيل طمام الاوعار
قيدوم نمرا لَبّس أهلها نمارا كم بَذّت آلحكام مشكات الأنوار
فيه الشهر بين الحمر والصفارا يشبه زهر نوار مرجوع الاقفار
بربع لهم بالموجبات أصطبارا كان المحاقب ضايقين الازوار
عِلوِى مع أيمنهم ويام يسارا أن كنت كره أشرب قواطيع الامرار
عِلوِى الى ثار القبو وأستكارا أهل الشرآ والبيع بالموسم الحار
ويَام مثنية الجمل بالصَّغارا نحاز الضديد أن كان قبو الدخن ثار

مـصـخين والله مـرخـصين الـعـمـارا　　مـن دون عـز الـدار سـاقـوم الإشرار

حـيـذور يـاشـيـخ الـبـرايا الحذارا　　شـوكـة شبـاة الحرب جالـه تِيسِعَّار

عِـدّه نـصـاكْ وْبِـك آنـضَام الحرارا　　بِسلاح نِصف آخشاب واطوال وآقصار

ومـسـيـلـنـاة المـوزري صـنـع دارا　　ضـرفات رميه يعجبك دفع وأقرار

وجـنـس ٍيجـيـنـا من ديار الـنـصارا　　مـاهـن وَرَاور سُـمِّـيَن لُولبِ النار

وقـعـة بـتَـار وْضَـربـنـا بـالـقـرارا　　وخيـرك تـشوف أفعال عطبين الأفكار

تم الجـواب بـختم تـرثـة خـيـارا　　بـازكى الصَّلاة الى النبي خير الابرار

سليمان بن جمهور يرد على حمود الناصر البدر في وقعة الطرفية

جنح الدجآ جاشي به الفكر حارا — محتار مدري كيف تندار الاقدار
عفت الكرا ومجاضيع للعذارا — لكن يطعن ثومة القلب مسمار
قبل البشير محيسن مع نهارا — والربع قسمين بهم بارد وحار
أحدٍ يقول الحكم ياناس دارا — لابن صباح اللي ولا بر وابحار
وآحدٍ نذر واحد حلف بالجوارا — ماصار مثله بالجزيره والاقطار
وآحدٍ صعد بالمدح راس المنارا — لمبارك لولا الحيا ياملا طار
أن ذار خماله ومدحه خسارا — أصبح وظنه مابلغ عشر معشار
الحمد للي دبر أمره وصارا — المطلع عالم خفيات الاسرار
ينصر ويدمر والكسر والجبارا — بيد آلولي قهار دمار الاعمار
وخلاف ذا ياراكبين بكارا — عيرات من ذيرات حصان الاوبار
خمس وخمس عيونهن كانوارا — مافوقهن غير السفايف والاكوار
سمحات الايدي نابيات الفقارا — عوص النضا من نسل ذرواة عقار
خمص الخواصر مانشن بالجوارا — محنونيات مثل الاقواس لا طار
من حال دار أجناد مابالديارا — أهل الزبير اكرام واجواد وآخيار
ماياجد النمام فيهم معارا — يخسى العدو اللي لهم قال باوزار
أولاد نجد بالفخر والممارا — بالطيب والا بالردى مالهم كار

يـاركـب سـيـروا بـالنهـار الجـهـارا   عـلـى عيون الناس لوذوا بالاكوار
من الحزم عقب العزم سيروا يسارا   وخلوا حسن بصري يمين عن الدار
يـاركـب هـيـا والحذارا الحذارا   عن نومْ أو يوم تقيمون خطار
أرخـوا لهـن الخطـم لـيل ونهـارا   حتى تجون حمود بـالـدار محتار
أقـروه مـنـي بـالـتحـيـه وقـارا   مـاجـن لـيـل أو سطع نور الانوار
وأخـذوا لـه الخـاطـر وقـولـوا مجـارا   مـاجـود يـامـكـسـور من غير جبار
من عقب ماجيلك عليك أستدارا   كيف أنت مع ربعك غلى طفوة النار
يـا حمود من قبلك بجيله تجارا   يمدح ويقدح بالفعل مابعد صار
جورك ومكرك يابن ناصر كبارا   أخطيت ياعمي البصيره بالأفكار
هل كيف تبني لك من الكذب دارا   وتشيد المبنا على درب الأخطار
لاعـاد لـلـمـلـتـجـي بـه قـرارا   لارحـم أبو من دق بجدارها أحجار
مبنيّ بنيته صار ساسه هيارا   سوس على شاطيء شفا جرف وأنهار
الـكـذب بـه شـوم ولـوم وعـارا   تقول حنا من صواريم سنجار
عـيـال الحـرار يمـثـل أبـاهـا حـرارا   وجميع طير لايغرك ولو طار
أن كـنـت واعـي فـانـتـبـه لا تـوارا   هيهات ما الدرهم يشابه لدينار
المـدح مـاطـول أيـديـن قـصـارا   أيـضـا ولا يـقصر طـويـلين الأشبار
تـمـدح مـبـارك يـاعـشـير السـكـارا   قبل الفعل له كار مع زود تعبار
وحـنـا المـدحـه مـانـقـولـه جـهـارا   الا بـفـعـل يـابـن نـاصر واعـتـبـار

ماصار مثل الضيغمي لا توارا أقفا على عين المعادي بالادبار
لابد له من دورة وآفترارا مراكب تفتر واعيون وأسبار
والى أرجفت معه السبايا وسارا يشبه لها تيك الهواجر والانصار
حالوا ولا زالوا وجالوا حذارا هدوا ولاردوا لك الله عن الجار
هذا فعل سكان حايل قفارا ظنك بهم ماكملوا دشن الاكوار
من ولبهم دور قوي المشارا خلوه يرغي عقب ماكان هدار
من عقب مايكنى بامير الامارا والناس بأمره بالبراري والابحار
واليوم داخل بالمناور نصارا اللي براسه طاح من زود وأصطار
الى طلا وجهك سواد وسمارا حيثك خبير وداري مار مكار
هل كيف الأسرار المغيب تجارا ياحمود ليه أنباك ياهيه مسخار
لاعاد مالك بالعلوم أنتظارا ولا أخذت عن مختار الاخبار الآثار
تخوض ببحور تلاطم غزارا بامر الولي تندار باقبال وأدبار
يضع ويرفع ثم يسمع ويارا ويبرم دواليب بالاقدار تندار
بالغيب لك رجم بليا أنتظارا حكمت ربعك بالحكايا والاشعار
الحكم ماهر بالمنى والممارا أيضا ولا بالطهبله توخذ أديار
ياليت لو ماسك لسانك هجارا ماكان صار من الشعر مثل ماصار
ياليت أبو جابر سنام ووارا حكمه ولاسند لنجد ولاسار
القول مثل الجم بالنزح غارا البحر والبر عند اللي يدون الاعشار

قوم لاخو نوره بليل ونهارا ... ياطون مايا طا شخانيب سنجار
قوم تفت الكبد هي والمرارا ... حريبهم يشرب قواطيع الامرار
قوم لها يوم تبيع العمارا ... من ولب ضرب سيوفهم تشعل النار
قوم تراها من طناها سدارا ... على الحكم عيت بالاملح تبي الجار
قوم لها بقلوب الاعدا ذعارا ... من ذكر حربه عنه حلو الكرى طار
قوم بها زوم بنهار المشارا ... يشفي غليله من قبيله الى سار
قوم ربو بالحرب ماهم تجارا ... ماله أحذا دشن المعارق والاكوار
قوم لها عز ونصر تبارا ... لعل عزه بالجزيره والاقطار
قوم لها مني سلام ووقارا ... جميعهم مابين كهال وأصغار

ياحمود سرتوا من بلدكم بطارا ... وزمتكم أنفسكم لحكم وتعبار
وثرتوا وصرتوا بالتماني أمارا ... وطابت لكم قطع الفيافي والاقفار
قوم بقوم لك مغصوب وأحدٍ مكارا ... مابين بحريٍ والحَضر واهل الاهوار
قوم باهلها يابن ناصر تجارا ... وقبل الملاقا نحسب القوم نذار
غرتكم المده ليال ونهارا ... حتى أنتهت بدات أنفاس وأعمار
يوم أنت بالتنهات ترعى خضارا ... ومربع تقطف زماليق وأزهار
الحر خطو النوب يخطي الحبارا ... والضان ترتع دام سرحان ماثار
ياحمود وين أجنانك اللي تجارا ... ظننك بها تغذا شجرها والاثمار
أصبح ماها غاير ثم غارا ... قبل المسمى غارت وشبت بها النار

تقول مايطري علينا أنحدارا		تبغون حايل مع قفار لكم دار
خاب الرجآ فيكم وصرتوا اسارا		أحدٍ دفن وأحدٍ معاش للاطيار
خذ راسها دار الفلك واستدارا		هب الولام وداركم دور دوار
بين الصريف وبين هاك الزبارا		حقت ولا بقت لكم عين ديار
جاكم بلاكم من هواكم وصارا		نهاركم ليل وضاعن الأفكار
يوم شرير به ضراغم شرارا		هب الهوا به للسناعيس وأندار
ناضوا ولا جاضوا وخاضوا جسارا		ساروا ولا ناروا مخافه من العار
سلوا وولوا في سيوف النصارا		مع صنع بن باني للارقاب بتار
قوم على قب عبيد وأحرارا		بكبودهم حرٍ وبقلوبهم نار

محمد بن عبدالله العوني

هو الشاعر محمد بن عبدالله العوني، أشهر شاعر شعبي في الحماسة، وأكبرهم شخصية لدي الملوك، والأمراء، والرؤساء، لعب دوراً لايستهان به في الجزيرة العربية إبان اضطرابها وتأرجحها، وأهّله شعره لمكانة اجتماعية، لا تداني، رغم خمول نشأته من إحدى قرى القصيم الصغيرة، وهي قرية «الربيعية» وقد رزق مع هذه الشاعرية الاستفزازية المتدفقة شخصية قوية نابهة، ورأياً صائباً حكيماً، لولا ماداخله من غرور جعله يصادق هذا تارة، ويتنكر له أخرى، ويمدحه تارة ويؤلب عليه أخرى.. فاكتشف الملك عبدالعزيز آل سعود هذه الخطة فرمى به في سجن الأحساء حتى هلك فيه عام ١٣٤٢هـ

يـاالله يـاوالـي عـلـى كـل والـي ... يـاخير يـدعـى لـكـشـف الجـلـيلـه
يـامـالـك المخـلـوق محـصـي الرمـالـي ... والـكـون والـدنـيـا ومابـه فـهـي لـه
يـقـضـي ويمـضـي قـادر ما يـبـالـي ... يـفـعـل عـلـى ماراد ما أحـد كـفـيـلـه
مـالـه شـريـك واحـد وأمـتـعـالـي ... عـلـمـه احـاط بـدقـهـا والجـلـيلـه
أشـهـد فـلا غـيـره الـه ولا لـي ... رب سـواه أخـشـاه وأرجـيـه نـيـلـه
يـا واحـد فـوق الـسـموات عـالـي ... مـن سـطـوتـه كـل الخلايـق ذلـيلـه
يـافـارج الـشـدة بـضـيـق المجـالـي ... أفـرج لـعـبـدك يـامـنـجـي خـلـيلـه
وأنـظـر بـعـيـنـك يـابـا الافـراج حـالـي ... فـرد غـريـب والمـصـالـح قـلـيلـه

وحيد مالي غير ظلك ظلالي ذليل مالي غير عزك أصيله
ياراحم أرحم شيبتي وأنخذالي ياجابر أجبر عشيرتي والفشيله
لا أخوان لاعمان لامن خوالي ولاصديق في الورى نشتكي له
الى عاد مايجلى سوى الله جالي ماشفت هرجة لي جميله
تقطعت وذم العرى والمدالي من جملة الخلان والمستخيله
وقضيت من المخلوق ما أحد بقالي الا أنت ياللي مايخلي عميله
عادوني كل الخلق شرق وشمالي ولابقى غيرك ذرى نلتجي له
شافوني مذلول وحيد وخالي مالي من الفزعات مومي شليله
وأنا بعون الله متانٍ حبالي متجود بعراه اللي جزيله
يوم كل له رفيق موالي وقرايب واخوان واللي قبيله
أنا لي اللي طالبه مايسالي جزل العطا مبري الجسوم العليله
الى دعوا أحيائهم فز بالي ورفعت طرفي له وقت اشتكي له
والى ترجوهم رجيته بحال وقلبي وعيني والعروق النجيله
والى تنادوا بينهم بالتوالي ناديت باسمك يامنشي المخيله
من لاذ بك ماصار بالضيق تالي يصير الاول لو عظامه هزيله
أنا دخيلك ياعزيز الجلالي حاشا كرم جودك يضيع دخيله
تبريت من غيرك بحالي ومالي وزبنت انا بحماك عن كل حيله
عن شر خلقك عايذ بك ولالي غيرك ملاذ شامخ ينعني له
يارب مالي غير جدواك والي أن كان حليتن فلالي عقيله

ياعالم بالمختفي ذي الجلالي أشوف مالي غير منك وسيله
لا تواخذني بما قد مضى لي ياساتر العورات مضفي جميله
لو كان ذنبي راجح بالجبالي عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
أفرج لمن بالحبس دونه رجالي وأبواب وأقفال وحصون طويله
في وسط دباب وحيد الحالي أظلم ولا آدري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقالي ما أحدٍ يبي قولي ولا آحدٍ يشيله
ولا أخبر حد يمشي عليه أتكالي الا أنت يامنجي بعد لك خليله
مادمت تنصرني وتسمع سوالي ولاخاب عبد يدري أنك وكيله
ياسامع في الليل حسن النمال وصوت ليونس في البحور الطويله
مدعي فروق الموج مثل الجبالي أنت أجبت دعوته وتهليله
يامصرف الايام هي والليالي في قول كن يجري الفلك بتعديله
أدعوك باسماك العظام الجزالي وبحق ماخصصت لك من نفيله
وبحق قدرة عصمتك والجلالي وبحق نورك والخصال الجميله
أمّن علي قبل يجول أجيّالي يامسكن الروعات سكن جفيله
وأسرع علينا ياسريع النوالي لاتجعل الشده علينا طويله
وأجعل الامور المعظمة والعلالي من كل عبده مسلم يندعي له
وصلاة ربي عد نبت السهالي على نبي وضح الله دليله
صفوة قريش اللي مشى بالعدالي نبينا المعصوم عن كل ميله
واله والصحب الكرام الجزالي ما ون من شكواه راعي العليله

قالها يستحث بها عقيل والجالية النجدية في مصر والشام والعراق لأن في كون الصريف ١٣١٨هـ لكي يثوروا على الأمير عبدالعزيز بن متعب الرشيد

خلوجٍ تجذ القلب باتلا عوالها | تكسر بعبرات تحطب سهالها
تهيض مفجوع الضماير بحسها | الى طوحت صوتٍ تزايد أهجالها
قد قلت له ياناق بَسّك من البكا | لا تبحثين النفس عما جرىٰ لها
لا تفجعين البال بالله هوّدي | واللّي خلوجٍ خبَّث البين فالها
تبكين فرقا حِقَّةٍ شدة العرب | ضاعت يمين البوش والأَ شمالها
تجيك ياناق الخطا أو تجينها | وان كان ضاعت لك بديل بدالها
وأنا تعدد ياخلوج مصايبي | ولاعلتي تبرا ولاينشكا لها
ولو البكا ياناق عني يحلها | بكيت بيض أيامها مع ليالها
ولو البكا ياناق يرجع بغايب | بكيت لين العين ييبس ثمالها
وبكيت على الأثنين ماذعذع الهوىٰ | مدىٰ الدهر لين النفس يلحق زوالها
وبكيت على ماصاب نفسي وماجرىٰ | وبكيت على فتخان الأيدي زلالها
وبكيت على دار نشينا بربعها | معلومها خشم الرعن من شمالها
ومِن شرق طعسين الأراخم تحدها | بين اللّوى والسر محلا سهالها
دار بنجد جنةٍ كان قبل ذا | ومن صكته غبر الليالي عنالها
وصفه من الخفرات بيضا عفيفه | يفوق كل البيض باهر جمالها
حسودها يقضي الى مرّ حولها | من خوف عيالٍ تربوا بجالها
هي أمنا واحلو مطعوم درها | غذتنا وربتنا وحنا عيالها
برور بنا مامثلها يكرم الضنا | وصولٍ لنا لكن نسينا وصالها

تلقا علينا الجوخ والشال فوقنا　　وهي عريا تبكي ولا آحدٍ بكىٰ لها
ولا أحدٍ جزع من صيحته يوم سلِبّت　　ولا آحدٍ نشد من بعدنا وش جرىٰ لها
وقلت آه واويلاه ياخيبة الرجا　　كيف أمنا تهضم وحنا أقبالها
ياطارشي من فوق سراقة الوطا　　هيم الى سارت ذعرها ظلالها
حايل ثمان سنين ماشد خلفها　　ولابرّكت للشيل ولا أرتكىٰ لها
من بدا لي لآزم قلت ما شدها　　وآضبط عن الفزات قاسي حبالها
ولاتعتني بالخرج ماذا بحزته　　شل قربتك وآجعل زهابك أعدالها
فالى شلت خذها بالرسن قدر ساعه　　أبلغك عن دق المسائل جلالها
والى ختمته بالسلام فحثها　　من ديرة الجابر سقى الغيث جاها
أوصيك يامرسال بالسير والسرىٰ　　حاذور نوم الليل عينك ينالها
الى سرتها خمس وعشر مغرّب　　مرواحك الميدان منها منالها
وأوقف بسوق العصر تأتيك غلمه　　تخشع بزينات البريسم نعالها
يقولون لك ياصاح عطنا علومك　　وبلدان نجد عقبنا وش جرىٰ لها
فقل كل بلدان القصيم وغيرها　　زمت كل دار دون جاله رجالها
غير أمكم من بعدكم تندب الثرىٰ　　تبكي على الماضين وآعزّ تالها
لعبوا بها الاجناب لارحم حيّكم　　والبيض بالبلدان شتت لحالها
وشيا بكم تُضْرَب على غير موجب　　من عقب كبر الجاه تنتف سبالها
أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم　　لارحم أبو نفس أتاجر بمالها
أولاد علي اليوم ماهوب باكر　　تقدموا بعزم الليث خلوا رذالها

لا تتبعون الهون والعجز والعسا　　　أو ربما أوليت يتعب سوالها
وكود والآ راجي قولة الآ　　　هذيك ما لحقوا هل العز جالها
وذي قالة ماينطحه كود نادر　　　أولاد على مامن منكم قال أنالها
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلا　　　ولايدرك العليا غيور شكىٰ لها
أو روىٰ بسيوف العز والمال والبقا　　　والجنة الخضرا بخضرة ظلالها
مادام أبو جابر على العز والبقا　　　عنا ثقيلات الحمول أرتكىٰ لها
نوموا براي الله وأقضوا ديونكم　　　أنتم هل القالات ما أنتم تفالها
ألى أحترك سبع الجزاير تحركت　　　والى سكن تسكن رواسي جبالها
دعونا برايه ثم رأي أبو ثامر　　　أبو كلمة يافي بها حين قالها
عرق الوفا بحر الندا مرهق العدا　　　وان صاحت الهيجا تعرفه جمالها
هيج أسباع الحرب بالبر والبحر　　　والشمس تشكي منه عجه ينالها
ومصقلات الهند تدعي له البقا　　　لولاه كان أصدت بغمده سلالها
نشا مولع بالحرب والضرب ماشكىٰ　　　والخيل والعيرات يشكن هزالها
من كثر مامسه على السير والسرا　　　ومن كثر ماخاضت مهامه أسهالها
قوي باس مايلين المعضله　　　والى ضكته صعبات الأحوال شالها
شال الحمول الكايده يوم جدعت　　　وعفّا زمول جدعتها رجالها
عفّا مراعيها وَبُرّى ظهورها　　　وان جيدلت بالسيف عدلٍ جدالها
تذرىٰ به السرحان والنمر والفهد　　　ومن هيبته كل ٍبرك في ظلالها
أقسمت بالكرسي وبالنور والضحىٰ　　　وأشهد بسكاب المطر من خيالها

فلا جابت الخفرات سعدون أو مشى | مثله على وجه الوطى من رجالها
من مثل أبو ثامر الى ضبضب القهر | والخيل زاد من البلنزا أجفالها
له هدة ماقيل أبا زيد هدها | ولاعنتر المشهور ماقيل نالها
على سابقٍ تعطي على مايريدها | وتكره صناديد القبايل أقبالها
قزٍ لطام العرانين فوقها | وغياهب السعدون تتبع مجالها
شبيبيةٍ تروي مقادم أحرابها | وهذا قديم طبع جده وخالها
الى صاح بالمنشا على الموت سلبوا | ووردوا كما سيل حدر من جبالها
منشا يرون الموت بالعز مفتخر | ومجادل الفرسان غاية أسوالها
أوي والله لابة عف القنا | وهم ذروة الدنيا وذروة فعالها
لو هم مشافيقٍ على عز شيخهم | والى عز شيخ القوم عزت أرذالها
أبا آنسف على بعض الشبيب ملامه | وتكرم على شيل الملامه سبالها
هم كيف عبد الله حما الخيل وأبنه | ملحق قصيرات السبايا طوالها
تركوا بنقيان الصريف تزورهم | الضبعة العرجا تندب عيالها
وهم يزرعون العيش ماكن كارهم | ويلاه ياعين تزايد همالها
فلولا أبو ثامر يرد حر خاطرى | فرض سنة الشغموم ميتم أطفالها
سنة مهلهل من كليب خليصه | فرضها أبو ثامر وجدد سمالها
ذبح العبد لله شيوخ على النقا | مصابيح ظلما بالدجا ينعنالها
ومن عقبهم أنيه وتسعين لحيه | ونفسه وعينه ماقضوا عِشر مالها
وأن عاش أبو ثامر وسانع له الهوى | كم خفرة ترمي الغطا عن جمالها

تبكي قصايرها وتبكي خليلها	وتبكي مشافيقه وتبكي دلالها
هذا وتم القيل والله بالرجا	وصلوا على المختار ما أهما خيالها

قالها يحرّض السعدون على بن سويط

يا راكب حلوا بالبرازوم زورها	خلو معاذرها تعدل نحورها
أبودع لبيب القوم منكم وصيه	تحبر بلساني ونفس تفورها
عسى ياهل السمحات تقدون بالهدى	والأسعاف فيما نابني من عسورها
ولا تقصر الراضه لكم رأس مطلب	مادام سوج اكوارها في بكورها
يعابيب في قطع الحزوم دوارب	تماري بتصفيق الفيافي صدورها
على مثلها ياركب تبدي رسالتي	الى مدبع الرملا وموفي نذورها
أخا الجود رب الجاه والمجد والندى	ولد فالح ان بضكّة بخصم أدهورها
أبدوه مني يالحشام وصيه	عسى حرقة بالكبد تبرد أحرورها
قولوا يخصك بالسلام مولع	يحب علياكم ورفقة نشورها
صديق مصافيكم ويحب جمع شملكم	عسى ترثة الجدان تبعث أقبورها
وعسى مكانة بَنّتها جدودكم	يعمر بناها لاتهدم قصورها
وعسى لآيضيع أمر الحميات بينكم	أنتم هل الدنيا أو عرنت أذكورها
وأنتم هل القدمات في سالف مضى	رواسي نجوم ماتخفى بدورها
تهاب سطوتكم و يرجي نوالكم	وضديدكم دايم يحسب أخطورها
واليوم اصعتو بين الأوباش كنكم	قطين بدوات سكن مع حضورها
ماعاد يرجيكم صديق الكربه	ولاعاد يخشاكم عدو حذورها

أنـا أشوف عدتكم كثير ومالكم   عـلـى أي ذنب يعتليكم فتورها
سبب ملكُكُمْ يوكل جميعاً ولا لكم   سديس ولاخمس يجيكم عشورها
غـدا بين خـدامٍ وفـلـجٍ نهـايـب   أرذال بيّـن عـلـيـكـم أفجـورهـا
الى صار خصم بين عند قسمهم   يستشهدون خياركم عن أحكورها
مواريث شيخان خذتها سيوفهم   لكم عقبّوها وأرثوها بزورها
وغـيـره أخـذ كـل الـعـراقين عـنـوه   بشيب وشبان دماها عطورها
مـاحـاولـوا مُـلْـك بـشـأن تـمـدّن   أو تـعـلّم اللّغَات تسمج هذورها
سوى الضرب بالهندي وصَكّ عظايم   وصبِر على عَدل الليالي وجورها
الايـام وش لـذاتهـا أن كـان مـابها   حلو تذوقه عقب جرعه مرورها
لولا الشرف والسيف والفضل والنّدى   كان أتّسَتْ كرعانها مع ظهورها
تمنيت لو يطلع حمود وناصر   وعقيل وأثويني مصادم ثغورها
يحضرون لو يوم يشوفون حالكم   وانا أشوف وأشهد عذركم في حضورها
تقولون صاككنا الحرايب وعاضبت   أيامنا وجه علينا أدبورها
نقول ذا كذب تحربونِ من بقىٰ   يشيل رايتكم و يبعد سنورها
تقولون قل صابنا عقب خيركم   نشوفكم كثر الدبار من نشورها
تـقـولـون دنـيـانـا عليـنا تغيرت   تـغـيـرتم أنتم مـاعـرفتم غـيـورهـا
الأيـام هـي الأيـام مـازاد عـدهـا   أسـنـينها هـذي وهـذي شـهـورهـا
فـلا شك الماكـم تمـاليج مبغض   وذل حشا لباتكم في صدورها
يـاحـيـف يـاولاد الـشـيبي معيره   عليكم بتصخير الحباري صقورها

ما تألفون العار والذل والردى　　لنفوسكم ضاعت وطاحت قدورها
ترضون بالجيران تسلب حريمكم　　ياكبرها ياليت ماصار دورها
ياحيف صيحةٍ بنْتكُمْ تتركونها　　قطعت ذوايبها وقطعت خصورها
وين الشبيب اللي تعدد علومهم　　وعنهم جميع الناس تقصر أشبورها
وين الذي يفزِ الراشد جميعهم　　وقايعه تعرف بماضي عصورها
وين المحمد دوحة المجد والثناء　　وأخوان وضحا كان لجّة شرورها
وأخوان قطها والشبيب وخلطهم　　شهب عليهم كان حامت طيورها
ياحيف من عقب الصقلات خلفوا　　شروا حرار وقعت في أوكورها
مامنهم اللي طار يطلب فرايسه　　سوى نادر خلى يصالي كدورها
مرٍ يهوم الشرق والغرب واليمن　　ومرٍ يناجي دونها من يدورها
بنفسه وسيفه والعيال ثلاثه　　وعزم شظٰى صم الصفا من أوعورها
وهو واحد ماله على الضد ناصر　　سوى الله غيره ماترجّى أنصورها
ماكن له حيٍّ ولاله قبيله　　يوم أن عينه بل دمعه أحجورها
بكىٰ دمعة ماهيب من ضعف همه　　لاشك من ظيم الرفاقه عبورها
فزعاتهم لوم أو شوم أو شماته　　وسوالف ماعاونتهم أبدورها
عليتوا ياولاد الشبيبي عن الهفا　　رضيتوا بهن الدار تهدم ستورها
ماعقب أبو ثامر يصالي حريبه　　رامته الثعالب والحدا مع أنسورها
والليث والسرحان والبوم والفهد　　تعاون عليه وجمعتها نفورها
أبن سعود جاب نجد يجرها　　وأبن صباح أجمل بشاشه بحورها

وخاف الضفيري والبدور وغيرهم وجت عليه من القبايل أسعورها
وصادم كل ماعديت مالان بأسه زماما تضعضع يوم كثرة أعثورها
الى منقضت شاشاتهم عقب ذلهم وهو مثل سنجار بليّةِ نحورها
عليكم ياولاد الشبيبي ملامه الى ماذا جليتوها قَتَتْكُم أخدورها
وش خانة القَبُ الجياد وأربطها الى عاد مازارت حمى من يزورها
وش خانة الدنيا ولذات عيشها الى تركت الغبره وتركت غيورها
تمنيت أني مع أولاد مانع ستر المقابر لي من أوفق أمورها
الى عاد أهل مالٍ وعدًّ وقوه وأهل خيل بترد لظا الكبد زورها
ولايمنعون الظيم عنهم ورأيهم على رأي مشبوركساهم ثبورها
ياليت راي القوم مع رأي شيخهم ليته برأس لطام الأبطال ثورها
تكفون يالسعدون قوموا جميعكم تشوفون لذات المعزّه ونورها
تراكم حصنٍ والقبائل كما الرمك الى عطفت فكت ولانت ظهورها
شبيبات كبر الشق فيكم وأتّسه للاقصين والادنين بانت شبورها
شبيبات أنخاكم ثمانين نخوه بيوم لعل النفس تلحق سرورها
فأن ماحصل قصدي وضاعت مدايحي بكم خاب ظنّي الين ينفخ بصورها
قلته وأنا معكم على اللين والقسا وانا رفيقٍ ماتفله عسورها
هذا وصلى الله على سيد الملا عدد مابصفح الطرس سطر سطورها

في سعود الرشيد يوم «وقعة ياطب»

عزيل قلب كلما قرب الليل عليه صارن الدقايق جلايل

أعناض عن طيب الكرى بالتعاليل بفكار واذكار وقيل وقايل

والعين كن بموقها يدرج الميل عيّت تطيق النوم من فور جايل

على بني عمي سنادي عن الميل نطّاحه الكايد اكبار الوهايل

شمر مقابيس المنايا هل الخيل يوم النخاوي مقحمين الدبايل

قفّوا كما مزن ثقيل المخاييل من زاعج الغربى حدر له شعايل

يادار وين هل الامهار المشاويل واهل النزول اللي تعز النّزايل

بكيتهم يوم أرتدّم فوقي الشيل وذكرتهم يوم اقبل الضد صايل

صاح الصياح وطوحن التهاليل وهلت دموع معكرشات الجدايل

قلت أسترن مادام بالعمر تمهيل مادام مارزّن عليه النّصايل

ولا تبكي الوحده وقل الرجاجيل مادام عين الله علينا تخايل

ظهرت بشمر بالعصبات المشاكيل لو هم قليل يدركون الجمايل

هم حاصلي الى امكن المحاصيل غوش الجبل خزنة غلامين حايل

باعوا عزيز العمر دون المضاليل حموا حماها مقدمين الفعايل

قالوا عليهم قلت لاترجي الحيل وقهرتهم غصب ٍ وردوا غلايل

وأدنيت رحلٍ يبعدن المحاويل هجن هجاهيج هجاف نحايل

علا كم تطرب قلوب المراسيل طفقات صلفات صلاب سلايل

قلايص عوصٍ صعاصع شماليل من سلسلة نسل السباق الأصايل

الصبح مدّن كتهن جولة الريل فيح وعلق فوقهن الصمايل

والرابعة تلفي نزول كما الّليل شمر الى عدّت فروع القبايل

لازم الـى شـافـوا ركـاب مـقابيـل تلزمهم النشدان عن سكن حايل
بـدنـا الـبلاد وخبـروهم تفاصيـل لا تـسـفـهـون أصغارهم والحمايل
قـولـوا لهم يا معتنين على الخيل نجـدٍ وأهـلـهـا يـطـلـبـون الأوايـل
جابوا لنا العارض جموعٍ كما السيل دريـوا بـنـا قـل وردّوا فـشـايـل
جرى لنا يوم بياطب بها الشيل يـطـبـح مـاتـثـني عليه الرحايل
وضفا على عكّاش مثل الهماليل وردت لـصـبـيـان الجبـل والنحـايل
ولـكـاتهـم قـفّوا بـسـتـة مخـايـيل يـاطـول مـاحـنـا لهـم بـالأوايـل
ويـن الطـنايا وين شرابَةِ الهيل وين الحبود اللي تشيل الثقايل
وين السيوف اللي تعدل لي الميل وين الرماح اللى نَحت كل عايل
أشرب بهم صافي القراح الشهاليل وانزل بهم غصبٍ على كل طايل
نشوم النشاما والعصات المضاليل وجـوع بـاطـرافه تـضـيـع الدلايل
غلبا نرى بلدانكم لبست النيل تـنـخـا الرجال ومكرمات الأصايل
قلته وانا معكم على العدل والميل لـعـل مـا نـعـتـاض عنكم بدايل
والختم صـلـوا عـد وبـل المخـايـيـل عـلـى الـنـبـي المخلوق مازال زايل

حمد المغلوث يسند على عبدالرحمن القعيمي

يارب صبرّني على أمرك و بلواك وأجبر عِزًا من شاف ظيم العزاير
مثل الدريك اللي على حوض الادراك يبكي ودمعه فوق الأوجان حاير
ياعين هلي ذارف الدمع سفّاك وابكي وهاتي ماخفى بالضماير
ياعين لاتبكينْ هذا ولاذاك الآ ولا فرقا الاهل والعشاير
ابكي على سمح النيا حسن الاسلاك اللي عليه أمغوزر الدمع فاير
قلبي عليه من الولع فيه دكاك والحال مني خلّصته الحساير
كنّي ربيط الروم في وسط شباك والاكسير موجعته الجباير
قدم العرب غادي مشوش وضحاك والكبد يصلاها لهيب السعاير
ياالله ياوالي تصاريف الافلاك يامطفي نار السنين العساير
يامن العسراة الشرابيك فكّاك رب السّما والي جميع البصاير
أسألك من جودك وفضلك وحسناك تجمع بشملي مع أظبي الزباير
الجادل اللي يصقل السن بالراك حاوي محاسن محصناة الخداير
سبه عزاي وصار للروح ملاّك ورخّصت له عمري وما بالذخاير
يازين روحي ياريش العين تفداك حيثك هواي أو عن هوىٰ الغير ذاير
على نذرٍ أن ولف الله بلا ماك لأذر رابات الفرح والبشاير

وصوم لله ماتيّسر لعيناك وأبني الحبك بالضماير منابر
يازين ياعذب اللما كيف ينساك والحب سلطانه على الحال جاير
يامورد الخدين محلا سجاياك ياسيد كل المترفات النضاير
يازين شفني من غرامك وفرقاك كني على حالٍ من الجم هاير
سَهْرٍ وَانُوح بنوحٍ ورقٍ على الراك مع ذا تصفّقْني أركون العواير
يابو محمد يافتى الجود بانخاك يافرحة المضيوم يوم الكساير
شف لي طبيبن شاطرٍ لآعدمناك كوده يداوي علة بالضماير
والا فنا يامعدن الجود ويّاك تركب على ثنتين عوصٍ حراير
نركب عليهن يافتى وقت الامساك من دار أبو جابر عزيز القصاير
والعصر حول مريخ ورحية أشباك ومنكبين المزهره والنقاير
يابعد والله يالقعيمي أمعشاك أن سلم الله مرداة الفقاير
يومين والثالث على الهون ملفاك هجر منازل من له القلب طاير
أفلا لفينا ديرة الربع ذولاك فالوصل يطفي مالجا من زفاير
وأمسي لكني مالك كل الآملاك أملاك سلطان البحر والجزاير
أفلا لفينا دافع الله منايـاك مرخوص يامروي السيوف الشطاير
الآن يطيب الكيف لك فأنت برضاك أنتم وانا ويـاك لـي الحول داير
عند السياسب لابةٍ مثل شرواك الكل منهم يحتمل بالخساير
عندك دلالٍ كالغرانيق ودكاك أو حيلٍ تقلط للوجيه السفاير

يـابـو محـمـد عـانـك الله وعـافـاك وذراك ربـي مـن حـقـوق الـدوايـر
شفـنـي من الفـرقـا ولا الحال يخفاك مـثـل المريض أنهض ولآنيب ثاير
مـن فـقـد طـفـل للمـعـاليـق مـسـاك الجـادل اللـي مـايـدوس الـوزايـر
كـامـل تـواصيفـه ولاهـوب حـشـاك الا ولا يـوم لـقـيـتـه مـكـايـر
ومـنـزّهٍ عـرضـه ولاهـوب دكّـاك بـالـشين حاشا ماسمع شور شايـر
من صلب شغمومٍ ضحا الكون سفّاك لـدمـا العـدا يوم أشتعال الذخاير
سـمـح المـلـوكـي ولاهـوب شكّـاك ومـغـفـل مـاهـوب راعـي شـبـايـر
ربـي كـسـاه من المحاسن والابـراك ثـوب الجـمـال وكـمّـله بـالـستـاير
الخـد كـالـقـنـديـل والحـفـر فـتـاك يـغـري الضمـاير والذوايب حداير
متعشكلاةٍ سهجهن روس الاوراك مـثـل الـدجـا فوق الردايف نثاير
عـلـمـي بـشوفه يوم الأثنين هذاك قـبـل الـمـديـد بـعـشـرة أيـام زايـر
سـلـم عـلـي وقـال بـالـك وحـذراك تـفـضي السدود ولو تـشوف الـنكاير
وأعرف ترى مـالـي عِزّا الا ملاماك الله يـبـور أبمـلـزمـة كـل بـايـر
لـيّـاك تطريني ولاجيب طرياك عـنـد الـعـرب والله عليم الـسـرايـر
وأرجـي عـسـى ربّ بـلانـا بها ذاك اللـي وداده فـي حشا الروح صاير
تجمع بشملي ياريش العين وهناك هـالـعـمـر خـيـره لو بقى للودايـر
والختم صلى الله على المصطفى ذاك محـمـد المـبـعـوث مـاسـار سـايـر

وقولــــــه :

الا واعــزتــالــي مــن نحـيـبـي — ومـن نـوحـي عـلـى فرقا حبيبي
ومـن جرحٍ سطىٰ باقصا ضميري — عـجـز عنـه المـداوي والـطـبيبي
الـوج بـعـلـتـي لـوج الخـلـوج — غـدا عنها ظنـاهـا بـالـعـزيـبـي
وتــل الـون والـزفـرات وَالـعِـي — كما يـلعـي القميري بـالعسيبي
أبــات الـلـيـل مـفـجـوعٍ لـكـنـي — عـلـى الـقـطـبين حـراس رقـيـبـي
يـبـاتـون المـلا في طـيـب نـوم — وأنـا كـنـي عـلـى المنبر خطيبي
أراعـــي وأتـفـكـر بـالـنـجـوم — واطـوّح ونّـتـي مـثـل الـصـويـبـي
نخيـت ولا لـقـيـت أحـدٍ شـفـالي — مـن أصحابي فلا لي من يشيبي
ونـاوحـت الـبـكـا هـو والـعـويل — كما ذيـبٍ أجـويـع لـه طـنـيـبـي
وعـيــنــي كنـهـا تجـلا بـشـبٍ — تهـل الـدمـع همـالٍ سـكـيـبـي
تـنـاهـت حـسـرتـي وهمـوم قـلبي — وانـا فـي ديـرة أجـنـاب غـريـبـي
غـريـب الـدار وأحـبـابيَ جـنوب — وانـا عنهـم شـمـالٍ فـي المـغـيـبـي
زمـــامـــن دونهـــم بـرٍ مـطـيـلٍ — مـسير الهـجـن عشرٍ بـالخـبـيـبـي
ولا منهـم نـديـبٍ يـتـصـل لـي — ولا مـنـي لهـم سـعـي الـنـديـبـي
ولالـــي حـيـلـةٍ كـود الـتـصـبّر — وكثر الـصبر عَجّـل فـي مـشـيـبـي
فـهــل كـيــف الـتـصـبر والمـودّه — لهـا فـي روشـن الخـاطـر لهـيـبـي
فـلا وَآشـيـب عـيـنـي وَآعـنـاهـا — مـن الـفـرقـا ومـن عـذل الـقـريـبـي

قصاني عاذلي باللوم حتّى غدا عندي قريبي هو حريبي
فلا ياعاذلي لاسْمَعْ ولاوحِي كلامك واقتصِر لآتعتني بي
تِقَصّد في عذولي وآمْتَحِنّي وأنا مَثْلاّم لو شَقّيتُ جيبي
ولو فرّيت من غيرِ آخْتياري وصِرت أمْسَبّهٍ مثل الرعيبي
بليت ومن بِلي شراوي يعذر دعوني حسبي الجرح العطيبي
لكل أمرٍ من المولى نصيبه وَأنا هذا من المولي نصيبي
بليت بحب من غِرّة جبينه كما بدر تَنَحّا للمغيبي
لكن الدر والشهد المصَفّى تسلسل من لِمّا الثّغر العذيبي
تزخرف بالمحاسن والمعاني وقدٌّ يشبه البان القضيبي
ولحضين أغزالٍ ساهيات بهن الموت والسحر العجيبي
سباني بالتعجرف والدلول وبالسّجّات والهرج اللبيبي
عنودٍ عندلٍ ذرب أديب حبيبٍ معشرانيٌّ رحيبي
زريف الطول عطبول عطيب صوابه لايهون ولا يطيبي
يتل الردف في ممشاة تلٌّ وراه أمزبّرٍ مثل الكثيبي
مظمّرٍ مايسٍ غضٍ غضيض ميول العطف كالغصن الرطيبي
لو آن آلعابد الناسك يراه خطير أنه عن الدنيا يغيبي
عفا الله عنّه ياحلا دلوله قبل عوص النجايب تنتحيبي
الا ياماسقانيَ مِنْ شِفَاهُ كما الغند المكسر في حليبي

ويـا مـاضـمـنـي مـثـل الجنين على صـدرٍ كما الطرس البنيبي
وشـمـيـت الجـعـود الـضـافـيـات عشـاكـيـلٍ غـذاهـن كـل طـيـبي
مـضـى هـذا ولاشـكـواي الآ لـمـن يـسـمـع سؤالـي مستجيبي
يـلـم بـشـمـلـنـا عـقـب الـفـراقِ ويـرجـع مـامضىٰ حيثه حسيبي
عـجـب هـذا وانـا مـاقـد جـفـاني فـلـو يجـفـا حـبـيـبي من طـبيبي
حـبـيـبـي مـصـخّـرٍ لـي بـالـوداد وَلاذكُـر ساعـةٍ سِمْـع الحكي بي
ولـكـنـيّ أشـقـا والـمُـشَـقّا يحـسـب الحـبـل دابٍ لـه دبـيـبي
ولايـنـلام مـن يخـضـى ويحـذر مـن أيّـامٍ حـوادثـهـا تـصـيـبي
يـبـات المـرء مـسـرورٍ مـعـافـا ويـصـبـح بـالـنـواعي والـنـحـيبي
أقـول أن المـولّـع فـي عـذابٍ فـلـو طـاب الهـوىٰ لِـه مَا يطيبي
تحـوم أبـهـا الـروابـع والـنـحـايـا ويـنـقـل بـالهـوىٰ جمـل تـعـيـبي
تـشـوف المـبـتـلـي مـصـفـر لـونـه أو مَـشِـيـه بـالـتّـبَـوُّه والخـبـيـبي
يخـص الـنـاس بـعـيـون حـدادٍ وهـو مـثـل الخـلـيـع المـسـتـريـبي
فـهـذا مـن سـجـايـا المـولـعـين يَـتَحـمـلُون الهـوىٰ لـو هـو تعيبي
وصـلـى الله عـلـى خير الـبـرايـا عـدد مـاسـار مـن نـضـوٍ نجـيـبـي

وقولـــــه :

يَا بوحَـمَد ياعَويضِ الرّوح قم وأشْتَق عَـلْـمِـيّةٍ تطوي الوديان يَا شَافي
مَامونةٍ من بطينِ عمان غَايَة شَق منجوبةٍ من سَلآيل قِطم الاخْفَافي

مـتروسة الـورك والـعـضـدين والمردف مـقـبـولـة المنحـر المفـجـوج والقـافي
الـدفـتين أتـسـن والـوسط منها خـف ومـن الـشـحـم مـاوزا بجنـوبهـا كـافي
من غـب الاصـلاف والمسرا ولو تردف مع سبـق هجـن تـاخـذ حـقـهـا وافي
ممـرورةٍ مـن أيـواسـا كـورهـا تختـف خطـر عـلـى الكـور لولا الراكـب أسنافي
من تـونـس المس قامت بالعقل تزحف مـثـل چيـان الـذي للصـيـد لـقـافي
مـذعورة ماتـداني بـالـعـصـا تـنـحـف في مـشـيهـا مع مدىٰ الوديـان زفـزافي
مـردات منهـا المخاصر تـقـسي كـالـرف يـنعـس عليها الـرديـف بلين الأردافي
محـنـيـة مـثـل قـوس حينما يـعـطـف تحـتـار فيـهـا وصـاف الـنـاس واوصـافي
مـربـاعـهـا في فياض من شمال الطف تـرعـى بـنـجـد سـقـاهـا وبـل هـتـافي
يـوم أقـبـل الـقـيظ والهتاف خف وكف سـنـدبهـا في جزايـز هـاك الاطـرافي
يـاشـافي اكـرب حبال الكور ثم أنسف خـرجـك عـليهـا وصر للعـلـم عـرافي
اركب عليها الى شفت الصبح بان وطف وآنـسـاح لـونـه سـواة الـمـشـخص الصافي
ثـور مـن الحـزم احـذر خـاطـرك يـرجـف مـادمـت فـي ظـهـرهـا فـالـرب لك كـافي
من قصر صاهود ثـور مـشـمـل واعرف ممشـاك وآعـرف سـنـع مـسـراك يـاشـافي
خـلـه يحـف الجـدي منكبك اليمن حف والـصـبـح عـنـدك عـلايـم روس الاشـرافي
أبـتـل عليهـا نهـارك والـعـشـاء تهدف هـل ثـاج والا فـهـل مـنـداة الـصـحـافي
واحـلـو زج أنـزعـاج ادلاجـهـا بـالخـف تـبـعـج مـنـاهـج ريـادي عـوج الـفـيـافي
أسـرع مـن الـبرق بـالـديجور لا رفـرف واسبق من الريل أو عاصوف الصيافي

الى أنتحت مع وطا الوديان مايعرف ولايميز لها مقدم ولآقافي
سريا نديبني ولو بالسير تتكلف آطا القرايا وعقب عنك السيافي
خل المقاطع على اليمنى ولا تخلف ممشاك واترك جزاير هاك الطفافي
خل الفحيحيل والفنطاس مع مشرف عنك يمين وناحر منوة الافي
ملفاك ليث الدجا سمح الرجا مخلف شوفة خصيمه سنادي عدم الاوصافي
قله ترا قصتي تكتب بمستطرف وفتوق دهري عجز يرفاهن الرافي
ياصاح ماتنقضب رمانتين بكف ولايهوش الذي مكتوف بكتافي
تبغيني أنصاك وأطرش من هجر وآشتف من غض الانهاد منتب صاحب صافي
ياصاح بالحق ماتسعى ولاتنصف تبغيني أترك هوى ميّاس الاعطافي
هذا وهو مابدا منه الخطا وأنكف ماشي على شوفتي مغرم وميلافي
كم مغرم قبلي مشى بالهوى وأسرف واضحا من الحب مشغوف ومتلافي
في غِبَّتِ الغي معلوق الضماير هف هفت عصا ساري والهجن زلافي
معلوم لو تفتهم ماصابني ماتصف همي وهمك تشوف أفكار وأصنافي
أنت متبجّح وانا بالحب عقلي خف متولع في هوى منبوز الآردافي
طفلٍ ظريفٍ وخصرٍ ناحلٍ واهيف من شيشة الورد غض العود غريافي
أنعم من العبقري والعطبلي والطف من فاتن الورد قبل يجيه قطّافي
والين من البان خصٍ لي مشى واخرف بالتفاتته منه خطرٍ يطق الطرافي
خصرٍ نحيف وردف نايفٍ واترف من ريش خافي خوافي والبدن صافي

لازبــد لامــخ لابــرغــال لارفـرف ديـبـاح وانهـود كـالـكـاسات وقّافي

ومجـدّلٍ بـالـشـمـطري دايم يعـكـف متعشكلٍ كـالـدجـا سافٍ على سافي

ياما عطف لي وقت من أشفتيه ارشف مـن ذبـل كـالـوالـو ربيض ورهـافي

وحييت ريضان جاشي من لماه أورف عـشـب الحشا وآنتشا من عقب ماهافي

ياماتـو سدت ذرعان الحبيب وضف صدري أبصدره أوبت مكتّف غافي

واصبحت كني ملكت الشام ذاك بكف يمـناي والهـنـد والـبـصـره والاحـقـافي

ومن الدجا مشيتي بالهون واتغطرف سكـران كـنـي وانـا صـاحـي ومستافي

مادام ذي حالتي ياصاحبي كيف اخطف عيـنـي لـكـم بـالمجي وخـاطري شـافي

ياصاح كيف أترك المحبوب كيف أخطف عيـنـي بيـمـنـاي وارميها بـالـكـفـافي

مثلك يسامح الى شاف المحب أذرف دمـع الـنـواظـر وهـام بحب الـولافي

والختم صلوا على سيد الورى وآشرف مـانـاح ورق أومـابـيـحـت بـالخـافي

أو عد ماقلت في مبداي قم وآشتف عـمـلـيـة تـطـوي الـوديـان ياشـافي

وقولــــه يمدح مبارك الصّباح

بـدا بـدر الـسـعـد وأسفر وبـان عـلـى الـعـالم ونـوم الـعين زان

وكـل مـعـانـد أمسىٰ غـلـيـل غـدا مـقـطـوع شـبـره والـلـسـان

وبـات الـضـد مخـذول بـسـربـه وبـتـنـا في مـشـاريـف الـبـيـان

مـريحين الخـواطـر مـرغـديـن كـالـلـي مـرغـديـنٍ في جـنـان

عـلـى الـعـز المديم وفـي سـرور ونـشـرب مـن قـراطـيـع الأمـان

عـنـايـة مـن سـكـنّـا فـي حـماه بـعـزٍ غـطـرفـي مـرجـحـان
مـبـارك شـمـعـة الـدنـيـا واهلها وغـيـث محـول شـداة الـزمـان
فـلا زالـت لـيـالـي سـعـود حـظه مـواضـيـح ويـوطـن أو ظـيـان
عـميم الجـود والـفـعـل الحـمـيـد شـديـد الـبـأس لـلـطـاغـي أعـران
كـريم مـاعـلـى الـدنـيـا وجـدنـا مـثـل شـرواه فَـتـال الحـسـان
بهـا ذالـوقـت يـوم أشـتـدّ وامحـل وغـلـى الـزاد والـكـل شـان
ومـات الـغـوص وأسـبـاب المـساعي وبـار الـصـاحـب الـداني وخـان
تِـكـلى لـلـحـمـل بـوجـابـر وشـالـه وهـو حمـلٍ ثـقـيـلٍ وامـتـحـان
مـقـامٍ مـايـرومـه مـن يـروزه عـلـى مـاقـيـل لـو سـلـطـان خـان
وجـدنـا لـه مـضـيـفٍ لـلـضـيـوف ولـلـضـعـوفٍ هـجـانـا فـي وهـان
مـن الـفـي الـشـريـق لين تـنـحـي نجـوم اللـيـل مـاتخـلا الجـفـان
عـليهـا الـعـيـش مـلـبـود يـسـاقـا بـدهـن الـسـمـن والحـيـل الـسـمـان
مـضـيـفٍ لـلـضـيـوف الهـاشـلين ولـلـضـعـفـا قـلـيـلين الـعـوان
يـتـامـاهـا وارامـلـهـا ورود كـما بـدوٍ عـلـى عـدٍّ قـطـان
يـرودونـه وهـم جـوعـا ظـمـورٍ ولايـقـفـون مـنـه الآ بـدان
وزاد فـي مـواعين يـودّا ويـنـقـل مـن مـكـان الى مـكـان
ولـه فـضـل عـميم لـيـس يحـصـى عـلـى كـلّ الـرعـايـا وأمـتـنـانـي
أمـنـاحـي عنهـم الـقـوم الـبـعـيـده بـسـلـة صـيـرمـيّ الهـنـدوانـي

وساهدها من الشط الشمالي أيلين أقصى القرايا من عمان
بحد السيف ماهي بالحكايا ولولا الفعل كان الكل شان
ولكن المضاريب العطيبه على عزّ الحما تعطي ظمان
مبارك دولةٍ ياويّ دوله وسلطان من المولى معان
فلا مثله على المسند تسلطن ولا مثله ركب بنت الحصان
الى ثوّر شديد الباس عادي على ريحات عوصٍ حيمران
وصكوبه جرود كالغيوم ورحا الجرّاد له أطحنان
على قب المهار المسرجات شهرهم مثل وصف الديدحان
عليهم من بني عتبه قروم أسود الهيش لاثار الدخان
بني عتبه مطوعت المعادي بمصقول الهنادي والسنان
ومقدمهم هو الموت المصفى هو النمر التبوع الصيرمان
الى يتَمُّ على دار دهمها كما سيلٍ تَنتَحا للطمان
فلا ياويل من هوله حريبٍ يحط ديار ضده مر مهان
وتهزّ المداين منه هيبه من الشنبل الى حدّ أحبلان
ثقيل الروز ماينداس حوزه رزين ومَن شغا ميم رزان
كما الشهد المصفّي للصديق وللعدوان سِمٌّ زغتران
له التدبير باحوال الرعايا براي تبتهر منه الذهان
حكيم حاكم ينقض و يبرم و يازن غاية المعنى وزان

ولايـرضـا لأحـدٍ يخـطـي بـزلـه — عـلـى الـثـانـي ولـو بـطرف بنان
سـجـايـاه الحـمـيـده لـو تحرّر — فـلا يـبـقـى مـن الـدفتر مـكـان
لـعـل الله يـثـبـت بـه سـنين — بـعـزٍ وارتـفـاع وعـظـم شـان
وأجـعَـل اعـداه فـي قـلٍ وذلٍ — وفـي غـلٍّ مـطـيـل وفـي هـوان
نـصـيـتـك عـانـي يـاتـاج عـزّي — خـلـى الـكـف والحـيـل أستهان
وظـنـي بـك جـمـيـل وجـود مـدك — عـلـى الـعـالم كما سـحـبٍ حـنـان
أنـا لـولاك يـاذخـري مـبـارك — أهـوز بـك الـعـسر فـي كـل أوان
فـلا حـطّـيـت لـي بـيـت وعـيـلـه — غـديـت أعـزوبـي خـرجـي قـران
ولـكـنـي رجـيـتـك مـثـل كـنـزٍ — تـذخـرتـه لحـاجـات الـزمـان
الـى ضـاقـت بـي الـدنيا وشانت — مـثـل هـالـيـوم يـوم الـوقـت شان
نـصـيـتـك خـالـي بـيـتـي وكـفـي — ومـنـك أقـفـيـت مِـشْـتَـرّ الجـنـان
وصـلـى الله عـلـى خير الـبـرايـا — نـبـيّ الـثـقـلين أنـسٍ وجـان

قال حمد المغلوث مخاطباً
سليم بن عبدالحي

آه وأعـزاه الـمـن مـثـلـي دهـاه — عـن حـلا نـوم المـلا هـمٍ ثـقـيـل
حـايـرٍ مـتـكـايـرٍ ومـتـكـدّر — مـن قـدر خمـسـة عشر عـام عـلـيـل
عـيـشـتـي مـاي الـقـراح ومهنتي — مـعـتـنـي روس الـنـوابـي بـالـعـويـل
سـابـچ بـبـحـار فـكـري دالـهٍ — فـي سـراهـيـد الـتمـانـي مـستطيل
الـى ظـوا لـيـلـي تـمـنـيت النهار — والنهـار أقـول لـيـت الـنـاس لـيـل

ضـايـع مـتـبـايـع مـتـصـدّع ... سايـع متـخـلّـع كـنـي هـبـيـل
الـنـواظـر مـايـلـوذ بهـا الـكـرى ... والـضـمـايـر ويـلـهـا من نـار ويـل
والمـدامـع هـاتـفـات ذارفـات ... فـوق خـدّيـنـي كما وبـل المخـيـل
والمـواطـن تـالـفـات حـافـيـات ... دامـيـاة مـن كثر ممشاي حـيـل
كـن دك الجـاش مـن شـد الـغـرام ... تـقـل دك الـريـل والأ رّجْـدْ خـيـل
مـاونـيـسـي والمـلا عـنـي أرقـود ... غير مـأمـولٍ يـلـوذ بـه الـدلـيـل
ذاب حـيـلي عقـب ذا ثمّ أعتـنـيـت ... لـي عـصـاتـينٍ لعـضـديـني تشـيـل
مـا أروم أمـشـي ولا مـقـدار بـاع ... مـن ردا حـيـلٍ عقـب مـانـيـب فـيـل
آه واعـــزّاه واجـــرحـــاه آه ... لـلـذي مـثـلـي كـذا حـالـه نحـيـل
لانـديم ولاصـديـق ولا رفـيـق ... يحتـمـل شكـواي بـالـعـلـم الجـمـيـل
يـبـتـصر فـي حـالـتـي ويـقـوم لي ... مـن فـضـل حـسـنـاه بـذراع طـويـل
مـالـقـيـت أحـدٍ يـسـاعـدنـي أبـد ... غير منهـو دوم ظـنـي بـه جـمـيـل
حـيـث مـن عـزمـه المن يـنـخـاه دوم ... يـنـشـنـي ويـقـوم بـالحـمـل الـثـقـيـل
لآخـفـا بـاسـمـه سـلـيم المسـتـجـار ... بـن عـبـدالحـي مـزبـان الـدّخـيـل
عـيـد أهّل هجن عنوا له من بعيد ... بـالـضـحـايـا مـامـن الـفـعـل الجـمـيـل
أشـتـكـي مما جـرالـي يـافـتـى ... مـن عـنـا يـامـسـنـدي صـدّ الخـلـيـل
صـاحـبـي سنّ الهـفـالـي والجـفـا ... يـاسـلـيم أخـلاف مـاهـو لـي يمـيـل
مـلّـنـي عـقـب الـوداد وعـافـنـي ... بـاعـنـي بـيـعـه قـلاط بـلا دلـيـل

ليت يامسندي من يقوىٰ العزا عنّه لو مقدار تعمير السبيل
كلما عزيت نفسي وأعتزيت وأنتخيت وشمت زاد الويل ويل
الى ذكرت أيام وصله رامعي فرفرت فرخ ربدٍ من مقيل
من فراق اللي أجعوده حَشِوهِن دهن عود خالطه مسك وهيل
هايف الخصرين قنديل الظلام ساهي العينين نقّاض الثّليل
كن عنقه عنق ريميّ الحزوم والترايب كنّها صين صقيل
والخدود اللي كما وردٍ مطل والنهود اللي تشيل الثوب شيل
والثنايا اللي كما وصف البرد والردوف اللي كما طعوس الرميل
ليت من يالاه قبل الموت يوم في مكان مايرىٰ به مايزيل
كان من عقب المشاره بيننا يحتضي به والتوي به كالدخيل
ثم أتِلّه بالجعود الضافيات والتهي وياه في حَظٍّ وشيل
باشتياقٍ واعتناقٍ باشتفاقٍ بالتمام أورد جيشٍ او عن خيل
حيث لمّ الخل يجلي كل همّ والحشا يحيا عقب ماهو محيل
ماحلا رصّ النهود ماحلا شم الجعود ماحلا مص الخدود ماحلا تلّ الثليل
ماحلا حلّ الحلل ماحلا رشفٍ وعل من ثنايا كالعسل بينهنّ السلسبيل
فأن شفّي بغاية طربتي يافتى حتيش لو عمري يزيل
آه وأعزّاه لي يا جبرتي قوم لي فيمن بوصله لي بخيل
ياسليم المستمي باعلا مقام ياسليم الصاحب من كل دغيل

ياسليم أفزع لمنّ حاله براه — صدّ خلٍّ بالعزاري له جزيل
المرام الرّد منك بلا عطال — كود ينعش يافتى قلبٍ عليل
ثمّ صلّى الله على سيّد قريش — مالعى ورقٍ على روس النّخيل

وقولـــه :

يوم الأثنين الضّحى دمعي كساني — يوم جيت موادع صآفي الثّنيه
يوم لمّيْتِه على صدري سقاني — من ثنايا كنّها اللؤلؤ عِذيّه
ثم الفيت من شرّ الزماني — ياحد لاغبت لاتبطي عَلَّيه
قِلت يازين ياذرب المعاني — جِعل ماني منك مقطوع الشِفيّه
كان قلبك مثل قلبي مغرماني — فأنت ترسل لي مراسيل خَفِيّه
يوم رحت مقفّي هَلّت أعياني — بالمدامع والحشا شبّت ضُوِيّه
لو دريت أن الفراق هو أمتحاني — ما مشت رجلي على بنت المطيّه
مير ذا شين قِسْمه الله وكاني — جِعِل منا من يغيب يرد فِيّه
لا تقول أصويحبي غاب ونساني — أنت راس المال دام الروح حيّه
جعل من ينساك ياصافي الثّماني — مايبات الليل بحوالٍ هَنِيّه
أشهد أن الموت من عقبك هناني — وأشهد أن الروح من عقبك شِقيّه
ياعديل الروح ياشمعة مكاني — ياحسين الدّل من بدّ البَريّه
أنت عندي ماعليك اليوم ثاني — والذي يزعل عسى ماله بِقيّه
يَاعذولي بالهوى عذلك قصاني — وش يخصك جعل تدهاك الدهيه

أنت ثور بهور شأنك غير شاني | لا تعرف الحب واشوارك ردية
أنت مثلي اموّلع ماهو يداني | خلّ طرّاد الهوي يسجّع بغيّه
لو يحول أطويق من دونه وباني | آصله لو كان بالرِّجل الحفية

وقولـــه :

مرحباً ياحي مرسولٍ لفاني | من صديق صافين راعي حَميّه
صاحب صافي حبيبٍ مرحباني | حصّل العليا وكسب الطّايليّه
فازعٍ لي يوم شاف الموت جاني | من فراق اصويحبي صافي آلثّنيّه
أشهد أنّه يوم ساعدني شفاني | وأنتوا رايه على قطع آلثِنيّه
ناوي يركب ويرجع يوم ثاني | ياصل المحبوب في هجر آلعَذِيّه
ثُمّ يعطبني خبر صافي الثماني | يوم ثاني والضحى ما آنزاح فِيّه
أستغفر الله ياذرب المعاني | العفو واطول خطوة ذا المطيّه
في وضح تاصل هجر وترد عاني | ذي ذلولك طير أو برق عْشِويّه
ماعلينا مير ياسيدٍ عساني | لاطرشت ماغير اصلهم بنيّه
مير أقول الخل لامنه جفاني | كيف أسوّي وين أولي شالقضيّه
شنت شايف لاجفاني أو نساني | شالحول بوصال منبوز الشطيّه
أن جفاني صار زادي ما هناني | وأن بغيت أبلاه قالوا لي خطيّه
ذا وكثر القيل مايعجز لساني | مير أطمّه خايف يزجر عليّه

وقولــــــه

حـام عـلـى روس المـراقـيـب غَـنّـا فـجـانــي وبـيـت بـالـضّـمير زفير
فـجـانــي وفـجـعـني بتغـريـد فنّه ونـا مـن تـصـاريـف الزمان سهير
حـام يـغـنــي يحـسـب أنـي سواته أمـريـح ومـن اسباب الزمان بخير
وهو مادرى أني مِسهرِ الناس بالبكا عـلـى الخـدّ تـوحـي للـدموع هـدير
أنـا كـل مـانـسـنـس نسيم وذعذع مـع الـصـبـح أو تـالـي نهـارٍ أعصير
غدا القـلـب مـنـي كن به مجمر الغضا خَـطْـرٍ عـلـيـه مـن الـضـلوع يطير
الا يـاطـبيـب الـشـام عَذَّبت نـفسك تـعـالـج ولا آنـتـب يـاطـبـيـب بصير
أدور أدواي أبجـرتـك قـلّ بَـضـرِيْ جـل عـنـك منتب ياطـبيـب شطير
هل الهـنـد واهل السند واهل المشاهد وهـل مصر واقـطـاره مـع هل الدير
تـعـايوا واعـجزوا مالقوا طب علّتي ونـا عـلّـتـي عنهـا الـضـمير خـبيرِ
ولـكـن مـالـي حـيـلـةٍ أفتدي بها فـهـل أتـكـيـف الـصـواب كـبير
صـوابـي كـبير وعـلـتـي بـاطِـنِـيّـه وانـا مـثـل واطـي جمـرةٍ مـن كير
فـهل كـيـف يظهر دانةٍ وسط غِبّه بحـرهـا حـيم والمـغـاص غـزيـر
الآ وآشـقـا نـفـسـي الآ وآعـنـاهـا رمـتـنـي بمـيـدان مـداه عـسير
بـلاني وداد الشوق بلوى ولو بقىٰ أمـن الـراي كـود أمـرٍ عـلـيّ خطير
دوا بـي غـرامـه وأنـتـحابي وتَلّني كما تـلّ زعـاب آلـورّاد أمـهير
لـك الله صحت الغوث ماشفت ثابَني صـديـق مـصـافي أو حـساب عشير

يقولون مانقدر نداوي صوابك | تعجز الدخاتر ماتشيب الغير
رعى الله أيام تقضّت وانابها | صغيرٍ ومعلوم الصغير غرير
غريرٍ ولا أدري عن هل الغي والهوى | اهيم في هواهم في عذاب أو خير
يوم بها أيام أنا كنت جاهل | تَهَيّا لقلبي عن هواها نذير
نذيرٍ يحذرني عن الغي والهوى | نصوحٍ آلبعض المشكلات مشير
حسبت أنا حب مورّد الخد هَيِّن | وآثر ياملا حب الوليف ضرير
تولعت مع طفلٍ زهى زمة الصَّبَا | على قدّ مطلوب الغريم صغير
صغير ولكنه رفيع مقامه | عزيز وقدره لآبزال كبير
جميع البنْي اللّي تناهن بحسنهن | رعايا وخلّي في مقام أمير
لك الله لو تختار في جملة النساء | فلآ ظِنّ تلقا له حرام نظير
ترى نور بدر التم من نور خدّه | وشمس الضحى من وجنتيه تنير
نشى ومنتشى مثله على الأرض مامشى | كما غصن بان في مساح بير
فوالله والله الذي طمّن الوطا | عليم الخوافي كل شرٍّ وخير
فلا هَمِّنِي هَمِّنْ سوى همّه الذي | براني كما يبري الهيام بعير
ولو كان لي مصطى على هايف الحشا | نصيته ولو كان الوصول خطير
الى من قضيت الشف حتيش ياملا | ولو شمّتوا بي قلعتي بالغير
عسى من يلوم اللّي سواتي الى آبتلا | مع الناس يمشي مايشوف ضرير
الا ياهلي الى مت في شأن منوتي | حلال فلا منكم يقوم ثوير

أنا مولع في غيدٍ طفلٍ الىٰ حكىٰ　　غـدا كـل بـاشـط بـالـلسان حجير
علـى صغر سنّه فاهمٍ كل معنىٰ　　ذكـّـيٍّ فـهيم وبـالجـمـال نـظير
فلا ظن قبله خلق بالزين مثله　　ولاظـن مـثـلـه بـالجـمـال يـصير
لطيف زريف كامل الزين والحشا　　حـريـرٍ ومـن فـوق الحـريـر حرير
جميع المعانـي نالها وٱفتخر بها　　كما يـفـتخـر بـالـطايـلات وزير
على بخت حظ من ٱحتضابه وناله　　جـل عـنـك مـاشبر قـصـراه قـصير
ربىٰ فـي دلالٍ وعـزّ وسـنين نِعمِه　　محـاظـا وهـل طـفـل المهـاد صـغير
وأنا قول دامي منه مانلت مقصدي　　فـنـا مـنـه فـي قـيـد العـذاب أسير
تمام الجواب أزكىٰ صلاةٍ على النبي　　أمحـمـد أبـسـرّ الخـافـيـات خـبير

عبدالرحمن القعيمي يجيب حمد المغلوث

أهـلاً عـدد مـاناح ورق عـلـى الراك　　أوعـد مـاغـنّـى بـروس الـزبـايـر
أوعـد مـا بـالـكـون تـفتر الافـلاك　　أوعـد مـالـرحـمـن فـرج الحـايـر
ومـاتهـلـهـل ماطر الشبط وسَمّـاك　　فـي لـيلـةٍ تخفـي النجـوم المسطاير
بـكتـاب مـن للـروح والـي وملاك　　حيثه على الساقه كما السيف صاير
قلبه نضيف وصافي مابه أشكال　　الله يـفـكـه مـن صـروف الـدوايـر
يـابـو سـعـد جـعـل المنايا تـعداك　　وتـعـيـش مـايـوم تـشـوف الـكدايـر
خطك لفاني وٱدهش القلب معناك　　ومن العنا كبرت على الصغاير
يومك تقول أن اريش العين خلاك　　وقفيت منه او شفت ظيم العزاير
تـذكـر عشيرك صدع الروح ودعاك　　كـنـك عـلى حالٍ من الجم هاير

والا لشوف مداوين يفتهم داك كوده يداوي علةٍ بالضماير

ودواك سهلٍ ان وفق الله وشافاك من حيث دونك ماذخرت الذخاير

خل الطبيب ولو يداويك ما ابراك أيضا وخل الهجن لوهن حراير

آشر لك ريل مشامينه الكاك واللي مسوينه فرنيج شطاير

عجل مسيره كنه السيل دكاك الي أنحت من بعض خشوم الوعاير

ونشيت له سكة حديد الى هناك يمشي عليهن كنه الطير طاير

نركب عليه الى تعتمت وياك من دار ابو جابر عزيز العشاير

والصبح تلفي دار شوقٍ تمنّاك الجادل اللي عذبك بالحساير

افلا لويت أطرف ثليله بيمناك فوق السرير اللي عليه الخداير

هذاك هو غاية مناويك ودواك حيثك غريم في البني النضاير

قلبك الغضاة الرعابيب ينحاك أو قدمك الورديات الوجان عاير

الا لفيت أوزان كيفك وملفاك ومستر بالك عقب هاك العباير

أقعد وانا يابو سعد لزمن أثناك حقاً ولو تقعد ورا الحول داير

وأن قصرك شيٌ من المال عنّاك أبشر ولو تكثر علىّ الخساير

الان ترخص لي عقب نيلك أمناك اركب ورد الريل عجلٍ مخاير

وأنت أستريح بدار خلك ومرباك يوم أحتضيت بسيد سود الحداير

ترف الشباب اللي تسبّب بشكواك ودعاك كنك فوق حامي السعاير

يابو سعد كان أريّش العين أسقاك والى لفيت بديرته جاك زاير

هناك ماشي كد أحسن ملاماك   عز الله أنه لك نضيف السراير
أثرك حضيضٍ ياعشيري بدنياك   من صاحبك مايوم شفت النكاير
بالعون خلك ماتبدل بلا ماك   منتب أسواتي دمع عينه نثاير
أنت احتضيت بصاحبك عقب ما أشقاك   والا فنا شوقي من العام ذاير
والا أنت عندك من عشيرك أستمساك   منتب ترصد له بروس العواير
خلك الى شاف أختلاف الوعد جاك   ولا يعرضك للدروب العساير
ماهوب مثل صويحبي ياحمد ذاك   اللي على بحكم الانكار جاير
دوبه يعرضني تهاليك وأدراك   وأن رمت وصله لي بدا بلقداير
دع ذا وجور الحب لايخلف أرياك   وأنا بشيرك بالسعد والسفاير
يابو سعد لولا جلالك ولولاك   ماقلت أنا بتنا الى الحول داير
لانيب فلاّح ولاصاحب أملاك   ولانيب في هجرٍ أمدور تجاير
مير أنت عندي غالي وآتبع أرضاك   واللي يصد الى نخي ذاك باير
هذا وفي تالي جوابك صدق فاك   هالعمر خيره لو بقى للوداير
واسلّم لعلك تكسب العز وأعداك   يمحاهم المعبود والي البصاير
أوصلوا على اللي خصّه الله بلبراك   عدّ الجراد وعدّ رمل الجزاير

تركي بن عبدالله آل سعود

هو تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، وأبوه عبدالله ليس الذي قوضت دولة آل سعود في دورها الأول على عهده، وأسره إبراهيم باشا، وقتله الأتراك كما يظن بعض الباحثين، فتركي هذا هو المؤسس الأول للدور الثاني من أدوار الدولة السعودية، عام ١٢٣٥هـ، وقد أفلتته يد القدر من مشنقة الأتراك، فكان سماً زعافاً لهم. وقد اغتاله ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن عام ١٢٤٩هـ فقام بالأمر من بعده ابنه فيصل .

طار الكرى عن موق عيني وفرا — وفزيت من نومي طرا لي طواري
وابديت من لاج الحشا ماتورا — وآذيت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد بالقلب حرا — وانا أشتكي من ضيم هول العباري
سر يا قلم واكتب على ماتورا — بازكى سلام لابن عمي مشاري
شيخ على طرق المراجل مضرا — من لابة يوم الملاقا ضواري
أن سايلك عني فحالي تسرا — قبقب شراع العز ان كنت داري
ياما سهر من حولكم ماتدرا — واليوم دنيا ضاع فيها أفتكاري
فاشكي لمن يبكي له الجود طرا — ضراب هامات العدا مايداري
من عقب ماهوب بالشجاعه المضرا — متجمل بتجميل زل ومزاري

ومن الزاد سوى له سنام وسرا ومن الذل شبعان ومن العز عاري
قل له ترى زادي غد اليوم مرا من شوفتي نجد بليا سواري
أشلع بجنحان السعد لاتدرا ويحمد مصابيح السرى كل ساري
يوم أن كل من خويه تبرا حطيت الاجرب لي صديق مباري
من آمن الخافي جفى ما تحرا وتازي حريمه في القرايا عواري
نعم الصديق الى سطى ثم جرا يودع مناعير النشاما حباري
من غاص غبات البحر جاب درا وما قدر المولى على العبد جاري
وش عاد لو يلبس حرير يجرا الى عدت مملوك لحمر العتاري
ودنياك هذي يابن عمي مغرا ولاخير في دنيا توري النكاري
توريك خير ثم توريك شرا ولذاتها بين البرايا عواري
أشهر بجنحان السعد لاتدرا وماقدر الباري على العبد جاري
مايملك المخلوق نفعاً وضرا والعمر مايوقاه كثر المداري
حذفت عين برقع الذل برا ولاخير فيمن لايدوس المحاري
حفظت نجد عقب ماهي مطرا مستورة عن شد لفح الذواري
ونزلتها غصب بخير وشرا وجمعت حضر في القرايا وقاري
والشرع فيها قد جرا واستمرا ويقرا بناديها الضحى كل قاري
زال العدو عنها وعني وفرا ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وشربت من كاس العسل عقب مرا وطاب الكرى مع لابسات الخزاري

وأنا أحمد اللي جاب لي ما أتحرا   واذهب غبار الذل عني وطاري
وصلاة ربي عد ماخطت الرا   على النبي ماطاف بالبيت عاري

بركات بن مبارك الشريف

هو بركات بن مبارك بن مطلب من أشراف مكة وحكامها، ومن الفرسان المشهورين، والشعراء الجيدين، له شعر رصين، ضمنه كثيراً من الحكم والأمثال، وما يحمل في صدره من زعامة وطموح، وأنفة وشمم.

وشعره وإن كان لايوجد منه لدى الرواة إلا القليل، إلا أن هذا القليل أهله لأن يكون في عداد الشعراء الكبار، عاش في آخر القرن العاشر وأول القرن الحادي عشر .

يالله ياللي كل حي يسالك ... يا واحد كل يخافك و يرجيك

ياقاسم أرزاق الملا من نوالك ... وقبضة نواصي الخلق كلها بياديك

تحل عقد أحبال عبد شكى لك ... مستبرم حبله بعقد الشرابيك

بعيد عن الداني دعا والتجالك ... يامن هو المالك وحنا المماليك

أرمي بحالاتي لذيك التهالك ... تفرج عن القلب الذي فيه تشكيك

ماله من الحرفات الا الدعآء لك ... والحيل قصر والايادي مفاليك

فاذا اقتضى عسر فحسن الرضا لك ... واجعل لنا صبر على العسر يرضيك

سايلت داعي البين مالي ومالك ... من كل صوب كاثرات دعاويك

قال أن هذا الأمر لا لي ولا لك ... أمر قضاه الهك اللي مسويك

لاتعترض أمر القدر في جدالك ... ولاتحسب ان اللي يصيبك بيخطيك

قسمت حضوض الخلق قسمة ممالك		وماقسم لك حضك كتب في نواصيك
جف القلم باللوح فيما أقتضى لك		ياالعبد ربك باسم حظك يناديك
وآنا أشهد أن اللي كتب لك ينالك		أما سعيد الحظ والا فشقيك
كله بتقدير الولي طاب فالك		أصبر على ماقدر الله ياتيك
ولا تلوم النفس فيما جرا لك		تبور غالي سلعتك بين أياديك
ويلومك اللي مادرا ويش حالك		ولا درا ويش الدهر محدث فيك
ما آحدٍ درا ويش الذي صاب حالك		أوماجرى لك مع صديق معاديك
بمكايد يبلن الايام حالك		وعن الموارد قاصرات مداليك
ماشام بك من ديرتك عن عيالك		وماعرضك درب الخطر والتهاليك
وينك عن الاقدار يوم أرتحالك		في وسط غبات بها الموج عاليك
مرِ على اليمنْ ومرِ شمالك		ومرِ من التريك تأخذ بياديك
أن قيل دن اليوش وأربط حبالك		ضاقت عليّ أحرارها والمماليك
فاعزم وشم ولاتضيع المسالك		وبالك تسوي يافتى شومتك الديك
أفهم بنا ما أقول لك طاب فالك		سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك
أن جاد حظك باع لك وأشترا لك		فوايده من كل الافاق تاتيك
وان بار بك عزى لحالي وحالك		وباردى الثمن لزمن يبيعك ويشريك
وان جاد حظك بالمجالس حكا لك		وصدق مقالك كل من هو يحاكيك
وان باربك كل يكذب مقالك		وتصير كذبات الملا كلها فيك

وان جاد حظك بالمنازل بنالك		قصر رفيع شامخ الطول يذريك
وان باربك خلاك تنقل عيالك		من دار الى دار والاخر يجليك
وان جاد حظك كل شي صفالك		وقرايب الخلان كل يصافيك
وأن بار بك بيّن جميع العدالك		وصار المحب اعدا عدوّ يعاديك
وان جاد حظك كل شيء صفا لك		و يبباشرك في كل الموده و يرضيك
وأن بار بك ضليت ما أخذ بحالك		ولا بفنجال من البن يسقيك
وأن جاد حظك قام وأطلق عقالك		ومشىٰ معك في كل دار يباريك
وان باربك قيد وثنىٰ عقالك		وعن كل درب قد يردك و يثنيك
وان جاد حظك كل شي زهى لك		وتوجك بتاج العز من غير تشكيك
وان بار بك شيّن حلايا خيالك		الى آقبلت من كل عين تراعيك
وان جاد حظك كل شي سنالك		يوضي كما القنديل نوره يقديك
وان بارك خلاك تتبع ظلالك		مالك دليل تايه الراي يعميك
وان باريك عزي لحالي وحالك		أرذل رذيل هافي الجد يؤذيك
يالعبد لو كثرّت حثّ ارتحالك		وعرضتها درب الخطر والتهاليك
تنازي بلاحظ بعيد محالك		وقلوص عزمك بالمهامة تخليك
خمسين عام يافتىٰ مابدا لك		او لاح في بالك لزوماً يصافيك
قل ولّ ياحظي على ماجرالك		الى قل عونك ما آجتها دك بيغنيك
كتبت مكاتيب الشقآء والعنا لك		قل ولّ ياحظ الشقا أتعبت راعيك

يـاحـظ لـو ذيـب المفالي عوى لك   في مجلس صار به صوت يعاديك
يـقـول لـو حـظـك سـعـيـد نمالك   لـو عـشـرة أولاد عـضـيـد يكفيك
والـيـوم لا تـأمـن يمـينـك شمـالك   يبوق بك أصدق صديق مصافيك
بالك يغرك من ضحك أو حكى لك   ولـو عـطـاك من المواثيـق يرضيك
أحـذرك كـل الحذر لو هو صفالك   بـالـك تخلي داعي الخصم ياليك
تحـرز بـسـوء الـظـن وأبصر بحـالـك   واحذر جليس ضايع الراي يعميك
قـلـت آه ياحظي على ماجرا لك   وقت مضى كله على حسن طاريك
من سوء طبعه أن حكا لك حكا بك   يـرضـي رفيقه بالنميمه و يرضيك
راعي المكر والبوق والكذب سالك   وراعي الثنا ضاقت عليه المساليك
أنـظـر الى الأقـدار فما جـرى لـك   شيوخ القبايل يتبعون المماليك
هـذا زمـان يـشـبه اللي مشى لك   الى شاف من هو هافي الجد عاليك
فـاعـزم بـعـون الله عـلى مابدا لك   وأقصد اله العرش حسبك و يكفيك
صـاروا بـبـطـن الحود أرض فما لك   صبر فـهـل منهـم صـديـق يـعـز يك
لاباس لو من كل طرف جرا لك   هامي سحاب الوجد من فوق خديك
يـاقـلـب هـوّد عـن كـثير حـوالـك   وأصبر عسى رب الملا يعتني فيك
يـارب تجـعـل واحـد مـن رجـالـك   لي بالشدايد مسند من حواليك
فـكـاك بـالـشـداة مـن قـبـل ذلك   من العسر ماسور بحسن التداريك
أصبر عسى تعطى خلف من غدا لك   رجـل الى سامتك الايام يشريك

أنـا رهين اللـي بحـقـك وفـا لـك		حيـثـه بحـسـن الظـن موثق فيك
علـى الصخا شيـال كل أحتمالك		جـزل المـواهب مجتهد في مراضيك
الـى نـابني نـاب الدهر قل فالك		لـبيك من في حزة الضيق لبيك
يـفـل نـاب الـدهـر عما ينـالـك		ولا يخـلـي نـاب الايـام تـالـيك
يـارب أنا أسالك بعظمة جلالك		بـاسمك المكنون في سر أساميك
ويحق مـن صلّى بجنح الدجا لك		عـبـد مـنـيـب خاضع بين أياديك
تجـعـل لنـا في مقعد من ظِلالك		لـو حـجـرة باعلا المنازل حواليك
فـي يـوم ماتعطى يمينك شمـالـك		مثقال حبة خردل من آحسانيك
تـعطين مقصودي وأنـا اللي أسالك		يـاسـامع من جا لـبابك يناديك
وصـلاة ربـي عـدد ذكـر المـوالـك		على النبي المختار ماروجع الديك
وأختـام مـالموالي بزين الدعالك		وأزبى صلاة الله على النبي هاديك

وقال أيضاً :

يـامرقب الصبح ضليت أباديك		مـا واحـد قبـلـي خبـرته تعلاك
ولّيت ياذا الدهر ما أكثر بلاويك		الله يـزودنـا بـخير مـن أتـلاك
ياللي على العربان عمت شكاويك		ولّـيـت يـادهر الخطا ول ما آقواك
والـيـوم هـالـقـانون غاد شبابيك		تـلعب به الارياح مع كل شبـاك
أن حـايـلـك دهرك لزوماً يقضيك		أقـرب قريب لك الى مال يجفاك
يامالك أسمع جابتي أبا وصيك		وأعرف ترى يابوك أبا مرك وانهاك

وصـيــة مـن والـد طـامـع فـيـك ... يـسبق على الساقه آلسانه لعلياك

أوصيـك بـتقوىٰ الله عسى الله يهديك ... لهـا وتـدركـهـا بـتـوفـيـق مـولاك

الله بحـق أجـدادك الـعـز يـعـطيـك ... أرضاه مع ما آتمنىٰ لك من أمناك

أحفظ حلال لك مع الـناس مغليك ... اللـي الـى بـان الخلل فيك يرفاك

واعرف ترى مكه ولاها أبنا خيك ... لو تطلبه خمسة دوانيق ما أنطاك

أجعل دروب المرجله من معانيك ... درج الـسياسه عالي العز مرقاك

لاتـنـسدح عنها وتبغيني أعطيك ... جـمـيـع مـايـكـفـيك ماحاصل ذاك

تـنـقـذك لـيـعـات أبـهـا لـتـاليك ... أيضا و يرخص عندها قدر مولاك

أدب ولدك ان كـان تـبـغيه يـشفيك ... وآستسعفه من قبل بر ياه يالاك

امّا سـمج وآستسمجك من عند شانيك ... وآغتاظ من فعله صديقك وشرواك

والا بـعـد جـهله ترىٰ أنه يعينك ... لـو زعلـت أمـه لاتخـلـيـه يـالاك

وآحذر سرور بغبّة الحبس يرميك ... ولاعنده أفلس من تجزعك وآرضاك

وآحذر تـضيع كـل من هو ذخر فيك ... مـعـروفـه لاتـنـساه وأوفه بعرفاك

تـرىٰ الـصنايع بين الاجواد تشريك ... الـى طـمـعـت بركزها لا آتعَدّاك

وآوف الرجال حقوقها قبل تاتيك ... لاتـعـتـمـد بالعق فالحق يقفاك

وهـرج النميمه والقفا لاتجي فيك ... وأيـاك عـرض الـغـافل أياي واياك

تـبدي حديث فيه للناس تشكيك ... تتهم بقول الكذب ببيعك وشراك

أقعد على حيلك وفكر بادانيك ... وأعرف عدوك من صديقك الى جاك

والي نويت أحذر تعلم بطاريك		كم واحد تبغي به العرف وأغواك
وآحذر شماته صاحب لك مصافيك		والى جرا لك جاري قال لولاك
لاتحسب أن الله قطوع يخليك		ولاتفرح أن الله على الخلق بداك
لاتحسب ان الموت بارض التهاليك		ولاتحسب انه عند أهاليك خلاك

ابن سعود

صقـر الجزيـرة

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود المقرني الربعي مؤسس المملكة العربية السعودية وباني مجدها، ومعلى شأنها.

الإمام ابن الإمام. الذي سارت بذكره الركبان وملأ مجده كل مكان. وقد وقفنا على بعض القطع الخفيفة من الشعر الشعبي التي قالها في بعض غزواته وبعض سفراته نثبتها فيما يلي وإن كنا لم نقف على الكثير مما نسب إليه.

قال الإمام عبدالعزيز آل سعود في مظهاره على نجد

يـالله يـالله يـاللي تـدفع الأجـل	وفـقـى سـعدنـا أو زمّلنـا ركـايبنـا
وفّـج سـعـدنـا بـرزق يـسره عجـل	لولا الرّجا فيك ماخبت ركـايبنا
كـم واحدٍ عـند روحه يحسبه رجل	عـند الـركـايب نـعدّه من مزاهبنا
مـاريتّه مامشى قدامها الرجلي	دايم ذلـولـه عـلـى الـساقه يجاذبها
ليتك خوي لنا يالبسى الحجلى	تـشـوف بـالـعين طِـبـنـا وخِـبـنـا

وقـــال :

واهـنـى الـتـرف مـنـسوع الجديله	مـاضـواه اللـيـل دون مـغـرزات
روحـن مـثـل الـقـطـايم الثميـلـة	ضـمـر تـضـفـي عـليهـن الـعـبـاة
وردوهـن هـيـت واخـطـاه الدليله	والمـوارد غير هـيـت مـقـضـبـات

قال فواز السهيلي

الله يـعـطـي مـالـه مـانـع | واللـي يمـنـع مـا أحـدٍ ايـسـره
واللـي يـكسر مـالـه جـابـر | واللـي يجبر مـا أحـدِ كـسـره
آمـنَّـابـه وآتـكـلـنـا | ورضَـيـنـا بـأمـره وُآدبـره
شـبَـهـت الـدنـيـا | كِـلٍ تـلـفـح صَوم أنـظـره
أحـدٍ يـطـردهـا وتَـعـيّـي | وآحـدٍ تجـيـه أبْـلا آذوَره
كُـبّ الـدنـيـا لآتـامنهـا | مـايـا منهـا كُـود ألهـدَرَه
ألاّ هِـدْرٍ كـنّـه ثُـور | هَـمّـه بـطـنـه دوم أغـمـره
تـنـتـك هٰـذا وتـنـبـز هٰـذا | وتجـي الاجـواد مـع الـغُـتّـرَه
والـقَـصّـام اللـي هَـيَـضـنـي | مـايـصير الـعير أبْلآ أنـكـره
وهـو الـبـايـر وَرْث الـبـوره | أكّـال الـروث مـن الـعْـيَـرَه
يـاعين ابـكـي ثم ابـكـي | عَـلَـى شـيـخ جَـانَـا أخـبـره
عَـلَـى أحـمـد وَلْـد آ محـمّـد | تـبـكـيـه أصـحـونـه وأسُـفَـرَه
وتـبـكـيـه الهـجـن اللـي حـفـيـت | ويـبـكـي كـل مـن جـاه آخـبـره
وبـيـكـيـه الـعـانـي والـدانـي | وجـم رعـبـوبٍ هَـلّ أعـبـره
يـامـنـدوبـي هَـيّـا لازم | عَـلَـى وجْـنَـا حـمـرا وُبَـرَه
البهـيّـه بـنـت الـبَـهـي | ومـربّـعـةٍ يَـمّ ألـخـجَـرَه

وآضلوع البَهيه شبه لامن زودٍ ولا من قِصُرَه
وآربعة آشبارٍ ظهرها أربعْة آشبرُ لِلّي آشْبَرَه
شبر غارب شبر مِردَف وشبرين للراحب والكْوَرَه
كن السِتّا في خدّيها دَقّة رعبوب لللّي آخمره
والركبه.... زينة الاطباع عاسِفْها الله لي من آصْخَرَه
أذكر الله كن نواظرها شرار لللّي آذكَرَه
فيها عيب وهو بَيِّن فيها دارب قَصُرَ الشُّعَرَه
وآنا وحّطها الكافور أبغيها لي عن أجْسَرَه
أبغيها دايم لآشدادي ماجا للهرش فوقُهَا آهْدَرَه
وآنا أذكر الله يوم ان آقفت مثل السلفاح آخو الطُيَرَه
ما آدري تاطا أو ماتاطا لو تاطا المآ ماجا آكدَرَه
ياطوير آلحق لاتقطعني ألُحَق واركب جِسر خيَرَه
قل له أن جان أحمد حَيَّ رَوِّح مكتوبه وآمَهره
فان لقيت أحْمَد مَيِّت قل وين القَبْر اللي آحْفَرَه

محسن ابن ذباح

أرىٰ الخل عن الملزمات قليل ولاكل من يبدي الرضىٰ بخليل
ولا كل من رام المعالي ينولها ولاكل من ركب النضا بدليل
ولاكل رجل يعجب العين شوفه ولو كان هو ضخم الرجال جميل
فكم جميل صار مبدي عداوه وكم عدوٍّ يحتضيك خليل
فلياك تامن من صديق دغايل ولو دايم تسدي عليه جميل
وكم واحد يضحك و يبدي لك الرضا وله باطن وخم جباه وبيل
يوريك لين الحكي من عظم نصحه وقلبه مبغض غشيش عليل
قصير عن اسباب المراجل ذراعه وباعه لنقلي العلوم طويل
جبان ولكن له لسان مهذب ذا منه مطعون وذاك قتيل
كريم ببذل الشر عجل الى الخنا عفيت وعن سدي الجميل بخيل
صخي جواد جاد بالكذب والردىٰ وعن الخير مفجوع الشباب كليل
أن جاب من هذا جواب وخلته لقيت له هرج بغير ضويل
كما بارق يعجبك من حين مانشآ وهو قد راق المآء وصار جفيل
أختر لسدك في زمانك صميدع كما أختار من رام المحال صميل
رفيق على عسر الليالي و يسرها صموت ولو داعي اللقا جميل
عفيف نظيف الجيب عن كل مدنق رحب النبا سهل الجناب أصيل

شيماوي نفس ليس يرضىٰ مذله　　عزيز ولا لداني القريب ذليل
أخا همة عنه المعادي تتقي　　صخيف لمن أهوىٰ إليه يميل
صفوح عن الزلات للخل ماهفىٰ　　تلقاه يطلق للحجاج مقيل
ولا العيش الا العز لوبت ظاوي　　ولو بالقسي دهرك عليك يميل
ولا خير في نفس تدور معيشه　　في موضع يدعي العزيز ذليل
ولا تأخذ الدنيا على الدين مطمع　　أجل عنك ذاكسب أجداه وبيل
ترضىٰ بيع المسك تعتاض دونه　　رياح المواشي بئس ذاك بديل
ولا تستقيم بدار ذل على الجفاء　　ولو دوم واديها عليك يسيل
ولا تشتغل بعيوب غيرك من الملا　　ترىٰ الغير به جروح وأنت قتيل
صن النفس عن طرق المهاوي وغيها　　ولا أنت على عيوب الانام وكيل
ومن جرب الاشيآ تراني مجرب　　ولاشفت لي فيا ذكرت وكيل
كفىٰ شرها ومالاحت نظم درها　　بأنحي أقدر في الانام قبيل
حارت ودارت مالقت بيت خير　　تنصاه وتهدي إليه سبيل
سوىٰ من شيف وجوزي تمامها　　وجوزي وسم للاله جليل
أبو عنه بالقرآن لايسجدون له　　تمت باسم للاله فضيل

مبارك بن مويسم

دنياك الى آورت بالصدود انكور   على غير مايهوىٰ آلنجيب اغيور
الى نوا ربك لحيّ معزه   تحط الحلال الخاربات ثغور
كم غيرت أيام من فضل نعمه   وكم ليّنت من شدة وأعسور
سود الليالي مادِري عن بطونها   يمسن أناث و يصبحنّ أذكور
فالى أحملن من غير زوج خَذَنّه   لهن البنوب الحادثات آبزور
ولحقن لهن سود الليالي سراقه   كشافا ولا آستافا لهن أوجور
أقوله وانا اللي خايف من وضوعه   خطر تتاوم بالضنا فتجور
أوصيك مني يَاالفَتّىٰ يابن راجح   احفظ وصاتي لاتكون غرور
لاتوري العدوان بالحال رقه   ولاتكون وسط الرجال هذور
وأحفظ لسانك لا آتلفظ باللغآ   ترى اللغا تسبيب كل أمور
ولاتجي العيلاة نطج تعمد   والاظلام لاتبحث لهن جحور
فكم عيلة تعقيبها فتك هيبه   وترىٰ الصبر به منعة ونصور
ولا تغتنم من صوب الادنين زله   أنا هجس بالي ماعليك قصور
واوصيك لاتدنق مدانق مذله   عليك العيون المرقبات أنظور
الأجواد تأبىٰ عن مدانق نفوسها   اكبار التسمت والبطون أضمور
أشوف الاحرار اللي ترجي نفوعها   يرومون للعلياَ وهن أطيور

مايصبرن من عقب الاشراف بالوطا ... لهن في الجبال النايفات أوكور
الى خلت أيدينا من المال ساعه ... فالقل مانقص لهن أشبور
وليـاك تـاخـذ بنت قن مهربد ... يجيك من عش الخبيث أنسور
رخوين خناطيل اليدين مذله ... كبار الغضاريف الخبوب هدور
فما ثعلب جاب اقطم حيدها من المها ... ولاجني من عش الحمام أصقور
والى عضتك الاحداث يوم بنابها ... تجلد بعزم لاتكون جضور
ولاتوري العدوان هون ورقة ... يباتون في نعما وليل سرور
ولاتوري العدوان غاية مرادك ... الى كنت حبر فالرجال أحبور
أضحك لهم بالسن والسر مقفل ... وغاية حذاق الرجال بحور
ياما أبحثت الابطال من سلبهم ... أشرف فولاذ الحديد أذكور
الى من ولوا سدك وبانت مفاجرك ... كما بان بالحدب الهنادي أندور
كم واحد يضحك ويبدي لك الرضا ... وهو طام لك في الطريق أثبور
والى رماك أعداك باكبر من الصخر ... فزلزل عليهم ان قويت صخور
وان كان ماتقوي القضا حد حاضر ... ترى على دورات الزمان تدور
عظهم سلفهم الى قويته وزدلهم ... أبصوامخ يودعن العظام كسور
ترى الذل مانجا الصبايا من القضا ... والافات مايندبن لهن أسبور
ورفيق يرافقك على ساعة الرخآ ... فالى جت الاوقات المعضلات يبور
هذاك كبه لاتكون جليسه ... جازه مجافاة وطول هجور

ولا تصافي اكود اصم صميدع علـى صك تيحات الزمان صبور
والى ساعفت لك سعد الايام بالرضا أفتحمد على ذاك السعد باشكور
دع ذا ويا مترحلين سلاجم من سوج الاشده عاريات ظهور
كبار عشانين القفي علاكم بيض المحاجب باديات فطور
نواحل غب السرى كن وصفهن جريد بها سرب العذوق أحدور
كبار الهوايا الى يممن يم ديره قريبات مانحصي لهن صدور
الى يممن بارقابهن صوب مارد كدر القطا من جانبيه تفور
عفى موار يده شبا اذرع القنا غدا من مشاحيف الحراب حظور
بعنه رواح تالي اليوم باكر تقارن وكنه جهمة وابكور
وغبا سواد الليل نازي أرجومه واعلنا لمبادي كفهن أحذور
وردوا سلامي حين تلفون راجح عضيدي ومن هو للرفيق اسرور
تباشروا ياركب بالكن والرخاء وفرش وترحيب وزين بشور
وجناب لبيب لاتغير من البلا وادلال بها ريح البهار يفور
غدا الجسم مني يابن راكان ناحل وراسي غشاه من البياض شعور
ترى العين حارب نومها الكن كنها تحشى من الشب الدقاق ذرور
فلا وا وجعي من علة باطنيه بها الصدر من بين الضلوع زفور
فلو أفضي بها من الصدد شمتوا بها العدا ولكنها قامت علي تجور
من كلمة من بعض الاصحاب جتني ولو أصبر بها صارت علي هزور
الى من أحد جآ شافني قال باكر يشدن على عضد الغيور وثور

أنا إلى الله تايب ثم تايب   من زلة مني بكلمة زور
وصلوا على سيد البرايا محمد   عدد من نصا البيت الشريف يزور

نبهان السنيدي

هو نبهان السنيدي: شاعر مجيد له قصائد عامرة ومشاركات ومدائح.

يـقـول نبهـان السـنيـدي بـدا النـبا   مـن الـقـيـل عـسراة القـوافي نجيبها
عسر عـلـى غـيـري إلى راد مثلـها   والامـثـال حـليـاهـا تجى من نصيبها
أو لـغـة مـانـيـب بـاغ وفـاده   بـاغـي بـايـام اللـقـا نقـتـضي بها
أو لـغـة والـعين غـرق مـن الـبـكـا   ودمعـي عـلـى الاوجـان عـجل صبيبها
مـن حين مابان الجـفـا من رفـاقـتي   أشوف الخـنـا بـالـعين ثم أغتـضي بها
فـكـيـف عـلى هـذا مقـامي بـديره   على منـزل الـزهـدا وانا و يش أبي بها
وحـنـا مـشـاعـيـب أعـصـاة عـلى العدا   مـشـا عـيـب أيـام اللـقـا ننـتخي بها
مـشـاعـيـب هـيـا نجـعل الـراي واحد   نـدور ديـرتـنـا أقـلاط غـدي بهـا
مـشاعـيـب من طلب العلا حصل المنى   ومـن رضي بـالـزهـدا احـقـيق بلي بها
مـن عـقـب مـاحـنـا بخير وجـارنـا   عـزيـز ولاجـاه الخـنـا مـن قـريبها
غـديـنـا سـواة أصـلـيب يـوخـون بالقرى   فـذي عـيشه الـزاهـدا أنـا و يش أبي بها
مـشـاعـيـب أنـا مـثـل الـذي بـات تـايه   بـداويـة مـايـرهـب الجـن ذيبـهـا
تـيـممـت رمحي لايجي الـذيـب منكبي   أجل عـنـك أن الـروح مـايـنـصخى بها
مـشـا عـيـب لا واعـلـة في ضـمـيـري   مـكـنـة قـد عـجـز عنهـا طـبـيـبهـا

ترى علتي يامن يدور دواها لها ولاكل مداوي علة هو طبيبها
كم كلمةٍ من سفلة قد سمعتها عندي قضاها غير ما أقدر أجيبها
نشفي بشفرتها لقلب من العداء بجنبية مايشرب المآ عطها
بيوم يعطي الشمس دخان غبوه البيض تنعا بالتلاقي حبيبها
مشاعيب أخاكم ثمانين نخوه عسى النفس تشفي غلها من حريها
وبت بشديد الهم وأحضى لمن هو آمن على خبث الليالي وطيبها
أخو تركي أن العمر مني انقضى غديتوا وأنا أرجي ساعة نلتقي بها
أخو تركي الإمام مافيه ثابه غدينا سواة البيض تتنا نصيبها
أجل عنك أنك عاجز وابن عاجز بن ناقص اللي دارنا مانجيبها
قنا براي الله مع أسم شيخنا أخو تركي سهم المنايا وذيبها
مشاعيب راس الشيخ نهفي مقامه وعلى الله أطلاع الدلي من قليبها
مشاعيب ما الأخطار تدني منيه ولا الذل منجيها الى جآ حسيبها
مشاعيب فان الروح في حكم خير ولاله عن الماذون ش يتقي بها
مشاعيب سموا ودعوا الشور واحد نضارب الين الضد نطفي لهيبها
مشاعيب سموا ودعوا الشور واحد تهب ريح العون يذرا هبيبها
وصلوا على خير البرايا محمد عدد مالعا القمري بعالي عسيبها

عبد العزيز ابراهيم السويح

[شاعر مجيد له اسهامات شعرية جيدة وشعره متعدد الاغراض له ديباجة جيدة ومنهج واضح].

الله مـن عين تـزايـد جـزوعـهـا   عـلى فقد خلاّها تذارف دموعها
فـانـا أقـول مـاتـلام لام الله الـذي   يـلومون عيني في بـكـاهـا ربـوعـهـا
عسى من يلوم العين في ذارف البكا   يـبـلـى بـلـوى مـاتـرفـى مـزوعـهـا
تـبـكـي الخلان على البعد والنيا   بـدار سـقـى الله كـل يوم ربـوعـهـا
بـضحوك حشوك عمو الاناضى بالدجآ   عـربفى مـريفى فوق نايف ضلوعها
خـفـوق صـدوق كـن تهـيـا بـروقه   قـناديـل مكـه يوم شبت شموعهـا
لـكـن حنين الـرعـد مـن مدلهـمه   خـلج تبي حيرانها من خضوعها
ولـكـن ربـابـه حد ماينثر السدى   ريلان جفلها الونس من تلوعها
نهاره يشادي الليل عريب مسدف   ولـيـلـه نهـار من تـكـاشف لموعها
يـسـقي نخـيـل مامنع عنها آكل   ولاجـلبـت عجز المبيعه أطلوعها
سـقاها الحيا هرف ووسم وعلها   من الصيف هطال يسقي أزروعها
يحدر عليها وادي الفقي الى أصبحت   يجي الحول والمآء في حفاير أنقوعها
نخيل نهار القيظ يعجبك حسنها   محـالهـا بـالـلـيـل يـسـهـر هجوعهـا
حتى ليالي القيظ فيها إلى أثمرت   وتخـالـفـت الـوانهـا فـي فـروعـهـا
اذا تخـالـفـت الألـوان فيها وركبت   حـلـى ماتحلا يوم تركب فروعها

ياشين نجد في ليالي جدبها	ويازين نجد في ليالي أرجوعها
يانجد وأن جاك الحيا فازعجي لي	على أكوار هجن طافحات صلوعها
وأنا أقول يكفي هواها وماها	ومعاشر أبطال خفاف طبوعها
سقىٰ الله نجد غيمة تمطر الحيا	تحيي بها سكانها مع أنجوعها
شغاميم اذا قابلتهم ماتملهم	رفيعين نفس وان تكاثر أدنوعها
أهل نجد أهل المجد والجود والعطا	هل السيف وان قالوا تلاقت جموعها
ياركب ياللي فوق النضا تقللوا	علىٰ عيد هيات يشوق اطبوعها
على كل صفرا يعجب العين مشيها	يطوي دياميم الخلامد بوعها
هميم سليم خافق البطن كنها	ربية أن شافت لزول يروعها
فلا ياهل الهجن الذي كن وصفهن	وصف الاهله يوم يبدي طلوعها
هوارب دوارب من نجايب	والصبح من ديرة مبارك نزوعها
فلا ياركب عوجوا أرقاب النضا لي	ترىٰ العين منى قد تزايد جزوعها
مقدار زج مزاج حبر من القلم	كفاكم الباري ليالي أصدوعها
أذا جيتوا الصمان ياركب سيروا	عسىٰ تاصله قبل فتلاقت سبوعها
فلا يابن راشد ما أهتني النوم عقبكم	حرام على جنبي تلذذ ضجوعها
على فقد خلاني والاحباب وألعي	لعي الورقا وأجاوب سجوعها
فدنياك ياما جمعت ثم فرقت	دنيا بكل الناس هذي شروعها
جل عنك مافي وقتنا ذا طرابه	وجل عنك ذي دنيا تعيف طموعها

أذا هبت الهيفي نشيت ريحكم — لعل الهوىٰ يبدا لروحي أرجوعها
وسلامي عليكم كل ماهبت الصبا — وأن شعشعت شمس الضحى في طلوعها
وأسلم وسلم لي على الربع كلهم — الله من عين تزايد جزوعها
وصلاة على المختار ماذر شارق — وما لعلع القمري بعالي جذوعها

ماقال بن عشبان

من لايوافق لاترافق له آسناع　　لومن ندآ كفه تحوش المطاميع
مرجع مصافاته لكم هزع وآنراع　　وأمر عواقبه الشتا والتشانيع
ومن لا على الشدات والهون تبّاع　　ترك صعب لامه وبالرخص له بيع
ومن باع لك لام فبيعه الى باع　　لامك وفارق له فراق الجرابيع
ومن مشىٰ لك شبر فقم وآمش له باع　　وكن له صنيع أمكافي بالمصانيع
واحذر منامك بين الذيابه وآلاسباع　　للسبع تفريط منامك وتضييع
وآبعد يجي شبر عن العيب وآذراع　　حتىٰ تبات مسرر في المضاجيع
ومن شب نار الحرب لك جاك طمّاع　　فيما لديك وبارزك باللواميع
فانهض باثر باب الارقاب قطّاع　　توردك شماخ العلا والمرافيع
ماكل راس تقطعه جاك فزّاع　　لوله طلب ثار نهار الزعازيع
فان آرتهق الضد مابين الاضلاع　　دانت لك أرقابه أذلال خواضيع
وان جاد حظك صرت مسموع ومطاع　　ورجل بلاحظ قليل التوابيع
مع ذا ويا مدىٰ بنار سم الانواع　　ومن ناشره بجزم المصاريع
من فوق مايطوي نحا البيد سلواع　　منجوبةٍ من ساس هجن سلاويع
ان روحت ما نازي الحزم للقاع　　تشدي بزفزاف الوجف والرواميع
نجم رجم من فوق مسترق الاسمّاع　　له بانحطاطه وانخراطه شعاشيع

اوساجي رجه من الموج وآشراع ... ساعه من الساعه نسيم الذعاذيع
يالله ياللي من ترجاه مطواع ... ترحم صليب الراس برفق وتربيع
عطيتيك رسم مسطره مثل الادماع ... صب بصفح صافي كالرواميع
والى عطيتك مازهي الطرس بيراع ... فاشرق سراه جارك حفيظ التوابيع
وعقب أربع لك لآفي ريف من جاع ... قدوة ربعه هجر طيف المرابيع
برق أذا بادر من الشرق مطلاع ... لضياه طفين النجوم الطلاليع
مهفي مقام الكوم والزاد والصاع ... سعر الحمر صاعين والزاد مابيع
جامع كرم نفس وشيمه وشعشاع ... والى سايله سهل ترابه تواضيع
قل باح سدي يالسديري بالاطماع ... والخامس أبدل عقب طبعه تطاميع
ساعة نشيت وشب لي سرج وآشماع ... وطنني مابين صد وتصديع
وشوفي عسى نوره من الشمس مناع ... تهمل أعطا والبيض عندي مفاريع
و ياطال ماعني ظفن سرّ وآقناع ... وآقفن عن زولي أرعاب مراويع

لراشد أبو دباس قالها يشكي فراق ولده وهو في مسكت فداوي عند شيخ مسكت
ويشتكي من جماعة حيث أنهم مانعون الماء عن مزرعته

يــاونــةً ونّــيتهـا مـن خـوا الـراس	من لاهبٍ بالقلب مثل السعيره
يـون مَنْ رجله غدت مِثل مِقْواس	يـون تـالـي الليل يشكي الجبيره
يجول قـلـبـي جـول بـن بمحماس	ياهاشمٍ قلبي هشمها بالنقيره
أو وجـد من هو يالملا وجد غراس	يوم أثمرت واشفا صفا عنه بيره
على ثمر قلبي سَرَى هجعة الناس	متـنـحّـرٍ دربٍ عـسـى فـيـه خيره
الله يـفـكّـه مـن بلا سوّ الاتـعاس	ومـن شرّ عـبـثـات الليـالي يجيره
لاّ والله اللي حـال مـن دونه اليـاس	حـط الـبـحـر والبر دونـه جـزيـره
فـي ديـرةٍ تـقـطـعت عنه الأرماس	سبـعين لـيـلـه للـركـايب مسيره
عَـلّق بـبلدان ورا الصّين والطاس	والـقـلـب مـن فـرقـاه شَيَّعْ مريره
يـالله يـاردّاد من عـقـب مـايـاس	يوسف على يعقوب وابصر نظيره
ترد علي ادباس يامحصي الانفاس	يـاعـالم مـافـي الـغَـبَـا والـسـرِيره
يـادباس آنا باوصيك عن طْرق الأدناس	تـرى الـذي مـثلك يناظر مسيره
عليك بتقوى الله ترى العز يادباس	فـي طاعة اللي ما يـنَـجّـيك غيره
ذالي ثمان سنين آنا آرجيك يادباس	لاّ رْسَـالَـةٍ جَـتـنـي ولامـن بـريـره

يادباس من عقبك ترى البال محتاس عـلـيـك دمـع الـعين حـرّق نـظيـره

واصبح وانا مابين طاري وهو جاس وروابـع تـطـري عـلـيـنـا كـثـيـره

عليك كني في دجا الليل حرّاس أصبح على حيلي وعيني سهيره

قـلـبي كما طير على كف حبّاس يـكـفـح كما طير سـبـوقـه قـصـيره

متحيّرٍ من عيلة البيت يادْبَاس أرجـو ثـواب الله وأخـاف المعـيـره

أخاف من حكي العدا هم والأنجاس أهـل الحـكـايا الطايله والقصيـره

أيـقـال خَـلاّ عـيـلـتـه وعَـنّـز الراس أقـفـا وخـلاّ عـيـلـةٍ لـه صـغـيـره

والاّ فَـتَـا يـابـوك قـطّـاع ٱلأرمـاس مـانـاب مـشـبـور ورجـلـي قـصيره

والله لـو دونـك ثـرىٰ حمـر الاطعـاس لآصِـلـك لـو صارت دروبي عسيره

مَـهَـالِـك ومـدارك مَـابـه أونـاس الاّ الـشـعـل والـبـوم توحي صِفِيره

لو صرت في نزوة وديرة بني ياس أهـل المـوازر والـوجـيـه الحـقـيـره

عـبّـادَة الأوثـان وشـرّابـة الـكـاس الخـمـر والـتـنـبـاك فيهم وغـيـره

لآركب على وجنا من المجن عرماس فـج الـنّـحـر يـادباس حمرا ظهيره

مـزمومة الفخذين مربوعة الراس كـن الخـلاص عـيـونهـا يـوم اديـره

تـشـبـه سـباريتٍ تحقق بالاوناس الـى رفـرفـت جـنـحـانها مستذيره

تنشر من العوده على نور الانفاس نـور الـفـجـر والليل مقفي مريره

والعصر في الصّمّان توحي له آضراس حـبـل الـرسـن خطرٍ تبتّر جريره

ونهـار ثـالـث بين حمـرا ومـرواس واره أمـامـك جـعـلـهـا لـك سـفـيره

ثم آركبوا ساجيةٍ تقلب الراس تمشي باهلها في البحور الغزيره
الى مسكت الفيحا بها الخير محتاس لولا الكفر والرفض ياوي ديرة
عزّ الله أنها ديرة ماالها آجناس لولا بها يُعبد مع الله غيره
لولا بها يحشر علي ابن عباس أيضاً ترىٰ آلفاروق سبّه بريره
فيها الطبيخ وزاهي الخبز يادباس يقعد خَوِي المشتان خنة خميره
هي ديرة اللي باغي كيْفَةَ الراس ولايهم آحدٍ من الناس غيره
هيسٍ رُبَىٰ لآصحَاف الاجواد لحَاس يفرح الى نيدي الذبح العقيره
يادباس مايصبر على الذّل والحاس الا الذي ماله بنجدٍ عشيره
يادباس ترى ماقفك مافيه نوماس يصلح لقِينٍ مهنته دَق زِيره
ترىٰ الفداوي داوي وآنشد الناس راعيه مايُذكر بخِيرٍ وخيره
تراه مثل اللي يتمنىٰ بهوجاس الىٰ آنقطع خَرْجِه فلا له ذخيره
طَلْب المعايش في الحراثه والاجناس والمشترىٰ والبيع ماشوف غيره
أو رِكبِك العيرات مع كل فرّاس أن كان قلبك صاحي له بصيره
هذا الذي لك فيه عزٍ ونوماس يادباس دَوّر خيّر تستشِيره
جدّك وعمّانك عِلَى العز والباس أهل اللوازم مكرمين القصيره
واليوم يامروي شِبّا كل عباس صرتوا شِتّاتاً بالقرايا شريره
عشرين عام كله أرجيك يادباس مثل الفطيم اللي تولع بضيره
ومن الكواكب هيلع فرخ قرناس يناه في لطم الحَبّاري شِطِيره

النقا خلوج راوحت عقب مِرْوَاس عقبِ الْعِصير البيضها مستِذِيرِه
بالليل جاه وحَال من دونه الياس قلبي على فرقاك فَرَّت فِرِيره
يادباس انا يابوك مانيب بلاّس مَار أن عِيلآة الرفاقه كثيره
جنبت وصط السوق وامشى مع الساس وآخذ شوي الحق وآترك كثيره
حتَّيش لو جمعت لي دحم الأكياس مَخْتَلْطِةٍ مَابين ينٍّ وليره
مالي بها ياجعلها الف كبَّاس ياجعلها تهبا ولوهي كثيره
يادباس قلبي كلما هبَّ نِسنَاس شرقيّةٍ هبَّت بقلبي سعيره
وغصون قلبي يافتى الجود يبَّاس عليك يَاناطح وجيه المغيره
ومن شاف حالي قال ذافيه لساس واللي يَرَىٰ حَالي أَلٰهِي خبيره
الحال يافرز الوغىٰ مَشّها الباس غديت أنا يابوك مثل الهشيره
لآوا على من قبل غوال الأنفاس ومفارق الدنيا يجيني بشيره
عسى يطق الباب والناس غطّاس ياوالي القدرة عليك تعبيره
وصلاة ربّي عدّ ماهب نسناس وُعداد ماحقّت حقوق المطيره

جواب أبنه :

حيّ الجواب اللي لفانا من الراس جابه غلامٍ ماتدانىٰ مسيره
أهلاً هلا ماهب يومٍ بنسناس واعداد ما كِتْبَت بيوتٍ شطيره
جواب اللي مابعد والف الناس أبوي اللي مايوصّف لغيره

في عزّةٍ واللي نحا فوق عرماس		أقروم ربعه كلها تستشيره
دليل عيرات الى هبّ نسناس		في ليلةٍ ظلما يقود المريره
مغلي الغنم لأهل الركايب والافراس		الى جو مناكيف عليهم كسيره
راعي معاميل بها العبد جلاّس		والبن يحمس بالسنين العسيره
هذي مراكيها وهذي بمحماس		وهذي يصبّه للوجيه السفيره
وخلاف ذا ياراكبٍ فوق عرماس		مامونة ومظمّره لاقصيره
حمرا وهي في سنّها وقم الاسداس		ماهيب لافاطر ولاهي صغيره
ماهيب تحوج راكبٍ بالعصا جاس		حرّم عليها الشي غير النجّيره
والخرج هو وبيوت قيلٍ بقرطاس		مع مزهب الايام ماهي شِثِيرِه
فوقه غلام الى نوى قطع الارماس		يمضي على الفرجه ولوهي عسيره
والله لو دونه طوابير عباس		يشفي الى بيّنت له بالسّريره
الى دخلت الدار فجهّر بِلحسّاسْ		وأبد السّلام الكل اهل العشيره
أختصّ أبوي اللي نفل ٍجملة الناس		خصّه بعلمٍ وقل أني بشيره
أن سايلك عنى فقل له بنو ماس		فوايهٍ ماهي عليكم غتيره
والمدح لو يغلىٰ شريناه بكياس		بموالنا نرخص ندوّر السّتيره
لا يانقى العرض يابوي لاباس		أن تشتكي ظم فنا لك ذخيره
مطرق أفرنجي معتبها للانجاس		جبته عن العيلاة وأنجي الشريره
صناعها كافر ويشرب من الكاس		يذكر ورا جاوه بعيد مسيره

شريتها للي يبونك على الساس	أهل التمايم والهروج الكثيره
ربع يوافونك وهم فيهم أنحاس	مهبول ياللي قال غايب عشيره
علي نذر لو دع الجمع يحتاس	واللي ردي الخال لّلعَن مشيره
ياما سكنا الدار من غير هوجاس	والّى تركنا الدار نسكن بغيره
كله لعيني كلمة قالها دباس	تشكي ونا دوني بحور غزيره
خذ لك يمين الشرع قطاع الانفاس	أنه فلا جتني علوم بصيره
لاطارش منكم ولاخط قرطاس	ولا من يبخصني بعلم وغيره
من عقبكم يابوي في الحال لساس	ودونك عيوني في بكاها عثيره
كل ينام الليل وانا بهوجاس	لاتهتني بالنوم عيني سهيره
طار يقول أظهر وطار بجلاس	وانا اشرب التنباك لو هو نكيره
أبي عسىٰ لي يكمد الصدر ياناس	يبري لهيب في الحشا له سعيره
وجدي عليكم وجد من طاح محتاس	خلي طريح عند وجه المغيره
أو وجد من هو في بلا دين الاتعاس	ومسددٍ دونه ابواب المسيره
ان كان ماتفرح صديقك بنوماس	حرم علينا اللبي نهوده صغيره
مدلول مجمول زهي نزين الالباس	هي بنت من يثني الى جت كسيره
في حزة لاجيت والناس غطاس	أن يسر الله جاب علمه بشيره
عسى يطق الباب والناس غطاس	ياوالي الدنيا عليك تعبيره
صلاة ربي عد ماحجوا الناس	أيضا أو عدد مايشفع نبي لغيره

سعد بن صبيح

يـاعُبيد وَآقلبي شَقَـا البين مَا آشْقَاه   بـغـيـت أنـا كِـنَّهْ وعقبٍ فِظَانِي
علـى ولـيف مني أقفت مطاياه   وابـعـد حراوي منزله عن مكاني
مـن يـوم هـالـقصير لين جآ أتـلاه   مـاعـاد واجـهـتـه ولازيـد جـانـي
يـاكـود عـلـم ولع القلب وآشقاه   ذكـر مـن السجه مع المطر شاني
أبـا أتـلـزا والـتـلـزي مجـافـاه   والـنـاس طـربين وانا الموت جاني
من اللي جعلني كل مشذوب أرقاه   ولانـي على حبه وسيع البطاني
مـالـيـلة في النوم ماشفت رياه   ولا سـاعـة مـاقد هرج به لساني
الـصـاحـب اللـي ماتنويت بدلاه   أن قـالـوا أصبر قلت يـالربع ماني
مالي بغيره هو هوىٰ القلب وأمناه   ولا لـه يـغـيـري من بعيد وداني
عـلـيـه يـاوجـدي وجـود المـعـنـاه   الـى مـانخـعـهـا نـادر وصيرماني
يسهج عليها القايله عقب مسراه   ويـلـحـهـا بـالرجل والخيل واني
أو وجـد مـن خـلـي نهـار المشاراه   في ساعة الشده على البرد هاني
ولحـقـه شـفـيق فوق حمرا سبلناه   مـعـرّبين بـينها والحـصـانـي
اللـي تـقـفـا مخـطـر أنهـا تـوطـاه   واللـي قـفـا مـالـه الا اليمـانـي
وشـده بـعـود شـارب جـب شـلـفـاه   من قفو لي من قدم شار السناني

ذياب بن غانم

أنـا أخـوك يـاوطفا ذيـاب بـن غـانم   وبـي جـاش أقوىٰ مـن حـديـد المبـارد
ولـي عزم أمضى من سنين الى سطا   ولـي همـة تـقـوي عـلـى كـل مـارد
ولـي منسف مايبرح الضيف فوقه   هـذا صـادر مـنـه وهـذاك وارد
ولـي حـربـة سـميتهـا سـم ساعـه   ومـعـود يـوم اللـقـا كـل كـايـد
عـلـى أوردهـا عزفـت الـى حـل ذيره   بـيـوم طـرد الخـيـل حـامـي الوقـايد
حـنـا بـلـينـا بالخـلا جلـف فـارس   وحـنـا ثـلاثين والاسـود زايـد
فـهـل عـشـر منـا حـملـوا روس خـيـلهم   وهـل عـشـر مـنـا عـلـقـوا بـالـسـنـايد
وهل عشر منـا تطعن القوم بالقنا   ذولا عـدوا مـن رجـال وكـايـد
فيازيد أضفر من نقل رجال القنا   وضـفـر هـلال جمـلـة بـالـوكـايـد
يجـردهـم مـن فـوق مـهـر لـكـنـه   قـراديـب نحـا مـن ورا الحـزم صـايد
ونـاحـف بـه لمـن تـقـارش بـالجـذا   الـى مـن السـبـايا للسـبـايا طـرايد
الـى جآء يمين الخـيـل وأنـا يـسـاره   كـما بحـيـريـن جـو مـاهـن زايـد
الـى جآء يمين الخـيـل وأنـا يـسـاره   كـما رمـة حـذفـت بـعـضـي أو قـايد
يـنـخـون خـيـال لهـم مـاعـرفـتـه   يـقـولـون لـه يـاوهـق يـا أبـا العـوائد
يصيحون له بالصوت في رافع الندآ   يـاوهـق يـامخـلـي سـروج الجـوايـد
فـنـزرهـن وهـق نـزرة عـنـه تـتـقـي   الـشـبـاب منـهـا بـالـبـعـيـاد البـلايد

فضربي معايرني وبالي لغيره   الى الدرع من منحاي غاد بجايد
وطحت كما الجهزير في وسط خيلهم   يروون منهم مرهفات الحدايد
الى كل ماقليت راسي من الوطا   الى الخيل ينحاها سرور بن قايد
فعاش وقد ثنا لابن عمه   بيوم به الاسناد والرد كايد
يرد على مبرورة بنت عندل   مجله السيقان من خيل بن قايد
يرد جناديب السبايا تعمد   كما رد زور المآ كبار السنفايد
لكن رنين الخيل فيل الى أرجفت   رنين السمآ في مظلمات الرعايد
فلولا لنا سور عديد مجرب   الى كشروا الذلان بالكون زايد
حنا عصافير وأبو زيد سدره   نلاوذ بها من مرهفات الحدايد
فطحت وهو دار وقت ولا درا   وهشت ولاخليت جار العوايد
حلوا بهم فرسان قيس على النقا   وساع الهوا ياصادقين الوعايد
ذبحناهم فوق سته الا سبق   حماهن خفاق الركابات زايد
فلولا الظما والليل قد حال دونهم   ماراح منهم من يرد الوكايد
تمت وصلى الله على سيد الملا   ماغنت الورقا بعالي الجرايد

سالم الحميدي في الشيخ حمود الجراح الصباح

يـارجـم عديتك ولو كـلف مرقاك ... بـاغـي اكسر عـبـرتي فوق عـاليك
لـولا الـبـلا بـه سـالم جان ماجاك ... وقـع بـراسـك مـاتـذرا بحدريك
ياقلب طاوعني إذا طعت طعناك ... تـعـلـم بمضموني ولاهوب خافيك
سهر طوال الليل ياصبح ما آبطاك ... الخـلـق نوما وبالهواجيس محييك
عييت ياقلب الخطا كل ما آنهاك ... مـن لا تـداري خـاطـره ما يداريك
وان كـان مـاتصبر عـلى كل ما جاك ... الـغـوج لازم بـالمسامير واطيك
عـينت وش سوت بالاجواد دنياك ... أقـفـت عـليهـم مـن تـدابير واليك
أن طعتني أقصر ولا تزيد بخطاك ... الزود نـقص وبالك النفس تغويك
الـى غـديـت بحندس الليل دلاك ... المـال لـو عـلت عن الدرب يجيك
من أول يوم النـدا فيك ما آحلاك ... والـيوم حطوا بك أهل فيك مافيك
مـالـك صـديـق غير مـالـك ومخباك ... ويا الـشرف عزك حياتك وتغنيك
مـاتـدري الـدنـيـا دواليب وآفلاك ... أصبر عـليهـا وشهب الايام ترضيك
وبالك عِراض الناس واسمح لمن جاك ... ماقلت قالوا بك الى جيب طاريك
أحدٍ على نفسه الى جيت بداك ... مـاينكر المعروف راعيه يكفيك
وآحـدٍ مَايسوى له سبيلين تنباك ... قِرْبة قربه لو هو على البُعد يعديك
وان كـان مَا تَاقَف على الطّي برشاك ... مـاكف غـيرك والتّقاطيش تِرويك

يصبر على الشداة مثلك وشرواك حيث المراجل والصخا كلهن فيك
اللي يلومك يافتى الجود يفداك يعطى العما بعيونه اللي تراعيك
لولاك ماشبت لنا نار لولاك أن كان ماتدري أنا أخبرك وادريك
من أول نرعى أمينين بحماك واليوم ظلينا على الدار نرجيك
كل ساع تطري لي على البال ما آنساك عمرك طويل ويبعد الشر مايجيك
يمناك يازين المشافيق يمناك العز فالك والسعد دوم يتليك
وان كان ماتاقف على الطي بارشاك ماكف غيرك والتقاطيش تزويك

قال سالم الحميد مادحاً حمود الجراح الصباح بهٰذه القصيدة.

نوى ــ علي بك المشري ــ المقناص فأرسل الى الظريف سالم ليصحبه معه فأبدى ــ سالم ــ إعجابه لذلك ولكنه قال «يلزمني أن أشاور الشيخ حمود في ذلك لأنه ربما ينوي المقناص فأذهب معه» فراجعه سالم في ذلك فحبّذ الشيخ حمود هذه الفكرة ورأى أن لامانع من ذهابه معهم.

فجاء سالم الى علي بك وأخبره بموافقة الشيخ حمود وأنه ينوي الراحة هذه الأيام.

فبينما هم يستعدون للمسير أذ جاءهم خادم الشيخ حمود قائلاً لهم أن عمه الشيخ ينوي الذهاب معهم. فتريثوا هنيهة إلى أن جاء ومشوا جميعاً سواء. ولما وصلوا إلى مكانهم المبتغى في البريه وضربوا خيامهم في تلك الرياض الزاهرة التي أكسبتها الطبيعة ألواناً أخذ سالم يصيد الظباء الواحد تلو الآخر إلى الثمانية وفرغ منه العتاد. فاستنجد بعلي بك أن ينجده بالرصاص ليوفر لهم الصيد فأبى ذلك ــ غَيرَةً منه وحسداً له على صيده الوفير ــ فحالما سمع الشيخ حمود ــ طلب سالم ــ أمر خادمه أن يعطيه ماطلب وأن يزيد له في ذلك..

فاعجبت هٰذه الأريحيّه الشاعر الظريف سالم فقال مادحاً له.

عَدّل القِيفَان من نفسه شقيّة مُولَع في طردهن يقنص آظباها

دارعٍ بالصيد جا راعي مطيّه		واردٍ للهور ذلّ من ظماها
خابرات دروبهن بالجندليّه		وذا كراها مزبّدٍ فوقه أغشاها
باتمنّى ياسعد قبل المنيّه		في فتوق ٍخاليّه ما أحدٍ وطاها
شفّي المقناص مع خطوا الشّفيّه		جادرٍ نفسه وملحقها هواها
أن تربّع جالسٍ وأندب صِبيّه		من بدا له حاجةٍ عنده قِضاها
أشهد أن حمود هو جزل العطيّه		ماحجا للنّاس يوم أنه عطاها
أن نواك حمود ماخبّرُ خويّه		لو يضيع البِرُّ في هاللي عطاها
أن لفيت حمود في دو ٍخليّه		مشبع الجيعان ماهمّهُ غلاها
منوة الطرشان بسنين الرديّه		أن شمّلت زِهباتها بعيدٍ مداها
أن ركب خيّال فوق المعنقيّه		بشّروا أم الحويّر في ظنّاها
أبشروا بحمود باراعي المطيّه		أن جذت بِحُبالها وقصْرتْ خُطاها

وقال أيضاً في بندقينه غريبهُ

قال سالم الحميد في بندقيته «غريبة» في مقناصه مع الشيخ أحمد البراهيم.

وكان السبب في قوله أياها. أنه توغل في البر ذات يومٍ بقصد الصيد فوافاه الحظ بصيد ستة ظباء — أرداها بِبُندقيته — وكانت مضاربها قد أثرت في الظباء على خلاف العادة وأحدثت بها تمزيقاً يستحيل علىٰ من ينظر أليها أنها من البندقية بل يظنها فريسة وحشٍ من الوحوش الضارية مما بعث الشك في قلب الشيخ أحمد فأخذ يستقصي من — سالم — ويتحقّق عن صيدها و بالأخير قال «أبعدوها عن صيدنا لئلاً تختلط به» فاستفزّت الأنفة — الشاعر — سالم وقال مُطرئاً بندقيته غريبه بعد أن أخذ الظباء الىٰ بيته.

الصيد يذكر بالمجالس أحكي به		تحزموا ياهل الموازر بترتيب

كـلٍّ يـبـيّـن يـالـتـفـافيق طيبه عـنـد آلِبنِيْ أذا لفيتوا المعازيب
بـالـدو كـنـي مـضيع لِي ذهيبه بـروس الحـزوم وعـاليات المراقيب
ياعبيد آنا صيد الخلا مشِتِقي به ربـيـع قـلبي طردهن بـاللواهيب
يـاخـو عـلـي كـلٍ يـدوّر نـصـيبه والـرزق عند اللي يقود آلاسَابيب
الحـمـد لله يـوم جـتـني «غـريبه» من آسلاح دولتنا عطوها المناصيب
خَـمْـسٍ جياله رْميّهَا تجتدي به مـاهـو خـفـيّ بَين بـالـتـجـاريب
أن خَـلّلْ مـعـاود بـعـيـد تِـصيبه لعيون من تنثر على جَرْنَهَا طِيب
يـابـنـدق لاتـفـرسين الـضـريبه بـس الزعـل لاتوسعين المضاريب
الجـرمـنـي ضَـنّـاعـهـا لآ تِـجِيْبِه شغل الخبيث مسوچره باللواليب
صَـنّـاعها يصنع وَلآ أحدٍ دري بَه مـا أحـدٍ يشوفه باني له سراديب
يـشـغـل اطـوابٍ محكمات عـجيبه وِفـرود فيهـا للـعـدو ضـرب تـأديب

لحمود العبيد الرشيد في عياله حينما ذبحوا

يـالله يـاللـي شَرَّف الخلق حبيّت   يـاعـالم مـافـي خـفـيّ الحـوال
يـاعـالم مـايـبدي الـصدر وأخفيت   يـسمع دبيب النمل منشي الخيـالي
يـالله مـاغـيـرك لحـيء تـرجّـيت   راضي بحكمك يـاعـزيـز الجـلالـي
هيضت مـاكنيت وأبديت ما آخفيت   وأن ضقت أنا سَلّيت حالي بحَالي
وأن نمـت عـقـب الهم ثم تـسجيت   الأربـعـه بـالحـلـم كلهن آميـالي
يـاليتني قَيَّلت معهم ولاجيت   ولآشـفـت ذبحتهم محـمـد قـبـالـي
مـاينفعن كثر المُنىٰ لو تمنيت   مـا يـنـغرف دَمٍّ صِفِق بـالـسهالي
الى شفت منهم نقض علم تبريت   أَيَّات يمنا فـرغـت بـالـشمـالي
عـزالله أنـي بـالـعـهـد مـاترديت   مـع نـسـل عـبـدالله بـالأول وتـالي
بعيوني أرعاهم ولاعمري أغضيت   لآشك جآ نقض العهد من عيالي
صلطان بقت العهد لو ما ترقيت   الشمس الي زالت يزول الظلالي
صلطان ورث الميت مثله غدا ميت   ومـايـنـفـع المحروم كثر الحـلالـي
عـزالله أنـي بـالمراجـل تِـقَـضَّـيْت   ومشيت بالواجب مع اللي مشىٰ لي
محـمـد عقيم وبـالنقا حصل الصيت   حـاش المـعـانـي دقـهـا والجـلالـي
وسبهـان زكـالـه جميـع العفاريت   أهل السهل واللي بروس الجبالي
جَا وَلْدَ آخوه ومثل ماصار سويت   وغـدا بْـرَاسِـهْ مُـوْغـلٍ بـه آشكالي

ومن يوم شفت الزور بالنقص فريت   والهرج مايـنـفـع ولالـه مجـالـي

الغبن الى جاء من عدوي تلزيت   أصبر كما تصبر حيود الجمالي

من جان في سم معي قرن خرّيت   أسقيه وأطفي سِمّه اللي لجالي

لاشك أنا من جضيه البيت جَضّيت   والليلة السودا سِبّبها أعيالي

مَلّيت يادار الخطا منك وأقفيت   مثل البعير اللي مصيبه أجفالي

شمّر أعيال العم عنهم تقازيت   اللي نزل سلمىٰ ومن قال أجالي

ذكرت لي خلج ترزم على بيت   قد ضَيَّعَنْ جيرانِهِنّ المتالي

والله لولا عورتي كان ماجْيت   موضي وبنت العم ماله أرجالي

عاهدتهن بالله اليا أصبحت وامسيت   أني لِكِنْ عِدٍ غدير زلالي

والا الرجاء من واحد يبعث الميت   صبراً لحكمه ياحسين الدلالي

واللّي كتب باللوح ماعَنْهُ تتقيت   كاتب على اليمنىٰ وكاتب شمالي

أصبر مفاتيح الفرج له ترجيت   بلكي يجي علم على ما أبّالي

زت الرسول ومثل مارحت أنا جيت   وحب الوطن يجذب على كل حالي

صلوا عدد ماشافت العين وأوحيت   للي فتوحه باليمن والشمالي

لحمود العبيد حين جلى للمدينة وتوجد على عياله ولده ماجد وسليمان وعبدالله

سليمان آنا ماسميت باسْمِك وناديت ... أقول نادوا لي خلف من غدا لي

أرجيك رجوا واحد من هل البيت ... خِلفٍ يْغَذَّى من حليب المتالي

ظنيت بك ظن وبخوك طنيت ... تجون مثل أبوك فرزا العيالي

ويحبكم ياعيال ماجد تعريت ... وأبوكم أغلى من حياتي ومالي

وجدي عليكم وجد حيٍّ على ميت ... أو وجدٍ عطشان علاله زلالي

والوجد الآخر خابره مار ذليت ... من موضي تزعل اليا جو أبّالي

عبيد وعبدالله الى آصبحت وأمسيت ... طروا علي من بِدّ كل العيالي

والمسجد اللي به على أبوي صليت ... والى أذّن المذّن نحرته الحالي

خليتهن لعيون راعي المشاخيت ... اللي عهوده كثْر صرف الريالي

يوم أستعنتك من حلالي وعييت ... عجزت تشرح خاطري من حلالي

جانن منك خط ريحته تقل كبريت ... توعدنِ بأخذت جرود الزوالي

ماجزاك فرش محمد طايل الضيت ... وفرش ابو متعب نحاز الرجالي

لولك ركاب كشرهن كان فزيت ... تغزي عليهن نجد هي والشمالي

سوالف ماتنتعّدّ سِماريت ... أركوا على حلقي طرير السلالي

صلط على صلطان وأسعود وأسبيت ... من شانهم خليت أنا كل غالي

قال تركي بن حميد

بديت ذكر الله ومن بات ساهر	من عبرة بالصدر بيح كنينها
من عبرةٍ كنيتها تقرح الحشا	مثل كحل بكر في يدي شاغلينها
وفي والكبد مني قد تعومس به الدوا	وحار الطبيب بو جعته ناقلينها
دنياك لو توريك عام بطربه	صفق موج بقعالين تملا قرينها
أتجدد مكاويها على الغيظ والرضا	ولاهيب تعذرنا ولا عاذرينها
كم خيّرٍ يجلا الصدا غطه البلا	تضحك له الدنيا وتخفى رطينها
أنا حالف أبيعها بيع مرخص	كما تركت أيتام حضر مستدينها
حرج محرجها وجاها زبونها	على سلمها الغالى حريص ظمينها
سوى مهرة شعوا وسيف مجرب	وشلفا لهامات العدا محتسينها
ومناسف يعدا بها كل ساعة	بامر الولي يلقونها محترينها
ومن صنع بغداد دلال نظايف	أو ثلاث حاجات لها جامعينها
رسم لعطران الشوارب على القسا	واللي يروي حربته من يكينها
واللي معه مال ولا أدّا مواجبه	لعل ماله قاشتٍ وآرثينها
فهو وصف الديك ثم يذّن ولاسجد	مناقعه لغير نفسه مهينها
أنا هاض مابي تالي الليل بكره	في ليلة الجمعة تزايد جنينها
ترفع صليب الصوت مما جرى لها	من حر وجلاها وفرقا جنبيها
تشب السعاير بالظماير وتلتظى	كما هيش قصبا بالضوا مولعينها

ياقلب هوّن وأطرد الهم بالنجم   البراج من عند الولي مرتجينها
طلبت من يمنع ولا منه مانع   ألهي أو باقي أسبابهم عايفنيها
التزمنا بحبل الواحد الوالي الصمد   لي خف رعيب العقل واقفار رهينها
الفتال من قبل الأمور الحوادث   تنقل لرالب قالة فاتلينها
الى صرّه الاقلام ماسر من حكى   كود على طلاّبة طالبينها
وصلوا على سيد البرايا محمد   وقوموا بتقوى الله وتقويم دينها

حجّي الشمالي

قال حجي الشمالي هذه القصيدة هاجياً بها محمد بن فضل نزيل البحرين ومنتصراً فيها لعبدالله الفرج عندما ذهب إلى البحرين وقام هذاك يحرض أهالي البحرين علىٰ عبدالله الفرج بحجة أنه يمارس ضرب العود

قضّيت يامحمد يمينك بيسراك وادعيت نفسك عرضةٍ للغرابيل
ماجِزْتْ عمن هو بالاداب مولاك عبدالله المنشي رياض التعاليل
وش جاك يوم أنك على من تعلاك تخطي خطا التايه بمَسْراه وتعيل
راجيت حرٍّ دابه الصمت ياذاك حكيه الى زاد الحكي بالمثاقيل
ماكف عن غيرك وعن مثل شرواك الا وهو معرض عن القال والقيل
لاشك محسود الفصاحه وبشراك منها بحرمان تهيج البلابيل
لولا الحسد مامت غيظٍ ويعناك مَاحَدُّ قابيلٍ على قتل هابيل
عبدالله السامي سهيل له أفلاك ماذَيِّره كلب عوا بالدهاويل
مَبصَرُك للباطل وللحق مَعمَاك وش قَرّب الضحضاح للزاخر النيل
أن يَتهَّنَكَ في مساريك عيناك أقول ماهن لك سَوّاة الدرابيل
وأستغفر الله لو تساويه وياك قَدَّمت مفعول وَّوخّرت فِعيّل
يابايع بالظلم دينك بدنياك يابيعة الخسران عقب المحاصيل
ماخفت من رب البرايا والاملاك تزعق بيوم فيه ينفخ اسرافيل

يامدعي بالطوع ما آلطوع ملفاك   الطوع ملفا الصالحين البهاليل
اللي نراهم كلما حل طرياك   سبوك عن نصٍّ وْعَنَ أي تنزيل
تعد روحك منهم اليوم ما آرداك   يا مدخلٍ نفسه بليا مداخيل
دعواك ماتعبر على الناس وسواك   يشهد على أنك باطل بَهَل ذا الجيل
تقول جو عندي هل العلم ذولاك   يشكون من محن هوانا التهاويل
من جاك قل لي من هل العلم ينخاك   ياعش كل أمْدَ هولٍ بالتهاليل
قل لي فلان وبَيِّنه كُود نرضاك   وانكف لِسنٍ هَذّلَتّ فيك تهذيل
أقول محدٍ جاك شاكٍ وما جاك   بالعون كود التايهين المضاليل
منَ آنت حتىٰ صاحب العلم ينصاك   ومن أنت حتى يوسعه منك تنويل
أن كان ماله ناصرٍ عند الآدراك   الآ أنت لآعاد الغصن منه تظليل
الدين ماهو عند شروا حلاياك   والعلم ماهو عند قوم البراطيل
الدين عند أهله معلاً للافلاك   والعلم عند أهل الصدور الاناجيل
لاعاد منتب شيخ عِلْمٍ وَلآآباك   من قبل حكام ولا آهلكِ مشاكيل
أيضا ولا آنتب تاجرٍ صاحب أملاك   مع ذا ولا آنتب من فحول الرجاجيل
من يعتني بك وانت هذي سجاياك   يابن فضل وش ذا آلهْذَىٰ والطهابيل
والله لو فضيت يابن فضل فاك   واقسمت باللي كان ياتيه جبريل
ما آحْدٍ مُصَدّق ماتقوله بدعواك   أكُود ننظر يلزم الماء غربيل
يامفترن لولا سُيَاقِك ولولاك   ماقلت لايا مال قِطٍ زهاليل
والختم علم ياصلك ويتعداك   من ناصحٍ لك عدّل القاف تعديل

أنهـاك جـنـب سـيـلـنـا لايتوطاك ثم يخـطِـفـك مـثـل طِـيـرٍ أبـابـيـل

فـان فـاض يـوم بـالـبـديوي وغـطاك عـزيـل لحـالك من تـغاطين عِـزيـل

لابـد مـانـرميـك في ذيك الأشراك ونـلـبـسك ثـوب الخزي جـا بالتفاصيل

للأديب الشيخ محمد بن غنيم الزبيري في ولده

هيه ياركب على مثل الحيام — وآن دُوَنْ في دوّهن مثل النجوم
عِيدِ هِيّاتٍ عَليهنّ الِكْرام — صيعريّات وهن تحت الِكروم
أن قفاهن ظلهن مثل النعام — وأن قدمهن فيهن مثل السهوم
ضمّرٍ جمرٍ شواربها دغام — تسبق العقبان في قطع الحزوم
في نهار تَقمِنِيه بالطول عام — حامي الشعرا وطيره مايحوم
كن عين الشمس غاطيها ورام — رمدةٍ وجفونها فيها هزوم
فيه ماي العِدّ يشربه الوذام — والركايب شربها شم الخشوم
ريضوا تكفون عمان العمام — والسعد بكوارهن في كل يوم
ساعةٍ مقدار مايرخي اللثام — خيّر منكم ويأخذ لي علوم
والعذر حاشاه عن حمل الكلام — من خفيف مشكله مافيه لوم
خص مني بالتحية والسلام — عزوتي مرداس مع ربعه عموم
قل ترى والدك سهر ماينام — خاطره وياك والبال مغموم
ماقعد به هاجس الآ وقام — هاجس به بالحشا منه محموم
صار من بين التفكر والهيام — والوله نيشان يرمى بالهموم
مل من طول المساني والسيام — شاطنٍ غربه وهو عجز يقوم
من عقب ماكان للداعي شمام — في ليالي الضّر وايّام السّموم
وأن نشد عني فقله ياغلام — طيب يامنوتي واللي يروم

ماسلا قلبي بلباس الوشام والنهود اللي زهنه للزموم
والرعابيب القناديل الغشام يحسبن قرى ليساليهن تدوم
صد قلبي عن هواهن والغرام حب مرداس جلا ذيك الحلوم
ساحر العينين به ملح السقام تفطر العذرا بشوفه لوتصوم
حزّمتيهِ المرجله قبل الحزام والمعرفه لبسها قبل الهدوم
اول الخدام للربع الحشام وأن دعي للزاد فتاليه حتوم
ماتجيه لحاجةٍ الاوقام ماترد الا بها وانت مخدوم
لاتوهم بالبلنزي والشمام أنهن عودين والفرق معدوم
أن طلع وجهه طلع بدر التمام وأن تلثم هلب فتوك الغيوم
والعذر عن حاجةٍ عنده حرام ماترد الابها منه مخدوم
عارفٍ بالظن ملحوظ المرام يخبرك باللي بخاطرك محكوم
صابر للضيم ماحبه يضام ماشكي لحدن ولو بات مهضوم
والحرير تشمنه تشمين خام والمخالب للنمر والهر توم

عبدالله الفرج مجاوبًا محمد الفوزان

شعر النبط من سابقٍ نظمه الجاش ... ماهوب طربٍ له ولاهوب هاويه
من لي .... تعاطيه منحاش ... وأمنهنهٍ عن لايشيد مبانيه
لوفاه .... حمري الطاش ... من جاد بعروضه ودقت معانيه
ماحركت لي البدايع أرياش ... لو رَقّت الفاظه ودقّت معانيه
من يعتني به عقب مابيع ببلاش ... واضحا كما العنقا بذا الجيل شاريه
خلته كما راس الظبي مابه عراش ... مات الشعر واهله وقلت عوانيه
لولا جوابك يامحمد فلا جاش ... بالرد لي جاشٍ وهمّ مفاجيه
تشكي زمان ناعبه يدهش أدهاش ... وتقول مابه من صديق نشاكيه
حسبك عقولن ماعقلهن الأخراش ... الا من اسباب الدهر مع بلاويه
ناهيك منها بالجديدين ماطاش ... يومٍ دهتها بالليالي دواهيه
بانت وهل في مسقط الرأس منهاش ... مايرشد الساري ويهدي المتاييه
يعظم على غير الدهر فيه تنحاش ... وأيدي النوايب شاهراتٍ مواضيه
ندت لقالاة بها غرّد الواش ... طربٍ كما حادي الظعن في مساريه
أقطعك يادهرٍ لفيته على ماش ... يعلي الوضيع ويحفظ اللي علا فيه
من يوم شفت فيه البوقلي فيه مرتاش ... والحربه متكسراةٍ هقاويه
وردت كما الغرثا نواديه وعطاش ... ذيك الحرار ولا تعدت نواويه

من جاة تهدا له كما قبل وتراش		من نفسها الدنيا فكلٍ يراعيه
والمال لو حازه من الناس قراش		أعياك ماتلقى الذي هو يعاديه
يهجى الزمان اللي رفع جمع الأوباش		وانحت بدولات النشاما تلاحيه
مالوم قلبي لوغدا ينهش انهاش		خطب الطنابه من هموم تفاجيه
عاش الملوسن والردي فيه واللاش		اللي عن الطولات تقصر أياديه
أو واحدٍ كالذيخ للوجه خمّاش		تصدر على غير المصمت دعاويه
والاّ طويل الباع والحر ماعاش		الا على صكات غارة لياليه
كم ثور هورٍ ساعفت له كلاباش		منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذبٍ لفظه كما الدر وقماش		يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
مانال منها في زمانه ولآناش		الآ عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لاشك ماتبقى الليالي والآوراش		منها السهم له كل خطبٍ يوافيه
لابد ماتذري نسانيس الأنعاش		ويدور دوار الفلك بامر وَالِيه
والحر لو بجور الآفكار ماقاش		يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
فان كان حاشه للدهر فيه ماحاش		ماهو بدع والدهر يامن يعاديه
وان هاشه بالعنا منه ماهاش		ماشاهد الا بالصبر من يداويه
من يطلب العالي فيصبر على الراش		هذا وما كاد أوله هان تاليه
والا العسر لو مد له لين فراش		خير اليسر صبحه بالأنوار جاليه
هذا وبصروف المقادير ماجاش		الا وسابقه القضا بأمر واليه
وأسلم رخيص العرض لآشفت المَراش		من كل لومٍ قد دعا لله داعيه

وأطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش ويحوشنا و ياك طيب اللقافيه

وقال يمدح محمد بن عبدالله الرشيد أمير حايل

ماحلا الدرّ المسطر كالعقود والسلام اللي كما الدرّ النضيد

كيف لا ومضمنه مدح يكود مايجيبه شاعر لوهو لبيد

مدح شيخ مودع الدنيا مدود سارت الركبان باذكاره تشيد

حيثه أنسان الدهر عين الوجود والنضار الجوهري المحض الفريد

بدر تم شمس فضل بحر جود وافر بالفيض طام بالمديد

ماخفا من طالعه نجم السعود ولد عبدالله محمد بن رشيد

ميمر تتلاه قوم كالاسود باسهم عند اللقا بأس شديد

سل بني عتبه وسل عنه السعود والخليقه قاطبه والبوسعيد

وانشد العربان قطان العدود يخبرونك عنه بالعلم الوكيد

عن ربيع الضيف عن ريف الوفود عن ذرى الملهوف عن ملجا الطريد

عن عظيم مودع الدنيا مهود مع سهود مايكوده مايريد

فى حماله مثل جنات الخلود ينعش السّكان بالعيش الرغيد

مودعه حيث الامان من السهود كالحرم مازال مفتوح الوصيد

آمن بالخادر اللي به يذود لايذ بعزومه اللّي ماتبيد

وبتناعيس يبيدون الحشود حسبهم ياما يضدون الضّديد

يرهبونك كالضواري والفهود والطنايا ماعليهم من مزيد

قاطنين حول من يوفي الوعود من يخافه كل جبار عنيد

يحذرالعربان من وادي زرود للرها للشام لآمصار الصعيد
باس مرهوب الشبا ماضي الحدود حيثه المقرون بالحظ السعيد
كم غزا قوم وهم أهل الجرود مايدين الند منهم للنديد
وأرتماهم في بحور من جنود حشوها منهم صناديد وصيد
يوم قالوا ماعن لقاهم صدود أودعوهم عنده الحب الحصيد
يحلف الحلاف بالله الودود غب كونه مانجا منهم شريد
مصدر الرايات حمر والبنود من دما ماصانها كثر العديد
يستهل بعارض ماله حدود مخطر بالموت يرمي من بعيد
تشتعل نيران حربه بالوقود كالحشر تأتيك في يوم الوعيد
مالها غير البنادق من أرعود أو بروق غير من صافي الحديد
ذا فعل سم العدا غيظ الحسود يشهد الله والاله أكبر شهيد
ماذكر شرواه مغوار يسود نافل بالصيت والذكر الحميد
حسبه العز القصبي والصعود للمعالي أنه العز الجديد
شاد مجد مايشيده بالوجود من يحل من العلا قصر مشيد
مستحيل ذاك مايحضاه كود واحد مثله ومثله هو فقيد
دون مجد الشمري حرب الوقود وارتكاب الصعب من دهر نكيد
والعطا بالمال من كنز النقود والسخآ بالجذ من حبل الوريد
لو منال العز سهل مايكود شفته من الناس في سودا لبيد
واستوى فيه المسَوَّد والمَسُود مِير حَاشَا مايصير العبد سيد

حق يامبدي الفعايل بالشهود كل جَرْي عِند جَرِيك مَايزيد
ياعريب الخال يازاكي الجدود ياحليف العز والراي السديد
أشتكي لك من تباريح النكود والخطوب اللي تشيب بالوليد
هن دعني عنك ثاو بالقعود حرمني لا أوافي بالنشيد
لو عداني عوقهن واسر القيود مانحني عن ندا علياك بيد
كان قدت النفس لك قود يعود وأعتريت بحور جودك كالبريد
دن علاك النيق مبروم العضود صيعريٌّ مايمل من الوحيد
مير هذا اللي جرا يابا الودود والتماني لاتشيب ولا تفيد
والسّلام وخِص بِهِ نفسك وجود عقب هذا به على كل الرشيد

وقولـــــه :

جار الزمان وغادر الكل مشتان يفكر بحال أحوال دنياً دنيّه
والوا بشيخان العشاير ومن كان يوري الطغىٰ يوم السنين الرخيه
حتى بهم قال الذي كان خذلان الله لحد ويلاه باهي قضيه
ياهيه يالناعي عليهم بالازمان مابس من كثر البكا والنعيه
الى وين وانت من الشقا دوم تعبان تنحب عليهم بكرة مع عشية
هون ومن هون عليه الامر هان ماعاد فيٍ كثر الحسايف شفيه
أمر قضاه الله عليهم بماكان سبحان من ذي رادته والبغيه
حياة من نزل تبارك وسبحان بحق وخصص بالشفاعة نبيه
بالحق ذولا مامشوا به ولابان له عندهم حتىٰ سمايا بقيه

يضام فيها صاحب الحق ويهان   ويعاتبه باللوم لو هو خويه
ومن أول يكرم كما الضيف ويعان   ويثاب عند الداعية والشكيه
واليوم تلقى صاحبه دوم تعبان   يركض ولايلحق بساقه جذيه
والى شكى عند المشايخ والاعوان   أدعوه بين الناس راعي خطيه
أقول ماعند العرب حق واعوان   تنصر ولاته لا ورب البريه
ماشفت وش سوى بهم عالي الشان   علام غايات الامور الخفيه
يوم أنهم بالظلم جاروا والايمان   مانو بها واهفوا حقوق الاليه
تفاتنوا حتي تفانوا بالاكوان   والكل منهم ماغداله بنيه
وأتلا ولاة الظلم دونك الى لان   بين الدول والناس صاروا جنيه
أمست قراياهم عمار وبلدان   وأضحت خراب من السواكن خليه
هذا جزا اللي طار به كل شيطان   ولا رعا ربه بنفس وطيه
دعا ويا راج بذا الوقت خلان   وأصحاب مثل أصحابنا الاوليه
أردع هواك أن كنت مغرى بمازان   قبل أن تقع بالداهيه والدهيه
ماهي حكايا في فلان وفلتان   ذا قول من له فكرة لو ذعيه
أقول ذا والناس ماهم بسيان   وأحوالهم بالعون ماهي غبيه
بالوجه خلان والى أقفوا عدوان   خلان من يلهي لهم بالعطيه
يظن عاقلهم يغرك الى لان   هو مادرا ان اللين في كل حيه
لو قال قولي من بهم قال مامان   الفيت دود ياكل الميت حيه
الا ومثل الذر يسعى على شان   طعم الدسومة والعظام الطريه

واللوذعي مايجهله علم الا إنسان   يعرف ملاوي غايته بالسجيه
قالوا شيوخ بعض ماهم وشبان   تفرح لنا يابن فرج بالرزيه
قلت أي نعم لاخير فيكم ولو كان   محسوب أنا منكم من الجاهليه
ضلوا مماليك تحت بعض شيخان   يقود خيركم سواة الضحيه
ما أنتوا بخيرين يالصعاليك ذلان   ماعيشة الصعلوك الا شقيه
والا فانا عنكم بسلمى وسحبان   مأواي في روس الخشوم العليه
واللي يزوم وعنده اليوم نيشان   محسوب تبع الدوله العيسويه
هذاك مايبرح عزيز بالازمان   لوكانت الدنيا بحقه رديه
أوي والله دولة ويالها شان   بين الدول كالشمس ماهي غبيه
يشهد لها بالطايله كل سلطان   مع كل والي دولة أجنبيه
مع ذا وفي يوم الملاقاة شجعان   يردون يوم الحرب حوض المنيه
والحق لاهله مايقولون الى بان   نقضيه هذا اليوم والا قفيه
هذا الحكم ماهو سباحين رضعان   ياعاتب قولي وهو به بليه
يستاهلون المدح بالعون بيضان   مني عليهم كل يوم تحيه

وقولــــــه :

حي المنازل وهن أطلوح   حي الذي رسمها ماحي
حمام ياللي لغى بصدوح   حاد على الدوح ما ياحي
حللت قل لي على ماتنوح   حاديك من دهرك مناحي
حمام ماقلبك المجروح   حاشا ولا ولفك الناحي

حسبك غريم فجي بتروح ... حوله ضحى الغبن له داحي
حركت للعاشق الملموح ... حزن على عاهج الصاحي
حورا بها خاطري مشفوح ... حيث أن طرفي بها شاحي
حزات ماهي تجي وتروح ... حول العشآء والضحى الضاحي
جي لها مايريد أشروح ... حب بن حمد لاحمد الضاحي
حول تقضىٰ على مصلوح ... حنا نزول على ماحي
حلف يعيد الفتىٰ المذبوح ... حي ويصبي له الماحي
حتى في خاطر أم سروح ... حكي من اللاش واللاحي
حين تشوفه يحين الروح ... حره ويخلف حجا الصاحي
حياة مجرى سفينة نوح ... حسن العزا عنه لي ناحي
حكم القضىٰ ما أنفهق بفسوح ... حمدٍ لك مع الشكر باحي

وقولـــه :

قال المعنىٰ حليف الشوق ... عزّ لمن صابته ريبه
ولد الهوىٰ لو ضحك محروق ... قلبه بجذوة لواهيبه
يكفيك كفه عن المخلوق ... ويا سكوته عن اللي به
الا ولا يعرب المنطوق ... لو في سلامه وترحيبه
فان كان شفته يدش السوق ... عزم يوديه ويجي به
ما لاح برق سرىٰ باطبوق ... مزن وهلت سواكيبه
الا وقلبه يخفق أخفوق ... كالطار في كف لعيبه

يذكر ليالي مضت باوفوق وصل الحبايب وأصاحيبه

أيام ثوبي يروق الموق والغي تزهي رعابيبه

وأيام ولد الهوى معشوق واهل الملاهي معازيبه

أهوى غزال نباه يلوق مازال يبدي تعاجيبه

يرفل بطوق تنثر فوق ذيك الذوايب شراشيبه

والبيت وصله وآنا مرموق حول عن الطيب ماطيبه

حول صفاه الصفا ويروق لله ما آحلى مواهيبه

كالروض نافي ربيع روق شاق الحمايم نبا نيبه

حتى فجتني وعفت الذوق في جذ حبل الوصل ذيبه

شمطآ عسى مانعت برفوق أن فر خطب دواليبه

أم المسابيح وأم البوق وام الدهاويل والغيبه

واللي عجوز سعت بطروق تشتيت شملي وتشذيبه

وقوله :

طال ليلي من جفا جفني الوسن عن نظر العين وأبديت الكنين

أرقتنى من عقب ما ونّس في فروع الدوح ورقٍ ساجعين

أفتحن أوراد نوح وآدرسن جنح ليل والبرايا هاجعين

هاتفات بالقوافي مانسن ما تعفّن من تصاريف السنين

ناوحن هوج الروامس وأرمسن طرقها وآثارها عن لابثين

يحلف الحلاف من يوم آدرسن كن مايزهن بغزلان القطين

لا ولـكـن الـنـسـايم نـسـنـسـن   للـمـصـافـح من غصون الياسمين
وآفـقـن نخـوسـهـن يـوم أنحـسـن   طـالـع لـي كـان يـطـلـع كـل حين
يـاهـموم كـالـلـيـالـي عـسـعـسـن   فـي ضـمير سـاكـنـه صافي الجبين
كـلـمـاهـن فـي ضـميري وسوسن   قـلـت منهـن يـا أمـان الخـائـفين
نـد مـن نـاسـن عـلـومـه وآرمـسـن   عـن خـبير مـنـه بـالـداء الـدفين
مـرهـب الـعـشـاق بـسـيوف تـسن   فـي عـيـون فـتّـر نـعـسٍ تحين
طالما شفت القلوب اللي اوجسن   خـيـفـةٍ تـدعـيـه مـهـلاً يـاحَسِين
يـاشقيق الشمس بالوجه الحسن   جـل مـن سـواك مـن مـاءٍ مـهين
أمـنـع الحـجـلـين عـن لا يـرجـسـن   حيث حجل الساق يشغف بالرنين
وآستر اللـي يـفـتن الـعـود المـسـن   شـوفـتـه حـيـثـه كما فنجال صين
مـع ثـلاث الـعـاس زرق يحـرسـن   كـالـوذايـل من ريـاض النـاظرين
ما آشتفن منه الضماير وآحتسن   كـأس ثـغـر زانـه الـعـقـد الثمين
همـت أنـا ويـاه يـوم أن اللـسـن   مـن وشـاتـه كنهـن مـقـطّـعـين
والـشـمـوس اللـي تـسـاون وآتسن   بـالمحـاسـن وأوهمـتـني حـور عين
غـوّرن بـانـوارهـن وآغـلـنـطـسـن   وآقـطـعـن لمواصلـي حـبـل متين
وآبـعـدن عـقـب التداني وآيبسن   ريـق مـصـروع الـغـواني والخدين
وآعـتـنـىٰ المجـمول في قتلي وسن   مـا درىٰ أنـه يخسر الـدنـيـا وديـن
راح قـاسـي مـع مجـافيـل قـسـن   فـي قـلـوب مـاتـلين ولاتـعين
شـاقـهـن بـالـغـي مخـلـوع الـرسـن   والـعـذارىٰ كـالـسـكـارىٰ دايخين

ماهقيت أن العذارىٰ يلبسن ثوب دال بشمله نون وسين
لو رآهن محسنات ما أسن والمساوي دأب ضد الطيبين
طاوعن الغي قل ماخسخسن للهوىٰ والنفس وأبليس اللعين
يوم وردن منهل مابه أسن أعرفتني في كلامي ما أمين
وآرجعن لمواصلي يوم أنكسن قلت حاشا ما أجيب المجرمين
وآحلفن لي بالحسين وبالحسن قلت بالسبطين ماعول ولين
نضت عزمٍ لو أبسته ما أستسن في هوىٰ غير الحسان المحسنين
أيهن مايقربني ويخسسن يا آسلام الله ماهم مسلمين
واحمد الله يوم راحن وآفلسن والثنا لله رب العالمين

وقولـــه :

قال المعنىٰ ياملا وآطول ليل العنا ومفارق الغاليْ
ما أقوىٰ على فرقا زريف الطول الجادل اللي هو هوىٰ باليَ
قلبي يحب الجادل العطبول لاصابر عنه ولاسالي
عليه دمعي دايم مطلول ينهل مثل السيل من عالي
آلعي كما ورْقٍ لَعَىٰ بطلول والبال من حسن العزا خالي
وش في يدي ياهل الهوىٰ ماطول وصل الذي حبه برا حَالي
أصبحت من فرقاه كالمنطول من شافني صار يتعزا لي
لولاه أنا ماطحت طول بطول في منهج العشاق للتالي
ولاشربت من الغرام بطول خمر مذاقه كالعسل حالي

ماعن في طرفه يطل أطلول الا لتعذيبي وغربا لي
ولا رفل في خارة أصطنبول الا لقتلي حسبه الوالي
بالغي ياخود تدق أطبول وآعزتا للمغرم البالي

وقوله :

ياصاحبي لا تمتحني بالابكار ما أنا بكارك ياعشيري والابكار
رعبوبة من يوم باتت عقب ما تهت بهواها ماتبدت بالابكار
بانت وقلت الله اكبر وراها ذبت بهواها في هواها وراها
يوم أحكمت فيها الليالي وراها تمشي بروض بين ورد ونوار
جتني تقود النفس قود المسلم تهدي سلام حي هاك المسلم
شفت العطب مير الاله المسلم من قد فتان ومن غير سحار
رعت رعاها الله روحي ودانت ولدعوتي جشت خطاها ودانت
يوم سمحت فيها الليالي ودانت تشبه كما غصن تعطف بالاثمار
قالت لي أقصر عن عجوز وبالي مدري متى هي ساقها الله وبالي
هذا وأنا طرفي يراقب وبالي لاشك الى قضى القضا تعمى الابصار
شمطا عسى ماآسهوم الايام تخطي منها الضماير حيثها دوم تخطي
هبابها محروقة الشيب تخطي ومن الكبر غاد ظهرها كما الطار
الله عسى ماتكتهي غير بالله حيث أنشفت باقبالها الريق بالله
يوم وصلت عندي والى عوذ بالله من وجهها رحمه على الركب الى غار
ملعونة تشبه من الرقط حيه تفتر عن نار من السم حيه

قالت عقب ماجت بالله حيه قلت أذلفي حياك قصاف الاعمار
جتني عقب ما أقفى مني النفس مامن اللي رضا به بين أشافيه ماء من
قالت علامك واقف قلت مامن حاشتني الوقفه مع صاحب مار
قالت أبد ماشفتك الا معا بنت تشكي لها حرات الاشواق من بنت
واقفت كما مذعورة الريم من بنت قلت أفتريتي بالنبا يا أم الامكار
قالت تبدا بناصح القول عني لاتكتم الغايات والسد عني
أنا اللتي كانك تبي الزين عني وأبشر بما يحلي همومك والافكار
قلت أبهجي روحي بفرقاك روحي تراك مرمرتي بدواك روحي
قالت نسيم مواصل الترف روحي لاشك ماتحضاه ياميت النار
ما آنت بمقر لي ولا مظهر العجز حتى أسرك من نبار به العجز
قلت العفو عما يجنه العجز واللي من سواتك هل النار كفار
قالت نسيت أهل الفضل يوم قريت ماكن لك علم الدراسيع قريت
أنكرتني من عقب ماكان قريت قلت تحسين اللي تقولين ماصار
قالت أنا الذي بالذكر شعت واللي ينقض ويحكم مبرم العقد واللي
كله لغشك يالغبي قلت واللي يالشيبة النخره عسى مالك أذكار
فهتي بتسبيحك وأنا أظن غرك يامركب الشيطان بالعون غرك
أسقاكِ من بوله ومن يوم غرك كالطير طرتي به وهو عاد بك طار
وين الردى مايعتني لِكِ براحه ويريح منك الناس فضل براحه

عساه يهوا بك سريع براحه　　يالفارة النجسه ويامعدن العار
قالت أجل والله لانهج وآدورك　　وآدعيك ماتسكن ربوعك ودورك
أن مانعيت ايام وطرك ودورك　　والاترى ما أنا من العجز الكبار
وآقفت عقب ماشيم مني بلت روح　　قلت أذلفي عني عسى روحك تروح
وين الليالي ماتهي لها تروح　　تقلع مداها من ورا كل الامصار
الله يزيل العجر منهم ومنهم　　ويلد من يهوى هواهم ومنهم
جعل الديار تعاف منهم ومنهم　　لعل مايبقى على الدار ديار

وقال أيضاً :

ياذا الحمام اللي على راس مياح　　ياللي على روس الشواهيق ناحي
زدت العنا ياورق وأبكيت مرتاح　　وآيقظت في نومك عذول ولاحي
مه لابليت بصد ولف ولا فاح　　مرجل غرامك من شبوب التلاحي
أن كان يالورق المشقى بالاصداح　　ذا النوح طرب به وقصدك مناحي
ومرنحك تلوي مسابيح الافراح　　فلا ذكرت بخير ميت ولاحي
وأن كان تشكي قلت الصبر للصاح　　وتلوب من فرقا حبيب معاحي
فالله يجابر بالهوى كل ملواح　　مثلي ومثلك مايروم المشاحي
أصبر على ماحل والصبر مفتاح　　يالورق بيبان الفرج والنجاحي
والا الهوى مالوم آنافيه من طاح　　من شرب كاس الحب ماهوب صاحي
هذا وكم بالحب من عاشق ساح　　مثلي ومثلك في جميع النواحي

ياما على الخلان ناوحت الآرياح   وأبديت مايبدي هزار الضواحي
ويا ما هطل دمع النظيرين سفاح   واعتل من صفق المحاجر جناحي
وآريت في قلبي كما وصف ملواح   ظام وتومي به كفوف التلاحي
من صد من لمه كما قرقف الراح   مطفي حرارات الشوايب وماحي
لولا غرامه طرني طرة الحاح   مانحت بليلي وهمت بصباحي
أو بنت في مطموس الاعلام مالاح   الا بافاحيص القطا والاواحي
وحش الجبا ماعرج الركب يمتاح   من ماه وآجتابه بدور المصاحي
ولابكيت وبيح السد فضاح   نوح الجّ أهل الهوى في مراحي
لو يرجع الفايت تمنيت ما باح   سدا لناس ماسعوا في صلاحي
لاشك مايرجع عليك الذي راح   اكود يرجع يافع كل ماحي
أفضى الهوىٰ سدا على غير نصاح   حتى حكىٰ به كل جلف سداحي

وقولـــــه :

قال الذي ياعلي سهران   مازال ناعي شقا بينه
من جور ياهل الهوىٰ فتان   لامي لاقوت له عينه
عطبول سيد المها كالبان   ما آخطا فؤادي سهم عينه
من خردن ماخذن أخذان   أيضاً ولاعاشرن قينه
حورية دأبها العصيان   لللي بها سايم أينه
الوم روحي شقاها بان   أقول واللين ياشينه

لاعـــاد دابـــه بـــك الهـــجـــران وش وَلَّـــعَـــك فـــيـــه تهـــويـــنـــه
قـــالـــت رشآ والهـــوىٰ صـــلـــطـــان مـــايـــنـــدخـــل بـــينهـــا وبـــيـــنـــه
قـــلـــت الـــرشآ والهـــوىٰ عـــدوان عـــرضـــاتهـــم عـــرضـــة شـــيـــنـــه
والـــنـــفـــس والـــغـــي والـــشـــيـــطـــان مـــن طـــاعـــهـــم لاتـــرجـــيـــنـــه
قـــلـــتـــي بحـــبـــه جـــرى الـــلـــي كـــان وش فـــي يـــدي يـــاهـــل دخـــيـــنـــه
قـــلـــت أقـــطـــعـــك يـــانـــفـــس أن كـــان لـــلـــمـــوت الاحمـــر تـــمـــنـــيـــنـــه
الـــقـــول مـــالـــه مـــعـــك مـــيـــدان والـــنـــصـــح مـــنـــي بـــتـــرضـــيـــنـــه
مـــن لـــك مـــلاذ الـــى مـــاحـــان مـــاتحـــذريـــنـــه وتخـــشـــيـــنـــه
قـــالـــت مـــلاذي فـــتـــىٰ الـــفـــتـــيـــان الـــوذ بمـــنـــكـــس الـــفـــيـــنـــه
قـــلـــت الجـــهـــالـــه لهـــا عـــنـــوان مـــن ذاك هـــا لـــلـــي بـــتـــنـــخـــيـــنـــه
قـــالـــت محـــمـــد ولـــد فـــوزان قـــلـــت ونـــعـــم ذاك تـــلـــقـــيـــنـــه
هـــذاك خـــل مـــن الخـــلان يـــوفـــي ديـــونـــك قـــبـــل ديـــنـــه
الا وراعـــي وفـــا مـــاخـــان ومـــصـــدق مـــاعـــرف مـــيـــنـــه
نـــعـــم الخـــوي محـــكـــم الـــقـــيـــفـــان جـــالـــي مـــنـــاظـــيـــمـــه الـــزيـــنـــه
بـــالـــعـــون يـــشـــفـــيـــك ذاك أنـــســـان يـــقـــلـــط ولـــو هـــو عـــلـــى حـــيـــنـــه
أن مـــاعـــنـــا لـــك وقـــام وعـــان والا المـــنـــىٰ ويـــنـــك وويـــنـــه

بديوي الوقداني

نفسي بها العز والحاجات تغضبها ترمي بها بين أجاويد وأنذالي

المال يحيي رجالٍ لاطباخ بها كالسيل يحيي المشيم الردم البالي

عفت المنازل وروحي يوم أجَنِّبها منها غنيمه وعنها البعد أولا لي

لاخير في ديرةٍ يشقى العزيز أبْهَا يمشي مع الناس في همٍّ وأذلالَي

دار بها الخوف دايم ما يجنبها الهم منها ومعها بعض الأحوالي

جوع سراحينها شبع ثعالبها الهر والكلب تقدم كل ريبالي

عز الفتى راس ماله من مكاسبها يامرتضي الهون لآعزٍّ ولامالي

دللت بالروح لين أرخصت واجبها وأنا أعتيبي عريب الجد والخالي

قومي تدوس الأفاعي مع عقاربها لها عزايم تهد الشامخ العالي

كب المنازل وقل للبين يندبها يبكي عليها بدمع العين هَطَّالي

لا تَعمر الدار والقالات تخربها بْيع الردي بالخساره وأشتر الغالي

ماضاقت الأرض أوسدت مذاهبها عن كل حرٍّ شهر في رأس ماطالي

دار بدار وجيران تقاربها وأرض بأرض واطلال بأطلالي

والناس أجانيب لين أنك تصاحبها تكون مثل ماقالوا بالأمثالي

الأرض لله نمشي في مناكبها والله قدر لنا أرزق وآجالي

حث المطايا وشرّقها وغرّبها وآقطع بها كل دوٍّ دارسٍ خالي

من كل عمليةٍ تقطع براكِبها فدافد البيدا درهام وزرفالي
نبعدك عن قوم وقوم تقربها أختر لنفسك عن المنزال منزالي
لومت في ديرةٍ قفر أجوانبها فيها لمواطي السباع الغبس مدهالي
أخيَر من ديرةٍ يشقى العزيز بها يمشي مع الناس في همٍ وأذلالي
ترى المنيه أذا مدت مخالبها تاصلك لوكنت في جو السما العالي
مافرت الأُسد في عالي مراتبها تسعى الي الرزق ماحنت دونه للاشبالي
والشمس في برجها والغيم يحجبها تقبل وتقفي لها في الفلك مجدالي
رب السمٰوات يامحصي كواكبها يامجري السفن في لجات الأهوالي
ضاقت بنا الأرض وآشتبَّتُ شبايبها والغيث محبوس يامعبود ياوالي
يآلله من مزنةٍ هبت هبايبها رَّعادها بات له في البحر زلزالي
ريح العوالي من المنشا تجاذبها جذب الدلي من جبا مطوية الجالي
ديومة سبلت وارخت ذوايبها وآنهل منها غزير الوبل همالي
تسقي ديارٍ عزيز الوقت حاربها ماعاد فيها لبعض الناس منزالي
ياجاهل أسمع تماثيل مرتبها فيها معاني جميع القيل والقالي
مثل الدنانير تزهي في قوالبها في صرفها زايد عن قرش وأريالي
يارَبِّ توبةٍ وروحي لاتعنبها يوم القيامة الى ماضاقت أعمالي
وآزكى صلاةٍ على المختار توحي بها شفيعنا يوم حشرٍ فيه الأهوالي

وله أيضاً :

يالله ياللي كل حيٍ خشالك ياواحد كل يخافك ويرجيك

يامن بيوم الحج كل شعي لك		ياموحي النجوى من اللي يناجيك
ترحم ضعيف يالطيف التجا لك		ياقابل الدعوه من اللي بساليك
أنت الولى وُحنا عبادك أنسالك		موحي بنا الداعى ولاهوب يوحيك
ياكاشف أمراض لعبدٍ شكىٰ لك		أنت الذي تشفي ولا أحدٍ بيشفيك
عدال ميل ميّال الدهر من نوالك		حتى تِقَدَّينَا من أمرك ليياليك
ماكتب لك باللوح يالعبد جالك		جل عنك مالك عن تدابير واليك
أفهم كلام يتضح بالرّوىٰ لك		وأن كنت فهّام فلاهوب خافيك
فكّر بحالك قبل يدني زوالك		ولا تطيع النفس والموت قافيك
وعن المعاصي جنب اللي طرالك		وأحذر أبليسٍ لآ بالأشوار يغويك
وبالك يهب بزينهن الهوىٰ لك		نجل العيون بشقر الأجعاد تغريك
هذا عمل نار ظهر علمها لك		رح للمطوع في كتابه يقرِّيك
أنذرك أنا عن طرق الأدناس بالك		عفن المذاهب يافتى لايصافيك
أشتف من أجناسك رفيق مضى لك		ماهوب قراب من أشياك يرجيك
شيماوُي يجي عَلَىٰ شف بالك		ينصاك للمعروف وهو يقاضيك
والواش يجفونك الى قل مالك		ماتنتفع من بِدّيه لو ياخيك
أقرب قريب لك الى شاف حالك		يصد عنك ويلتفِت مايراعيك
وأن كثر مالك كبروا به جلالك		جماعة بالخير كل أيمسّيك
ذا قايمٍ رايح وذا توّ جَالك		يقول قم ياصاحب المال أقهويك
وأن قل ماتلفي رفيق صفالك		خلانك اللي من قديم جفوافيك

أفهم كلامٍ يتضح بالروالك وان كنت فهامٍ فلا هوب خافيك

وصلاة ربي عدد كل الممالك على النّبي المختار سيدِ المماليك

تركي بن ماضي

حل الفراق وذارف الدمع سفاك … من الموق جارت ناظري بانذرافي
ساعت على شروىٰ اليعاسيب ذولاك … شالوا بالايدي فوق حم الشعافي
عرفت صرف البين بادر بفرقاك … عن لامهم وافراق الاحباب كافي
فارجي من أنجا من تصاريف الادراك … يونس لايوب من الضر شافي
يقدر يحل أحبال عسراة الاشباك … باوصال خرعوب يزيل أنشغافي
من كاعب نالت حشا الروح باشراك … منها توثق بالضماير اكتافي
رعبوبة مارامقت عين الافاك … مصيونة مامن حياها تشافي
ياما عفىٰ علام الاسرار من ذاك … نلنا لمىٰ غر كما الدر صافي
من مبسم عذب اللمىٰ قال بارضاك … أستف ترىٰ صرف النيا بانصدافي
وقلت أسق مفجوع أمغل على ماك … دع ماضي ماش على الله بخافيُ
قم رص روس أشفاه رص على أشفاك … صدري بصدرك والذوايب لحافي
فالى سقيت أمنا عشتنا فيك وأسقاك … كاس المدامه كاس خمر التصافي
اكود يبرا من غرامه بروٴياك … و يازي لماك الجرح الانياب رافي
يازين باللي صور الحور وانشاك … جدلي بزورة ساعة وأنصرافي
شفني مد أنحل حال جسمي مراماك … واشفائي مما ذبل كالرعا في
واليوم ودعني وصيورها أفلاك … لابد ماتازي رحالك تحافي
منك التعطف قبل فرقاك بالقاك … قدر بائتلاف بيننا وأعترافي

وتنعش حشا من لا لوا القاف لسواك　　لامك أدواه وداه منك التجافي

شفي بشوفك وأشتيافي بلاماك　　واشفا شفائي من أشفتيك أرتشافي

في ساعة غطى بها نور الافلاك　　ليل بهيم والبرايا غوافي

فان ماشفى لامي ولامك فلياك　　ترجي العشير والشيب الانضا تقافي

وحياة من بنا ردوفك وسواك　　واسبل على متنيك كالليل ضافي

وخصك بعنق من مها ريم تبراك　　خصر هفى عن ناب الارداف هافي

وأنشا ثمان كاللوالو زهت فاك　　وخال على وضاح خدك يشافي

ما أنظر سوى موضي محاسن محياك　　والقلب مايصفي لغيرك مصافي

فارجا ولعل وليت نحضى برؤياك　　قبل أنسلال الروح والعمر يافي

ماغرد القمري على ناعم الراك　　تسارك ماصافح النوم غافي

أو رفرفن بذارف الدمع سفاك　　الا وتسليمي لطه يضافي

وقوله :

ياعبيد أنا ليحان صدري حطيمي　　تكسرت و يلاه من زور الأفكار

تهشمت والجاش جآ به جحيمي　　وآعزتا باقصا الضماير شعل نار

درعي غرامي والولع ياعليمي　　والوجد ياعلام غمقات الاسرار

ومن الشقا بي ماكفى ياكريمي　　يامن من الضيقات نجى هل الغار

ترحم غريم ذاق فرقا نديمي　　أعذر وجاك من الحيا قد الاقدار

كلن تعوض عن نديمه نديمي　　ووافق وعانق من مهى عين الابكار

والافانا مابرح قلبي يهيمي　　في وادي أحبابه بوادي الهوى حار

حل الفراق وقربوا نقل هيمي	وشالوا على مثل اليعاسيب الاكوار
راحوا وانا قلبي عليهم سقيمي	والعين منها رايح النوم مِنذار
يوم نوىٰ الفرقا وهبّ النسيمي	اومال عن دفيه ثوب الملس طار
راعي المشجر والخضر والبَريمي	يطويه طياً فيه صف الدنق دار
عليه بيبان الضماير هشيمي	وِصبّي عِيني من مقاسا العنا غار
يامن عفر الوجنات مايستقيمي	ما أقوىٰ على فرقاك معشار معشار
يوم عسىٰ لي بالنجايب تقيمي	أشرب من أشفاك المراهيف الابكار
هذا وسيوف الدهر ياانديمي	مِير أنت وِدعي على كَتمَ الاسَرار
كم فرقت سلمىٰ بشمل سليمي	وكم لايمت شمل تشتت بالاقطار
ماعرجوا للمدّعىٰ والحطيمي	الا وتسليمي عدد طاير طار

أبو عنقا

يـاقـلـب عـن تـبـع المـقـفين انهاك | وأحـذر تراعي بالشفا من مخليك
أن كـان نـاوي الزهد في بيع الاملاك | بـعـنـاه واخترنا خليل يصافيك
يمـشي عـلى رغـم الحـاسيـد لرضاك | وان شاف منك الطيب قلبه يراعيك
مـاهـوب مـثـل اللي من المر أسقاك | وفي نـار حـربـه ضد الاسلاف ضاليك
بـدل بـدالـك يـعـلـم الله وخـلاك | وخـان العـهـد اللي لك الله معطيك
فيا مضي قلبه على الدوب يهواك | وأنت الذي ياقلب عاينت عانيك
والـيـوم تـوه غـادي الحـظ يجـفـاك | حسبي عليه اللي بصده يجازيك
نسى التمخلي والعجاريف و ياك | في ساعة فيها من أشفاه يسقيك
والله يـاسـيـد الـعـمـاهـيـج لولاك | لابـيـع طـرق الـغـي يـازين هذيك
لو كـان شغلك يا آريش العين وآسواك | سـوى بـقـلـبي يعلم الله دواكيك
لا ذا بـطـبـعـك لي ولا ذا بمـمشاك | وانـا مـعـك ذالـي سنين أباريك
أشفـق عليك أن مر ذكرك وطرياك | وأن حرك النسناس لؤلؤ تراكيك
لـولا حُـلُـو لآمَـاك وآحـرّ فَـرقَـاك | وآلـذّ يـومٍ للـوّصـل يـومْ يـدنـيـك
الله يـنـسـانـي يوم عادَ ابا آنَسَاك | أودار قـلـبـي بـانـي مـن مـعـاديك
والله مـاذا يـاتـلـع الجـيـد ممـشـاك | تـبـدي الجـفـا والا فـتـعـلل بياديك

أن كان عايفنا على البعد عفناك ولانحاكي بالملا من يحاكيك
عندي أسناد للعسيرات فكاك أنبيه عن فعلك وعيني ينابيك
أبو أعبيد أفهم ترى أخوك ينخاك في ضيقة وأرجي من الله ينجيك
من باعنا بالزهد وش فيه فتواك عجّل بردٍ حين ما الخَط يلفيك
اكود قلبي يرجهنّ من أمعاضَاك جعل الذي بي منه ربّي يعافيك
وأسلم بخير دايم فيه وآعداك في عَشرةٍ وآرجي من الله يغنيك
وأزكى صَلاتي عَددْ مَا دارت أفلاك تغشِي نبيٍ خَصَّهُ الله هَادِيك

عبدالله الورع

وجعلوا الحجة في ذلك ضربه على العود بدعوى أنه يفسد أولاد الحكّام فلم يجب حاكم البحرين طلبهم فاعتمدوا على نظم الشعر في هجوه ولم نقف على شيء من أشعارهم فلما بلغ شعرهم عبدالله بن فرج أجابهم بقصيدتين أو أكثر وكذلك أعانه بعض أصحابه بقصائد عديدة في هجاء المذكورين وممن أعانه في ذلك عبدالله الورع كما سترىٰ أدناه.

ياخوي ساعدني ترى الفكر لي دار ... دن الدواة وهات قرطاس شامي
مع كيتبن شطر بهيس وبيطار ... يروي النشيد ويفتهم للكلامي
يكتب لنا ذم من اقصىٰ الحشا فار ... في ابن فضل ملفىٰ العفون الخمامي
الجربي اللي صيّر الذم له كار ... الباطل العاطل قليل الرحامي
أخطا على الندر الذي قط ماجار ... عبدالله اللي مثل حرٍ قطامي
اللي يهذّ القِيل كالسيل همار ... ويهيض من صدره سواة التهامي
متعرض يزعم هل الدين باشعار ... والهيس عنهم قايمٍ كالمحامي
عي الهوىٰ بالعون ماذم الاخيار ... أهل الصلاة الراكده والصيامي
ماذم حاشا بالشعر كود الأشرار ... اللي عسىٰ ديرانهم للعدامي

واللـي يـذم أهـل الـدغـايـل بـالأفـكـار ... وْيـغـِـشُّـهُـمْ مـن يـلـحـقـه بـالملامـي

يـابـن فـضـل دوّرت عـيـبٍ ولادار ... فـي ابـن فـرج وأعـيـاك ذاك المرامـي

مـاشـفـت كـود الـعـود رنـان الاوتـار ... والـعـود مـابـه مـايـعـيـب الـكـرامـي

قـبـلـه بـنـي الـعـبـاس يـاميـت الـنـار ... دقــوه طـربـين بـزود الـغَـرَامـي

مـافـيـه عـيـب يـالـمـهَّـبـا ولا عـار ... حـاشـا عـلـى مثـلـه رفيـع المقامـي

الـعـيـب عـيـبـك وان ذكـر قـيـل مِعْيَار ... تـشـهـد عـلـيـه أولاد سـام وحـامـي

يـومـك تـلاوذ فـيـه مـن غـار إلـى غـار ... و يـخِـشّـشُـونـك مـثـل وصـف الحـرامـي

يـومـك تـبـيـع ومـرخـص مـنـك الاسـعـار ... يـومـك عـلـى المـقـدود تـرضـى بـشـامـي

هـذا يـصـوت لـك وهـذاك بـالـدار ... يـتـنـا وهـذا مـنـك قـاضـي شـمـامـي

حـنّـا نـعـرفـك بـا أوّل الـعـمـر خـمّـار ... فـرخ تـبـاع وتـشـتـرى بـالحـطـامـي

الا وراقـوصٍ آتـلـَـعّـبْ عـلـى الـطـار ... عـنـد الـعـبـيـد الجـيّـديـن الـضـخـامـي

هـذا هـو الـعـيـب الـذي كـل الاسـتـار ... عـيّـت تـغـطـي مـكـشـفـه بـالـتـمـامـي

يـامـال غـازوقٍ يـذكّـر ومـسـمـار ... يحـما وتـكـوى بـه عـلـى الـكـبـد حـامـي

حـيـاة رب الـبـيـت عـلاّم الاسـرار ... الـواحـد اللـي كـافـل بـالانـامـي

والله لـو تجـلـى وَرَى ضـلـع سـنـجـار ... وُتُـحَـطّ دونـك نـازحـات المـوامـي

لاجـيـك مـع ربـعٍ يـلـوذون بـاكـوار ... هـجـن الـقـروم اللـي سـواة الـنـعـامـي

مـثـل الـضـواري مـايـهـابـون الاخـطـار ... يـرُدُونَـهـا وِرُد الحـيـاض الـظـوامـي

ونجـرعـك لـلـويـل كـاسـات الامـرار ... بـسـهـو مـنـا اللـي مـاخـطـت بـالمـرامـي

أَلَنْ تطيح وتنبطح حيث الاعذار وُتُجيب ناس بالوجاهه حشامي
وتقول غرُّوني خبيثين الاشوار يوم أخطبوا منى عيال الحرامي
وتصيح بآعلا الصوت وتقول الاشرار بالعون ذبّوني ببَحُرِ الظلامي
واليوم جودوا يالنشاما لمحتار طالب لذنبه عفةٍ يَالْعَمَامي
اكود نسمح لك و يسمح لما صار محيي الهوا السامي وهذا ختامي

وقولـــــه :

و ين الصديق اللي يدوّر النفيله يفزع المن شاف العنا والمليله
واسباب ماهيض غرامي والابيات عجوز شيطانِهِ لفَتْنِي بحيله
تقولّي يالورع و ين أنت رايح عطني علوم الصدق و يّا الصحايح
هو قط لك من بعض سيد الملايح أما بَهَل ذ البيت والآ قبيله
قلت العفو ياخالتي لآتظنّين ماني من اللي بالردىٰ فيه تحكين
قالت أعرفك يالتميمي امليعين أنت أجل في ذالفرّيق وش تجي له
قلت الصحيح ان كان ترضين بالقول أني أدوّر واحدٍ أطلبه نول
تقول لو تحلف مره اليوم للحول ما آصدِقْك بالحكي ولا آصطبي له
عندي جوابك ذادّ هَاوِيل واقار خل العداوه واسع بالصلح وآختار
عندي أبيتي غرفةٍ لك معا دار أنت والذي لك بالهوىٰ من حليله
قلت الكرامه لك من الله زياده عِقْب الصلاة وْعقْبْ ذيك العباده
قتي تجّين الدنس والقواده أو ياعجوز الخير صرتي هبيله

قالت عساك جنون جن توافيك　　أنا الذي ماعاد أحبك وآدانيك
ولآ بُذي آوْري بالعَشِير المصافيك　　ثُمّ أحرمك شوفك ظبيّ السليله
قلت أنشدك بالله ياذ اللعينه　　أنتي حصان أبليس والآ خدينه
يا مِنْقع الزرنيخ لاتنكرينه　　ياما دهبتي ناقضاة الجديله
المحصناة اللي ربن بالمقاصير　　من سحرك الوافي وكثر التجامير
يامالك النجم الذي له عواثير　　لك والذي مثلك عسى الله يزيله
ذا قول من لاهوب فيكم أعليمي　　من خِلْج في ذم العَجَايز تِمِيمي
وش تستوي مِنّك عجوز البريمي　　قالت أنا من نسل ذيك القبيلة
قلت العن العِرق الذي منه تِعزِين　　يَا أُم الكباير ياعجوز الشياطين
شيخ الوغيظي سبكم يالملاعين　　يُوْم مالقى فيكم من الطيب حيله
قالت أظنك عن جوابك تخاير　　قبلٍ تشوف أفعالنا والحساير
وعقب تَحَرُمِك مَاقِفِك بالعَواير　　ثُم تِجِينا بالرضا والفُصِيْلِه
أني ضحكت وقلت يا مال سلال　　يصطي على عظمك الى خلص الحال
بيني وبينك ثايرٍ أشهب اللال　　والكل منا لايَبَقِّي حَصِيله
قالت تعاديني وانا لي ثلاثين　　عجايز بالسحر والمكر وافين
والا انت مالك فزعةٍ يالمسيكين　　حنا ولامن واحدٍ تشتكي له
قلت أشهد آن عندي من الربع لابات　　عيال لهم كسب النواميس عادات
عزيل حالك كان هي بالمحامات　　وِردوا لحدب مصقلات صقيله

قـالـت آرِبيـعك بـالرخـا والعوافي	لـو قـت تـمـدحهـم بكـل القـوافي
لابـد مـايـنـحـون عـنّـك بـقـافـي	ولاتحـوش الآ الـهَـنَـا والـفِـشِـيـلـه
بعدين قلت ألها عسىٰ شِيْبكِ النار	قتي على ربعي تَحَكَّيْنْ بكبار
أهـل المـلازم مـايُـقَـفّـون بِـدْبَـار	والا الردي ما بالحكي نعتبي له
ومن دون ذا فيكن أنا أكفي بروحي	مير أذْ لـفـي عـنـي بَـلَـدْيَار رُوحي
أدخل على الله عن تنقّض جروحي	منكن وعن كل البلاوي دخيله
ينزل عليكن خالقي طير أبابيل	حتىٰ يصفّيكن عن الدّار تكميل
وأرز رايـات الـفـرج والـهَـلاهـيـل	والـكـل منكن ندفنه في نشيله
وخـتـمـي عـليهن يوم زَالَن وماتن	المحـدبـاة أهـل الحـكـي والمـفـاتـن
بَـقْـصَـا جـهنم يـالمـنـاعير هـاتـن	ومـن لايـقـول آمين ربـي يـزيـلـه

وقولـــــه :

بـنـيـت قـصـرك يـاليماني ولاتـاب	بـالـعـون فـاجـر يامدحي وكذّاب
من ذكر قبلك شب نارٍ على ماي	والاف قصرٍ صارت الشمس له باب
تِـغِـيْب وتطلع منه يامـيّت النار	والقـمـر مثل الشمس آيغِيب ياحار
بـالـعون ماعندك بذا الرأى تدبار	لكن على ماقِيل يالدعس عَبّاب
فان كان نارك داخل القصر توكيد	فـاربـع لـيـالٍ هـل مزنِ الرواعيد
بجـاهة محمد يرهي آلوبل ويزيد	وْنـارك طُفَـت من هاتِف ماله آحساب
وسـألـت ربـي بآيـةٍ لـه عـظـيمة	وبجـاه جـبـريـلٍ ومـوسـى كَليمه

يبعد نواطِر لقصرك مقيمه واطلع ويـاتيني من العرش نبّاب
يقول هذا مركب لك مسيّر بوصطه ملائكة السما لاتِذَيَّر
اركب وبالك ياحسينٍ تحيّر رح وين ماتبغي ترىٰ الكيف لك طاب
ياللي تعرف العيب وتميّز الجار من اللي عزم ربعه ولا وذ كما الغار
تتبع طريق الهون وتجنب الكار تعفِت من سمتِ الرفاقه والاجناب
وعندي على ذلك شهود مْزكّاة عَلِيٌّ وُبن موسى مُحَمَّد وَبَرْكَات
إن تبعي الصدق ياها في الذات فآحضر وانا داعيك في حق الاصحاب
لاف حكّيك مثل هذر العجايز وآعرف تراني عنك مانيب جايز
دعْ المشايل ماعانيك عوايز لو كل يوم تبغي أرسل لك أكتاب
منطومةٍ كالدر نظم منير حكي على حكيك من الله مُفَجَّر
قابل وبالك عن جوابي تذير كب العفافه عَنْك يامال نشّاب
فان كنت شاعر هات ردّ اسرع مادام أنالك ياليماني مفرّع
ماذكر مثلك واحدٍ بي نزع مثلي وانا المثلك كما بعض الاطواب
ومنظومتي هذي ترىٰ خمس ساعات ماني بمثلك فوق الأشهر يوميات

عبداللطيف الدهيشي

سرْ ياقلم واكتب جوابٍ بدالي وآرعي اللّسان وآحتفظ منه ماقال
ورتّب حروفك خلها باعتدالي عن جارِي ينقد علينا الى مال
وارفق علي وحط بالك لبالي تراي من جور الملاعين مهتال
هول خطير مقترن بالهبالي واللي بذا ماحس ماهوب رجال
ياليت من هو حاضر بالمجالي يضرب بسيف أو من الفكر يحتال
لاشك ما لي سلطةٍ باتصالي دو بعيد والوطن لي به عيال
مع شايب عود غدت به ليالي يمشي شوي و ياخذ الراح مشوال
مَرّ أنتحي قِبله ومرٍّ شمالي أدوّر علم طيّب يفَرَّحْ البَال
والى مشيت وشفت صورة خيالي فرحت وأثره لي من الشمس ظلال
هاج الدّليل وهب فيه أشتِعَالي ياحسرتي وان عنّه عنة مازال
والى سمعت علوم هاك الفعالي أوجست رأسي تقل به نتر محّال
هلت دموعي كالغدير الزلالي من موق عيني واتبع الدمع بامثال
هِتكَتْ محارمهم وصارت موالي في رق هوجآ على الدين ذلال
وأنا أتعزز للذي له معالي ينظر فتوق مالها اليوم شلال
يالله ياراعي العطايا الجزالي تنظر عبيدك نظرة منك بالحال

في جود نصر منك ياذا الجلالي تفرّج عن اللي طول ليله بولوال
يشكيك حاله من مسيس الحبالي مضطر فيهن ماله الا أنت حلاّل
يابا العوايد لاتخيب سؤالي ولا من دعالك من صبي ورجال
في ذل أهل الشرك وأهل الضلالي اللي لنا بخلاف فرض وهمال
تجعل وطنهم مالهم به تسوالي في رجف نجم أو من الرعد زلزال
والى انتحت الشمس وأقفت لزوالي تنظر مساكنهم غَدَتْ طعس ورمال
وأخلاف ذا ريح عَتَتْ بالرمالي غربيّة تَلقي عليهم بمقَيال
وصلاة ربي عدد نَفدِ الرّمالي وعد قطر جآ من السحب همال
تلفى على قبر عنت له جمالي مركوبةٍ حِثَّتْ عَلّى سهل وجبال

نُبذة تاريخية من مجموعة العسافي لخّصنا منها ما يأتي:

أن شيخة شمّر وإمارة شمر البادية والحاضرة كانت للرشيد من قديم الزمان وحاضر الحكم هي حايل أو جبل شمّر «المشتهر» وكانت الإمارة بيد «آل علي» وأما عبدالله العلي الرشيد وأخوه عبيدالعلي المشهورين فكانا صغيرين وفيما نُقل الينا أنهم هم ووالدتِهم لأن والدهم علي توفّي وهم صِغار في ١٢٤٠ هجرية والأمير ابن علي غمرهم وحقرهم وشدّد عليهم.

والذي تحققناه أنه من بعد مابلغ الرشد عبدالله العلي وتزوج آمنة خاف عَلىٰ نفسه ولاصار يتبيّن بالبلد وإنما كان يختفي في أطراف جِبال حَائل وصار يتوعد الامير ابن علي. وأخوه عبيد أصغر منه

وكانت والدتهم وزوجة عبدالله يعلمون المكان الذي يكمن به عبدالله العلي بالجبال المذكورة وكان يأوي إلى والدته وأهله في بعض الليالي و يأخذ له قناع و يتحقق أخبار ماجرىٰ ومايجري من الأمير ابن علي. حتى أنه أخيراً بدأ ينقطع عن مجيئه في بعض الليالي وصارت والدته إذا ابطأ ترسل له زوجته وهي بنت عمه تؤدي

له مناع وتخبره الخبر وفي إحدى الروحات أخبرته بان ابن علي جرى منه على والدته وعليها أي زوجته تعنيف وتشديد إلى حَدّ أنه منع غنماً لوالدة عبدالله المذكور مرة أن تمر مع ذلك الطريق ولاتجى إلا بالنهار وذلك خشية أنه يتخفى بها أحد ولازال يسأل عن عبدالله وأخيه عبيد ويقال أنه تكدر عبدالله لما أخبرته زوجته هذا الخبر وطلب من والدته أن ترسل أخاه عبيداً إلى أقرب عرب من جبه إلى الرخيص وسنجاره فلما أرسلت ورجعت عليه زوجته آخر دفعة تخبره بذلك كان عنده معلوم. وقيل أنه سافر مع مشوّم راعي ابل إلى الشام وأنه ما أخبر بنفسه وقد قال من الأشعار قصائد معلومة منها مايأتي:

قل هيه باللي لي من الناس ودّاد ... ماترحمون الحال ياعزوتي ليه

ماترحمون اللي غدا دمعه آبداد ... ذاله زمانٍ حرّق الدمع خدّيه

من شوفتي للغرو مزموم الأنهاد ... متمشلج يمشي على آقدام رجليه

الشوك ماله عن مواطيه ردّاد ... الاّ ولا سبْتٍ قوي يوقيه

جْبِه سقاها من أوّل الوسم رعّاد ... ماطر عن خشم أم سحال يسقيه

حيث أنّ به للمنهزم دار ميعاد ... من لاذ به كن الحَرَم لا يذبيه

أبن رخيص نازلٍ هاك الاجراد ... قال آقبلوا وأنتم هل الدار ياهيه

عيسى يقول الشر مابه لنا آزواد ... انشد سوى السيف هو ليث حانيه

أن كان مانرو به حدوده ما الاضداد ... فوده يم العرفجيه تروّيه

وان كان مامرّ يزغر بالاكباد ... ترى الموصى يذهل اللي يوصيه

عيسى يقول الحرب للمال نفّاد ... والمال قد هبت نسايم ذراريه

وقــال :

البـارحـة يـوم الخـلايـق نـعـوسـي   سـريـت للـقـريـة بـسيـفٍ وفـردين
لـقـيـت بـاب مـغـلـقٍ بـالحـبـوسـي   ونطيت آنـا مـا الطـاي وادور المزايين
لـقـيت من يزهـي جديد اللبوسي   قـالـت الغـيـري قـلـت وآنـتـي تسّدين
قـالـت أصَيّح قـلـت مـا آنـتي عروسي   والله لأصِيْحُ آلـيَا بـغيـتـي تِصيحين
قـالـت بجـونـك قـلـت مَـانـي نـسـوسـي   والله أن يَـحْضر ُآبـليـس وآنـتـي تشوفين
قـالـت أتعـلـم قـلـت مـانـي بـلـوسـي   لَـحْـدٍ منـشـدنـي ولا الـنـاس داريـن
قـلـبـي يحـب دقـيـقـات الحـسـوسـي   وحـكـي الخَـفَـا مـاهـو مـعـالج بَعَارين

وقــال :

هـاض الجـواب وهـيّـضـه شـوف الـنـظر   مـاهـوب جـيـل وافـد بـه قـايـلـه
ثَـوَّر مـن الـعـارض خـيـالٍ وانحـدَر   عـيّـازْ مـزنـه كـالخـشَـوَم الـطـايـلـه
ضـفـت مخـايـيـلـه الى حّـد الحَجَـر   وُوْصـلـت عـلى حـد البحـر مخـايـلـه
سـالـت مِـنِـهْ وديـان نجـدٍ فـي شـهـر   شـرقٍ وغـربٍ والجـنـوبـي طـايـلـه
سـيـلـه عـجـاج الخـيـل والـدم الحَـمَرْ   وارعـوده الـبـارود فـي سَلآيـلـه
أن قـيـل ابـن فـيـصـل مـن الـديـر هظَـهر   كـلٍّ بـلا دَاع رِكـب رحـايـلـه

وقال أيضاً :

طـلال لـوقـلـبـك حـجـر أو حَـدِيـد　　أمداه من حامـي وطيس الوغىٰ ذاب
شـبـيـت يـانـادر بـنـجـد الـوقـيـد　　وآحرقت فيها آعَداك وأزريت الاصحاب
وكـسـيـت ملكك ثوب عِزٍّ جدَيدَ　　وسلّيت حال آعداك باعِزّ الاقراب
بحرب ٍوضـرب شـاب مـنـه الـولـيـد　　مـالـوم مـن عـاداك يـوم ولاشـاب

قال الشاعر الشقاوي

هو أحد الشعراء المبرزين الذين اسهموا في الشعر بروائع ممتعة ولطائف جيدة.

يقول الشقاوي شاكي الدهر بالحال ... ضاقت به الحيلات ماعاد يحتال
يشوف حظه كلما عدله مال ... الحظ نايم والدهر به مخالف
يقول الشقاوي يادهر بي ترديت ... وأنا أشهد أنك في جنابي ترديت
قاسيت أشرار الكدر منك وأريت ... يادهر علمني متى لي تساعف
قال الدهر والله لوصحت مافاد ... أوذيك حتى ماتهنا من الزاد
قلت ماورى ماشفت منك التلداد ... منك أريت المنقصه والكسايف
شفت القصا من زود همك والأفكار ... والكبد يصلاها كما لاهب النار
قال الدهر والله لاسقيك الأمرار ... وتشوف مني شر ماله وصايف
أنا الدهر كم واحد ذاق مس مّسّمي ... انا الذي أرهب وخوّف بحسي
واللي يطاولني سريع وينسي ... لابد ماتكثر عليه الحسايف
يذكر زمان له كذا مر فايت ... الى طرىٰ له فجعه بالنهايت
أبكاه ماينفع الى فات فايت ... يبكي على وقت مضى منه عايف
ذيك الاناسه روحت يالشقاوي ... ماعقبها الأشدة يالشقاوي
كم واحد شاف القصا يالشقاوي ... تدعي ضلوعه من هومه نحايف

يا دهر أنا عينت فيك النخوسه ... مابرح طبعك لم يزل في يبوسه
من صار خير بالاهانه تدوسه ... عليه ماتبرح تدور الحتايف
قال الدهر والله لاغيتك وأرميك ... في غبة الاهوال عجل أدربيك
لوصحتماينفعك لا آمّك ولاأبيك ... الا بلطف من لطيف اللطايف
يارب جرني من زماني وشره ... من حيث لَنّي شفت منه المضره
كم مرة في مرة والف مره ... يجيب حزن مع هموم ردايف
يارب يامولاي أنا معتصم بك ... عن كل آفات الدهر لايذبك
يارب يامنان قل لي هَلاً بك ... ومن لاذ في مولاه ماهوب خايف
عقبين الوذ بواحد معتني الطيب ... خَصّ ألي من حَلّ حَلّ المواجيب
الله عساني منه يارب ما آخيب ... قولوا وْنِعِم باللي هروجه طرايف
حيثه يجابر من دهته الدواهي ... الله يكافيه البلا والبلاوي
حيثه على الجودات وْالجود حاوي ... مع ذا وشره من على الناس نايف
أن قيل من هو قلت أنا حسين بن سيف ... ضد الضديد ومكرم الجار والضيف
أبا آتِذَرّا بِه عن الضيم والحيف ... حيثه ذرىٰ من هو من الوقت خايف
مذكور للداني والاقصين والجار ... ومن سِفْرته ياما شبع كل مرار
الطيب هو والجود معلوم له كار ... وبالكون لاتنساه يروي الرهايف
قولوا وْنِعِم ياحاظرين التماثيل ... بحسين جعله مايشوف الغرابيل
حيثه على بعض العرب به تنافيل ... أقول به ولاني من الوقت خايف

قـل للـدهـر أنـا أحمـد الله بـفـرقـاك   الـضـيـغـمـي بـافـعـال يـنـاه عـداك
عنـي وانـا ممـنـون بفـرقـا حلايـاك   عـنـي ومـنـي يـادهـر رحـت عـايـف
تـمـت وصـلـيـنـا عـلى خير مختـار   عـد الـسـحـاب وعـد مـازف نـوار
عـلى الـنبى المصطفى خير الابـرار   أثـنـى سـلامـي عـد مـاطـاف طـايـف

محمد الفوزان

وتنسب إلى السيد عبدالجليل الكويتي

العين طول الليل تسهر من النوح ... يصخف لحالي كل من يسمع بكاي
والكبد من حر الهوى ذابه الفوح ... عيا يطفي حرها بارد الماى
من عقب ماهي عن البال مزيوح ... غديت يالخلان بَلْشٍ أبَلْواي
الله يلِدّ الحب راعيه مفضوح ... ماسرع يبيح السد ماهوب كماي
أقول عندي للهوى متن واشروح ... لولا حكايا الناس حليت شكواي
على غزال هايف القد مملوح ... خطاف لعقول العشاشيق سَبّاي
غرو مشقّيني على غير مصلوح ... أن جيت في ملواه ماجاء بملواي
بالزين ممدوح ولاهوب ممدوح ... بالوصل وَعّاد ولاهوب وَفّايُ
أن ردت منه الوصل قال لي روح ... عليك ياماكود قربي ولاماي
عزاه خِلّي بالهوي غَذّبَ الرُّوح ... أقول قواني على الصبر ما أقواي
باطول ماني بالوصل منه ممنوح ... واليوم بادي بالقطيعه وفرقاي
وان راد مني الحل ماهوب مبيوح ... يلقىٰ الذي بالشين سَوّاه و ياي
من حيث قلبي من تجافيه مجروح ... للقلب لو داويت ماينفع دواي
الا آن عطف لي مغزل العين بسموح ... وخلان الوي فوق عنقه بيمناي
وَآمِزّ من صافي الثفايا لَهَا ضوح ... وَآعل كبدي لين تروي ضماياي

والا العمر مانيب راجيه مفسوح ... خير الهوى يلحق على تايه الرأي
وصلي على النبي عد ما ماة من روح ... أوعد ماورد ضمايا على الماي

لما قال عبدالله بن فرج قصيدته التي أولها

كثر الحلي ماهو لنا بالعوايد ... لا وأنت تدري يامحمد فلا أريد

فأجابه محمد الفوزان بهذه القصيدة

أهلاً عدد ماهللوا بالمساجد ... أوعد ماركبٍ سرى يخبط البيد
أو عد مايهتاش خوص الجرايد ... أو عد ماصاحت غروب المعاويد
بكتابٍ من نظمه سواة القلايد ... ومرصّع بالدر يزهي على الغيد
ألذ عندي من أمّحاكا الخرايد ... والذ عندي من عصي العناقيد
جاني كتابك غب جفواك عايد ... وفرحت في شوفه كما فرحة العيد
لما بغيت الرد ويلاه كايد ... عيّا يطاوعني على كيف ما أريد
أنا معك صرنا بنظم القصايد ... مابيننا فرق كما العبد والسيد
نظم الشعر يصلح لشرواك هايد ... مستانس بالكشك مامعه تنكيد
ودراهم تعمل وراهن فوايد ... تاكل من اطراف المحاصيل وتزيد
والآ فنا يامسندي في ضهايد ... متكسفٍ بين العنا والتلاديد
شرواك ماتذكر بجيلك وزايد ... في حالةٍ قشرا تسر الحواسيد
من عاش بالدنيا يشوف الشدايد ... ويشوف مايكره ولوكان صنديد

دعـنـي عـلـى ناري أشب الوقايد   أدعـا الـطـنـا يرّث بقلبي تخاديد
الاّ ولـي طـرقٍ عـن الخلـق هـايـد   لـولا حـكـايا بعض ناسٍ مداو يد
نـاسٍ أرانـب وَالْـسِـتَـتْـهُمُ حَذَايد   والـوقـت مـعطيهم أقبال وتصعيد
لاتـامـن الـدنـيا الى كنت مايد   أن اقـبـلـت لآبـدّهـا من تـصاديد
وشـقـوقـهـا مـاتـنـرفـي بالـسـدايد   ولا يـعـدل مـيـلـهـا بـالـتـسانيد
هـذي حـكَـمٌ خَـلَّـهَـا لـك رفـايد   ماهيب عندك في صفاح مساو يد
كثر الحكـي بـالـنـاس ماهو بفايد   والرّبـربـه ماهي بسمت الأجاو يد
أغـنـيـتـنـي يـاصاحبي بـالـوعايد   وأشـوف مـانجزت ذيـك الـمواعـيـد
صـحـيـح من قال الوعايد بعايد   ولايرْوي العطشان طول السراميد
تـشـره عـلـى وتـقـول تحكي زوايد   وتـرمـي علينا بالحكايا جلاميد
ألك الشره لو كان صدوق آوْ وُكايد   لـكـن تـرى كـذب ولاهوب توكـيـد
مـعـرض عـن الدانين و يّا البعايد   لـونـي قـريـب صابر كني بعيد
أن كنت تحكي عن مدود السمايد   الـمـعـتـنـي قـلـبـه بحب المـوالـيـد
مـالـك عـلـى المخلوق تحكي زوايد   ألـهُـم ألـه يـاخـذ الحق و يـزيـد

وقولـــه :

يـــاونـة ونـة كـثير الحسـوفـي   عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
ونـة كـسير الساق عظم السقوفي   جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
مدري متى ياصخيف الوسط توفي   الى عاد ديني عندكم ما انت شاريه

يـاغـض يـاللى قض فوق الردوفي	شيّ تـورد كـنـه اللـيـل كـاسـيه
ذوايـب والا الـتـوالـي زلـوفـي	يـعـلـهـا الـريحان والطيب غاذيه
ومحـاجـر فيـهـا تـسـل الـسـيـوفـي	وخـد زهـا الـنـور والـورس زاهـيـه
وتـرايـبٍ بـيـض زهـهـا الـشـنوفي	وانـا اشـهـد ان الـشـهـد مابين اشافيه
أن حـددت بي ينكسر عنه شوفي	بـالـعون مَقْدر ياهل الغي اراعيه
هـذي وصوف الترف غمق الوصوفي	غـض النهـد مـاهـوب للدين يوفيه
سقـيـة ديـاره مـن حَـقُـوقٍ ذروفي	مـن كل مزنٍ هش لجّ الرَّعَدْ فيه
مـن رايـح بـه مـثـل دق الـدفوفي	يـقـهر به الشرقي وتمطر بقافيه
يـسقى من الباطن لهاك اللغوفي	والـوادي المـنـقـاد ياجعل يسقيه
لـعـيـون مـن دق الهوىٰ بـالكفوف	راعـي الثمـان اللـي تـلال خـزاريـه
الليـا لـى أغضا شب برق زفوفي	خـيـرٍ مـديـد خَـيّـر الله طُواريـهُ
حـدر الـترايـب والنهـد والـظـروف	يـشـبـه لِلَفّات البريسم مطاويه
كـاسيه من شغل العجم له صنوفي	واحـجـولها في ساقها أغولن فيه
ذرع الـضـمـايـر صعفقته الهيوفي	ذالـه سـبـوع اليوم ماهوب يسقيه
سهُـران حـيـرانٍ لجـا فـيـه خوفي	والـصبر ماني يا أبيض الناب قاويه
صـلاة ربـي عـد زجـر الهـيـوفي	اومـاسـعـى خلٍ لخـلـه مـصـافيه
أو مـاسـعـى خـل لخـلـه ولـوفـي	واسقـاه كـاس الخمر من بين أشافيه
مـن سلسبيل لين يبري الحسوفي	لَـحُّـول ماصده على الطول ياليه

علـى الـنـبـي الهـاشـمي الـرؤوف مـدة بُـقَّـا الايـام واللـيـل قـافـيـه

ماقال مقحم الصقري العنقري العنزي

يـالله يـامـديـر الهـبايـب والادوار بـلطفـك عسـىٰ مَدّات جودك لـطيفه
تـرحـم مـن هو كـان حـاير ومحـتـار هـجـسٍ وهـاجوسٍ تراكم نِكِيفِه
يـامـزنـة غَـرّآ مـن الـوسـم مـدرار اللـي جـذبـنـي مـن بـعيد رفيقه
نـرعـىٰ بهـا قـطـعـانـا سرّ وآجـهـار تـرَبّع بـه الـشقحا النشّاشِ الضّعيفِه
لـيّـا مـا غـدا فوقه كما اللبن بجدار ومن الشحـم راحـت أردومه مر يفه
قِـطـعـانّـا مـايـرتـعـن دمـنـة الدار الا الـصحـاصيح الـر ياض الـنظيفه
الـى عـرضوا دونه كـثيرين الأشوار مـن دونهـا نروي الغلب الرهيفه
مـاهيب هرجة واحد عقب مانار الـى نـكـس واطراف رمحه نظيفه
نطعن بدون اللي مع الذود معطار الى ثورت للضيف عجل عطيفه
ترعىٰ من البكري الى خشم سنجار ومحـقـب الـوادي لخـشـم الحـتيفه
الا ومـع هـذا لـك الله لـنـا كـار وعن جارنا ماقط نخفي الطر يفه
ونـرفـا خمـالـه رفـية العش بالغار ونجعل له النفس القو يه ضعيفه
نـبـغي اليا ماقيل عن دارنا سار ومـن الـغـلا كـل تـذكـر ولـيـفـه
نـبـغـيـه يذكر ماجرا له وماصار وكـل لجـيـرانـه يـعـد الـوظـيـفـه
قـلـتـه وانـا ربعي معاليم الاخبار للـضيـف والجيران مثل القطيفه
الين مـن المـاهـود وآقطع من النار وحـر يـبـنـا لـو هـو بـعيد نخيفه

خطوى الولد مثل النداوي الى طار يشهر اليا ماشاف جول الرعيفه
يضرب محاري صيدته خبط واطيار صيده جلال مايصيد الضعيفه
وخطوى الولد مثل البليهي الى ثار يصبر ولو صارت أحواله ضعيفه
يشبه هديب الشامي قايد الاقطار زود على حمله نقل حمل اليفه
وخطوى الولد ناشي على طفية النار يمشي مع البدوان مثل الهديفه
واحد على جاره بختري ونوار واحد على جاره صفاة محيفه
ودار بها الحقران ماهي لنا دار تنعاف لو صارت ربيع مريفه
يالله يا المعبود تعاون هل الكار أهل شدات عليهم كليفه
الصبر مفتاح الفرج هو والافكار ومن لاصبر تصبح أحواله كسيفه

جلوي بن عربيد الرشيدي

هجّى لَعَلَّك من اللأَبوث ماجوره ... هجيج ربد قفتها روس الازوالي

يابعد خدٍ زِمّت من دون مستوره ... ما تاصله عوص الأَنضَا كودِ نحالِ

ياعود موز ربيْ في وسط مقصوره ... شربه قراح على مطوية الجال

النور نور القمر ساعة بدا نوره ... وقرون شقر على الأمتان ميال

ياعين ياللي بكت ماهيب مصخوره ... والعين ماتبكي الا واحد غالي

تشبه البير نهار الورد مجفوره ... حامت على وردها الأول مع التالي

محمد الصالح القاضي

عن الدار دارتني رحى البين بثقالي   والاقدار دارت بي عن الشمل بشمالي
تناءت بنا النيات وبالبعد والنيا   ولا طارش ياتي بعلم من الغالي
ولامن ولاطيف يورا لناظري   ولانسمة من يمة الغرب تهيالي
زهىٰ لي زماني قدر عشرين حجه   بها نلت غاياتي وقصدي وآمالي
مضن لي وانا عنهن بكرخانة الهوىٰ   مسيب مغيب مايريب النيا بالي
مشيج بطرد الصيد في شامخ البنا   لهالة أقصور وبهن كل قتالي
أبِنيٍّ عِبشهن بالمرايات والمرا   يجرن قلب الشوق كما جر الاذيالي
وزن عن هجير القيظ في زيزف النيا   وعن زمهرير البرد ومن لطمة الغالي
ربن بالتغاري والتماري يجنهن   كما تاجر البلور يحضىٰ بصقالي
منهن بليت بعوهج غضة الصبا   تحير النواظر في وصوفه وتهتالي
الى وقفت حارت عيوني بوصفها   وأن أدنت أخطاها بدا القلب ولوالي
وأن دنقت كتف وردف يهينها   وساق كما سواقة الموز بظلالي
لها غرة عزا وعين ومبسم   وصدر صقيل فيه كاس وفنجالي
عن الكتف والردفين قتر يحفها   كما ذيل شقرا طقها الذعر مشوالي
على مفرع يسبا عزا من تهابها   كما سلبة الفانوس لطفٌ وشعالي
غضي غنوج غض وأغضى وغاضني   القريض مريض ريض الرضي زعالي

ملول بونساته فلول يتلني خجول زعول لي أحيول ومحتالي
جليل جميل مستميل من الروا يهيل ويميل لنسمة الريح ميالي
لطيف زريف لي بلا زعل أوفا يهيف ويقيف ويخلف الولف باجفالي
يود يودني يوم ويوم يلدني كما رونق الطاووس يبدي له أشكالي
فلا ياشفاي شفي في شفاك فشفني ولاحياتي لاتكن في محتالي
تراني على الهجران صدك يصدني عن الرشد أهيم بلهله مهمه لالي
أهايم وآزايم كل هم يهمني ولا أسلي الا يسلني فيك سلالي
أنا من جفاك أصلا بنار تملني وانا من صفاك أن زدتني غير ملالي
أنا المبتلي المشتاق والمغرم الذي دعاني غرامك في لسن كل قوالي
فلا ورب البيت والنبي والحجر ولا والذي تخضع له الروس ذلالي
فلا أقري ولا أرقد ولا أمشي ولا آكل ولاشاهد الاهم فرقاك يبرا لي
خيالك وذكرك والوداد الذي مضى توازن بي أثلاث وأوزن بالحالي
ثلث على الناظر وثلث مخفني وثلث على قلبي مثل حبة الخالي
هذي وصوف الحب ياجاهل بها من حل ماحليت عزاله وعزالي
يقولون مجنون خلي من الذكا مانيب مجنون ولكنني خالي
خلي من الخلان اقاسي شكيتي رفيق القوي مابين شامت وعذالي
غزال غزاني باعتزاله وخزني وابرم بريم محلكم الغزل بغزالي
عزا واعتزا وأنا عنه مدرك العزا يالله بحق النور والطور وأنفالي

تـرد لـي عصر تـقـضـا بـرادتـي ... عسىٰ مابقى من خابط الوقت يصفالي
الـى عـاد لا هـذا ولا ذا ولا وذت ... فلو شربة من صرهد السم تدنالي
أريح بها روحـي ونـفـس شقيه ... وكبد يسقى غيظها كدر وزلالي
نفسى تحب الزين والغى والغوي ... وقلب بميدان الهوىٰ يهجل أهجالي
فانـا أقول أن الموت هوغايه المنى ... الى عاد لا وصل ولا القلب به سالي
فلا أظن في الحياة خير الى وزت ... عن الدار دارت لي رحا البين بثغالي

وقولــــه :

عزّيل ياحسن التعازيل عزيل ... من سلة السلال ما أحدٍ فطن له
عيني تهل الدمع مثل الهماليل ... عجل تهله ذارف ما تمله
مني عليكم ياهل الدار تهليل ... من عين غطروف لكم مشفحله
عنودكم تذبح بنجل قواتيل ... وعرف تهلهل له زهي مفرق له
ينسف عشاكيلٍ كما سبق الريل ... يغريه الى تله على مفرع له
بدر الدجا قرب لها في دجا الليل ... وشمس الضحى تمتاز عن غبرة له
ونطق تسلسل منه لي سحر هابيل ... وملح تنيله من عجاريف وله
زمة أنهوده مثل دور الفناجيل ... في لبة له توها مستقلة
والى قعد مع راجسات الخلاخيل ... أمستر له كل أحلاق وكله
يرفع بزغروت الهوىٰ والهلاهيل ... ويمشن له كرهن و يقفن رضا له
أواه لوهي بالصور والتماثيل ... لآخد تماثيله معي وأمتثل له

وأحي بوصله لي وحسن التعاليل وأتلف بهجره لي وأنا مصخر له
أن مت ياطلابه الثار تحليل أنتم وانا ياعزوتي فدوة له
فلو ان جرحي من أعداته مقابيل ماحل في قلبي هيام يسله
لاشك جرحي بالخفا من معاسيل طفل سقى وانهل صوابي وعله
ياشوفه الله ياشفات بذا القبل مطل المها وابها ثلاثين عله
ياسيدي رف بي تراني من الويل وجل ولك باقصا حشاي الف خله
قلبي عزب سرحه بليا محاصيل مني وانا لي عندكم مرتع له
سيلوا غرير بالهوىٰ مابعد سيل قولوا على أية مذهب تستحله
لاياطبيب ذلّك الله تذليل داء الخفى وأدواي من مبسم له
وأنشد نجوم الليل عني بالأنجيل كم ليله ساهرتهن من هوىٰ له
ياما سعوا له محتفين المراسيل مني وغيري قوم قله وقله
أوَردّوا مغاليل عجال مفاشيل ماحصلوا غير الهوى والمذله
شوقي بخيل سايله مابعد نيل الا الهفي ويا الجفي مردفٍ له
نضيف عرض عن هل القول والقيل وله بالبرايا كلها مستحله
وحار الفكر وآندار عن كل ماقيل ودنيت عين الحبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل ين المحاويل من كل مردام سلايل شمله
شدوا لكم فال السعاده وتسهيل سيروا قصاد الطرف للضلع كله
الغاط والزلفي دعوهم مشاميل والجمعه وآغروسها المستظله

وما ستّد الباطن وماحدّر السيل جِغْل السحاب لما ذكرنا يعله
ياما بها مما يلبي الهشاشيل من كل ذرب شوفكم منوة له
يفنون كوم النيب والقرح الحيل للمحتري والمرتري مزبن له
عدّوهم يسقونه الغل والويل وصديقهم كأس الشهد مشربن له
عموهم التسليم عدة مهابيل رمل له اريـاح الذواري تهله
من قيل جاي فقولوا أنا معاجيل يزيدكم بالخبر وأنتم هل له
أريد شيخ حافظ كل تأويل ماصر به رأس القلم فاهمن له
مفراص ماص خيل غرمه مشاويل ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
كم فك كفه مشكلات المشاكيل بأمداورات وكل عسر يحله
فأن قيل منة قولوا اسامي الهيل الهيلعي تركي بن ماضي فقل له
مودك مودعنا سلام وتفضيل يقول ودو كاغدي له يفله
والمرجوي منك التغاضي عن الميل ضعيف فهم للقداما يدله
لا شك يامروي أحدود المصاقيل من واهج باقصا ضميري يمله
القلب شيشان الهوى به كما النيل ماذقت راحةٍ دوبي أدله وولـه
لآشك مابيدي ولا في يدك حيل ذا شان كتب العبد ماهو هوىً له
وأسلم لعل أغصون حظك مظاليل وأعداك في ذلٍ ونقصٍ وذله

قال محمد الصالح القاضي يمدح منيع بن سالم وآل ملحم

ياالله ياكافي جميع المهمات ياقاضي الحاجات لبن القضاتي

أنت الولي سيد الموالي وسادات وأنت الذي حكمك من الكايناتي
ترد لي عصر الشباب الذي فات عصر الطرب وملاعب الغاو ياتي
وقت الفرح وأمّازحي للخوندات وأظن ماقد فات ماعاد ياتي
أخوض في بحر الملاهي بسجّات واليوم ذا سن الثلاثين فاتي
ياشيخ يامن للمشقّين مسلات طالع كتاب ماشفوه الرواتي
يسمح لك السامح جزيل الخطيات لاتكترب تطمغ بقلبي نباتي
لاعاد عيني في هوى البيض مغرات طرد الهوى وش به من العايباتي
حب وضم ومزتين للاشفات يبري جروح بالقلب ناشبات
عين الرضا في نقل السنا دورات تلقى حواشي شرح حكي الوشاتي
ياراكب مرمال دوّ معناة مرداة من عيراة واليعملاتي
خمص الأباطي عينها تقل مسقاة زم الوروك وسلفها وارداتي
عشرين شبر من المعذّر ووزارات فخذينها وخفوفها موشماتي
نعّاسة من كل شيء مصفاة بسْ الأذان آشخاص ومقولاتي
إلى نَعَس شيطانها وقت راحات تقول رهزش في مسيرة وناتي
وُلْهَا الى مسّت لها البطن فزّات مثل الخريش آن صعصعُوه الشرّاتي
تدني البعيد وفي آلبلق تِخرِت آخرات مِثِل فريد الريم والا القطاني
من التل الى آطلال الحَسَا خمس ليلات قل مَرْحَباً بقصورها النايفاتي
بلغ سلامي حيّهم والذي مات أهل النفايل في جميع الصفاتي

من غبر تخصيص وسَرَها منعبات　　خـذ بـاليمين أقصد هَلِ الطايلاتي

عـزوة مـنـيـع وآل مـلـحـم تحيات　　ومن عقب ذا قل و ين غاية أمناتي

محـمـد ومن لـه يوم ٱلقـفَاي عادات　　هَـداة لـيـثٍ فـي وجـيـه العداتي

شـوق الـطـموح وفي نهار المشارات　　عـوق المجوّخ لـو بـوجـهـه آرمـاتـي

غـيـث المحول مـضـوفَر بالحميات　　درع الـرفـيـق وهـيكـل المحصناتي

قل ياعزيز النفس سَهْل المروات　　بـي مـن مَـعَاسيل العذارا آهواتي

الـى بـغـيـت الوصل منهنْ بزُورات　　مـلّـن قـلـبـي مـثـل مل الشواتي

والى صفا صافي صفاهن بندّات　　فلْهِن حِيـن ذات ٍوآنا حِيـن ذات

أسـقـتـنـي كـاسـات راح براحات　　ومرٍ يسـاقـنـي بـكـاس المـماتي

الـوافـيـات بـوعـدهـن بـالمـهاوات　　والـغـادرات بـعـهـدهـن زاهـفـاتِ

العـاديات بجيش الاقفاي عجلات　　الـنحيات من الصفا من حياتي

الـلاكِـزَاة الموقـفَـات المـغـيـرات　　خـيـل بميدان آلهوى مـسـرجاتي

الـطـلـقات العاطفات اللطيفات　　الـقـاطـفـات بـزيـنهـن الـشـفـاتي

الـبـاطشات المعطشات المهملات　　الهـايمـات الـفـازعـاة الـغَـوَاتـي

الجـاهـرات الـبـاهـرات المـنـيفات　　الـنـايـضـات الـخِـرّد الـرافـلانـي

المحـجـرات الهـاجـرات المنهـرات　　الجـاذبـات بحـبـل الـقـفـا قـواتـي

لطفات آلالْـسـن خِـرّدَاتٍ حَسِينات　　بامزاجِهِن لي مرمرن في حياتي

الـسـاحـرات المـاهـرات المـكـيدات　　باكيادهن لي خلبصن مشكلاتي

يــورن غــراة و يــبــقــن غــارات　　　يـدهـن فـجـاة و يـنكفن ذايراتي

يـورن بـشـارات و يـبـدن أبـشـارات　　　ويمـشـن لـى دَلْـعَـاتْ ومْـغَـشَّـيـاتـي

يـسـقـن نـدامات و يلعن نـدامات　　　و يـلـعبن دامـات وهـن غـالـبـاتـي

بالأخذ عجلات و بالعطي ونيات　　　عجلات الاقفا و بالقِبَل وانياتي

الأَّ مـن كثر المـلامـا يمـات لامـات　　　عـن خـاطـري بلهات يامن يهات

هيهـات عصر قَـات مـعـهـن هيهات　　　سـاعـات طربات الوعد به ثباتي

وشيمـات مع شمـات ورد شميمات　　　أو هـو مـات مماتي وطربات حيـاتي

أصحي لِهِن وقت الرِضى والمراضات　　　مـن خـاطري لَشيَاد رُوحي ثبـاتي

دشيت بحر الغي احَسَبِ سَلاَمات　　　عِـزّ ولا آدري و يـش آلـقَـدَار تـاتي

أفـرح بَـهـبَّات عن الدوق وَلْمَات　　　وجـتـنـي بموجـات تْـبَـتَـتْ بِتَـاتي

أكِـنّ زفـراتٍ وَلـزّي بــعــبــرات　　　وَاخفِي شِمَاتِي عَنِ جميع الوشاتي

أخاف يعلقني شِمـاتٍ مع آشمات　　　وَأصِير دَرْسَ الليـل لَـهْل الشَـمـاتي

الأَّ ومـا جـعـافـات قـل عنه مـات　　　زَهِـر زَهَـى زَلْ آحْـك بـالمقبلاتي

و يــدور دوار الـفـلـك بـالمـدارات　　　بالك يِتَصَعْفَقْ يِتصطِفق كالمراتي

سلب الرجى مبدي ذوي العِز واللات　　　عَسَى وسوف ليس يروي ظمـاتي

وُالأَّ فـعـدُّوني بـدسـتـور الآمـوات　　　وآظـن عـقـب اليـاس تدني وفـاتي

وصلّو عَلَى سَيّدِ جَميع البرِيَّات　　　مـا آهتز عـود مـن هوى الذار ياتي

المطوع راعي اشيقر

هو عبد الرحيم المطوع من أهل اشيقر شاعر مجيد وله قصة مع أسرته وبه يسمى النقي الذي فى الدهناه نقى المطوع.

يقول التّميمي الذي شبّ مترف   مدى العمر ماشا في زمانه جاه
ياركب ياللي من عقيل تقلّلوا   من نجد للرّيف المريف مداه
شدوا بنا من جو عكل وقوضوا   على كل هباع اليدين خطاه
وطو بنا الدهنا والانسعان ماله   الا ما يكتب عليه وطاه
لقوا جادل في زربها مستظله   حماه عن وهاج السموم ذراه
خذوها فلا بالرمح زرف ولا العصا   ولا قلطوا حبل العقال وطاه
غشاها لذيذ النوم والنوم قد غشآ   من الناس حذر وابتلوه عداه
خليلي خلا قلبي من ود غيره   وعقب الاخلا والخدون سواه
خليلي كن خاتم العاج وصطه   غدا مسرج لولا البريم زواه
خليلي لو ياطا على جمرة الغضى   وطيت ماياطا وجيت حذاه
خليلي لو يزرع زريع سقيته   بالدمع وان شف السحاب بماه
خليلي لو حال البحر دونه   حذفت نفسي فوق لجة ماه

الا واعـذابـي كلما شفت صاحبي   جـلـيـس لـغيري وآحترمت لقاه
سيـره ممـروح لـغـيـري ويهـتـوي   وسـاقـيـه مـابـنـحـن عـلـي بماه
القفا جزى الاقفا ولاخير في فتىٰ   يـريـد هـوىٰ من لايـريـد هـواه
من بـاعنـا بالبعد بعناه بالنبا   ومـن جـذ حـبـلي ماوصلت رشاه
ومن عافنا عفناه ولو كان غالي   بـيـعـه بـالـزهـدا حـدود غـلاه
عـطـا الله قصر حـال دونـي ودونـه   نجـم مـن المـولـىٰ يهـد أبـنـاه
حـتـىٰ الـى هد العلا من أركونه   وآذهـلـى عـطـرات الجـيـوب حياه
يـظـهـر خليلي حاسر من ربوعه   هـذاك غـايـات الـفـتـى وآمـنـا
دع ذا وسـل والـي السمآ في محنتم   سرىٰ يـشعـب الظلمآ وآفي سناه
لـكـن بـرايـا الله يـوم تـقـطـعـت   عزاليـه واضفي بالسحاب سداه
حـوارك تبن فـي الخمسين زجـهـا   مـن الـريـح زعـاج وزح سـفـاه
غطا ما غطا والي غطا بعد ماوطا   غـطـاه واللـي مـاغـطـاه محاه
محـا مـا محـا والـي محا بعد ما محا   روضـة رمحين مـدب غـثـاه
اذا لم يـكـن يبلغ ثلاث مع أربع   وعشر فلا يـشـفـي الـفـواد لـقـاه
تـعـاديـه مـايدري تصافيه مادرىٰ   وماعطي من غالي الحديث حكاه
فـعـضـيت بنواجذي روس أناملي   وقـلـت آه مـن حـر المـصـيـبـه آه
ولـو ان قـولـه آه تـبـري لـي عـلـه   اكـثـرت قـولـة ثم آه آه

راعي البير

هو محمد بن منيع من أهل البير يمدح سعدون بن عريفر بن دجين وذلك سنة ١١٧٠هـ.

مراقي العلا صعب شديد سنودها   يكود على عزم الدّنا ياصعودها
فمن رامها بالهون مانال وصلها   ولا رد غيظات العدا في كبودها
شراها بغالي الرّوح والمال والشّقآ   وصَبرٍ على مر الليالي وكودها
فلولا غلاها سامها كل مفلس   ولولا عناها كان كل يرودها
ولكنها بالحزم والعزم والشقآ   مخاطر بحالات خفي سدودها
وبذل العطا في ماجب الحمد والثنا   وخضب الهنادي بالدماء من غمودها
وغض نظير العين عن ذنب صاحب   تجي من صديق زلة مايعودها
يجيب الى نادى المنادي المطلب   سريع مطيع سالم من حقودها
وبالحلم عن زلات الاصحاب طوله   ولم العصا مايقطع الشر عودها
فلا طير إلا بالجناحين طاير   ولاكف الا بالقوي من زنودها
فمن لايرد الغيظ بالكود زينت   له النفس حالات خبيث ورودها
ومن عنها بالصبر حتى يردها   يشوف مطاليع الهدى في ورودها
فلا فايت من صالح في فواته   ولاطابل في قطع كف زنودها

ولاخير فـي عين حـديـد نـظـرهـا قـريـب ويعما شوفها عن حسودها
فمن هـاب خاب وعاش بأن وأشرفت عـلـيـه الاعـادي طـالبين حقودها
ومن شرع الخطي ضحىٰ الكون وأنتضىٰ نهار الوغىٰ بيض الضبا من غمودها
تحـامىٰ حماه الضد في زازح المدىٰ وذلـت له أرقاب العدا في نجودها
فـلا تـورد الـقـالات الا لجـاهـد... أيـاديه مايرجىٰ الجدا من مدودها
فـد الـرجآ وأقـصد جنـاب تعـودت يمـنـاه مد مـن غـوالـي فـيـودهـا
فـمن عـودك مـن فـيض يمناه عـاده عـلـيـه لزمن بـالصخآ أن يعـودهـا
ومن فك عن زنـديك بـالعسر يسره وهـي كـان مـلـوي عـليهـا زنـودهـا
ترىٰ أن كنـت غـاليت الثنآ في مديحه أجل عنك ماخاب الرجا في حصودها
فـلا غير سـعـدون مـلاذي اذا غـدت عـلـينـا اللـيـالي صايلات جنودها
مـدحـته على مـاكـان مقدار فعله فلا عـاش كـتـام الحسـاني جحودها
فهو لي على الشدات عون وساعد ويـانـعم مقصود لنـا من ضهودهـا
بـوجـه طليق بـالبشاشات مشرق وعين عـن الـعـاني قليل صدودهـا
بـكـف حميـد مـن كـريم بـنـانـه وكـم ذا جـلا فـقـر المقلين جودها
حريب الردىٰ مسقي العدآ شربة الكدا من الغيظ غصات الملا في كبودها
حـليـف الثنآ موضي السنآ طارق الغنىٰ مـقـدام هـبـاس وبـانـي عـمـودهـا
حـوى جميـلات المـعـانـي سمـانهـا وخـلا المـعـايـا للـردايـا تـقـودهـا
ولابس ثياب الحمد بيض جدايد وللـغير أبـقـىٰ مـارمى من جرودهـا

وجدد فعال الزين في كل مطلب ... يصيح الحساني وافي في عدودها

بحلم وجود وأحتمال وهمه ... وفرسات مقدار تراها شهودها

وصبر على الجاني وعفو وشيمه ... ونفس حماها عن مزاري نقودها

وقول الوفآ ما ياكل الليل علمه ... الى سمعت انذال الملا من قرودها

مدا العمر ماجآ زلة يذكرونها ... ولاخان عدوان دماث عهودها

ثقيل مراز الحلم سهل جنابه ... وافي الرأى للملتجي عن ضهودها

فلا طايش يوم الى نال نايل ... ولا جازيه الى صرف دنيا وكودها

يزيد على كود الليالي سماحه ... الى زادت الشدات يزداد جودها

وللضيف عد راكدات أجفانه ... تعادي بها حمر الرعايا وسودها

تظل مع الجيران والضيف كنه ... ورود الظمايا مالها من يرودها

وكم ذا وطا دار المعادي بغاره ... صباح واهلها ماتهنا رقودها

وكم جن جفرات الصبايا بصوله ... ضعاين تحدا مقرشات جهودها

على أثر شبان نشاما لكنهم ... أسود لزا الغابات باد جرودها

وهجن طوايا ناحلات لكنها ... من السير قيان يرى السير قودها

تساما بشبان وخوط من الخبا ... ينالن قناص العوالي صيودها

ينالن مالك طال ماصبح العدا ... على حومة الجبان ماهيب سودها

ونحن عن البيض العذارا أرخاها ... وأناج يقري مالها من شرودها

وضفا الحساب عن بقايا قطيعه ... تلقاه عن سوء الليالي سعودها

فهو فارس الهيجآ وهو بارع الصخآ وهو كاسب من كل الانوى عمودها

مقدام خيل والقنا في نحورها ومعطي جوايدها وحاني قعودها

جواده عرجآ والسبايا بطايح وكفه ريان من الدم عودها

الى أركضت يوم على الضد خيله فركوب ممدوح السبايا عمودها

حما من ربا هجر الى ضاحي اللوى الى الشام من دار آل عمرو احدودها

الى خشم رمان الى النير يجتنب الى الشعرا وأقانها من نجودها

الى العرض والوادي الحنيفي مشرق وما عن جنوب كل هذا يسودها

الى طاب منها مرتع جاده الحيا رعاه على رغم العدا من يشودها

تناحت بسكان الحمى عن طريقه كوصف وعول قاصدات صيودها

الى مايوافقهم من الشيخ جيره غدت رملا شتى قليل ركودها

فما جردات السبايا متوج ولاحضنت بيض النساء في مهودها

باوفى جميل من معاني جميله واصخا يمين بالعطا من مدودها

فيا من علا فوق العلا كل طايل وزاده ببنيان رفاع بنودها

فرضت لي فرض قديم ورسمته بخط يدي ورث الندا من شهودها

وذا العام ياكساب الانفال خامس ولا جاك منا طالب في نشودها

غدا الرجآ به مثل راعي وداعه وثيق عليها آمن من جحودها

وذا اليوم ياكساب الانفال قادنا إليها أمور موجعات بدودها

فجد غير مأمور بتنجيز حاله وبكر بها وأجعل جوابي صفودها

وغدا تنال العفو من فضل قادر الى حضرت مع كل نفس شهودها
ومبغضك بالمهفات والذل والعنآ وغيض مع العدوان يملا كبودها
والاقدار فيما شئت تجمع على الرضا بحكمة خلاق البرايا يقودها
وأزكي صلاة الله الى ديرة بها وافي سلام كاملات عدودها
على المصطفى والآل ماناح ربعي حمام يغني مطربات خرودها

أحمد السديري

هو احمد بن عبد الله السديري من الأسرة السديرية المعروفة له شعر مدون معروف. ومن شعره هذه القصيدة:

هنيكم بالنوم ياناميينا   واجفني اللي له عن النوم لجلاج
وقلبي اللي فيه جرح مكينا   ويا كبدي اللي تقل تقلى على صاج
واجسمي اللي حل به حالتينا   هم وفرقا زور ضرف النيافاج
ومكنون صندوق الحشا لو يبينا   ماخفت خف العقل مع كل هراج
مير أسراري عن الحاسدينا   خوف الوشاة وبالحشا مثل الأمواج
فلولاي أدري من فطين ذهينا   بنيت معنا رسم ما بالحشا لاج
منها ويا مروي شبات السنينا   أن حل ضرب السيف والعود منعاج
أفكر بحالي ياحجا الملتجينا   جفني جفاه النوم والدمع زجاج
لك أشتكي من هجر صافي الجبينا   غرو سبا عقلي بعينه وسراج
وخد زهاه من الزرق العتينا   واضح ضوا صبح على الليل أبناج
وعليه من وصف الرمك شارتينا   ومن المها له طرة العنق وأحجاج
شبه المهاة وطلعه الياسمينا   أن دار من نسم الهبايب له أفراج
يامسعدي بالطيف يوم التقينا   بافراشه المفروش زل وديباج
شديت مجدوله بكل اليدينا   ورصيت نهدين كما زمة العاج

تفاح طلع ماهجها الجنينا ولانالها من طلعته كف لهاج

وقولــــه :

وأخف الضرر لياك تبديه للواش يشناك عند الناس قاعد وقايم
واللي يتيه بقوته بالندم داش والا الوقاعه ماوراها ندايم
والمرجله لوهي على الهون تنحاش حاشوا لها حتى العفون الخايم
وأياك لاتدعي قِصيّ وْفتَّاش على عيوب الناس فيك التهايم
ومن الردى لاتكسب الذهب وأقاش ترك مما شآته وكن عنه شايم
أرع الصديق اللي اذا صابك أدهاش أو خوفٍ لقيته من مصابك مسايم
والا العدو لو سالمك ساعة هاش عليك مايبرح يدور الولايم
وأرفق على المال الذي منه تعتاش خله عن العازات يغنيك دايم
وأعرف ترى رجل بلا مال ماناش غايات مطلوبه وماكان رايم
يلعب به الهوجاس وأن قاس ماقاش دوا في بحر مالحده علايم
وحنا بوقت جاز به كل غشاش أو واحدٍ فَتّان راعي نمايم
أو واحد تلقاه بالوجه بشاش ماهوب الىٰ جا الصدوق راعي لزايم
وصحبات بعض الناس لوكان ببلاش ماتنبغي لاخير فيهم فدايم
بالك يغرونك تراهم على ماش مايفهمون العلم مثل البهايم
وأقول من يصبر على الضيم لآعاش تمضي حياته كلها بالهضايم
أختر مقام العز لوكنت قراش ولا الغناة اللي بها الذل دايم

والله لـو يحـصـل لـي اليـوم مطراش لاطرش ولا قصدي بكسب الغنايم
لكن قصدي بالتفرج عن الجاش مما لجابه من أمور عظايم
وروامع في القلب منه العقل طاش بالليل تقعدني ولو كنت نايم
يقول مثلي للكرم ما أحدٍ حاش وهو بخيل مايفطر للصايم
من جآ بلا دعوىٰ فيقعد بلا فراش هذا طفيلي يستحق الشتايم
وصلاة ربي ماجرىٰ السيل برشاش على نبي ظللته الغمايم

جري الجنوبي

هو جري الجنوبي من الأشراف له شعر جيد فيه حكم وأمثال وتصوير بديع..

يقول جرّي في ذرىٰ رأس مرقب ... طويل الذري للرّيح فيه زليلُ
طويل الذرىٰ تهفي الحوايم دونه ... وللحر الآشقر في ذراه مقيلُ
أنا وان سيرت يوم مطيتي ... في مرقب عالي ذراه طويلُ
تذكّرت لي ولنا في دراه ظَعَاين ... وآشعبتّى ياغلام كل جليل
أشعبتّي طول الأيام بليلها ... ولا الليل فيا مضىٰ الطويل
فأنا إلى جيته عصير مسير ... والامر يجيني بناة الطويل
لا تشرف المرقاب يلعب بك الهوا ... ويذكرك المرقاب كل خليل
يذكرك خل حال بانات دونه ... بوادي الرشايا مرتجيه هبيل
كم ساعة تلغي إلى حد ضيقه ... وكم ضيقة مَا أبْتِرْمِهَا بطويل
وكم ساعة مابها هبوب وساعة ... هبوبها لمبنى الرواق يشيل
كثير خلان الرخآ وأن تعدهم ... لكن نهار النايبات قليل
كما روضة الجثجاث لو كثر نبتها ... مُرّة وَلوهي كل يوم تسيل
وترىٰ العوشزه ماوكّر الحر فوقها ... ولا آبها لسمحين الوجيه مجيل
عظم الندا يندي ولو كان بالي ... ويندي ولو هو بالمراح محيل

سقىٰ الله وادي من الحجاز مقابل ... أبو شجَر داج الغصون ظليل

ترى باسفله سِدْرٍ وعالي فروعه ... راك ومن فوق الاراك نخيل

وترىٰ بآسْفله جَبّارة هاجريه ... مَرَبّ لْزْينات العيون مقيل

يميل غصنَ الموز اذا كان مورق ... والى كان عاري كيف ياصاح يميل

يجنك آبنِيّ البتو يلعبن حولها ... يهز عن غصونها وتميل

تلقي بها راعي الذوايب جالس ... أحم الأشافي في وجانه نيل

حم آلأ شافي أدعج العين ليتنني ... أوافيه وآبرد بالضمير غليل

أوافيه وأشرب من ثناياه مزه ... عَلَيّ آبها رب العباد وكيل

ياراعي الخد الذي فيه أماره ... وثلاث العاس دقهن جميل

ان جيت تلفان وموربني الظما ... ومعلقي لي بين أشفتيك صميل

أريتك الى من جيت قضاي حاجة ... وكزيت في بعض الجواب دليل

الله يجرّينى عليك الكلمه ... فان الكلام للذاهنين دليل

انا اجيك اوما اجيك او ويش تقول لي ... أو أنت على ماقد تويت بخيل

قاعد ولاتاني ولاتقطع الرجا ... ولافي يدي مما تقول دربيل

ان كان ماتوفي الايام عدله ... مسيور عدلهن عليك يميل

الآ ياهَلي أن كان تبغون ربعتي ... وتبرون جرحٍ بالضمير مطيل

فطيّروا عني بالعصير حمايم ... لها من فوق الغصون عويل

قد ذكرني بالغنون النجيبه ... تحن واقول آن البعير هبيل

ترى هبيل القلب من لا يهمه فراق ألأخلّه والزمان طويل
ليت العذارا كالحباري بروضه وأنا فرخ شام والحرار قليل
أن كان ميزانك على الناس مايل سيور ميزانك عليك يميل
أن كان ماللرجل رأي يدله يشتاف من آراء الرجال دليل

وقولــه :

يقول جري وأشرف اليوم مرقب نبته الذواري مع تجاري مريرها
نبته الذواري بين عصر وبكره الين راس الطعوس يبني زبيرها
أبا القيس ياتالي صديق نحيته يامخفي أسرار الهوىٰ عن وزيرها
قلبي يشادي لقمة الرجل بالندا الى قطعتها شي تلوا ضميرها
وعيني تشادي سنه شو قليه بعيد معشاها مجنون بعيرها
ويا مال قلب تطحن الغيظ كنها رحىٰ عاجز مافيه خير يديرها
علام شمس اليوم تمشي مريضه وهي كان قبل اليوم عجل مسيرها
الا ياحمامة على جال واسط تنوح كن الهم ماصاب غيرها
ولا فارق الخلان الا خليلها ولهم صاب صغيرها مع كبيرها

وقولــه :

يقول جري وآشرف اليوم مرقب طويل الذرآ للريح فيه زبون
لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوا يذكرك خلان لكم وآخدون
أخدون من أرقاب الجوازي أرقابها ومن بقر الدهنا لهن عيون

ومن خيل عدوان لهن معارف ومن سلق أسحلان لهن بطون
قلطت حدباً طول ماهي تعودت تقعيد زينات العيون بهون
وحدثتها مني حديث مضاعف أنحبس كما حبس العليل ودون
وبت وبات على أجعود منقضه بسيل وهي هاك النهار قرون
والى عمود الصبح لامرحبا بها تجي مثل جرد السابقات أصغون
فقالت قم يافتي غير صاغر عن الصبح يشهد عليك عيون
وقمت وشفي ما آنقضى من عشاقيم ولا ينقضي للعاشقين آشطون
ياعيد دور مر الذود بكره خيم لعل البكاء عن ناظري يهون
تراها الذي ضيعت في وادي الغريم غزال هفالي دون قتله دون
مخضب أطراف البناني موشر غزا القلب وافرداد الضمير اطعون
فيه ذيب رز البند في راس مرقب لعل العريب اللي وراك يجون
أن كان جوا ياذيب طابت عيشى ومن قفوا فالحياة أظنون
باذيب أنا و ياك أخوان سر و ين ياحجى سنها أيتفن من ظهر و بطون
ياراعي البستان والنخل والقرا وأن رآيلك ماعرض عليك أظعون
يقول يمر علي اليوم وأمس طعاين من بدوا مادري وين يبون
قال طعاين قلبي بينهن معلق أسابين عيني ولا دون أنقطاعه دون

ابن جبلق

شاعر مشهور له اسهامات ومشاركات ومناقضات مع بعض الشعراء.

زارني عقب العشآ طيف يقول ... أنتبه ياشين مثلك ماينام
لو دريت بما جرى شي يهول ... كان حاربت الكرا تسعين عام
قلت ياهذا اسألك بالرسول ... وش جرى ياشين من جيت العلام
قال بفداك الغضي زين الدلول ... شرب كاس من قراطيع الحمام
قلت راعتك الدواهي من يقول ... من أسند عنه منضوح الكلام
قال أنا مريت يوم السبت حول ... عند بابه للرعابيب أزدحام
صابني رعب ودزيت الرسول ... وباغي علم الى قلب تمام
أسمع أمه عند تفصيخ الحجول ... والخزارى والاهله والزمام
تندبك بالصوت وأسمعها تقول ... ليت أبو وضحآ كشف عنها اللثام
شوف عيني يوم قرب للغسول ... والطوايق فصلوهن له أحرام
من الخفرات مامعهن أعقول ... لاجات بالموادع والسلام
وشالها أربعة منهم فحول ... عزوة من بين خاله والعمام
وعبلوا به للمصلى بالقبول ... كاتفين كلهم خلف الأمام
يطلبون الله عساها له قبول ... روضة عليا وطيبآ له مقام

فـي فـضآ روض مـدق للـسـيـول بين ابن سيرين والصحب الكرام
وسـلـفـوا بـه بـشرق قبلي النزول عـن حسن بصري وشرق له مقام
واحـفـروا لـه حـفـرة بالقاع طول قـامـة والـعـرض شبـريـن تـمـام
ووسـدوهـا عـقـب ديـبـاج الـزلـول لـبـنـة في وسط مـطـوي هـدام
هـللـوا فـوقـه قـنـاديـل الـتـلـول والـنـصـايـب ركـزوهـن لـه عـلام
شـوف عـيـنـي والظبآ عنده تجول بـادرن قـبـره بحـب والتمام
والـطـيـور الـصـافـه من كل جول ظـللـن عـلـيـه هـن ويـا الـغـمام
والـفـواخـت عـقـب هـذيـك القيول يـرفـعـن أصـواتهـن ويـا الحـمـام
قـت أنـا رعـب وبـادرتـه بـقـول كـف يـامـلـعـون عـن كثر الكلام
مـادريـت أن الـقـمـر نـوره يـزول كـيـف يـدفـن بـالوطن بدر التمام
لـو رسـول الموت تـكـفـيه البدول من حسين الدل لو باغلى الوسام
كـان نـرخـص لـه عطيات جزول من عـزيـز المال لو باغلا المسام
واخـلـيـلـي مـاتجي فـيـه البدول والـكـرى عقبه على مثلي حرام
لـو لـكـم يـاللي تلوموني أعقول كـان شـفـتـوا حال مثلي مايلام

وقولـــه :

الا وآحصاني كل ماقلت أنا أبتاع وألاه يـرجـع للـطـوالـه ولابـيـع
يوم أشتري غوجي وانا فيه طماع والـيـوم أدور لـه شـراة طـمـاميـع
والله لـو يحـصـل لـي الـيـوم مبياع أنـي لآفـارقـهـن فـراق الجـرابـيـع

وأقـول للـشـراي سـلـف لهـن تـاع   والحـقـك أجلتهن وبـاقـي المصاريع
يـقـول مـابيهـن عـلـى خمسة أربـاع   مـهـلـبـات كـل ابـوهـن مصـاقيع
يـرد لـي غـوجـي يـقـول أنـت جزاع   أصبر عـلـيـنـا قـدر حـولين وتـبـيـع
ما أظن ترخصنا على شوقك بـاع   حـنـا كـبـار الروس وبـنـا المنافيع
حـنـا الـى مـاحـل يـوم بمـفـزاع   يـوم كـبير ولـقـمـونـا المـصـاريـع
يـلـزم عـلـيـنـا نـنثر الدمع بالقاع   ونـطـوع اللـي جـا بـراسـه زواميـع
جبتك من الـغراف تكرب لهم قاع   ما أمداك تـنـسـي فعل هاك الزواريع
حطيت لـك سياس تفرش لك القاع   تـضـربـك فـي راس لمحسه بتسنيع
قال ماتـتقي الباري ترى الرب سماع   مـاتـشوفـني تحت الاوامر لك مطيع
أن كان زعل فادفن زمتك بالقاع   كـب المقال وخل عنك الدراسيع
صـهـل ودق بحـافره وقـال هـالساع   عـلـق وعـجـل مـاتـفـيـد التراجيع
والله مـاتـقـبـض سوى الروث وأطقاع   هـذي مـصـالحـنـا وهـذي المنافيع
ياحيف رأس المال بالخيل قد ضاع   ولابـقـى شـيء أشـري بـه ولابـيـع

رأيتها في مجموعة منسوبة إلى شخص يُدعى السَّوَّاح العيافي والله أعلم بالعنوان.
والصحيح أنها لبديوي الوقداني العتيبي.

هـاض لـي شوقي حمامٍ في الـغصون   بـات سـاجـع في بديعات الفنون
بين تـغـريـدٍ وتـرجـيـعٍ بهـون   مـادَرَآنـي بـالهـوى قـبـلـه عـلـيـل
يـاحمام الـدوح هـيـجـت الـغـرام   مـاسـبـب نوحك ومالك من مرام

اعطني عهدك وخذ مني ذمام بيعني شوقك وخذ شوقي بديل
أن في قلبي جروحٍ لا تطيب مابدت حتى يداويها الطبيب
من هوىٰ من بعد من فرقا الحبيب باح مكنوني وصبري مستحيل
كلما هبّ الصبا قلبي صبا لي غزال في الحمىٰ فاق الظبا
صابني جازن يرتعي نبت الربا يسلب العقال بالطرف الكحيل
مَالَ عَنّي بالتجافي والصّدود مابقىٰ غير الحسايف والوجود
كم دعيت النجم والعالم رقود والمحاجر دمعها الصافي يسيل
آه من همّ سَرَىٰ في القلب نار وان طلبت الصبر ألقاله قرار
كيف صبري والحشا للهمّ دار صار مالِكْني وآنا عنده نزيل
قت ممّا همّني عند الهجوع يوم كلٍّ نام ولّعت الشموع
والهوىٰ جيشه عَدَا يمشي جموع مثل وُرد النحل في وادي طُفَيل
أو كما سيل تزايد في مضيق يقلع الحصيان والسّدّ الوثيق
يأخذ الاشجار ويسدّ الطريق زاد عن حدّه وضاق آبه المسيل
طار نومي يوم نامت كلّ عين بت ساجع من نجوم الفرقدين
من هواجس من جفا من جوردين مابقىٰ إلا البعد عنها والرحيل
صوب أرض الشام أو أرض العراق علّ يومٍ فيه ينحلّ الوثاق
كم أقاسي والعنا مرّ المذاق ربما نلقىٰ عن المنزل بديل
وأن جفتك الدار أو مال الزمان لا تعيش بدار ذل أو هوان

لـو يـظلّ لـك نـبتهـا من زعفران صاحـب الأخطار وأجعلها دليل

شِدّ عـن أرض الأعـادي والحسـود وآطـلـب العـلـيـا وبالغ بالجهود

لـو يـكـون الـعـز في غاب الأسود خير مـن دار تـعـيـش آبْـهَـا ذلـيل

أقـطع البيداء على عوص النضا لَـوْ تكُنْ تـمشي علىٰ جمر الغضا

مـايـفـوتِ الـعُـمـر قدام الـقـضـا ديـن عـنـدك لين يـأتيك العميل

عـاشر الأَحـرارَ مـن أهـل الـرتـب تـسـتـفـيـد الـعـقـل منهم والأدب

حـيثهـم أهـل المروّه والنّـسـب وآتـرك الأسْـفَـال مـامنهم حـصيل

سـل عـن الجيـران قـدام النّـزول وأن سـمعت الناس تهرج لا تـقول

تـنـكـسـي ثـوب المعـزه والـقبول والخـلايـق يـذكـرونـك بـالجـمـيل

كـم كـلام راح مـن أجلـه نـفوس وأنـت مـاتـاخذ علىٰ نقله فلوس

لا تـفـتـش كـل حـبٍ فـيه سوس كـم تخـوض الـنـاس في قال وقيل

صـون عرضك عن ملاقاة السَّفيه وآتـرك الـكـذبـان سـودان الـوجيه

من حكىٰ عنهم يعود الكذب فيه كـيـف تاخذ هرج من بايه هبيل

أترك البيت الردي وآنص الرجال خذ عريب البيت من أبٍ وخال

يـوم تـنـظـر فـي ولـدهـا كالهلال وأن مشىٰ في الدرب مايغوي الدليل

خذ عزيز البز من زين القماش والـردي لـو كـان يـعطونك بلاش

مـايفيدك كيف تاخذ شيّ ماش بـيـعـة المغـبـون فيها يـسـتـقيل

دوّر الـطـيّـب ولـو بـأغلى الثّمن لـو يـكون القصد في صنعا اليمن

لايغرّك صقلة الوجه الحسن | أبذل المجهود بالمال الجزيل
الذهب مايخلطونه بالنّحاس | غير بعض الناس ماعنده قياس
خذ نصايح ماحواها بونواس | مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل
وأن ملكت المال لاتغدو شحوح | أطعم الجيعان وأكسي كل روح
الدبش والمال لابدّه يروح | والثّنا والمجد جيلٍ بعد جيل
هم روحك وآغتنم عصر الشباب | أن للأيام ميلاً وانقلاب
وآنت فيها تنطوي طي الكتاب | لايغرك صِحَّة العُمْر الطويل
أترك الدنيا إلى جاتك ضحوك | لاتغرّك بالملاعب والتروك
كم غرق فيها وكم غرّت ملوك | ضحكها غرّار وآسرع ماتزيل
ثم صلّوا على النبي ياحاضرين | خير ماقلنا وقال الاقدمين
والصحب والآل طراً أجمعين | من بهم نرجوا التقرب للجليل

سبب قول هذه القصيدة الأتية هو ماسنذكره أدناه

كان محمد بن فضل من أهالي البحرين يتعاطى قول الشعر النبطي وهو من أهل اتصفوا بالفضل والورع وفي أثناء قدوم عبدالله بن فرج الشاعر المشهور إلى البحرين صار محمد بن فضل من جلة المنكرين عليه أعماله كالغناء وغيره وقد تجمع عصبة من طلبة العلم وهم الذين يسمونهم «مطاوعه» في البحرين بعثوا عريضة إلى حاكم البحرين يطلبون فيها إخراج عبدالله بن فرج من بين ظهرانيهم.

نمر بن عدوان

هو نمر بن عدوان شاعر مجيد من قبيلة عدوان وكان مشهوراً بشعره في رثاء زوجته التي قتلها خطأواسمها وضحا ويبدو أنها ابنة عمه وقد توفي سنة ١٣٠٠هـ، وله في زوجته قصائد شاكية باكية يرثيها.

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا وتر القرطاس يامهجتي ساز
أكتب سلام شب في القلب نارا مانيرة النمرود تشبه لها نار
ياعقاب من فقده عيوني سهارا لكن فيهن ذرشب وزنجار
أعوي عوى الذيب ليل ونهارا واحن حنين مولعين على الدار
على حبيب بالترايب توارا خلاني بالدنيا شقاوي ومحتار
والله لا كذب ولاهو قارا أيضاً ولا أنا بالتماثيل هذار
وآخلاف مابين البسيطه أوزارا من طاف في طيبا وللبيت زوار
ياعقاب لو تجمع جميع العذارا من نحر نجد إلى باب يونس بسنجار
تأتي بنات البدوا صف تبارا فوق الهوادج خلفهن كل خوار
وتأتي بنات الحضر وأنس الأمارا يزهن بدلّ مختلف مثل الاقمار
تجمع بسوق العصر وسط النهارا ويقال يانمر قم أنق وأختار
ما أختار الا نور عيني أخيارا الصاحب الى منه قلبي معه طار

فيها خصال وافيات أكثارا ومثايل فيها التفاكير تحتار
شيمة آفهود به زعانف أنمارا ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار
حسن صخيف مثل جَنْي الثّمارا يسبي الدليل أمنا دمه تِقِل سَحّار
رِيْحَهُ نَفَسُهَا مثل ريح البهارا وبين أشفتيها بالمثل حصّ ممّار
لولا ضلوعي فر عقلي وطارا لكن ينشر بسرة القلب منشار
واللي يلمنني ثور هورٍ آحمارا والثور تراه أن قيل له دير ينداد

وقولـــــه :

أسباب فتح أبواب سِيرَتْ سَبِيّنَا أوهام يأتي من سببها غدينا
سار القلم يابو محمد وشبنا واليوم مارد الفوايت أيدينا
برباعنا ياما وياما قصبنا من حول ضان وناب نوق سمينا
ويـاما على شقر الجزاير طربنا شقر سماويات تنقل أيدينا
وياما على جزل العطايا وهبنا ويـاما رفعنا النفس عما عطينا
وياما على جرد السبايا ركبنا وقلايع خلف المسارج خذينا
ويـاما على ملح الفرنجي تعبنا ويـاما على فج وهيج بدينا
ويـاما بها من فرج ريم ربدنا ووعول في رأس الشخانب فنينا
وياما على غض الصبايا لعبنا نلوي على سمر الذوايب أيدينا
وياما من الشهد المصفى شربنا من غر غضات الصبايا روينا
هيهات ياعصر مضىٰ لوندبنا هيهات وين اللي مضى عادوينا

اليوم من تعديل الايام شبنا   وباكر نخليها لمن مقتفينا
تف على الدنيا ولوبه طربنا   يابومحمد تقل ماشفت شينا

وقولـــــه :

البارحة في هجعة النوم غرقان   دايخ من الفرقا وجلا نديمي
زارن خليلي فيه وصفٍ لنابان   وصايف المجمول هيف البريمي
تخديد غر مشيها وزن ميزان   عين المها والعنق والرنق ريمي
وحسن صخيف ينعش القلب بحسان   من فوق ردفٍ زف ريش الظليمي
متوانس الغطريف بالعين ولسان   شرهٍ سوالي ماتوانس وهيمي
يوم دنالي في منامي ونا بان   فزّيت مرعوبٍ فريح هميمي
أريد خلّ فرّ عني وَخَلاَّن   واضحيت في صحرا جهنم حطيمي
أنحب أنا وأعقاب ينحب وسلطان   قالوا يتامىٰ قلت أنا اللي اليتيمي
قلب هوى به سمهري ذارع الزان   قالوا سليم قلت ماني سليمي
مازلت في الدنيا شقاوي وندمان   وانوح نوح أطفيل أمسى فطيمي
قالوا لي الخلان توضيع واحسان   تلقىٰ مثيله سم فالله كريمي
جاوبتهم ذ القول زور وبهتان   ورب الحرم مع زمزم والحطيمي
ما القىٰ بديله لابحضر وبدوان   من قال هذا صار يازي غريمي
يالله بجاه المائده وآل عمران   وجاه الرسول وجاه موسى الكليمي
تجبر عزاي وْجِعُلْ سحّاب الاردان   يوم القيامة في جنان النعيمي

لـو خـالـقـي سـوان طير بجـنـحـان　　　وامسيت يالمجمول جاهل غشيمي
مـاكـان ذقت الموت من حرّ نيران　　　ولاكـان زادي من ضـريع الحميمي
لو بي سوى التهليل مع قول سبحان　　　وأعـوذ بـالله من ابليس الرجيمي
فـاصبر على الدنيا ولا ريد نسوان　　　ليما أزوره في جنـان الـنـعـيمي
مـن لامـنـي يـبلا بـرهـط من الجان　　　مـافـاد في رقـيـه حـكيم عليمي

وقوله أيضاً :

الله لاحـد يـاعـقـاب ويـلاه ويلاه　　　مـن عـلـة مـالـه طـبـيـب يـداوي
وقـلـب هـبـيل طاوع الغي مارْدَاه　　　غـاد بـوادي الـتـيـه يـعقاب داوي
وعين هـمـيـل مـايـونـي هـمـيـلاه　　　لـكن به ساق أصفر الريش هاوي
ياعقاب عاين لي دليل وأنا آنهاه　　　أنهـاه عـن كثر الـبـكـا والـنـعـاوي
مـافـاد بـه سـقـم طـويـل تـولاه　　　ولاهـوب حـروة هـقـوة لـه رجـاوي
كم قلت يا وجدي ويا خلتي آه　　　يـلـومـنـي مـن لادهـتـه الـبـلاوي
قلبي نفر من عذل من جاه ينهاه　　　مـاطـاع نـصـاح ولاطـاع مـاوي
يـرجـى حـبـيـب لايـزال يـتـمـنـاه　　　مـافـاد بـه غير الـتـعـب والنعاوي
يـاقـلـب صح ونح فلا فيه مرجاه　　　لاحباب رَفّع الصُوت ياللي شقاوي
عـلـى حـبـيـب راح مـابه أمر وَاه　　　وخـلاك بـالـدنـيـا وحـيـد خلاوي
يـاقـلـب مـا والله تهـنـا أبلامـاه　　　فـافعل على ماكنت ياقلب ناوي
كـم مـرة فَزّيت بـالـصـوت لله　　　يامن على المفجوع يرحم ويـاوي

محمد بن مسلم

هو محمد بن مسلم شاعر احسائي مجيد له نفحات ذائعة سائعة ويعد من الرعيل الأول في الشعر الشعبي.

ذَا مِسكُ أو هِيْلٍ تَنَشّيتُ رِيحه ... أو وَرِدُ جُورِي عَلَى الطَّلُ مَقْطُوف

أو عِشبِ رُوضٍ عَطّ رَمِثِه وشيْحِه ... أو قِرنِ عَطارٍ مَعَ الرّيح مَكشوفُ

أنْ جَاذْ هِجْسِي والعَقِلُ بِالقَرِيحة ... أنـه زِبَادٍ فَاحُ مِن عرفُ لطوفُ

مَاجَه بِقَذْلَتها وهِي مِشْتِرِيحِهْ ... وَوَافَتُ بِموُجَتُها مِنَ الريح عَاصُوف

عَطَشتُ خمسٍ لين جَانِي نِفيحِه ... والسَّادِسَه لُحِقَتْ وَانَا طِحُت مَحْذُوفُ

نَادِيْتُ لِلرّيْحِهْ ونَفسِيُ جِرِيحه ... وِالدّمْعُ يَجْرِيُ وَالقَفْ الدمع بِكْفُوفُ

يَارِيحُ شيخُ طيَّبَ الله رِيحِهُ ... الرّيح مَايُبرِّدُ حَشَا قَلْب مَلهُوفُ

مَايْبَرّده كُوُد العُلُوم الفِصِيحِهْ ... وْمَزّت حُشَاه وَحُطّ جوف عَلَى جُوف

قل له يخاف المعتلي في طريحه ... ويروف بي يوم آبتلى مثل ماروف

ماتهتني نفس ونفس مريحه ... كان الشقآ بين المحبين منصوف

شرواه مايدعي المنيحه ذبيحه ... ولايبيع القرمز الزين بالصوف

قل له يخليني لأمره منيحه ... ماكل رجال الى فات مخلوف

قـال الهوى حقك عليَّ النصيحه أخـبـره عن حـالتك مثل ماشوف
راحــت تسنــدح يم دار المـليــحـه قـالت محبك طاير القلب مشغوف
يـصـبـح ويمسي في أمور مشيحـه كنـه عن المشروب والزاد مصروف

وقولــه :

هـب النسيم بـريح ريحان الاحبـاب وتـرنحـن اغـصـان قلبي بتطـريب
واحيـا هـشيم القلب من عقب ماشاب وانعـشـت انـا الافـاق في لفحة الطيب
ظنيـت بـه عيش عليه الحيـا طاب أو زعـفـران مـن مـغنـه الى جيب
لمـن تحـقـقته الى نكهت أثيـاب سيـد الـعذارا كلهـن والرعـابيب
أومىٰ بـعـرفـه يوم شـاف الهوى هـاب وتنشرت منه القـصـايب معازيـب
جينـا عـلى ميـعـادكـم قال محنـاب ربـعـك ولا نـاعـدك خبث ولاطيب
لـه قلت انـا عنـدي لميعادك حساب ووحـيـه خير يـفـهـمـون المواجيب
قـالوا شهودك شرعنـا ليس يرضاب قلت السبب قـالوا عصـاة كذاذيب
لـه قلت أزكيهم بـعـينك والاهـداب الـى تحـامـاهـم سـواة المـغـاليـب
وخشمـك وعـرنـينـك وكـفـيـك للباب والجـوزتين المـعـلـقـات بـالكواليـب
دنـق وضحـك وقـال أن قلت مـاناب وش حيـلتـك قلـت اللقـا بـالمراقيب
الـى جيـت بستـان عـليه الحيا طاب و يـلاه مقطـوف بلطف وتشبيب
وش يـدرك التـالي ولوجاب مـاجاب الـفـضـل لـه سابق على الخبث والطيب

وقوله أيضـاً :

هَـذَا زَمَـانٍ أظْـهَـرُ حَلآلِك يُعَادِيك   وتـقُـوم لِـهُ مِـنْ بَـعْـدُ هَـذَا تَـنَـوَّلُ
الى قـت تـذكـر مـاجـرا من حسانيك   فـي الحـال الاول قـال الاول تحـوّل
حـنـا عـيـال الـيـوم عـطـنـا ونـعـطـيك   نـقـد بـنـقـد ودع ومـافـات الاوّل
ذا آخِـر زمـان مـاتـشوف المـماليك   قـامـت تـرقـىٰ والمـكـارم تحـوّل
عن المعاني فـاقـر ذالبـيـت يـكـفـيك   ركـب الرديف وراعـي الكـور حـوّل
واهـل الغـنـا والـسـمت صاروا صعاليك   واهـل الفـقـر والبخـل صـارت تـمـوّل
يا مـا بـتـشوف من العجب مابيوذيك   أن سـهـل الله فـي حـيـاتـك وطـوّل
اكـذب وتـلـقـى لك مع الكذب تسليك   واصـدق وتجـفـا لـو تـكـون الـسّـموّل
فـالحـر مـاضـاقـت عـلـيـه المَسَالِيك   لـولا الـضـروره والحـرام المـعـوّل
فـلا يـغـرك كـل زول يحـاكـيـك   حـلـو لـسـانـه وهـو قـطـو مـفـوّل
يضحك بوجهك بالنصح بي يوريك   وهـو عـلـى أثـرك يـرزا المـظـوّل
أحـذر صـديـقـك قـبـل تحـذر مـعـاديك   أن كـنـت عـاقـل فـالـلـيـالـي تـدوّل
تَمُشِي بدَربٍ مَا مِشَوا فِيه اهَالِيُك   فـالمـرجـلـه بـالـقـنـبـزه مـاتـظـوّل
أقـنـع بـقـسـم الله ومـاكـان مـعـطـيك   والمـاقَـفْ الّـي يـتِـبـعِـك لا تِـطَـوّل
ولا تـطـير فـالـتـطـير تهـالـيـك   لـكـن بـاقـوال المـواخـي تـفـول
تـرى صـديـقـك من بـنـفـسـه يـواسيك   ويـواصـلـك مـن مـالـه الله خـول
يزور وجهه الى سمع كلمة فيك   فـالـى ضَـربـت جـادة صـار الاول

وأصدق صديقك ماحصل في ممانيك		فلا تخيل لك جهام تزول
تحسبه مآء في واهج القيظ يسقيك		وهو سراب من هجير تبول
خِفِ الإلٰه وعَامِلِ الصّدقِ يِنْجِيك		في سَاعَةٍ يخزىٰ بها من تقول
كم صادق نجا في ضيق المساليك		وكم كاذب أوما كراعه وشولُ
ثم اطلب الله مثل ماقيل في ذيك		يفرج لنا في ذا الزمان المهول
واسمع نصيحة واحد هاقي فيك		واعبر على مركب زَمَانِك وَنَوّل
واحذر على نعمتك من فعل أياديك		ترىٰ النعم عند المعاصي تزول
وَازكَا السّلام التّام من غير تشكيك		عَلـيُكْ يَاتَالي الرّسُل وُهو الأوّل

وقوله :

من الرأي سامح صاحبك لا تعاتبه		اذا زل أو أخطا بشيء تراقبه
وخذ ماتيسر منه واستر خماله		مادام نفسك في ملاماه راغبه
وان كان مالك فيه شف ورغبه		فاقطع حبال مواصله لا تقاربه
من كان يبغي صاحب بغير زله		خلاه صرف الوقت من غير صاحبه
وللصاحب الصافي حقوق لوازم		خمس وهي في سمت الاجواد واجبه
ان زار أكرمه وأن صد آنشده		وأن زل غفران وان غاب كاتبه
والخامسه وان جاك في قدر حاجه		تصفق به الدنيا وأشافيه لاغبه
تلقاه بالمجهود عجل فربما		تحمد مكافاته اذا جاك نايبه
فما البر بين الناس الا ذخيره		كما قال ربك والاحاديث جات به

فـا يجي نـفـع عـلـى قـدر حاجه فــكــل مـن أدرك الجـود جـاد بـه
وامـا الـوجـه الاطـول قـز وعـرضـه اذا ضاع من يعطيك وجه تغاضبه
صنه عن ردي الخال والقن والذي اذا شـاف وجه قاصده صر حاجبه
ولــكــن عــرضــه للـذي مـا يـرده لـوالي السمآء والنآس والخلق قاطبه
جيل رزق ذا من ذا وهذاك عند ذا ولـو شآء لأغنىٰ ذا وذا من وهايبه
ولـكـن لـه فـي كـل ما راد حكمه يـدبـر بهـا خلقه على ما أراد به
ولكن حسن الخلق أعطاه من يشآء والمدح من يصلح الفعله كساه به
حمـدتـه على مده وأحسانه وجوده وأحسن ظني فيه وابقي رجاي به
فـيـا مبلغ مني سليمان سجله فيهـا التحيه والثنا من مكاتبه
فـتـى فـاق بـالافـاق شبان عصره بكسب المعالي مابعد طر شاربه
فتى لي نوى بالجود أوهم بالثنا وساويس نفسه بالردىٰ ما تقاربه
مَدَحْتِه علَىٰ ذِكر المَلاَ في جَنَابِهْ وَالنَّاسْ مَا تِمدَحُ فَتىً كُودِ راغِبِه
فَيَا أيُّها آلندب، آلذِي فَاقَ جِيُلهُ بِنَظْمٍ وَلاَ دَبَّتْ بجَار عَقَاربه
أظـل عـلـينـا من سحايبك مزنة تـلالا بهـا بـرق وأبـطـت سحايبه
فلا برقها حالي فنقطع به الرجآ ولاغيثها هافي فتروي العطاش به
تـرى المنشنـي اذا أرَوىٰ سلاحه يـر فـي خمـاله بردته في مقاصبه
ولايـقـطـع الديان عن طلب حقه كود العطا أجزىٰ العطا والنجازبه
واعـذر وسـامحـنـي تـرى ذي حـريه عـلـى جـنـابـك والمقادير غـالبه

تخرصت فيك الجود والا فشيمتي ... تأبى عن الجلف النذل ماتقاربه
ترى رسول المرء مفتاح عقله ... ينبيك عنه العلم لو ما تخاطبه

وقوله:

جَانِي البِشِير وفَرِحُ القلب يَاشِيْتُ ... مِنْ عِقِبُ مَانِي غرقٍ في بحُرِ آلافكَارُ
لِيْ قَالُ جِاه غلاَمٍ صَاحِبك أوشِيتُ ... وِآستَانِسَتُ روحي وَآنسِيت الاغْسَارُ
ثُمّ آنِبسَط كِيْفي وبَعد أستسريت ... وان جال هم بالحشا يشعل النار
وآستبشر الخاطر وفي الحال فزيت ... رزيت رايات البشاير والأسرار
من فرحتي به بالمناظيم حييت ... حيه ياصاحبي عدد موج الابحار
أوعد ماني بالمكاتيب خطيت ... أو ما تمثل قايل قال الاشعار
ويامرحباً به كل ما أصبحت وامسيت ... أهلا هلا به عد مذروف الامطار
اوماسعى الساعي ملبي الى البيت ... اوما تعبد عابد وسط الاسحار
اوماكتب وسط الدواوين من بيت ... اومالعا ورق على روس الاشجار
اومانسج محسن من القيل باقويت ... اوعد ماقلب تولع بمعطار
قلب رحوم لي ولو عاد زليت ... ينكر خطياتي وتلقاه صبار
حاشا يطيع الواش لو كنت أسويت ... من حسن خلقه يجعل القول ماصار
وان طاح صاح باللزم قال أعليت ... بوجه بشوش مايبين بالاغيار
محمود فعله بالشنا له على صيت ... راعي مروه ساس معروف وآخيار
ماهوب دعبوا ولاهوب غتيت ... الغش عنه بعيد والصدق بيسار

قولي صحيح يالربع فيه ماأخطيت　　هذا محمد للاصاحيب ماصار
فكاك ضيقاتي الى مني بليت　　وان شار ضدي واذكره لازم آختار
قضاي حاجاتي الى جيت وأشفيت　　يمد لي عطواه بترحيب واعذار
لو درت لونه بالاصاحيب ماريت　　مثله صديق بالبوادي والاحضار

كان البعض من الناس قد نسب هذه القصيده الآتية إلى عبدالله الوزع والحقيقة أنها تُنسب إلى محمد بن مسلم فقد قالها في الشيخ جابر الصباح المتوفي سنة ١٢٧٦هـ وأما عبدالله الوزع فقد وُلد في ١٢٩٩ فلذلك لاتصح نسبتها له لأنه وُلد بعد وفاة الشيخ المذكور فآعلم.

قال الذي عينه عن النوم حَاربه ... ولا لحلو الزاد كبده مقاربه

تفكرت بالدنيا عجايب فِعلْها ... من حادثات موجعات وكاربه

كم جرعتني كأس آلمَرارْ والشقا ... وَآسعر بجوفي ضامر شب لابه

ولاناب بآوّل واحدٍ ذاق سُوْها ... كثير من مثلي به الهم تاعبه

كم منعم فيها برغد ونعمه ... وْخَيرٍ كِثير بين أياديه قاضبه

كفا كفا الدنيا كفىٰ الله شرها ... غدارة ماهي لِعهد تقاضبه

ميالة وش عاد لوبان صفوها ... غرورٍ وردة للكدور متجانبه

فلا عاجل يامن ليعات مكرها ... وآخدوشها لو نال فيها مِطالبه

محني بها فجر المشيب ولاح بي ... ونا بحرف آلَالام تَوي مقاضبه

عِزّال حالي كم أقاسي من الأسىٰ ... هْمُوم وآغموم على القلب قاطبه

فَيسر لي ياندبي بعتجال وهمّهُ ... بوشادٍ آسبوق يوصل البعد راكبه

سَاجٍ سَليج كلما فيه مُعجب ... محروس بالله عن لقا كل نايبه

فِيالي اواما تجاوز روس الأمواج وآنتهى ... كنه عقاب طاير في مواجبه

وتلفىٰ بعون الله ربي وخالقي ... دار الكويت اللي بَالآفاق ثاقبه

سقاها الحَيَاوسْم عَلآها وْمَذْها ربي بعزّ دايم يُسْتَلآذبه
زْجَالِ القَنَا بحر الغنىٰ جود من عنا آلى ماشَكَا من شين الآوقات صايبه
ابو صباح جابر الجابر الذي مدحه على جمل المراجل وهايبه
كريم ماجِد فارق الضيف سبقه وجهٍ يصيب مع تفاريض صايبه
فآن قيل مثله في الملا قلت لاحشا للضيف الطف من حبيب لصاحبه
ومع ذا ندي الكف بالبذل والعطا كم معسر نال الغنىٰ من وهايبه
حُر شجاع في ضحىٰ الكون نِادر آل صاح داعي الحرب لبّا آمناديه
بعزم وحزمٍ واجتهاد وهمّه لا ارشد الله بالملا من يحاربه
آلى حل يوم الحرب وُاشتدّ عَجّه ومن عانه الله نال غايَة مطالبه
فاهناك آبو صباح مْشِرٍ بَالْقَنَا وْ يوصِل مُوَاصيل على الفين جاربه
فْهَذا بحَق مِنْه ذَلّ وطَايع وهذاك مُوم به وهذاك ضاربه
مرحوم عبدالله لنا خلف الذي عَجْزت هَل آلأَشْعَار تحصي مَنَاقبه
فلا تحسب آنَ اليوم بالناس مثله ومن قال مثله ذاك آشافِيه كاذبه
ومنين يوجد في الملا مِثل جابر ولا طلع بالكون مثله يقاربه
قرمٍ سخّي يكفي عن الغيث جوده حر نجيب زاكيات مناسبه
أديب لبيب ذات حلم وشيمه نَزْهٍ عَفيف عَاليات مَرَاتبه
نال المحامد كلها وآستحازها والجود والمعروف أعلا مناصبه
وهو نقمه آلأعْدَا ومأمول من غَدَا يشكي الصَّدا ممّا قَدَابه ونَال به

أبــقــاه ربــي فــي ســرور ونــعــمــه وبجــد عـلى رغـم العـدا يستجاربه

و يـديم سَـعِـده و يَفْسَحُ الله بعـمـره أرجـي الـذي فضـلـه عـلى الخلق قاطبه

وصـلـوا عـلـى خير الـبـرايـا محـمـد مـن شـرفـه ربـه بـاعـلا مخـاطـبـه

سليم بن عبد الحي

نِح يَـالقَـمْـيريُ بُـظِلّ ٱلدُّوْحْ وٱنحب عـلـى روس ٱلاشـرافـي
نـنـوح وأنـا يمـك أنـوح كـل عـلـى الحب مـيلافـي
بـالـورق مـافـي الهـوىٰ مصلـوح قـل حـسـبـي الله وهـو كـافـي
حـتـىٰ تجـارعـن المـطـروح داسـوه عـدمـات الاوصـافـي
فـرحـان الـى جآ عـويض الـروح يـالـذرب يـالـصـاحب الـصـافـي
الـقـلـب يـامـسـنـدي مجـروح صـابـه مـن الـبـيـض غـريـافـي
طـفـل جـبـيـنـه سـنـاه يـلـوح يـشـبـه كـما الـبـرق كـشـافـي
سـحـر بـعـيـنـه وطـعـنـا بـارمـوح وامجـدل كـالـدجآ صـافـي
وفـي فـاه عـذب اللـمـىٰ مـنـضـوح سـلـسـال مـعـسـول الارشـافـي
يـعـمـل عـلـى الهـوىٰ ويـروح جسر سـطـىٰ بـي ولاخـافـي
ينهل دمـعـي عـلـيـه أسفـوح كـنـه مـن الـوبـل وكـافـي
وابـكـي بـكـا المـولـع المـشـفـوح مـن فـقـد مـيـاس الاعـطـافـي
أعـذب مـابـه طِـبـيْـعِ أشْـحُـوحْ بِـالـوَصِـلُ يَـاعِـد وَلا يَـافِـي
فـرحـان بـالمـاضـي المـمـدوح يـابـن فـهـد يـاحـجـا الـلافـي
شـف لـي سـبـب حـيـلـه وسـموح مـع مـن نـوىٰ فـي اتـلاقـي
مـريـاه فـي روشـن مـنـفـوح صـعـب عـلـى كـل حـوافـي

وقال مجاوباً عبدالله الفرج

مـرحـبـاً مـاهـب ذعـذاع الـنـسيم   إو تلألآ الـبـرق فـي نـشـو الـغـيوم
او عـدد مـاعـسـعـس اللـيـل البهيم   وأزهـرت فـي حـنـدس الـغـدرا الـنجوم
أو لـعـى ورق الحـمـام المستهيم   فـي فـنـون الـدوح مـلـتـج الكـمـوم
بـانـبـجـاحٍ مـن حـشا جاشٍ سليم   صـافـي لـلـخـل شـفـاف ٍعـدوم
كـنـه الـسـلـسـال في فـاه الغريم   مـن شـفـايـا ذبّـل تـبـري الخشوم
يـشـمـله من فـايح العطر الشميم   نـوجـةٍ يـشـفـي لها الأنـف الزكوم
بـالـكـتـاب اللي لفاني من حشيم   زاكـي أنـسـاب المخاول والـعـمـوم
مـلـتـجي من به لجا عوق الخصيم   فَـزْعَـةِ المـضـيـوم شـغـمـوم غـشوم
بـن فـرج عـبـدالله الحبر الـفـهيم   لـج بحـرٍ أدعـى أفـكـاري تـعـومٍ
صـرت كـنـي في سدا فني غشيم   وبـي دلـيـل الـراى تـاه بـي اليموم
لـكـن أنـي قـمـت بـالـعزم الصميم   أجـتـلـد فـي جـابـتـه واقعد وأقوم
لين لـي طـاعـت يد القاف العسيم   وذلّ لـي صـعـب الـتـفانين العزوم
فـي مـقـاضـا نـظـمـه الدر النظيم   أفـطـرت بـه فـكـرتـي يـوم وصـوم
ذا مـضـى يـاطـارشـي قـم لا تـقيم   فـوق نـظـوٍ يـقـطـع الـبـيـد الحزوم
صـيـعـري يـقـطـف الـنبت الرميم   راتـع فـي سـدّ صـلـبين الـعـزوم
خـمـسـة أعـوامٍ عُـفـي خطم الشكيم   يـرتـهـش لاحَسْ خـرفـشـة الهـدوم
مـن عـتـاق الـقـود مـنـجوب هميم   سـالـمٍ مـن ريـب تـشـبـيه الوهوم

طافح في صحصح البيدا مسيم　　مثلْ خَفَّاق الجناح اللي يحوم

أربَعَه لي ساعةٍ خذيا نديم　　رد مرسول حواطيب العلوم

وأنص به دار المروه من قديم　　منزل القوم المناعير القروم

من أوائل وائلٍ رفد العديم　　العتوب اللي لهم فخر يدوم

بالكويت وخصّ به من طيب خيم　　من غدا عن شوم لوّام يلوم

الكريم اللي تسلسل من كريم　　نجل صلب مُحَمَّدٍ ذيب الرجوم

باذل المعروف يُفَداه اللئيم　　ريف هيف الوقت من لفح السموم

لى لفيته يانديبي قل سليم　　يعتذر من قِلّة الفهم الفهوم

تشتكي له من هوى سيد الحريم　　وتذكر أنك عن مصافاه محروم

مترفاة الخود رخفات البريم　　يذهبون المبتلى لزماً لزوم

مانجا منهم سَليم الا الذميم　　في قلوب أهل الهوىٰ منهم وسوم

لاتشك بذا الخبر وأنشد عليم　　وفي مهامة جبهم بالك تهوم

وتذكر أن مجاور الجال الوخيم　　به مقام الحر مثلك مايقوم

النفوس الى رأت جفوىٰ تشيم　　بالكرام وبالأراذل ماتشوم

والحميم بمصعد العليا نعيم　　وأنتظار الغبن جلاب الهموم

ما وعزّة مُخيي العظم الرميم　　يحتظي بالعز صبّار كظوم

ذا مقالي لِك وانا شاني عظيم　　وأمعزوزٍ عند قومي وامْحَشوم

عصبةٍ بالعزّ للعاصي تضيم　　سلةٍ من صارمٍ مابه ثلوم

من ذوابة ملحم رجم الرجيم	من يشاد بمجدهم درس الرسوم
مَا أزوم مزاومة من بي جريم	من سواهم فزعتي وُآبْهمُ أزوم
عمهم من عايم الفخر العميم	من شذا نفح الشنا جمع لموم
والصلاة من الولي تغشى الرحيم	ماشدا القمري على روس الحزوم

وقال أيضاً مخاطباً الشاعر حمد المغلوث

مرحباً ماروجع القمري غَنّاه	وآعتلا بالصوت في دوحٍ ظليل
أو عدد ماجال مرتكب السحاب	واستمر وما هطل وبلٍ هميل
والف تَرحِيبُ بلكين أحتفاي	مع تحياتٍ بتسليمٍ فضيل
من سليمٍ مسلمٍ قلبه سليم	الى جميلٍ يندب الفعل الجميل
ياهلاً يامرحباً يامسهلاً	بالكتاب ومن لفاني به أبليل
حين مدّه لي وقرّبت السراج	وآبتديت أقراه نويت الرحيل
فازعٍ له يوم ينخاني يقول	ياسليم أنخاك يازبن الدخيل
فازعٍ له بالحلال وبالرجال	فوق هجن كالنعامْ وفوق خيل
فازعٍ له بالبيارق والجموع	لابةٍ بالكون مافيهم ذليل
لِو قفت وشفت مضمون الجواب	يشتكي لي من عنا صدّ الخليل
ياحمد هانتْ عليّ أمصيبتي	يوم صار القصد نَقّاض الثّليل
ماتفكرّ ماتناظر ماتشوف	ماتفطن ماتباصر بالدليل
ماتناظر معشر العشاق ذاك	شف ترىٰ وش حالهم حالٍ نحيل

شـف محسن شوف عبدالله الفرج | شـوف بـن لـعبـون بيطار المثيل
دوك وش سوّى بهم غضّ الشباب | كـل منهـم راح مـغلـول غـليـل
قبلهم ياصاح أنا صاحب حلال | يـوم أفـكـر لاحـلال ولآ ذبـيـل
والحلال أرخصت به في شَفَهن | يوم طحت أبغيهمُ بعت النخيل
عادة الخفرات فعلهن السّوات | خافقات الذات مافيهن جميل
يوم يمشن بالرضا لك والوصال | حين تاعي وأنت في حال ذليل
مغويات مولعات منكفات | ساحرات بسحرهن قلب الخليل
يبلشن الجاش في حبٍّ عظيم | ويخلفن الشوق بالهجر الطويل
ياحمد لاتشتكي هجر الفراق | اصطبر فالهمّ لآبدّه يزيل
كن صبور ولآ تضجر ثمّ قول | المستعان الله والصبر الجميل
أنت يمكن صايبك منهم صواب | الحكي باللّي كذا مثلي قتيل
لايهمّك ياحمد صدّ الحبيب | وانت قبلك ناش جيل بعد جيل
ذا جوابي يوم انا عادم عليك | عن شِمَاةِ الواش عن قولٍ وقيل
حيث أنا ياصاح قبلك من زمان | شايفٍ ماشفت من ضافي الجديل
كل طيبي وأجتهادي ذاك ضاع | مثل زرّاع الدشاش بلا ذبيل
ياحمد فان كان ماتقوى العزا | عنه لو مقدار تعمير السبيل
أبشر أن الشوق لآزم لك يطيع | بالرضا أو غصبٍ بذراعٍ طويل
أبشر أني عوين أبكل حال | مثل سَلّت صيرم سيف صقيل

ثم صَلّى الله على طاها الرسول   ماضوى برق الدجا برق المخيل

وقال يمدح الشيخ قاسم بن ثاني

يابو فهد جعلك مجار من الباس   ولاهنت ياكساب فعل النواميس
ياقاسم القاسي على الضد وتعاس   نفس الخصيم ويانحاس النواحيس
ويا طير حوران على الهد قرناس   ويا نادرن نكست الاقران تنكيس
صوايدك يوم اللقا قب الافراس   وافرايسك فرسانهن الملابيس
ومراجلك طافت على جملة الناس   وعدت على اللي يبعدون المراويس
أو ضد تمنّا قبضتك نال الافلاس   وأخطا ومنك أضحت كفوفه مفاليس
وأحسب ظني فيك يافايح الراس   وذي حقوقي بك اعقاب القرانيس
صعد سنود وطوع الصعب والقاس   وخل عنك حيلاة المرود الابالس
وآجن العرب لباسة الدرع والطاس   وآرخ العنان وشذرة السيف والكيس
شِم المعالي دونها شلع الاضراس   وضرب العنوق بمرهفات الدبابيس
أسنح لها وآسمع مقال أبو فراس   يوم اخطب العليا وكب الدنافيس
وبالك يغرك خط حبر بقرطاس   من طام لك بالخداع الخفافيس
وأترك قطر مافيه لك هدب الاغراس   لو كان عاد أو ملك هند وبلقيس
وآسله وخل المرتجي يطوي الياس   وعلوم كبره فيك تازي هماليس
وطع ناصح لك ماخطر له بهووجاس   هجس الردا بك ياعديم التجانيس
من زوام الاشيا بعزمه ومن راس   عضلاتها بالفكر والراي ماريس

وانا أرجي أنك صاحي مابك اعماس		والله يجيرك من صدوع التعاويس
يافارس الهيجآ وياحاظر الباس		لي شوعلت نار الوغى بالمقابيس
وفرز الوغىٰ يوم ان الارياق يباس		ونطاح سرتها الى جت كراديس
أتردها كره بها تمرس أمراس		وتجدع شبا فرسان خيل مداعيس
وتروي سنان أسمر قناة وعباس		من كثر دم المدرعين المطاويش
ومنك الطريح بمعرك الحرب يحتاس		ماعاد يرجىٰ بالمعاره الى ديس
ياشوق مجمول البهآ غمق الالعاس		ترف الشباب اللي ردوفه متاريس
يامن نشا ماقد وطا طرق الادناس		ولاسرىٰ للغي تحت الحناديس
ويا منقذ الهالك الى مسه الباس		ويا عيد أهل عيسى العجاف العراميس
الى لفوا بحماه يبغون الاوناس		وراعي متاع بالصحون المتاريس
فوقه لحوم الكوم ردم وكناس		ومن الغنم هرف وحيل مجاميس
أو بن يقلىٰ كل حين بمحماس		الى دق توحي به عويل المهاريس
ومجلس شيد على المجد له ساس		ناديك يافرع الندى منهل العيس
ومانفذت يمناك من ضخم الاكياس		ووهبت جرد معسكرات السواديس
وعوص قلايص من ربايط بني ياس		اللي يبوجون الحزوم المراميس
وهايبك ماهي تحصى وتنقاس		ولا تنضبط لو سطرت بالقراطيس
وذا الوقت مالك يابن ثاني به أجناس		وجحّاد معروفك أنجاس مطافيس
ذا قول من لاهوب للهرج ملاس		ولا بملسون وراعي لحاويس

وصلاة رب الخلق خلاق الانفاس على النبي عدّة هبوب النسانيس

فهرس الكتـــاب